٢٦

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعة:

دار احياء التراث العربی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار المجلد ۲۶

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی (-۱۳).

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. (۱۳۶۰).

یادداشت : جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم:۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=(۱۳۶۱)).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه كتاب الإمامه

تتمه أبواب علامات الإمام و صفاته و شرائطه و ينبغی أن ينسب إليه و ما لا ينبغی

باب ۱۴ نادر فی معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانيه و فيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام

«۱»-أَقُولُ ذَكَرَ وَالِدِی رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَأَى فِی كِتَابٍ عَتِيقٍ، جَمَعَهُ بَعْضُ مُحَدِّثِی أَصْحَابِنَا فِی فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هَذَا

الْخَبَرَ وَ وَجَدْتُهُ أَيْضاً فِی کِتَابٍ عَتِیقٍ مُشْتَمِلٍ عَلَی أَخْبَارٍ کَثِیرَهٍ قَالَ رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَهَ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا مَعْرِفَهُ الْإِمَامِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالنُّورَانِیَّهِ قَالَ یَا جُنْدَبُ فَامْضِ بِنَا حَتَّی نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ قَالَ فَأَتَیْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ قَالَ فَانْتَظَرْنَاهُ حَتَّی جَاءَ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَا جَاءَ بِکُمَا قَالا جِئْنَاکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ نَسْأَلُکَ عَنْ مَعْرِفَتِکَ بِالنُّورَانِیَّهِ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَرْحَباً بِکُمَا مِنْ وَلِیَّیْنِ مُتَعَاهِدَیْنِ لِدِینِهِ لَسْتُمَا بِمُقَصِّرَیْنِ لَعَمْرِی إِنَّ ذَلِکَ الواجب (وَاجِبٌ) عَلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ علیه السلام إِنَّهُ لَا یَسْتَکْمِلُ أَحَدٌ الْإِیمَانَ حَتَّی یَعْرِفَنِی کُنْهَ مَعْرِفَتِی بِالنُّورَانِیَّهِ فَإِذَا عَرَفَنِی بِهَذِهِ الْمَعْرِفَهِ فَقَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ وَ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ صَارَ عَارِفاً مُسْتَبْصِراً وَ مَنْ قَصَّرَ عَنْ مَعْرِفَهِ ذَلِکَ فَهُوَ شَاکٌّ وَ مُرْتَابٌ یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ علیه السلام مَعْرِفَتِی بِالنُّورَانِیَّهِ مَعْرِفَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

وَ مَعْرِفَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَعْرِفَتِی بِالنُّورَانِیَّهِ وَ هُوَ الدِّینُ الْخَالِصُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ما أُمِرُوا إِلَّا لِیَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ حُنَفاءَ وَ یُقِیمُوا الصَّلاهَ وَ یُؤْتُوا الزَّکاهَ (۱) وَ ذلِکَ دِینُ الْقَیِّمَهِ یَقُولُ مَا أُمِرُوا إِلَّا بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ الدِّینُ الْحَنِیفِیَّهُ الْمُحَمَّدِیَّهُ السَّمْحَهُ وَ قَوْلُهُ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ فَمَنْ أَقَامَ وَلَایَتِی فَقَدْ أَقَامَ الصَّلَاهَ وَ إِقَامَهُ وَلَایَتِی صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ فَالْمَلَکُ إِذَا لَمْ یَکُنْ مُقَرَّباً لَمْ یَحْتَمِلْهُ وَ النَّبِیُّ إِذَا لَمْ یَکُنْ مُرْسَلًا لَمْ یَحْتَمِلْهُ وَ الْمُؤْمِنُ إِذَا لَمْ یَکُنْ مُمْتَحَناً لَمْ یَحْتَمِلْهُ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنِ الْمُؤْمِنُ وَ مَا نِهَایَتُهُ وَ مَا حَدُّهُ حَتَّی أَعْرِفَهُ قَالَ علیه السلام یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ لَبَّیْکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الْمُؤْمِنُ الْمُمْتَحَنُ هُوَ الَّذِی لَا یُرَدُّ مِنْ أَمْرِنَا إِلَیْهِ شَیْ ءٌ إِلَّا شُرِحَ صَدْرُهُ لِقَبُولِهِ وَ لَمْ یَشُکَّ وَ لَمْ یَرْتَبْ (۲) اعْلَمْ یَا أَبَا ذَرٍّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَلِیفَتُهُ عَلَی عِبَادِهِ لَا تَجْعَلُونَا أَرْبَاباً وَ قُولُوا فِی فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ فَإِنَّکُمْ لَا تَبْلُغُونَ کُنْهَ مَا فِینَا وَ لَا نِهَایَتَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَعْطَانَا أَکْبَرَ وَ أَعْظَمَ مِمَّا یَصِفُهُ وَ أَصِفُکُمْ أَوْ یَخْطُرُ عَلَی قَلْبِ أَحَدِکُمْ فَإِذَا عَرَفْتُمُونَا هَکَذَا فَأَنْتُمُ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاهَ أَقَامَ وَلَایَتَکَ قَالَ نَعَمْ یَا سَلْمَانُ تَصْدِیقُ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی فِی الْکِتَابِ الْعَزِیزِ وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ وَ إِنَّها لَکَبِیرَهٌ إِلَّا عَلَی الْخاشِعِینَ (۳) فَالصَّبْرُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الصَّلَاهُ إِقَامَهُ وَلَایَتِی فَمِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ إِنَّها لَکَبِیرَهٌ وَ لَمْ یَقُلْ وَ إِنَّهُمَا لَکَبِیرَهٌ لِأَنَّ الْوَلَایَهَ کَبِیرَهٌ حَمْلُهَا إِلَّا عَلَی الْخَاشِعِینَ وَ الْخَاشِعُونَ هُمُ الشِّیعَهُ الْمُسْتَبْصِرُونَ وَ ذَلِکَ لِأَنَ

۱- البینه: ۵.

۲- فی نسخه: و لم یرتد.

۳- البقره: ۴۵.

أَهْلَ الْأَقَاوِیلِ مِنَ الْمُرْجِئَهِ وَ الْقَدَرِیَّهِ وَ الْخَوَارِجِ وَ غَیْرِهِمْ مِنَ النَّاصِبِیَّهِ یُقِرُّونَ لِمُحَمَّدٍ (۱) صلی الله علیه و آله لَیْسَ بَیْنَهُمْ خِلَافٌ وَ هُمْ مُخْتَلِفُونَ فِی وَلَایَتِی مُنْکِرُونَ لِذَلِکَ جَاحِدُونَ بِهَا إِلَّا الْقَلِیلُ وَ هُمُ الَّذِینَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ الْعَزِیزِ فَقَالَ إِنَّها لَکَبِیرَهٌ إِلَّا عَلَی الْخاشِعِینَ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی مَوْضِعٍ آخَرَ فِی کِتَابِهِ الْعَزِیزِ فِی نُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ فِی وَلَایَتِی فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ وَ قَصْرٍ مَشِیدٍ (۲) فَالْقَصْرُ مُحَمَّدٌ وَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَهُ وَلَایَتِی عَطَّلُوهَا وَ جَحَدُوهَا وَ مَنْ لَمْ یُقِرَّ بِوَلَایَتِی لَمْ یَنْفَعْهُ الْإِقْرَارُ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَّا أَنَّهُمَا مَقْرُونَانِ وَ ذَلِکَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ هُوَ إِمَامُ الْخَلْقِ وَ عَلِیٌّ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامُ الْخَلْقِ وَ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَمَا قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ أَوَّلُنَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرُنَا مُحَمَّدٌ فَمَنِ اسْتَکْمَلَ مَعْرِفَتِی فَهُوَ عَلَی الدِّینِ الْقَیِّمِ کَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ذلِکَ دِینُ الْقَیِّمَهِ (۳) وَ سَأُبَیِّنُ ذَلِکَ بِعَوْنِ اللَّهِ وَ تَوْفِیقِهِ یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ قَالَ کُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدٌ نُوراً وَاحِداً مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ذَلِکَ النُّورَ أَنْ یُشَقَّ فَقَالَ لِلنِّصْفِ کُنْ مُحَمَّداً وَ قَالَ لِلنِّصْفِ کُنْ عَلِیّاً فَمِنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ وَ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا عَلِیٌّ وَ قَدْ وَجَّهَ أَبَا بَکْرٍ بِبَرَاءَهَ إِلَی مَکَّهَ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ تُؤَدِّیَهَا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ عَنْکَ فَوَجَّهَنِی فِی اسْتِرْدَادِ أَبِی بَکْرٍ فَرَدَدْتُهُ فَوَجَدَ فِی نَفْسِهِ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِیَّ الْقُرْآنُ قَالَ لَا وَ لَکِنْ لَا یُؤَدِّی إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِیٌّ یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ قَالَ علیه السلام مَنْ لَا یَصْلُحُ لِحَمْلِ

۱- فی نسخه: بمحمد.

۲- الحجّ: ۴۵.

۳- البینه: ۵.

صَحِيفَهٍ يُؤَدِّيهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَيْفَ يَصْلُحُ لِلْإِمَامَهِ يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ فَأَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كُنَّا نُوراً وَاحِداً صَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى وَ صِرْتُ أَنَا وَصِيَّهُ الْمُرْتَضَى وَ صَارَ مُحَمَّدٌ النَّاطِقَ وَ صِرْتُ أَنَا الصَّامِتَ وَ إِنَّهُ لَا بُدَّ فِي كُلِّ عَصْرٍ مِنَ الْأَعْصَارِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاطِقٌ وَ صَامِتٌ يَا سَلْمَانُ صَارَ مُحَمَّدٌ الْمُنْذِرَ وَ صِرْتُ أَنَا الْهَادِيَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (۱)

فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمُنْذِرُ وَ أَنَا الْهَادِي اللَّهُ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سارِبٌ بِالنَّهارِ لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (۲) قَالَ فَضَرَبَ عليه السلام بِيَدِهِ عَلَى أُخْرَى وَ قَالَ صَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الْجَمْعِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ النَّشْرِ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الْجَنَّهِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ النَّارِ أَقُولُ لَهَا خُذِي هَذَا وَ ذَرِي هَذَا وَ صَارَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله صَاحِبَ الرَّجْفَهِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ الْهَدَّهِ (۳) وَ أَنَا صَاحِبُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَلْهَمَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَ مَا فِيهِ نَعَمْ يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (۴) وَ صَارَ مُحَمَّدٌ ن وَ الْقَلَمِ (۵) وَ صَارَ مُحَمَّدٌ طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى (۶) وَ صَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الدَّلَالاتِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ وَ الْآيَاتِ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ صِرْتُ

۱- ۱) الرعد:۷.

۲- الرعد: ۸- ۱۱.

۳- الهده: صوت وقع الحائط و نحوه و فی الخبر: «أعوذ بک من الهد و الهده» و فسر الهد بالهدم و الهده بالخسف، و الهد: صوت ما يقع من السماء.

۴- يس: ۱ و ۲.

۵- القلم: ۱.

۶- طه: ۱ و ۲.

أَنَا خَاتَمَ الْوَصِيِّينَ وَ أَنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (۱) وَ أَنَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (۲) وَ لَا أَحَدٌ اخْتَلَفَ إِلَّا فِی وَلَايَتِی وَ صَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الدَّعْوَهِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ السَّيْفِ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ نَبِيّاً مُرْسَلًا وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ أَمْرِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُلْقِی الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلی مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ (۳) وَ هُوَ رُوحُ اللَّهِ لَا يُعْطِيهِ وَ لَا يُلْقِی هَذَا الرُّوحَ إِلَّا عَلَى مَلَكٍ مُقَرَّبٍ أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ وَصِيٍّ مُنْتَجَبٍ فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ هَذَا الرُّوحَ فَقَدْ أَبَانَهُ مِنَ النَّاسِ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِ الْقُدْرَهَ وَ أَحْيَا الْمَوْتَى وَ عَلِمَ بِمَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ سَارَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ فِی لَحْظَهِ عَيْنٍ وَ عَلِمَ مَا فِی الضَّمَائِرِ وَ الْقُلُوبِ وَ عَلِمَ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ الذِّكْرَ الَّذِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ (۴) إِنِّی أُعْطِيتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ اسْتُودِعْتُ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله عليه و آله أَقَامَ الْحُجَّهَ حُجَّهً لِلنَّاسِ وَ صِرْتُ أَنَا حُجَّهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ اللَّهُ لِی مَا لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَا لِنَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ لَا لِمَلَكٍ مُقَرَّبٍ يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عليه السلام أَنَا الَّذِی حَمَلْتُ نُوحاً فِی السَّفِينَهِ بِأَمْرِ رَبِّی وَ أَنَا الَّذِی أَخْرَجْتُ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِإِذْنِ رَبِّی وَ أَنَا الَّذِی جَاوَزْتُ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْبَحْرَ بِأَمْرِ رَبِّی وَ أَنَا الَّذِی أَخْرَجْتُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ رَبِّی وَ أَنَا الَّذِی أَجْرَيْتُ أَنْهَارَهَا وَ فَجَّرْتُ عُيُونَهَا وَ غَرَسْتُ أَشْجَارَهَا بِإِذْنِ رَبِّی وَ أَنَا عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّهِ وَ أَنَا الْمُنَادِی مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ قَدْ سَمِعَهُ الثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ وَ فَهِمَهُ قَوْمٌ

۱- الفاتحه: ۶.

۲- النبأ: ۲ و ۳.

۳- المؤمن: ۱۵.

۴- الطلاق: ۱۰ و ۱۱.

إِنِّی لَأَسْمَعُ کُلَّ قَوْمٍ (۱) الْجَبَّارِینَ وَ الْمُنَافِقِینَ بِلُغَاتِهِمْ وَ أَنَا الْخَضِرُ عَالِمُ مُوسَی وَ أَنَا مُعَلِّمُ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ أَنَا ذُو الْقَرْنَیْنِ وَ أَنَا قُدْرَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ مُحَمَّدٌ أَنَا وَ أَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ مِنِّی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ (۲) یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ إِنَّ مَیِّتَنَا لَمْ یَمُتْ وَ غَائِبَنَا لَمْ یَغِبْ وَ إِنَّ قَتْلَانَا لَنْ یُقْتَلُوا یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ قَالَ علیه السلام أَنَا أَمِیرُ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مِمَّنْ مَضَی وَ مِمَّنْ بَقِیَ وَ أُیِّدْتُ بِرُوحِ الْعَظَمَهِ وَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عَبِیدِ اللَّهِ لَا تُسَمُّونَا أَرْبَاباً وَ قُولُوا فِی فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ فَإِنَّکُمْ لَنْ تَبْلُغُوا مِنْ فَضْلِنَا کُنْهَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا وَ لَا مِعْشَارَ الْعُشْرِ لِأَنَّا آیَاتُ اللَّهِ وَ دَلَائِلُهُ وَ حُجَجُ اللَّهِ وَ خُلَفَاؤُهُ وَ أُمَنَاؤُهُ وَ أَئِمَّتُهُ وَ وَجْهُ اللَّهِ وَ عَیْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُ اللَّهِ بِنَا یُعَذِّبُ اللَّهُ عِبَادَهُ وَ بِنَا یُثِیبُ وَ مِنْ بَیْنِ خَلْقِهِ طَهَّرَنَا وَ اخْتَارَنَا وَ اصْطَفَانَا وَ لَوْ قَالَ قَائِلٌ لِمَ وَ کَیْفَ وَ فِیمَ لَکَفَرَ وَ أَشْرَکَ لِأَنَّهُ لَا یُسْأَلُ عَمَّا یَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْأَلُونَ یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ قَالَ علیه السلام مَنْ آمَنَ بِمَا قُلْتُ وَ صَدَّقَ بِمَا بَیَّنْتُ وَ فَسَّرْتُ وَ شَرَحْتُ وَ أَوْضَحْتُ وَ نَوَّرْتُ وَ بَرْهَنْتُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ وَ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ هُوَ عَارِفٌ مُسْتَبْصِرٌ قَدِ انْتَهَی وَ بَلَغَ وَ کَمَلَ وَ مَنْ شَکَّ وَ عَنَدَ وَ جَحَدَ وَ وَقَفَ وَ تَحَیَّرَ وَ ارْتَابَ فَهُوَ مُقَصِّرٌ وَ نَاصِبٌ یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ قَالَ علیه السلام أَنَا أُحْیِی وَ أُمِیتُ بِإِذْنِ رَبِّی وَ أَنَا أُنَبِّئُکُمْ بِمَا تَأْکُلُونَ وَ مَا تَدَّخِرُونَ فِی بُیُوتِکُمْ بِإِذْنِ رَبِّی وَ أَنَا عَالِمٌ بِضَمَائِرِ قُلُوبِکُمْ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ أَوْلَادِی علیهم السلام یَعْلَمُونَ وَ یَفْعَلُونَ هَذَا إِذَا أَحَبُّوا وَ أَرَادُوا لِأَنَّا کُلَّنَا وَاحِدٌ أَوَّلُنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرُنَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَ کُلُّنَا مُحَمَّدٌ

۱- فی نسخه: کل یوم.

۲- الرحمن: ۱۹ و ۲۰.

فَلَا تَفَرَّقُوا بَيْنَنَا وَ نَحْنُ إِذَا شِئْنَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِذَا كَرِهْنَا كَرِهَ اللَّهُ الْوَيْلُ كُلَّ الْوَيْلِ لِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَنَا وَ خُصُوصِيَّتَنَا وَ مَا أَعْطَانَا اللَّهُ رَبُّنَا لِأَنَّ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئاً مِمَّا أَعْطَانَا اللَّهُ فَقَدْ أَنْكَرَ قُدْرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَشِيَّتَهُ فِينَا يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ عليه السلام لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ رَبُّنَا مَا هُوَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَعْلَى وَ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الَّذِى أَعْطَاكُمْ مَا هُوَ أَعْظَمُ وَ أَجَلُّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَالَ قَدْ أَعْطَانَا رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَنَا لِلِاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِى لَوْ شِئْنَا خَرَقَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ وَ نَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ نَهْبِطُ بِهِ الْأَرْضَ وَ نَغْرُبُ وَ نَشْرُقُ وَ نَنْتَهِى بِهِ إِلَى الْعَرْشِ فَنَجْلِسُ (۱) عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُطِيعُنَا كُلُّ شَيْ ءٍ حَتَّى السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبَالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ الْبِحَارُ وَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ أَعْطَانَا اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِى عَلَّمَنَا وَ خَصَّنَا بِهِ وَ مَعَ هَذَا كُلِّهِ نَأْكُلُ وَ نَشْرَبُ وَ نَمْشِى فِي الْأَسْوَاقِ وَ نَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِأَمْرِ رَبِّنَا وَ نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ جَعَلَنَا مَعْصُومِينَ مُطَهَّرِينَ وَ فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ وَ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ أَعْنِى الْجَاحِدِينَ بِكُلِّ مَا أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْفَضْلِ وَ الْإِحْسَانِ يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ فَهَذَا مَعْرِفَتِى بِالنُّورَانِيَّةِ فَتَمَسَّكْ بِهَا رَاشِداً فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا حَدَّ الِاسْتِبْصَارِ حَتَّى يَعْرِفَنِى بِالنُّورَانِيَّةِ فَإِذَا عَرَفَنِى بِهَا كَانَ مُسْتَبْصِراً بَالِغاً كَامِلًا قَدْ خَاضَ بَحْراً مِنَ الْعِلْمِ وَ ارْتَقَى دَرَجَةً مِنَ الْفَضْلِ وَ اطَّلَعَ عَلَى سِرٍّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَ مَكْنُونِ خَزَائِنِهِ (۲).

بیان: قوله أنا الذى حملت نوحا ،أقول لو صح صدور الخبر عنه علیه السلام

۱- هذا کنایه عن شده قربهم و عظم منزلتهم عند اللّه، أو کنایه عن احاطتهم العلمیه بأمور السماوات و الأرضین بافاضه اللّه تعالی ایاهم أو قدرتهم بها و مطاعیتهم عندها.

۲- لم نجد هذا الکتاب.

لاحتمل أن يكون المراد به و بأمثاله أن الأنبياء عليهم السلام بالاستشفاع بنا و التوسل بأنوارنا رفعت (۱) عنهم المكاره و الفتن كما دلت عليه الأخبار الصحيحه.

«۲»-وَ حَدَّثَنِی وَالِدِی مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَیْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِیُّ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ خَالِدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ وَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سُلَیْمَانَ أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ قَالَ: لَمَّا أَفْضَتِ الْخِلَافَهُ إِلَی بَنِی أُمَیَّهَ سَفَکُوا فِیهَا الدَّمَ الْحَرَامَ وَ لَعَنُوا فِیهَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی الْمَنَابِرِ أَلْفَ شَهْرٍ وَ تَبَرَّءُوا مِنْهُ وَ اغْتَالُوا (۲) الشِّیعَهَ فِی کُلِّ بَلْدَهٍ وَ اسْتَأْصَلُوا بُنْیَانَهُمْ مِنَ الدُّنْیَا لِحُطَامِ دُنْیَاهُمْ فَخَوَّفُوا النَّاسَ فِی الْبُلْدَانِ وَ کُلُّ مَنْ لَمْ یَلْعَنْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَمْ یَتَبَرَّأْ مِنْهُ قَتَلُوهُ کَائِناً مَنْ کَانَ قَالَ جَابِرُ بْنُ یَزِیدَ الْجُعْفِیُّ فَشَکَوْتُ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ أَشْیَاعِهِمْ إِلَی الْإِمَامِ الْمُبِینِ أَطْهَرِ الطَّاهِرِینَ زَیْنِ الْعِبَادِ وَ سَیِّدِ الزُّهَّادِ وَ خَلِیفَهِ اللَّهِ عَلَی الْعِبَادِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ قَتَلُونَا تَحْتَ کُلِّ حَجَرٍ وَ مَدَرٍ وَ اسْتَأْصَلُوا شَأْفَتَنَا وَ أَعْلَنُوا لَعْنَ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَلَی الْمَنَابِرِ وَ الْمَنَارَاتِ وَ الْأَسْوَاقِ وَ الطُّرُقَاتِ وَ تَبَرَّءُوا مِنْهُ حَتَّی إِنَّهُمْ لَیَجْتَمِعُونَ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَلْعَنُونَ عَلِیّاً علیه السلام عَلَانِیَهً لَا یُنْکِرُ ذَلِکَ أَحَدٌ وَ لَا یَنْهَرُ (۳) فَإِنْ أَنْکَرَ ذَلِکَ أَحَدٌ مِنَّا حَمَلُوا عَلَیْهِ بِأَجْمَعِهِمْ وَ قَالُوا هَذَا رَافِضِیٌّ أَبُو تُرَابِیٌّ وَ أَخَذُوهُ إِلَی سُلْطَانِهِمْ وَ قَالُوا هَذَا ذَکَرَ أَبَا تُرَابٍ بِخَیْرٍ فَضَرَبُوهُ ثُمَّ حَبَسُوهُ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِکَ قَتَلُوهُ فَلَمَّا سَمِعَ الْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ ذَلِکَ مِنِّی نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ سَیِّدِی مَا أَحْلَمَکَ وَ أَعْظَمَ شَأْنَکَ فِی حِلْمِکَ وَ أَعْلَی سُلْطَانَکَ یَا رَبِّ قَدْ أَمْهَلْتَ (۴)

۱- فی نسخه: دفعت.

۲- غاله الشی ء او اغتاله: إذا اخذه من حیث لم یدر.

۳- أی لا یزجر.

۴- فی نسخه: قد مهلت.

عِبَادَكَ فِی بِلَادِکَ حَتَّی ظَنُّوا أَنَّکَ أَمْهَلْتَهُمْ أَبَداً وَ هَذَا کُلُّهُ بِعَیْنِکَ لَا یُغَالَبُ قَضَاؤُکَ وَ لَا یُرَدُّ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبِیرِکَ کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا قَالَ ثُمَّ دَعَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ ابْنَهُ مُحَمَّداً علیه السلام فَقَالَ یَا بُنَیَّ قَالَ لَبَّیْکَ یَا سَیِّدِی قَالَ إِذَا کَانَ غَداً فَاغْدُ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خُذْ مَعَکَ الْخَیْطَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَ جَبْرَئِیلَ عَلَی جَدِّنَا صلی الله علیه و آله فَحَرِّکْهُ تَحْرِیکاً لَیِّناً وَ لَا تُحَرِّکْهُ شَدِیداً اللَّهَ اللَّهَ فَیَهْلِکُ النَّاسُ کُلُّهُمْ قَالَ جَابِرٌ فَبَقِیتُ مُتَفَکِّراً مُتَعَجِّباً مِنْ قَوْلِهِ فَمَا أَدْرِی مَا أَقُولُ لِمَوْلَایَ علیه السلام فَغَدَوْتُ إِلَی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ قَدْ بَقِیَ عَلَیَّ لَیْلٌ حِرْصاً أَنْ أَنْظُرَ إِلَی الْخَیْطِ وَ تَحْرِیکِهِ فَبَیْنَمَا أَنَا عَلَی دَابَّتِی إِذْ خَرَجَ الْإِمَامُ علیه السلام فَقُمْتُ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ وَ قَالَ مَا غَدَا بِکَ فَلَمْ تَکُنْ تَأْتِینَا فِی هَذَا الْوَقْتِ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبَاکَ صلی الله علیه و آله یَقُولُ بِالْأَمْسِ خُذِ الْخَیْطَ وَ سِرْ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَحَرِّکْهُ تَحْرِیکاً لَیِّناً وَ لَا تُحَرِّکْهُ تَحْرِیکاً شَدِیداً فَتُهْلِکَ النَّاسَ کُلَّهُمْ فَقَالَ یَا جَابِرُ لَوْ لَا الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ وَ الْأَجَلُ الْمَحْتُومُ وَ الْقَدَرُ الْمَقْدُورُ لَخَسَفْتُ وَ اللَّهِ بِهَذَا الْخَلْقِ الْمَنْکُوسِ فِی طَرْفَهِ عَیْنٍ لَا بَلْ فِی لَحْظَهٍ لَا بَلْ فِی لَمْحَهٍ وَ لَکِنَّنَا عِبادٌ مُکْرَمُونَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ قَالَ قُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی وَ لِمَ تَفْعَلُ هَذَا بِهِمْ قَالَ مَا حَضَرْتَ أَبِی بِالْأَمْسِ وَ الشِّیعَهُ (۱) یَشْکُونَ إِلَیْهِ مَا یَلْقَوْنَ مِنَ النَّاصِبِیَّهِ الْمَلَاعِینِ وَ الْقَدَرِیَّهِ الْمُقَصِّرِینَ فَقُلْتُ بَلَی یَا سَیِّدِی قَالَ فَإِنِّی أُرْعِبُهُمْ وَ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ یَهْلِکَ طَائِفَهٌ مِنْهُمْ وَ یُطَهِّرَ اللَّهُ مِنْهُمُ الْبِلَادَ وَ یُرِیحَ الْعِبَادَ قُلْتُ یَا سَیِّدِی فَکَیْفَ تُرْعِبُهُمْ وَ هُمْ أَکْثَرُ مِنْ أَنْ یُحْصَوْا قَالَ امْضِ بِنَا إِلَی الْمَسْجِدِ لِأُرِیَکَ قُدْرَهَ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ جَابِرٌ فَمَضَیْتُ مَعَهُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ فِی التُّرَابِ وَ کَلَّمَ بِکَلِمَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْ کُمِّهِ خَیْطاً دَقِیقاً یَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَهُ الْمِسْکِ وَ کَانَ

۱- لعل جابر مع جماعه من الشیعه شکی الی علیّ بن الحسین علیه السلام فلا ینافی صدر الخبر.

أَدَقَّ فِی الْمَنْظَرِ مِنْ خَیْطِ الْمَخِیطِ ثُمَّ قَالَ خُذْ إِلَیْکَ طَرَفَ الْخَیْطِ وَ امْشِ رُوَیْداً وَ إِیَّاکَ ثُمَّ إِیَّاکَ أَنْ تُحَرِّکَهُ قَالَ فَأَخَذْتُ طَرَفَ الْخَیْطِ وَ مَشَیْتُ رُوَیْداً فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قِفْ یَا جَابِرُ فَوَقَفْتُ فَحَرَّکَ الْخَیْطَ تَحْرِیکاً لَیِّناً فَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ حَرَّکَهُ مِنْ لِینِهِ ثُمَّ قَالَ نَاوِلْنِی طَرَفَ الْخَیْطِ قَالَ فَنَاوَلْتُهُ فَقُلْتُ مَا فَعَلْتَ بِهِ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَیْحَکَ اخْرُجْ إِلَی النَّاسِ وَ انْظُرْ مَا حَالُهُمْ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا صِیَاحٌ وَ وَلْوَلَهٌ مِنْ کُلِّ نَاحِیَهٍ وَ زَاوِیَهٍ وَ إِذَا زَلْزَلَهٌ وَ هَدَّهٌ وَ رَجْفَهٌ وَ إِذَا الْهَدَّهُ أَخْرَبَتْ عَامَّهَ دُورِ الْمَدِینَهِ وَ هَلَکَ تَحْتَهَا أَکْثَرُ مِنْ ثَلَاثِینَ أَلْفَ رَجُلٍ وَ امْرَأَهٍ وَ إِذَا بِخَلْقٍ یَخْرُجُونَ مِنَ السِّکَکِ لَهُمْ بُکَاءٌ وَ عَوِیلٌ وَ ضَوْضَاهٌ وَ رَنَّهٌ شَدِیدَهٌ وَ هُمْ یَقُولُونَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ قَدْ قَامَتِ السَّاعَهُ وَ وَقَعَتِ الْوَاقِعَهُ وَ هَلَکَ النَّاسُ وَ آخَرُونَ یَقُولُونَ الزَّلْزَلَهُ وَ الْهَدَّهُ وَ آخَرُونَ یَقُولُونَ الرَّجْفَهُ وَ الْقِیَامَهُ هَلَکَ فِیهَا عَامَّهُ النَّاسِ وَ إِذَا أُنَاسٌ قَدْ أَقْبَلُوا یَبْکُونَ یُرِیدُونَ الْمَسْجِدَ وَ بَعْضُهُمْ یَقُولُونَ لِبَعْضٍ کَیْفَ لَا یُخْسَفُ بِنَا وَ قَدْ تَرَکْنَا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ ظَهَرَ الْفِسْقُ وَ الْفُجُورُ وَ کَثُرَ الزِّنَا وَ الرِّبَا وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ اللِّوَاطَهُ وَ اللَّهِ لَیَنْزِلَنَّ بِنَا مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِکَ وَ أَعْظَمُ أَوْ نُصْلِحَ أَنْفُسَنَا قَالَ جَابِرٌ فَبَقِیتُ مُتَحَیِّراً أَنْظُرُ إِلَی النَّاسِ یَبْکُونَ وَ یَصِیحُونَ وَ یُوَلْوِلُونَ وَ یَغْدُونَ زُمَراً إِلَی الْمَسْجِدِ فَرَحِمْتُهُمْ حَتَّی وَ اللَّهِ بَکَیْتُ لِبُکَائِهِمْ وَ إِذَا لَا یَدْرُونَ مِنْ أَیْنَ أُتُوا وَ أُخِذُوا فَانْصَرَفْتُ إِلَی الْإِمَامِ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ لَهُ وَ هُمْ یَقُولُونَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَرَی مَا نَزَلَ بِنَا بِحَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ هَلَکَ النَّاسُ وَ مَاتُوا فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا فَقَالَ لَهُمْ افْزَعُوا إِلَی الصَّلَاهِ وَ الصَّدَقَهِ وَ الدُّعَاءِ ثُمَّ سَأَلَنِی فَقَالَ یَا جَابِرُ مَا حَالُ النَّاسِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی لَا تَسْأَلْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَرِبَتِ الدُّورُ وَ الْقُصُورُ وَ هَلَکَ النَّاسُ وَ رَأَیْتُهُمْ بِغَیْرِ رَحْمَهٍ فَرَحِمْتُهُمْ فَقَالَ

لَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَبَداً أَمَا إِنَّهُ قَدْ بَقِیَ عَلَیْکَ بَقِیَّهٌ لَوْ لَا ذَلِکَ مَا رَحِمْتَ أَعْدَاءَنَا وَ أَعْدَاءَ أَوْلِیَائِنَا ثُمَّ قَالَ علیه السلام سُحْقاً سُحْقاً بُعْداً بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَ اللَّهِ لَوْ حَرَّکْتُ الْخَیْطَ أَدْنَی تَحْرِیکِهٍ لَهَلَکُوا أَجْمَعِینَ وَ جَعَلَ أَعْلَاهَا أَسْفَلَهَا وَ لَمْ یَبْقَ دَارٌ وَ لَا قَصْرٌ وَ لَکِنْ أَمَرَنِی سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ أَنْ لَا أُحَرِّکَهُ شَدِیداً ثُمَّ صَعِدَ الْمَنَارَهَ وَ النَّاسُ لَا یَرَوْنَهُ فَنَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ أَلَا أَیُّهَا الضَّالُّونَ الْمُکَذِّبُونَ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ فَخَرُّوا لِوُجُوهِهِمْ وَ طَارَتْ أَفْئِدَتُهُمْ وَ هُمْ یَقُولُونَ فِی سُجُودِهِمْ الْأَمَانَ الْأَمَانَ فَإِذَا هُمْ یَسْمَعُونَ الصَّیْحَهَ بِالْحَقِّ وَ لَا یَرَوْنَ الشَّخْصَ ثُمَّ أَشَارَ بِیَدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ أَنَا أَرَاهُ وَ النَّاسُ لَا یَرَوْنَهُ فَزَلْزَلَتِ الْمَدِینَهُ أَیْضاً زَلْزَلَهً خَفِیفَهً لَیْسَتْ کَالْأُولَی وَ تَهَدَّمَتْ فِیهَا دُورٌ کَثِیرَهٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ ذلِکَ جَزَیْناهُمْ بِبَغْیِهِمْ (۱) ثُمَّ تَلَا بَعْدَ مَا نَزَلَ فَلَمَّا (۲) جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِیَها سافِلَها وَ أَمْطَرْنا(۳) عَلَیْهِمْ حِجارَهً مِنْ طِینٍ مُسَوَّمَهً عِنْدَ رَبِّکَ لِلْمُسْرِفِینَ (۴) وَ تَلَا علیه السلام فَخَرَّ عَلَیْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَیْثُ لا یَشْعُرُونَ (۵) قَالَ وَ خَرَجَتِ الْمُخَدَّرَاتُ فِی الزَّلْزَلَهِ الثَّانِیَهِ مِنْ خُدُورِهِنَّ مُکَشَّفَاتِ الرُّءُوسِ وَ إِذَا الْأَطْفَالُ یَبْکُونَ وَ یَصْرُخُونَ فَلَا یَلْتَفِتُ أَحَدٌ فَلَمَّا بَصُرَ الْبَاقِرُ علیه السلام ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی الْخَیْطِ فَجَمَعَهُ فِی کَفِّهِ فَسَکَنَتِ الزَّلْزَلَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِی وَ النَّاسُ لَا یَرَوْنَهُ وَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا قَوْمٌ قَدِ اجْتَمَعُوا إِلَی بَابِ حَانُوتِ الْحَدَّادِ وَ هُمْ خَلْقٌ کَثِیرٌ یَقُولُونَ مَا سَمِعْتُمْ فِی مِثْلِ هَذَا الْمَدَرِهِ (۶) مِنَ

ص: ۱۱

۱- الأعراف: ۱۴۶.

۲- هکذا فی الکتاب، و الموجود فی المصحف الشریف فی سوره هود هکذا: « وأمطرنا علیها حجاره من سجیل منضود مسومه عند ربک وما هی من الظالمین ببعید » و لعله من تصحیف الرواه او جمع الامام علیه السلام بین الایتین فأخذ شطرا من آیه من سوره هود وشطرا من سوره والذاریات.

۳- هود: ۸۲.

۴- الذاریات: ۳۳ و ۳۴.

۵- النحل: ۲۶.

۶- فی نسخه: هذا المناره.

الْهِمَّهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلَى لَهَمْهَمَهٌ كَثِيرَهٌ وَ قَالَ آخَرُونَ بَلْ وَ اللَّهِ صَوْتٌ وَ كَلَامٌ وَ صِيَاحٌ كَثِيرٌ وَ لَكِنَّا وَ اللَّهِ لَمْ نَقِفْ عَلَى الْكَلَام قَالَ جَابِرٌ فَنَظَرَ الْبَاقِرُ عليه السلام إِلَى قِصَّتِهِمْ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ دَأْبُنَا وَ دَأْبُهُمْ إِذَا بَطِرُوا وَ أَشِرُوا وَ تَمَرَّدُوا وَ بَغَوْا أَرْعَبْنَاهُمْ وَ خَوَّفْنَاهُمْ فَإِذَا ارْتَدَعُوا وَ إِلَّا أَذِنَ اللَّهُ فِي خَسْفِهِمْ قَالَ جَابِرٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا هَذَا الْخَيْطُ الَّذِي فِيهِ الْأُعْجُوبَهُ قَالَ هَذِهِ بَقِيَّهٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَهُ إِلَيْنَا يَا جَابِرُ إِنَّ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَهً وَ مَكَاناً رَفِيعاً وَ لَوْ لَا نَحْنُ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ أَرْضاً وَ لَا سَمَاءً وَ لَا جَنَّهً وَ لَا نَاراً وَ لَا شَمْساً وَ لَا قَمَراً وَ لَا بَرّاً وَ لَا بَحْراً وَ لَا سَهْلًا وَ لَا جَبَلًا وَ لَا رَطْباً وَ لَا يَابِساً وَ لَا حُلْواً وَ لَا مُرّاً وَ لَا مَاءً وَ لَا نَبَاتاً وَ لَا شَجَراً اخْتَرَعَنَا اللَّهُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ لَا يُقَاسُ بِنَا بَشَرٌ بِنَا أَنْقَذَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِنَا هَدَاكُمُ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ دَلَلْنَاكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ فَقِفُوا عَلَى أَمْرِنَا وَ نَهْيِنَا وَ لَا تَرُدُّوا كُلَّ مَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنَّا فَأَنَا أَكْبَرُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَرْفَعُ مِنْ جَمِيعِ مَا يَرِدُ عَلَيْكُمْ مَا فَهِمْتُمُوهُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَ مَا جَهِلْتُمُوهُ فَكِلُوا أَمْرَهُ إِلَيْنَا وَ قُولُوا أَئِمَّتُنَا أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا قَالَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُ الْمَدِينَهِ رَاكِباً وَ حَوَالَيْهِ حُرَّاسُهُ وَ هُمْ يُنَادُونَ فِي النَّاسِ مَعَاشِرَ النَّاسِ احْضُرُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ لَعَلَّ اللَّهَ يَصْرِفُ عَنْكُمُ الْعَذَابَ فَلَمَّا بَصُرُوا بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليهما السلام تَبَادَرُوا نَحْوَهُ وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا تَرَى مَا نَزَلَ بِأُمَّهِ جَدِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله هَلَكُوا وَ فَنُوا عَنْ آخِرِهِمْ أَيْنَ أَبُوكَ حَتَّى نَسْأَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ نَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ لِيَرْفَعَ اللَّهُ بِهِ عَنْ أُمَّهِ جَدِّكَ هَذَا الْبَلَاءَ قَالَ لَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام يَفْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَصْلِحُوا أَنْفُسَكُمْ وَ عَلَيْكُمْ بِالتَّضَرُّعِ وَ التَّوْبَهِ وَ الْوَرَعِ وَ النَّهْيِ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ قَالَ جَابِرٌ فَأَتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ هُوَ يُصَلِّي فَانْتَظَرْنَاهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ

ص: ۱۲

صَلاَتِهِ وَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا خَبَرُ النَّاسِ فَقَالَ ذَلِكَ لَقَدْ رَأَى مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لاَ زَالَ مُتَعَجِّباً مِنْهَا قَالَ جَابِرٌ إِنَّ سُلْطَانَهُمْ سَأَلَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ أَنْ تَحْضُرَ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ يَدْعُونَ وَ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْأَلُونَهُ الْإِقَالَةَ قَالَ فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ تَلاَ أَ وَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قالُوا بَلى قَالُوا فَادْعُوا وَ مَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلَالٍ (۱)وَ لَوْ أَنَّنا نَزَّلْنا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ وَ كَلَّمَهُمُ الْمَوْتى وَ حَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (۲) فَقُلْتُ سَيِّدِي الْعَجَبُ أَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أُتُوا قَالَ أَجَلْ ثُمَّ تَلَا فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا وَ ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ (۳) وَ هِيَ وَ اللَّهِ آيَاتُنَا وَ هَذِهِ أَحَدُهَا وَ هِيَ وَ اللَّهِ وَلَايَتُنَا يَا جَابِرُ مَا تَقُولُ فِي قَوْمٍ أَمَاتُوا سُنَّتَنَا وَ تَوَالَوْا أَعْدَاءَنَا وَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَنَا (۴) فَظَلَمُونَا وَ غَصَبُونَا وَ أَحْيَوْا سُنَنَ الظَّالِمِينَ وَ سَارُوا بِسِيرَةِ الْفَاسِقِينَ قَالَ جَابِرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ أَلْهَمَنِي فَضْلَكُمْ وَ وَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ مُوَالاةَ مَوَالِيكُمْ وَ مُعَادَاةَ أَعْدَائِكُمْ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا جَابِرُ أَ وَ تَدْرِي مَا الْمَعْرِفَةُ الْمَعْرِفَةُ إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ أَوَّلًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْمَعَانِي ثَانِياً ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَبْوَابِ ثَالِثاً ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَنَامِ (۵) رَابِعاً ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَرْكَانِ خَامِساً ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّقَبَاءِ سَادِساً ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّجَبَاءِ سَابِعاً وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً (۶)

۱- ۱) المؤمن: ۵۰.

۲- الأنعام: ۱۱۱.

۳- الأعراف: ۵۱.

۴- في نسخه: حريمنا.

۵- في نسخه: معرفه الامام.

۶- الكهف: ۱۰۸.

وَ تَلَا أَیْضاً وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ یَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ کَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ (۱) یَا جَابِرُ إِثْبَاتُ التَّوْحِیدِ وَ مَعْرِفَهُ الْمَعَانِی أَمَّا إِثْبَاتُ التَّوْحِیدِ مَعْرِفَهُ اللَّهِ الْقَدِیمِ الْغَائِبِ الَّذِی لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ وَ هُوَ غَیْبٌ بَاطِنٌ سَتُدْرِکُهُ کَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَ أَمَّا الْمَعَانِی فَنَحْنُ مَعَانِیهِ وَ مَظَاهِرُهُ فِیکُمْ اخْتَرَعَنَا مِنْ نُورِ ذَاتِهِ وَ فَوَّضَ إِلَیْنَا أُمُورَ عِبَادِهِ فَنَحْنُ نَفْعَلُ بِإِذْنِهِ مَا نَشَاءُ وَ نَحْنُ إِذَا شِئْنَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِذَا أَرَدْنَا أَرَادَ اللَّهُ وَ نَحْنُ أَحَلَّنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْمَحَلَّ وَ اصْطَفَانَا مِنْ بَیْنِ عِبَادِهِ وَ جَعَلَنَا حُجَّتَهُ فِی بِلَادِهِ فَمَنْ أَنْکَرَ شَیْئاً وَ رَدَّهُ فَقَدْ رَدَّ عَلَی اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ وَ کَفَرَ بِآیَاتِهِ وَ أَنْبِیَائِهِ وَ رُسُلِهِ یَا جَابِرُ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَی بِهَذِهِ الصِّفَهِ فَقَدْ أَثْبَتَ التَّوْحِیدَ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَهَ مُوَافِقَهٌ لِمَا فِی الْکِتَابِ الْمُنْزَلِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (۲) وَ قَوْلُهُ تَعَالَی لا یُسْئَلُ عَمَّا یَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْئَلُونَ (۳) قَالَ جَابِرٌ یَا سَیِّدِی مَا أَقَلَّ أَصْحَابِی قَالَ علیه السلام هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ أَ تَدْرِی کَمْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ أَصْحَابِکَ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ کُنْتُ أَظُنُّ فِی کُلِّ بَلْدَهٍ مَا بَیْنَ الْمِائَهِ إِلَی الْمِائَتَیْنِ وَ فِی کُلِّ مَا بَیْنَ الْأَلْفِ إِلَی الْأَلْفَیْنِ (۴) بَلْ کُنْتُ أَظُنُّ أَکْثَرَ مِنْ مِائَهِ أَلْفٍ فِی أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَ نَوَاحِیهِ قَالَ علیه السلام یَا جَابِرُ خَالِفْ ظَنَّکَ وَ قَصِّرْ رَأْیَکَ أُولَئِکَ الْمُقَصِّرُونَ وَ لَیْسُوا لَکَ بِأَصْحَابٍ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنِ الْمُقَصِّرُ قَالَ الَّذِینَ قَصَّرُوا فِی مَعْرِفَهِ الْأَئِمَّهِ وَ عَنْ مَعْرِفَهِ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنْ أَمْرِهِ وَ رُوحِهِ قُلْتُ یَا سَیِّدِی وَ مَا مَعْرِفَهُ رُوحِهِ قَالَ علیه السلام أَنْ یَعْرِفَ کُلُّ مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَی بِالرُّوحِ فَقَدْ فَوَّضَ إِلَیْهِ أَمْرَهُ یَخْلُقُ بِإِذْنِهِ

۱- لقمان: ۲۷.

۲- الأنعام: ۱۰۳. و الشوری: ۱۱ و فیها: و هو السمیع البصیر.

۳- الأنبیاء: ۲۳.

۴- فی نسخه: و الالفین.

وَ یُحْیِی بِإِذْنِهِ وَ یَعْلَمُ الْغَیْرَ مَا فِی الضَّمَائِرِ وَ یَعْلَمُ مَا کَانَ وَ مَا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ هَذَا الرُّوحَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی فَمَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَی بِهَذَا الرُّوح فَهَذَا کَامِلٌ غَیْرُ نَاقِصٍ یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ یَسِیرُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَی الْمَغْرِبِ فِی لَحْظَهٍ وَاحِدَهٍ یَعْرُجُ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ یَنْزِلُ بِهِ إِلَی الْأَرْضِ وَ یَفْعَلُ مَا شَاءَ وَ أَرَادَ قُلْتُ یَا سَیِّدِی أَوْجِدْنِی بَیَانَ هَذَا الرُّوحِ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنَّهُ مِنْ أَمْرٍ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَی بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَم اقْرَأْ هَذِهِ الْآیَهَ وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ وَ لکِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا (۱) قَوْلُهُ تَعَالَی أُولئِکَ کَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْإِیمانَ وَ أَیَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (۲) قُلْتُ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ کَمَا فَرَّجْتَ عَنِّی وَ وَفَّقْتَنِی عَلَی مَعْرِفَهِ الرُّوحِ وَ الْأَمْرِ ثُمَّ قُلْتُ یَا سَیِّدِی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ فَأَکْثَرُ الشِّیعَهِ مُقَصِّرُونَ وَ أَنَا مَا أَعْرِفُ مِنْ أَصْحَابِی عَلَی هَذِهِ الصِّفَهِ وَاحِداً قَالَ یَا جَابِرُ فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ مِنْهُمْ أَحَداً فَإِنِّی أَعْرِفُ مِنْهُمْ نَفَراً قَلَائِلَ یَأْتُونَ وَ یُسَلِّمُونَ وَ یَتَعَلَّمُونَ مِنِّی سِرَّنَا وَ مَکْنُونَنَا وَ بَاطِنَ عُلُومِنَا قُلْتُ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَ أَصْحَابَهُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصِّفَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ذَلِکَ أَنِّی سَمِعْتُ مِنْهُمْ سِرّاً مِنْ أَسْرَارِکُمْ وَ بَاطِناً مِنْ عُلُومِکُمْ وَ لَا أَظُنُّ إِلَّا وَ قَدْ کَمَلُوا وَ بَلَغُوا قَالَ یَا جَابِرُ ادْعُهُمْ غَداً وَ أَحْضِرْهُمْ مَعَکَ قَالَ فَأَحْضَرْتُهُمْ مِنَ الْغَدِ فَسَلَّمُوا عَلَی الْإِمَامِ علیه السلام وَ بَجَّلُوهُ وَ وَقَّرُوهُ وَ وَقَفُوا بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ علیه السلام یَا جَابِرُ أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُکَ وَ قَدْ بَقِیَتْ عَلَیْهِمْ بَقِیَّهٌ أَ تُقِرُّونَ أَیُّهَا النَّفَرُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَفْعَلُ ما یَشاءُ وَ یَحْکُمُ ما یُرِیدُ وَ لا مُعَقِّبَ لِحُکْمِهِ وَ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَ لا یُسْئَلُ عَمَّا یَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْئَلُونَ قَالُوا نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ یَفْعَلُ ما یَشاءُ وَ یَحْکُمُ ما یُرِیدُ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدِ اسْتَبْصَرُوا وَ عَرَفُوا وَ بَلَغُوا قَالَ یَا جَابِرُ لَا تَعْجَلْ بِمَا لَا تَعْلَمُ فَبَقِیتُ مُتَحَیِّراً

۱- الشوری: ۵۲.

۲- المجادله: ۲۲.

فَقَالَ علیه السلام سَلْهُمْ هَلْ يَقْدِرُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنْ يَصِيرَ صُورَةَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ قَالَ جَابِرٌ فَسَأَلْتُهُمْ فَأَمْسَكُوا وَ سَكَتُوا قَالَ علیه السلام يَا جَابِرُ سَلْهُمْ هَلْ يَقْدِرُ مُحَمَّدٌ أَنْ يَصِيرَ بِصُورَتِی قَالَ جَابِرٌ فَسَأَلْتُهُمْ فَأَمْسَكُوا وَ سَكَتُوا قَالَ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا جَابِرُ هَذَا مَا أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُمْ قَدْ بَقِیَ عَلَيْهِمْ بَقِيَّةٌ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَكُمْ مَا تُجِيبُونَ إِمَامَكُمْ فَسَكَتُوا وَ شَكَوْا فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ يَا جَابِرُ هَذَا مَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ قَدْ بَقِيَتْ عَلَيْهِمْ بَقِيَّةٌ وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا عِلْمَ لَنَا فَعَلِّمْنَا قَالَ فَنَظَرَ الْإِمَامُ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ قَالَ لَهُمْ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُكَ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَنَا قَالَ أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ نَفْهَمْ فَإِذَا مُحَمَّدٌ بِصُورَةِ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ إِذَا عَلِيٌّ بِصُورَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام لَا تَعْجَبُوا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ مُحَمَّدٌ أَنَا وَ قَالَ مُحَمَّدٌ يَا قَوْمُ لَا تَعْجَبُوا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَنَا عَلِيٌّ وَ عَلِيٌّ أَنَا وَ كُلُّنَا وَاحِدٌ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَ رُوحُنَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَوَّلُنَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرُنَا مُحَمَّدٌ وَ كُلُّنَا مُحَمَّدٌ قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ خَرُّوا لِوُجُوهِهِمْ سُجَّداً وَ هُمْ يَقُولُونَ آمَنَّا بِوَلَايَتِكُمْ وَ بِسِرِّكُمْ وَ بِعَلَانِيَتِكُمْ وَ أَقْرَرْنَا بِخَصَائِصِكُمْ فَقَالَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَا قَوْمُ ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ فَأَنْتُمُ الْآنَ الْعَارِفُونَ الْفَائِزُونَ الْمُسْتَبْصِرُونَ وَ أَنْتُمُ الْكَامِلُونَ الْبَالِغُونَ اللَّهَ اللَّهَ لَا تُطْلِعُوا أَحَداً مِنَ الْمُقَصِّرِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ عَلَى مَا رَأَيْتُمْ مِنِّي وَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَيُشَنِّعُوا عَلَيْكُمْ وَ يُكَذِّبُوكُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا قَالَ علیه السلام فَانْصَرِفُوا رَاشِدِينَ كَامِلِينَ فَانْصَرَفُوا قَالَ جَابِرٌ قُلْتُ سَيِّدِی وَ كُلُّ مَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِی صَنَعْتَهُ وَ بَيَّنْتَهُ إِلَّا أَنَّ عِنْدَهُ مَحَبَّةً وَ يَقُولُ بِفَضْلِكُمْ وَ يَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مَا يَكُونُ حَالُهُ قَالَ علیه السلام يَكُونُ فِی خَيْرٍ إِلَى أَنْ يَبْلُغُوا قَالَ جَابِرٌ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ شَیْ ءٌ يُقَصِّرُهُمْ قَالَ علیه السلام نَعَمْ إِذَا قَصَّرُوا فِی حُقُوقِ إِخْوَانِهِمْ وَ لَمْ يُشَارِكُوهُمْ فِی أَمْوَالِهِمْ وَ فِی سِرِّ أُمُورِهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ

وَ اسْتَبَدُّوا بِحُطَامِ الدُّنْيَا دُونَهُمْ فَهُنَالِكَ يُسْلَبُ الْمَعْرُوفُ وَ يُسْلَخُ مِنْ دُونِهِ سَلْخاً وَ يُصِيبُهُ مِنْ آفَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَ بَلَائِهَا مَا لَا يُطِيقُهُ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْأَوْجَاعِ فِي نَفْسِهِ وَ ذَهَابِ مَالِهِ وَ تَشَتُّتِ شَمْلِهِ لِمَا قَصَّرَ فِي بِرِّ إِخْوَانِهِ قَالَ جَابِرٌ فَاغْتَمَمْتُ وَ اللَّهِ غَمّاً شَدِيداً وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَالَ علیه السلام يَفْرَحُ لِفَرَحِهِ إِذَا فَرِحَ وَ يَحْزَنُ لِحُزْنِهِ إِذَا حَزِنَ وَ يُنْفِذُ أُمُورَهُ كُلَّهَا فَيُحَصِّلُهَا وَ لَا يَغْتَمُّ لِشَيْ ءٍ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ إِلَّا وَاسَاهُ حَتَّى يَجْرِيَانِ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ أَوْجَبَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا لِلْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَالَ علیه السلام لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَا يَكُونُ أَخَاهُ وَ هُوَ أَحَقُّ بِمَا يَمْلِكُهُ قَالَ جَابِرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ علیه السلام مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْرَعَ أَبْوَابَ الْجِنَانِ وَ يُعَانِقَ الْحُورَ الْحِسَانَ وَ يَجْتَمِعَ مَعَنَا فِي دَارِ السَّلَامِ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ هَلَكْتُ وَ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِأَنِّي قَصَّرْتُ فِي حُقُوقِ إِخْوَانِي وَ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ يَلْزَمُنِي عَلَى التَّقْصِيرِ كُلُّ هَذَا وَ لَا عُشْرُهُ وَ أَنَا أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِمَّا كَانَ مِنِّي مِنَ التَّقْصِيرِ فِي رِعَايَةِ حُقُوقِ إِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ (۱).

بيان: قال الجوهری الشأفه قرحه تخرج فی أسفل القدم فتكوی فتذهب يقال فی المثل استأصل الله شأفته أی أذهبه الله كما أذهب تلك القرحه بالكی و فی القاموس أمهله رفق به و مهله تمهيلا أجله و المخيط كمنبر ما خيط به الثوب و قال الضوضاه أصوات الناس و جلبتهم.

أقول: إنما أفردت لهذه الأخبار بابا لعدم صحه أسانيدها و غرابه مضامينها فلا نحكم بصحتها و لا ببطلانها و نرد علمها إليهم عليهم السلام.

۱- لم أجد هذا الكتاب الی الآن.

أبواب علومهم علیهم السلام

باب ۱ جهات علومهم علیهم السلام و ما عندهم من الکتب و أنه ینقر فی آذانهم و ینکت فی قلوبهم

«۱»-شا، الإرشاد ج، الإحتجاج كَانَ الصَّادِقُ علیه السلام يَقُولُ عِلْمُنَا غَابِرٌ وَ مَزْبُورٌ وَ نَكْتٌ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقْرٌ فِي الْأَسْمَاعِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ الْأَحْمَرَ وَ الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ وَ مُصْحَفَ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ فِيهَا جَمِيعُ مَا تَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَسُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ أَمَّا الْغَابِرُ فَالْعِلْمُ بِمَا يَكُونُ وَ أَمَّا الْمَزْبُورُ فَالْعِلْمُ بِمَا كَانَ وَ أَمَّا النَّكْتُ فِي الْقُلُوبِ فَهُوَ الْإِلْهَامُ وَ أَمَّا النَّقْرُ فِي الْأَسْمَاعِ فَحَدِيثُ الْمَلَائِكَةِ علیهم السلام نَسْمَعُ كَلَامَهُمْ وَ لَا نَرَى أَشْخَاصَهُمْ وَ أَمَّا الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ فَوِعَاءٌ فِيهِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَنْ يَخْرُجَ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَمَّا الْجَفْرُ الْأَبْيَضُ فَوِعَاءٌ فِيهِ تَوْرَاةُ مُوسَى وَ إِنْجِيلُ عِيسَى وَ زَبُورُ دَاوُدَ وَ كُتُبُ اللَّهِ الْأُولَى وَ أَمَّا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ علیها السلام فَفِيهِ مَا يَكُونُ مِنْ حَادِثٍ وَ أَسْمَاءُ مَنْ يَمْلِكُ (۱) إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَ أَمَّا الْجَامِعَةُ فَهُوَ كِتَابٌ طُولُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ فَلْقِ فِيهِ وَ خَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام بِيَدِهِ فِيهِ وَ اللَّهِ جَمِيعُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّ فِيهِ أَرْشَ الْخَدْشِ وَ الْجَلْدَةِ وَ نِصْفِ الْجَلْدَةِ (۲).

بيان: قال الجوهری كلمنی من فلق فيه بالكسر و يفتح أی من شقه.

«۲»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ

ص: ۱۸

۱- فی المصدر: و أسماء كل من يملك.

۲- إرشاد المفيد: ۲۵۷ و احتجاج الطبرسیّ: ۲۰۳.

عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ وَ جَمَاعَهٍ مِنْ رِجَالِهِ وَ غَيْرِهِمْ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الَّذِی يَسْأَلُ عَنْهُ الْإِمَامُ علیه السلام وَ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِ شَیْ ءٌ مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُهُ قَالَ يُنْكَتُ فِی الْقَلْبِ نَكْتاً أَوْ يَنْقُرُ فِی الْأُذُنِ نَقْراً وَ قِيلَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ كَيْفَ يُجِيبُ قَالَ إِلْهَامٌ أَوْ إِسْمَاعٌ (۱) وَ رُبَّمَا كَانَا جَمِيعاً (۲).

«۳»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُنْكَتُ فِی قَلْبِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُؤْتَى فِی مَنَامِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتَ مِثْلَ صَوْتِ السِّلْسِلَهِ فِی الطَّشْتِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَأْتِيهِ صُورَهٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنَّا مَنْ يُنْكَتُ فِی قَلْبِهِ وَ مِنَّا مَنْ يُقْذَفُ (۳) فِی قَلْبِهِ وَ مِنَّا مَنْ يُخَاطَبُ وَ قَالَ علیه السلام إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُعَايِنُ مُعَايَنَهً وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُنْقَرُ فِی قَلْبِهِ كَيْتَ كَيْتَ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ كَمَا يَقَعُ السِّلْسِلَهُ فِی الطَّشْتِ قَالَ قُلْتُ وَ الَّذِی يُعَايِنُونَ مَا هُوَ قَالَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ (۴).

بيان: لعل النكت و القذف نوعان من الإلهام و المراد بالمعاينه معاينه روح القدس و هو ليس من الملائكه مع أنه يحتمل أن تكون معاينه فی غير وقت المخاطبه.

«۴»-ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ إِلَى الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا يَنْقَلِبُ جَنَاحُ طَائِرٍ فِی الْهَوَاءِ إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِيهِ عِلْمٌ (۵).

«۵»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی صَحِيفَهٍ مِنَ الْحُدُودِ ثُلُثَ

۱- فی المصدر: و سماع.

۲- أمالی ابن الشيخ: ۲۶۰.

۳- فی المصدر: و من يقذف فی قلبه.

۴- أمالی ابن الطوسیّ: ۲۶۰.

۵- عيون الأخبار: ۲۰۰.

جِلْدِهِ مَنْ تَعَدَّى ذَلِکَ کَانَ عَلَیْهِ حَدُّ جِلْدِهِ (۱).

«۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ یَذْکُرُونَ أَنَّ عِنْدَکُمْ صَحِیفَهً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِیهَا مَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ النَّاسُ وَ أَنَّ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَیْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا هُوَ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْعِلْمَ (۲) الَّذِی یَحْدُثُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ (۳).

«۷»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ بِشْرٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَکُمُ التَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِیلُ وَ الزَّبُورُ وَ مَا فِی الصُّحُفِ الْأُولی صُحُفِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی قَالَ نَعَمْ قُلْتُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ الْأَکْبَرُ قَالَ یَا حُمْرَانُ لَوْ لَمْ یَکُنْ غَیْرَ مَا کَانَ وَ لَکِنْ مَا یَحْدُثُ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ عِلْمُهُ عِنْدَنَا أَعْظَمُ (۴).

بیان: لو لم یکن أی لو لم یکن لنا علم غیر العلم الذی کان للسابقین کان ما ذکر العلم الأکبر و لکن ما یحدث من العلم عندنا أکبر. أقول هاهنا إشکال قوی و هو أنه لما دلت الأخبار الکثیره علی أن النبی صلی الله علیه و آله کان یعلم علم ما کان و ما یکون و جمع الشرائع و الأحکام و قد علم جمیع ذلک علیا علیه السلام و علم علی الحسن علیهما السلام و هکذا فأی شی ء یبقی حتی یحدث لهم باللیل و النهار. و یمکن أن یجاب عنه بوجوه الأول ما قیل إن العلم لیس یحصل بالسماع

۱- بصائر الدرجات: ۳۸.

۲- لعل المراد ان الذی عندنا من الصحیفه هو الأصول و الکلیات المتلقیه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اللّه، و لنا العلم بالحوادث الواقعه و الجزئیات المستحدثه الی یوم القیامه و هو أعظم، و لا ینافی ذلک ان علمهم هذا مأخوذ من تلک الأصول الباقیه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۳- بصائر الدرجات: ۳۸.

۴- بصائر الدرجات: ۳۸.

و قراءه الكتب و حفظها فإن ذلک تقليد و إنما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما و ساعه فساعه فيكشف به من الحقائق ما تطمئن به النفس و ينشرح له الصدر و يتنور به القلب و الحاصل أن ذلک مؤكد و مقرر لما علم سابقا يوجب مزيد الإيمان و اليقين و الكرامه و الشرف بإفاضه العلم عليهم بغير واسطه المرسلين. الثانى أن يفيض عليهم عليهم السلام تفاصيل عندهم مجملاتها و إن أمكنهم استخراج التفاصيل مما عندهم من أصول العلم و مواده.

الثالث أن يكون مبنيا على البداء فإن فيما علموا سابقا ما يحتمل البداء و التغيير فإذا ألهموا بما غير من ذلک بعد الإفاضه على أرواح من تقدم من الحجج أو أكد ما علموا بأنه حتمى لا يقبل التغيير كان ذلک أقوى علومهم أشرفها.

الرابع كما هو (١) أقوى عندى و هو أنهم عليهم السلام فى النشأتين سابقا على الحياه البدنى و لاحقا بعد وفاتهم يعرجون فى المعارف الربانيه الغير المتناهيه على مدارج الكمال إذ لا غايه لعرفانه تعالى و قربه و يظهر ذلک من كثير الأخبار. و ظاهر أنهم إذا تعلموا فى بدو إمامتهم علما لا يقفون فى تلک المرتبه و يحصل لهم بسبب مزيد القرب و الطاعات زوائد العلم و الحكم و الترقيات فى معرفه الرب تعالى و كيف لا يحصل لهم و يحصل ذلک لسائر الخلق مع نقص قابليتهم و استعدادهم فهم عليهم السلام أولى بذلک و أحرى. و لعل هذا أحد وجوه استغفارهم و توبتهم فى كل يوم سبعين مره و أكثر إذ عند عروجهم إلى كل درجه رفيعه من درجات العرفان يرون أنهم كانوا فى المرتبه السابقه فى النقصان فيستغفرون منها و يتوبون إليه تعالى و هذه جمله ما حل فى حل هذا الإشكال ببالى و أستغفر الله مما لا يرتضيه من قولى و فعالى.

«٨»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرِبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَى

١- فى نسخه: (لما هو) و لعله مصحف: ما هو أقوى.

النَّاسِ وَ إِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا إِنَّ عِنْدَنَا الصَّحِيفَهَ سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِخَطِّ عَلِيٍّ عليه السلام وَ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى أَوْلَادِهِمَا فِيهَا مِنْ كُلِّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَنَا فَتَدْخُلُونَ عَلَيْنَا فَنَعْرِفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ (١).

«٩»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَامِعَهِ قَالَ تِلْكَ صَحِيفَهٌ سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالِجِ فِيهَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ مِنْ قَضِيَّهٍ إِلَّا هِيَ فِيهَا حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ (٢).

بيان: الأديم الجلد أو أحمره أو مدبوغه و الفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحل.

«١٠»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِيفَهً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَطُّ عَلِيٍّ عليه السلام بِيَدِهِ مَا مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ إِلَّا وَ هُوَ فِيهَا حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ (٣).

«١١»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَهَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْجَامِعَهُ قَالَ صَحِيفَهٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمْلَاهُ مِنْ فَلْقِ فِيهِ وَ خَطَّهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَمِينِهِ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى الْأَرْشُ فِي الْخَدْشِ (۴).

«١٢»-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ كَبِيرٍ وَ قَالَ يَا

١- بصائر الدرجات: ٣٩ فيه: و انكم.

٢- بصائر الدرجات: فيه: و هى فيها.

٣- بصائر الدرجات: ٣٩.

۴- بصائر الدرجات: ٣٩.

حُمْرَانُ إِنَّ فِی هَذَا الْبَیْتِ صَحِیفَهً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِخَطِّ عَلِیٍّ علیه السلام وَ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ وَلِینَا النَّاسَ لَحَکَمْنَا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَمْ نَعْدُ مَا فِی هَذِهِ الصَّحِیفَهِ (۱).

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِیفَهً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً أَمْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطَّهُ عَلِیٌّ علیه السلام بِیَدِهِ وَ إِنَّ فِیهَا لَجَمِیعَ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ النَّاسُ حَتَّی أَرْشَ الْخَدْشِ (۲).

«۱۴»-أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عِنْدَنَا صَحِیفَهً مِنْ کُتُبِ عَلِیٍّ علیه السلام طُولُهَا سَبْعُونَ ذَرْعاً فَنَحْنُ نَتَّبِعُ مَا فِیهَا لَا نَعْدُوهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مِیرَاثِ الْعِلْمِ مَا بَلَغَ أَ جَوَامِعُ هُوَ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ فِیهِ تَفْسِیرُ کُلِّ شَیْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِی تَتَکَلَّمُ فِیهِ النَّاسُ مِثْلِ الطَّلَاقِ وَ الْفَرَائِضِ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَتَبَ الْعِلْمَ کُلَّهُ الْقَضَاءَ وَ الْفَرَائِضَ فَلَوْ ظَهَرَ أَمْرُنَا لَمْ یَکُنْ شَیْ ءٌ إِلَّا فِیهِ سُنَّهٌ نُمْضِیهَا (۳).

«۱۵»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ (۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِیفَهً یُقَالُ لَهَا الْجَامِعَهُ مَا مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ إِلَّا وَ هُوَ فِیهَا حَتَّی أَرْشِ الْخَدْشِ (۵).

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ (۶) قَالَ: أَخْرَجَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام صَحِیفَهً فِیهَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ الْفَرَائِضُ قُلْتُ مَا هَذِهِ قَالَ هَذِهِ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطُّهُ عَلِیٌّ علیه السلام بِیَدِهِ قَالَ قُلْتُ فَمَا تُبْلَی قَالَ فَمَا یُبْلِیهَا قُلْتُ وَ مَا تُدْرَسُ قَالَ وَ مَا یَدْرُسُهَا قَالَ هِیَ الْجَامِعَهُ (۷) أَوْ مِنَ الْجَامِعَهِ.

۱- بصائر الدرجات: ۳۹ و فی الأول: لحکمنا بینهم.

۲- بصائر الدرجات: ۳۹ و فی الأول: لحکمنا بینهم.

۳- بصائر الدرجات: ۳۹. فیه و فی النسخه المخطوطه من الکتاب: الا فیه نمضیها.

۴- فی المصدر: یعقوب بن یزید او من رواه عن یعقوب.

۵- بصائر الدرجات: ۳۹.

۶- لعله أبو جعفر الاحول المعروف بمؤمن الطاق.

۷- بصائر الدرجات: ۳۹.

بیان: قوله علیه السلام فما یبلیها أی أی شی ء یقدر علی إبلائها و الله حافظها لنا أو لا تقع علیها الأیدی کثیرا حتی تبلی أو تدرس و تمحی.

«۱۷»-یر یَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّازِیُّ الْحَرِیرِیُّ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْأَرْمَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی یَعْفُورٍ (۱) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ عِنْدَنَا صَحِیفَهً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِیهَا مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ حَتَّی إِنَّ فِیهَا أَرْشَ الْخَدْشِ (۲).

«۱۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَحْواً مِنْ سِتِّینَ رَجُلًا قَالَ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ صَحِیفَهٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ إِلَّا وَ هُوَ فِیهَا حَتَّی إِنَّ فِیهَا أَرْشَ الْخَدْشِ (۳).

«۱۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِیلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عِنْدِی لَصَحِیفَهً فِیهَا تِسْعَ عَشْرَهَ صَحِیفَهً قَدْ (۴) حَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۵).

«۲۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ فِی یَدِهِ صَحِیفَهٌ فَغَطَّاهَا مِنِّی بِطَیْلَسَانِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَقَرَأَهَا عَلَیَّ إِنَّ مَا یُحَدِّثُ بِهَا الْمُرْسَلُونَ کَصَوْتِ السِّلْسِلَهِ أَوْ کَمُنَاجَاهِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ (۶).

بیان: إن ما یحدث إلی آخره هو الذی قرأه علیه السلام من تلک الصحیفه.

«۲۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یُونُسَ عَنْ مُعَتِّبٍ قَالَ قَالَ: أَخْرَجَ

۱- هکذا فی الکتاب و مصدره و الصحیح: (قالا) او هو بمعنی قال کل واحد منهما.

۲- بصائر الدرجات: ۳۹.

۳- بصائر الدرجات: ۳۹.

۴- فی نسخه: قد خباها.

۵- بصائر الدرجات: ۳۹.

۶- بصائر الدرجات: ۳۹ و ۴۰.

إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَحِيفَةً عَتِيقَةً مِنْ صُحُفِ عَلِيٍّ علیه السلام فَإِذَا فِيهَا مَا نَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا لِنَتَشَهَّدَ (۱).

«۲۲»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ ذَكَرَ ابْنُ شُبْرُمَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَيْنَ هُوَ مِنَ الْجَامِعَةِ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطِّ عَلِيٍّ علیه السلام فِيهَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ (۲).

«۲۳»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَةً فِيهَا مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى إِنَّ فِيهَا أَرْشَ الْخَدْشِ (۳).

«۲۴»-یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ فَدَعَا بِالْجَامِعَةِ فَنَظَرَ فِيهَا جَعْفَرٌ (۴) فَإِذَا هُوَ فِيهَا الْمَرْأَةُ تَمُوتُ وَ تَتْرُكُ زَوْجَهَا لَيْسَ لَهَا وَارِثٌ غَيْرُهُ قَالَ فَلَهُ الْمَالُ كُلُّهُ (۵).

«۲۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ فِي الْبَيْتِ صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ إِلَّا وَ (هُوَ) فِيهَا حَتَّى أَرْشِ الْخَدْشِ (۶).

«۲۶»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ إِمْلَاءُ (۷) رَسُولِ اللَّهِ

۱- بصائر الدرجات: ۴۰.

۲- بصائر الدرجات: ۴۰.

۳- بصائر الدرجات: ۴۰.

۴- هكذا فی الكتاب و فی مصدره: أبو جعفر فإذا فيها.

۵- بصائر الدرجات: ۴۰.

۶- بصائر الدرجات: ۴۰.

۷- فی نسخه: أملی.

صلی الله علیه و آله وَ کَتَبَهَا عَلِیٌّ بِیَدِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَیهِ.(۱)

«۲۷»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَی مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَدْ فَنِیَتْ أَیَّامُکَ وَ ذَهَبَتْ دُنْیَاکَ وَ احْتَجْتَ إِلَی لِقَاءِ رَبِّکَ فَرَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ بَاسِطاً وَ قَالَ اللَّهُمَّ عِدَتَکَ الَّتِی وَعَدْتَنِی إِنَّکَ لَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنِ ائْتِ أُحُداً أَنْتَ وَ مَنْ تَثِقُ بِهِ فَأَعَادَ الدُّعَاءَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ امْضِ أَنْتَ وَ ابْنُ عَمِّکَ حَتَّی تَأْتِیَ أُحُداً ثُمَّ اصْعَدْ (۲) عَلَی ظَهْرِهِ فَاجْعَلِ الْقِبْلَهَ فِی ظَهْرِکَ ثُمَّ ادْعُ وَحْشَ الْجَبَلِ تُجِبْکَ فَإِذَا أَجَابَتْکَ فَاعْمِدْ إِلَی جَفْرَهٍ مِنْهُنَّ أُنْثَی وَ هِیَ (۳) تُدْعَی الْجَفْرَهَ حِینَ نَاهَدَ قَرْنَاهَا الطُّلُوعَ وَ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهَا دَماً وَ هِیَ الَّتِی لَکَ فَمُرِ ابْنَ عَمِّکَ لِیَقُمْ إِلَیْهَا فَیَذْبَحُهَا (۴) وَ یَسْلَخُهَا مِنْ قِبَلِ الرَّقَبَهِ وَ یَقْلِبُ دَاخِلَهَا فَتَجِدُهُ مَدْبُوغاً (۵) وَ سَأُنْزِلُ عَلَیْکَ الرُّوحَ (۶) وَ جَبْرَئِیلَ مَعَهُ دَوَاهٌ وَ قَلَمٌ وَ مِدَادٌ لَیْسَ هُوَ مِنْ مِدَادِ الْأَرْضِ یَبْقَی الْمِدَادُ وَ یَبْقَی الْجِلْدُ لَا تَأْکُلُهُ الْأَرْضُ وَ لَا یُبْلِیهِ التُّرَابُ لَا یَزْدَادُ کُلَّمَا یُنْشَرُ إِلَّا جِدَّهً غَیْرَ أَنَّهُ یَکُونُ مَحْفُوظاً مَسْتُوراً فَیَأْتِی وَحْیٌ یُعْلِمُ بِمَا کَانَ (۷) وَ مَا یَکُونُ إِلَیْکَ وَ تُمْلِیهِ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ وَ لْیَکْتُبْ وَ یَمُدُّ (۸) مِنْ تِلْکَ الدَّوَاهِ فَمَضَی صلی الله علیه و آله حَتَّی انْتَهَی إِلَی الْجَبَلِ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ فَصَادَفَ مَا وَصَفَ لَهُ رَبُّهُ فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِی سَلْخِ الْجَفْرَهِ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ وَ الرُّوحُ الْأَمِینُ وَ عِدَّهٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ لَا یُحْصِی عَدَدَهُمْ

۱- بصائر الدرجات : ۴۰.

۲- فی نسخه: (تصعد) یوجد هذا فی البصائر.

۳- فی نسخه: و التی تدعی.

۴- فی نسخه: فلیذبحها و لیسلخها.

۵- فی نسخه: فانه سیجدها مدبوغه.

۶- فی نسخه: الروح الأمین.

۷- فی المصدر: یعلم ما کان و لعله مصحف: بعلم ما کان.

۸- فی نسخه: و لیستمد.

إِلَّا اللَّهُ وَ مَنْ حَضَرَ ذَلِکَ الْمَجْلِسَ ثُمَّ وَضَعَ عَلِیٌّ علیه السلام الْجِلْدَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ جَاءَتْهُ الدَّوَاهُ (۱) وَ الْمِدَادُ أَخْضَرَ کَهَیْئَهِ الْبَقْلِ وَ أَشَدَّ خُضْرَهً وَ أَنْوَرَ ثُمَّ نَزَلَ الْوَحْیُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَ یُمْلِی عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ یَکْتُبُ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَّهُ یَصِفُ کُلَّ زَمَانٍ وَ مَا فِیهِ وَ یُخْبِرُهُ بِالظَّهْرِ وَ الْبَطْنِ وَ خَبَّرَهُ بِکُلِّ مَا کَانَ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ فَسَّرَ لَهُ أَشْیَاءَ لَا یَعْلَمُ تَأْوِیلَهَا إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ فَأَخْبَرَهُ بِالْکَائِنِینَ مِنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ أَبَداً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ أَخْبَرَهُ بِکُلِّ عَدُوٍّ یَکُونُ لَهُمْ فِی کُلِّ زَمَانٍ مِنَ الْأَزْمِنَهِ حَتَّی فَهِمَ ذَلِکَ کُلَّهُ وَ کَتَبَهُ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ مَا یَحْدُثُ عَلَیْهِ (۲) مِنْ بَعْدِهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ الصَّبْرَ الصَّبْرَ وَ أَوْصَی إِلَی الْأَوْلِیَاءِ (۳) بِالصَّبْرِ وَ أَوْصَی إِلَی أَشْیَاعِهِمْ بِالصَّبْرِ وَ التَّسْلِیمِ حَتَّی یَخْرُجَ الْفَرَجُ وَ أَخْبَرَهُ بِأَشْرَاطِ أَوَانِهِ وَ أَشْرَاطِ وُلْدِهِ (۴) وَ عَلَامَاتٍ تَکُونُ فِی مُلْکِ بَنِی هَاشِمٍ فَمِنْ هَذَا الْکِتَابِ اسْتُخْرِجَتْ أَحَادِیثُ الْمَلَاحِمِ کُلُّهَا وَ صَارَ الْوَصِیُّ إِذَا أَفْضَی إِلَیْهِ الْأَمْرُ تَکَلَّمَ بِالْعَجَبِ (۵).

بیان: قال الفیروزآبادی الجفر من أولاد الشاء ما عظم و استکرش أو بلغ أربعه أشهر و قال نهد الثدی کمنع و نصر کعب. أقول فی أکثر نسخ البصائر هکذا و هی تدعی الجفره بأحد قرنیها الطلوع و ما فی الأصل موافق لبصائر سعد و هو الصواب و الجده کأنه مصدر جد یجد أی صار جدیدا و المد الاستمداد من الدواه.

«۲۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب صَفْوَانُ بْنُ یَحْیَی عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ لَقَدْ أُعْطِینَا عِلْمَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ عِنْدَکُمْ عِلْمُ

۱- فی المصدر: و جاء به و الدواه.

۲- فی نسخه: علیه و علیهم.

۳- فی نسخه: و أوصی الینا.

۴- فی نسخه: تولده.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴۹.

الْغَيْبِ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ إِنِّی لَأَعْلَمُ مَا فِی أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ وَيْحَكُمْ وَسِّعُوا صُدُورَكُمْ وَ لْتُبْصِرْ أَعْيُنُكُمْ وَ لْتَعِ قُلُوبُكُمْ فَنَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ تَعَالَی فِی خَلْقِهِ وَ لَنْ يَسَعَ ذَلِكَ إِلَّا صَدْرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ قَوِیٍّ قُوَّتُهُ كَقُوَّهِ جِبَالِ تِهَامَهَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُحْصِیَ لَكُمْ كُلَّ حَصَاهٍ عَلَيْهَا لَأَخْبَرْتُكُمْ وَ مَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ إِلَّا وَ الْحَصَی تَلِدُ إِيلَاداً كَمَا يَلِدُ هَذَا الْخَلْقُ وَ اللَّهِ لَتَبَاغَضُونَ بَعْدِی حَتَّی يَأْكُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً (۱).

«۲۹»-قب، المناقب لابن شهرآشوب بُكَيْرُ بْنُ أَعْيَنَ قَالَ: قَبَضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَی ذِرَاعِ نَفْسِهِ وَ قَالَ يَا بُكَيْرُ هَذَا وَ اللَّهِ جِلْدُ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذِهِ وَ اللَّهِ عُرُوقُ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذَا وَ اللَّهِ لَحْمُهُ وَ هَذَا عَظْمُهُ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ أَعْلَمُ مَا فِی الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا فِی الدُّنْيَا وَ أَعْلَمُ مَا فِی الْآخِرَهِ فَرَأَی تَغَيُّرَ جَمَاعَهٍ فَقَالَ يَا بُكَيْرُ إِنِّی لَأَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی إِذْ يَقُولُ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ (۲).

«۳۰»-ختص، الإختصاص حَمْزَهُ بْنُ يَعْلَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّا لَوْ كُنَّا نُحَدِّثُكُمْ بِرَأْيِنَا وَ هَوَانَا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَكِنَّا نُحَدِّثُكُمْ بِأَحَادِيثَ نَكْنِزُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله كَمَا يَكْنِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبَهُمْ وَ وَرِقَهُمْ (۳).

«۳۱»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا عَلَی بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّنَا بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ فَبَيَّنَهَا نَبِيُّهُ صلی الله عليه و آله لَنَا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَكُنَّا كَهَؤُلَاءِ النَّاسِ (۴).

«۳۲»-ختص، الإختصاص ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَلِيّاً أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۵).

۱- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۷۴.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۷۴ و الآيه فی النحل: ۸۹.

۳- الاختصاص: ۲۸۰.

۴- الاختصاص: ۲۸۰- ۲۸۲.

۵- الاختصاص: ۲۸۰- ۲۸۲.

«۳۳»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ (۱) لَهُ إِنَّ الشِّيعَةَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً بَاباً يُفْتَحُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ (۲) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ (۳) لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ فَقُلْتُ لَهُ (۴) هَذَا وَ اللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيسَ بِذَاكَ (۵).

«۳۴»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام بَاباً يُفْتَحُ مِنْهُ (۶) أَلْفُ بَابٍ (۷).

«۳۵»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۸).

«۳۶»-ختص، الإختصاص ابْنُ يَزِيدَ وَ ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لَقَدْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۹).

«۳۷»-ختص، الإختصاص الْيَقْطِينِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: قَالَ

۱- فی المصدر: فقلت جعلت فداک ان.

۲- فی المصدر: قال: فقال.

۳- فی المصدر: ففتح.

۴- قال: قلت: هذا.

۵- بصائر الدرجات: ۸۶.

۶- فی نسخه: بابا يفتح منه الف باب كل باب يفتح له الف باب.

۷- الاختصاص: ۲۸۲.

۸- الاختصاص: ۲۸۲.

۹- الاختصاص: ۲۸۳.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ مِمَّا كَانَ وَ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ كُلَّ بَابٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ حَتَّى عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (۱).

«۳۸»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى وَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام (۲) قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً أَلْفَ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَ الْأَلْفُ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (۳).

«۳۹»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى وَ ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام حَرْفاً يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (۴).

«۴۰»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى وَ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ وَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً كَلِمَهً يَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَهٍ وَ الْأَلْفُ كَلِمَهٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَهٍ أَلْفَ كَلِمَهٍ (۵).

ختص، الإختصاص ابن يزيد و ابن هاشم عن ابن أبی عمیر عن منصور مثله (۶).

«۴۱»-ختص، الإختصاص الْحَجَّالُ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام بِأَلْفِ كَلِمَهٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَهٍ أَلْفَ كَلِمَهٍ (۷).

«۴۲»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَ

ص: ۳۰

۱- الاختصاص: ۲۷۳.

۲- فی نسخه: منصور بن یونس عن الحضرمی عن ابی جعفر علیه السلام.

۳- الاختصاص: ۲۸۴.

۴- الاختصاص: ۲۸۵.

۵- الاختصاص: ۲۸۵.

۶- الاختصاص: ۲۸۵.

۷- الاختصاص: ۲۸۵.

ضِيَاءُ الْأَمْرِ (۱).

«۴۳»-ختص، الإختصاص ابْنُ يَزِيدَ وَ الْيَقْطِينِيُّ عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَ الْعَامَّهِ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْ ءٌ يَصِحُّ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَالَ النَّاسَ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ (۲).

«۴۴»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى وَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَنَالَ فِی النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ يُشِيرُ كَذَا وَ كَذَا وَ عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أُصُولُ الْعِلْمِ وَ عُرَاهُ وَ ضِيَاؤُهُ وَ أَوَاخِيهِ (۳).

بيان: قوله علیه السلام قد أنال أی أعطی و أفاد فی الناس العلوم الكثيره و فرقها فی الناس يمينا و شمالا و فی سائر الجهات لكل من سأله لكن عند أهل البيت علیهم السلام معيار ذلک و الفصل بين ما هو حق و باطل منها و عندهم شرحها و تفسيرها و بيان ناسخها و منسوخها و عامها خاصها و العروه ما يتمسک به من الحبل و غيره. و الأواخی جمع الأخيه بفتح الهمزه و كسر الخاء و تشديد الياء و قد يخفف عود فی الحائط يدفن طرفاه و يبرز وسطه تشد فيه الدابه أی عندنا ما يشد به العلم و يحفظ عن الضياع و التفرق و التشتت.

«۴۵»-ختص، الإختصاص ابْنُ يَزِيدَ وَ ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَجِدُ الشَّیْ ءَ مِنْ أَحَادِيثِنَا فِی أَيْدِی النَّاسِ فَقَالَ لَعَلَّكَ لَا تَرَی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَالَ النَّاسَ وَ أَنَالَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ

۱- الاختصاص: ۳۰۷ و ۳۰۸.

۲- الاختصاص: ۳۰۸.

۳- الاختصاص: ۳۰۸.

الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ (۱).

«۴۶»-ختص، الإختصاص ابْنُ هِشَامٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ آثَارُ النُّبُوَّةِ وَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ (۲).

«۴۷»-ختص، الإختصاص الْيَقْطِينِيُّ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ وَ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا عُرَى الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ أَوَاخِيهِ فَمَنْ عَرَفَنَا نَفَعَتْهُ مَعْرِفَتُهُ وَ قُبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا لَمْ يَنْفَعْهُ اللَّهُ بِمَعْرِفَةِ مَا عَلِمَ وَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عِلْمَهُ (۳).

«۴۸»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْخَثْعَمِيِّ عَنِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ كِتَابٌ وَ لَا سُنَّةٌ رَجَمَ فَأَصَابَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هِيَ الْمُعْضِلَاتُ (۴).

«۴۹»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْقَصِيرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَانَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يَجِئْ فِيهِ كِتَابٌ وَ لَمْ يَجْرِ بِهِ سُنَّةٌ رَجَمَ فِيهِ يَعْنِي سَاهَمَ فَأَصَابَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَ تِلْكَ الْمُعْضِلَاتُ (۵).

بيان: قد مضى في أبواب العلم أن المراد بالرجم هنا القول بالإلهام (۶) لا الرجم

۱- الاختصاص: ۳۰۸.

۲- الاختصاص: ۳۰۹.

۳- الاختصاص: ۳۰۹.

۴- الاختصاص: ۳۱۰.

۵- الاختصاص: ۳۱۰.

۶- يؤيد ذلك ما رواه محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان علي عليه السّلام يعمل بكتاب اللّه و سنه نبيه فإذا ورد عليه الشي ء الحادث الذي ليس في الكتاب و لا في السنه ألهمه اللّه تعالى الهاما و ذلك و اللّه من المعضلات.

بالظن و أن القرعه فی مورد الحکم لا فی أصله و إن احتمل أن یکون من خصائصهم القرعه فی أصل الحکم فإن قرعه الإمام لا تخطئ أبدا فهی بمنزله الوحی و الأول أظهر و أوفق بسائر الأخبار.

«۵۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ قَاسِمِ بْنِ بُرَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: إِنَّ عِنْدَنَا صَحِیفَهً مِنْ کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام أَوْ مُصْحَفِ عَلِیٍّ علیه السلام طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَنَحْنُ نَتَّبِعُ مَا فِیهَا فَلَا نَعْدُوهَا (۱).

«۵۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ وَ ذَکَرَ ابْنُ شُبْرُمَهَ فِی فُتْیَا أَفْتَی بِهَا أَیْنَ هُوَ مِنَ الْجَامِعَهِ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِخَطِّ عَلِیٍّ علیه السلام فِیهَا جَمِیعُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ (۲).

«۵۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی شَیْبَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ ضَلَّ عِلْمُ ابْنِ شُبْرُمَهَ عِنْدَ الْجَامِعَهِ إِنَّ الْجَامِعَهَ لَمْ تَدَعْ لِأَحَدٍ کَلَاماً فِیهَا عِلْمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ إِنَّ أَصْحَابَ الْقِیَاسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْقِیَاسِ فَلَمْ یَزِدْهُمْ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْداً وَ إِنَّ دِینَ اللَّهِ لَا یُصَابُ بِالْقِیَاسِ (۳).

«۵۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِصَحِیفَهٍ مَخْتُومَهٍ بِسَبْعِ خَوَاتِیمَ مِنْ ذَهَبٍ وَ أُمِرَ إِذَا حَضَرَهُ أَجَلُهُ أَنْ یَدْفَعَهَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَیَعْمَلُ بِمَا فِیهِ وَ لَا یَجُوزُ إِلَی غَیْرِهِ (۴) وَ أَنْ یَأْمُرَ کُلَّ وَصِیٍّ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ یَفُکَّ خَاتَمَهُ وَ یَعْمَلَ بِمَا فِیهِ وَ لَا یَجُوزُ غَیْرَهُ (۵).

بیان: لعل السبع من تصحیف النساخ أو تحریف الواقفیه أو من الأخبار

۱- بصائر الدرجات: ۴۰.

۲- بصائر الدرجات: ۴۰.

۳- بصائر الدرجات: ۴۰.

۴- فی المصدر: لا یجوزه الی غیره.

۵- بصائر الدرجات: ۴۰.

البدائیه مع أنه یحتمل اشتراک بعضهم علیهم السلام مع بعض فی بعض الخواتیم.

«۵۴»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا فُضَیْلُ عِنْدَنَا کِتَابُ عَلِیٍّ سَبْعُونَ ذِرَاعاً (مَا) عَلَی الْأَرْضِ (۱) شَیْ ءٌ یُحْتَاجُ إِلَیْهِ إِلَّا وَ هُوَ فِیهِ حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ ثُمَّ خَطَّهُ بِیَدِهِ عَلَی إِبْهَامِهِ (۲).

«۵۵»-یر، بصائر الدرجات بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ عِنْدَنَا کِتَابُ عَلِیٍّ علیه السلام سَبْعُونَ ذِرَاعاً (۳).

«۵۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدٌ (۴) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ بِالْقِیَاسِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمْ یَقْبِضْ نَبِیَّهُ حَتَّی أَکْمَلَ لَهُ جَمِیعَ دِینِهِ فِی حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ فَجَاءَکُمْ بِمَا تَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ فِی حَیَاتِهِ وَ تَسْتَغِیثُونَ (۵) بِهِ وَ بِأَهْلِ بَیْتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ إِنَّهَا مَخْبِیَّهٌ (۶) عِنْدَ أَهْلِ بَیْتِهِ حَتَّی إِنَّ فِیهِ لَأَرْشَ الْخَدْشِ (۷) ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبَا حَنِیفَهَ مِمَّنْ یَقُولُ قَالَ عَلِیٌّ وَ قُلْتُ أَنَا (۸).

«۵۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَنْبَسَهَ الْعَابِدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ فِی الْکِتَابِ الَّذِی أَمْلَی (۹) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطَّهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِنْ کَانَ فِی شَیْ ءٍ شُومٌ فَفِی (۱۰) النِّسَاءِ (۱۱).

۱- فی المصدر: ما علی الأرض.

۲- بصائر الدرجات: ۴۰.

۳- بصائر الدرجات: ۴۰.

۴- فی المصدر: أحمد بن محمّد.

۵- فی نسخه: و تستغنون.

۶- فی المصدر: و انها مصحف و لعله مصحف.

۷- فی المصدر: لارش خدش الکف.

۸- بصائر الدرجات: ۴۰.

۹- فی المصدر: هو إملاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و خطه علیه السّلام بیده.

۱۰- فی نسخه: ففی اللسان.

۱۱- بصائر الدرجات: ۴۰.

«۵۸»-یر، بصائر الـدرجات أَحْمَـدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ سِـنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ سَـمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا جِلْداً سَـبْعُونَ ذِرَاعاً أَمْلَی رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله وَ خَطَّهُ عَلِیٌّ علیه السلام بِیَدِهِ وَ إِنَّ فِیهِ جَمِیعَ مَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ حَتَّی أَرْشَ الْخَدْشِ (۱).

«۵۹»-یر، بصـائر الـدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ الْقَـدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام کُلُّ شَیْ ءٍ یُحْتَاجُ إِلَیْهِ حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ وَ الْأَرْشُ (۲).

«۶۰»-یر، بصائر الـدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ سَـمِعْتُ أَبَا عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام یَقُولُ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَلَالًا وَ لَا حَرَاماً إِلَّا وَ لَهُ حَـدٌّ کَحَـدِّ الدُّورِ فَمَا کَانَ مِنَ الطَّرِیقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِیقِ وَ مَا کَانَ مِنَ الدُّورِ فَهُوَ مِنَ الدُّورِ (۳) حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ وَ مَا سِوَاهُ وَ الْجَلْدَهِ وَ نِصْفِ الْجَلْدَهِ (۴).

«۶۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَـی عَنِ الْحَسَنِ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبِی بَصِـیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ وَ ذَکَرَ ابْنُ شُبْرُمَهَ فِی فُتْیَاهُ فَقَالَ أَیْنَ هُوَ مِنَ الْجَامِعَهِ أَمْلَی رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله وَ خَطَّهُ عَلِیٌّ علیه السـلام بِیَـدِهِ فِیهَا جَمِیعُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ فِیهِ (۵).

«۶۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَـیْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحُسَیْنَ علیه السلام لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِی حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ الْکُبْرَی فَاطِمَهَ

۱- بصائر الدرجات: ۴۰.

۲- بصائر الدرجات: ۴۰.

۳- زاد فی المصـدر: و ان حلال محمّـد حلال الی یوم القیامه و حرامه حرام الی یوم القیامه و لان عنـدنا صـحیفه طولها سـبعون ذراعا و ما خلق اللّه حلالا و لا حراما فما کان و فیه تصحیف و لعله سقط من بعد قوله: حراما قوله: (إلا و له حدّ کحد الدور) و یحتمل قویا ان الزیاده من وهم النسّاخ.

۴- بصائر الدرجات: ۴۰.

۵- بصائر الدرجات: ۴۰.

فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً وَ وَصِيَّةً بَاطِنَةً وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَبْطُوناً لَا يَرَوْنَ إِلَّا لِمَا بِهِ (۱) فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا فَقُلْتُ فَمَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ فَقَالَ فِيهِ وَ اللَّهِ جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا (۲).

ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْهُ عليه السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ اللَّهِ إِنَّ فِيهِ الْحُدُودَ حَتَّى إِنَّ فِيهِ أَرْشَ الْخَدْشِ

.(۳)

«۶۳»-ير، بصائر الدرجات وَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ فَمَسَحَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا لَأَرْشَ هَذَا فَمَا دُونَهُ (۴).

«۶۴»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا تَرَكَ عَلِيٌّ عليه السلام شَيْئاً إِلَّا كَتَبَهُ حَتَّى أَرْشَ الْخَدْشِ (۵).

«۶۵»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَامِعَهِ فَقَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ (۶).

«۶۶»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرِبٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَا لَهُمْ وَ لَكُمْ وَ مَا يُرِيدُونَ مِنْكُمْ وَ مَا يَعِيبُونَكُمْ يَقُولُونَ الرَّافِضَةُ نَعَمْ وَ اللَّهِ رَفَضْتُمُ الْكَذِبَ وَ اتَّبَعْتُمُ الْحَقَّ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ وَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا إِنَّ عِنْدَنَا الْكِتَابَ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَطَّهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِهِ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ (۷).

۱- في المصدر: الا انه لما به.

۲- بصائر الدرجات: ۴۰. و روى الصفار في ص ۴۰ أيضا بإسناده عن موسى بن جعفر عن ابى الجارود نحوه مع اختصار.

۳- بصائر الدرجات: ۴۴.

۴- بصائر الدرجات: ۴۰.

۵- بصائر الدرجات: ۴۰.

۶- بصائر الدرجات: ۴۱.

۷- بصائر الدرجات: ۴۱.

«۶۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ وَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي أَرَاكَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام بِمَسْكِنَ فَحَدَّثُنَا أَنَّ عَلِيّاً وَرِثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله السَّيْفَ وَ بَعْضٌ يَقُولُ الْبَغْلَةَ وَ بَعْضٌ يَقُولُ وَرِثَ صَحِيفَةً فِي حَمَائِلِ السَّيْفِ إِذْ خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ نَحْنُ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ وَ ايْمُ اللَّهِ لَوْ أُنْشِطَ وَ يُؤْذَنُ (۱) لَحَدَّثْتُكُمْ حَتَّى يَحُولَ الْحَوْلُ لَا أُعِيدُ حَرْفاً وَ ايْمُ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي لصحف (لَصُحُفاً) كَثِيرَةً قَطَائِعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ إِنَّ فِيهَا لَصَحِيفَةً يُقَالُ لَهَا الْعَبِيطَةُ وَ مَا وَرَدَ عَلَى الْعَرَبِ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْهَا وَ إِنَّ فِيهَا لَسِتِّينَ قَبِيلَةً مِنَ الْعَرَبِ بَهْرَجَةً (۲) مَا لَهَا فِي دِينِ اللَّهِ مِنْ نَصِيبٍ (۳).

بيان: فى القاموس البهرج الباطل الردى و المباح و البهرجه أن يعدل بالشى ء عن الجاده القاصده إلى غيرها و المبهرج من المياه المهمل الذى لا يمنع عنه و من الدماء المهدر.

«۶۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ عِنْدِيَ الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ قَالَ قُلْنَا وَ أَيُّ شَيْ ءٍ فِيهِ قَالَ فَقَالَ لِي- زَبُورُ دَاوُدَ وَ تَوْرَاةُ مُوسَى وَ إِنْجِيلُ عِيسَى وَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ مَا أَزْعُمُ أَنَّ فِيهِ قُرْآناً وَ فِيهِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى إِنَّ فِيهِ الْجَلْدَةَ وَ نِصْفَ الْجَلْدَةِ وَ ثُلُثَ الْجَلْدَةِ وَ رُبُعَ الْجَلْدَةِ وَ أَرْشَ الْخَدْشِ وَ عِنْدِي الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ- (۴) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ قَالَ السِّلَاحُ وَ ذَلِكَ

۱- فى المصدر: و يؤذن لى.

۲- فى المصدر: مبهرجه.

۳- بصائر الدرجات: ۴۱.

۴- زاد فى المصدر: و ما يدريهم ما الجفره؟.

أَنَّهَا يُفْتَحُ لِلدَّمِ يَفْتَحُهُ (۱) صَاحِبُ السَّيْفِ لِلْقَتْلِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی يَعْفُورٍ أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَيَعْرِفُ هَذَا بَنُو الْحَسَنِ قَالَ إِی وَ اللَّهِ كَمَا يُعْرَفُ اللَّيْلُ أَنَّهُ لَيْلٌ وَ النَّهَارُ أَنَّهُ نَهَارٌ وَ لَكِنْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَ طَلَبُ الدُّنْيَا وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ (۲).

«۶۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام نَحْواً مِنْ سِتِّينَ رَجُلًا وَ هُوَ وَسْطَنَا فَجَاءَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فَقَالَ لَهُ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِساً فَذَكَرُوا أَنَّكَ تَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا كِتَابَ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا تَرَكَ عَلِيٌّ عليه السلام كِتَاباً وَ إِنْ كَانَ تَرَكَ عَلِيٌّ كِتَاباً مَا هُوَ إِلَّا إِهَابَيْنِ وَ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ عِنْدَ غُلَامِی هَذَا فَمَا أُبَالِی عَلَيْهِ قَالَ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا هُوَ وَ اللَّهِ كَمَا يَقُولُونَ إِنَّهُمَا جَفْرَانِ مَكْتُوبٌ فِيهِمَا لَا وَ اللَّهِ إِنَّهُمَا لَإِهَابَانِ عَلَيْهِمَا أَصْوَافُهُمَا وَ أَشْعَارُهُمَا مَدْحُوسَيْنِ كُتُباً (۳) فِی أَحَدِهِمَا وَ فِی الْآخَرِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِلَّا وَ هُوَ فِيهَا حَتَّى إِنَّ فِيهَا أَرْشَ الْخَدْشِ وَ قَالَ بِظُفُرِهِ عَلَى ذِرَاعِهِ فَخَطَّ بِهِ وَ عِنْدَنَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ بِالْقُرْآنِ (۴).

بيان: دحس الشی ء ملأه و ظاهره أن فی جفر السلاح أيضا بعض الكتب.

«۷۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّی أَسْأَلُكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَيْسَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِی قَالَ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سِتْراً بَيْنِی وَ بَيْنَ بَيْتٍ آخَرَ فَاطَّلَعَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الشِّيعَةَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً بَاباً يُفْتَحُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا بَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً أَلْفَ بَابٍ

۱- فی المصدر: تفتح للدم يفتحها.

۲- بصائر الدرجات: ۴۱.

۳- فی المصدر: كتبنا.

۴- بصائر الدرجات: ۴۱.

يُفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ هَذَا وَ اللَّهِ الْعِلْمُ فَنَكَتَ سَاعَةً فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ مَا هُوَ بِذَاكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِمْلَاءٍ مِنْ فَلْقِ فِيهِ وَ خَطِّ عَلِيٍّ عليه السلام بِيَمِينِهِ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْشُ فِي الْخَدْشِ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ فَقَالَ تَأْذَنُ لِي يَا بَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنَا لَكَ (۱) اصْنَعْ مَا شِئْتَ فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ فَقَالَ حَتَّى أَرْشُ هَذَا كَأَنَّهُ مُغْضَبٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا وَ اللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَفْرُ مِسْكُ شَاةٍ أَوْ جِلْدُ بَعِيرٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْجَفْرُ قَالَ وِعَاءٌ أَحْمَرُ وَ أَدِيمٌ أَحْمَرُ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَ الْوَصِيِّينَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ مَا هُوَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ قَالَ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا (۲) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْ ءٌ أَمْلَاهُ اللَّهُ عَلَيْهَا وَ أَوْحَى إِلَيْهَا قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ قَالَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا لَعِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا هُوَ وَ اللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ مَا هُوَ بِذَاكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْ ءٍ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ الْأَمْرُ بَعْدَ الْأَمْرِ وَ الشَّيْ ءُ بَعْدَ الشَّيْ ءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۳).

بيان: لعل رفع الستر للمصلحه أو لكون تلك الحاله من الأحوال التى

۱- فى المصدر: انما انا لک.

۲- فى المصدر: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا.

۳- بصائر الدرجات: ۴۱ و ۴۲.

لا یحضرهم فیها علم بعض الأشیاء (۱) و النکت أن تضرب فی الأرض بقضیب فتؤثر فیها.

قوله علیه السلام تأذن یدل علی أن إبراء ما لم یجب نافع قوله کأنه مغضب أی غمز غمزا شدیدا کأنه مغضب قوله و ما یدریهم ما الجفر أی لا یدرون أن الجفر صغیر بقدر مسک شاه أو کبیر علی خلاف العاده بقدر مسک بعیر و کأنه إشاره إلی أنه کبیر قوله إن هذا هو العلم أی العلم الکامل و کل العلم قوله و الله ما فیه من قرآنکم حرف واحد فیه أی فیه علم ما کان و ما یکون فإن قلت فی القرآن أیضا بعض الأخبار قلت لعله لم یذکر فیه مما فی القرآن. فإن قلت یظهر من بعض الأخبار اشتمال مصحف فاطمه علیها السلام أیضا علی الأحکام قلت لعل فیه ما لیس فی القرآن فإن قلت قد ورد فی کثیر من الأخبار اشتمال القرآن علی جمیع الأحکام و الأخبار مما کان أو یکون قلت لعل المراد به ما نفهم من القرآن ما لا یفهمون منه و لذا قال علیه السلام قرآنکم علی أنه یحتمل أن یکون المراد لفظ القرآن.

ثم الظاهر من أکثر الأخبار اشتمال مصحفها علیها السلام علی الأخبار فقط فیحتمل أن یکون المراد عدم اشتماله علی أحکام القرآن قوله علیه السلام علم ما کان و ما هو کائن أی من غیر جهه مصحف فاطمه علیها السلام أیضا.

«۷۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ إِلَی جَنْبِهِ جَالِساً وَ فِی الْمَجْلِسِ عَبْدُ الْمَلِکِ بْنُ أَعْیَنَ وَ مُحَمَّدٌ الطَّیَّارُ وَ شِهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا جَعَلْتُ فِدَاکَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ یَقُولُ لَنَا فِی هَذَا الْأَمْرِ مَا لَیْسَ لِغَیْرِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَعْدَ کَلَامٍ أَ مَا تَعْجَبُونَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ یَزْعُمُ أَنَّ أَبَاهُ عَلِیٌّ مَنْ لَمْ یَکُنْ إِمَاماً وَ یَقُولُ إِنَّهُ لَیْسَ عِنْدَنَا عِلْمٌ وَ صَدَقَ وَ اللَّهِ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ وَ لَکِنْ وَ اللَّهِ

ص: ۴۰

۱- او لحصول الاطمینان لابی بصیر.

وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ إِنَّ عِنْدَنَا سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَيْفَهُ وَ دِرْعَهُ وَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ مُصْحَفَ فَاطِمَةَ مَا فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لَإِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَطَّهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِهِ وَ الْجَفْرَ (۱) وَ مَا يَدْرُونَ مَا هُوَ مِسْكُ شَاةٍ أَوْ مِسْكُ بَعِيرٍ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا وَ قَالَ أَبْشِرُوا أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنَّكُمْ تَجِيئُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذِينَ بِحُجْزَةِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ آخِذٌ بِحُجْزَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۲).

«۷۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلَ أبو (أَبَا) عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْجَفْرِ فَقَالَ هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَمْلُوٌّ عِلْماً فَقَالَ لَهُ مَا الْجَامِعَةُ فَقَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالِجِ فِيهَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ مِنْ قَضِيَّةٍ إِلَّا وَ فِيهَا حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ قَالَ لَهُ فَمُصْحَفُ فَاطِمَةَ فَسَكَتَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَبْحَثُونَ عَمَّا تُرِيدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِيدُونَ إِنَّ فَاطِمَةَ مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ قَدْ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطَيِّبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام (۳).

بيان: قوله عليه السلام عما تريدون أی عما يعنيكم و يلزمكم إرادته و عما لا يعنيكم و لا تضطرون إلی السؤال عنه.

«۷۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى عَنْ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ عَنْ أَبَانٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا ثَعْلَبَةَ أَوْ عَلَاءَ بْنَ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَقْوَامٍ كَانُوا يَأْتُونَهُ وَ يَسْأَلُونَهُ عَمَّا خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ وَ عَمَّا خَلَّفَ عَلِيٌّ وَ دَفَعَ إِلَى الْحَسَنِ وَ لَقَدْ خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِنْدَنَا جِلْداً مَا هُوَ جِلْدُ جِمَالٍ (۴) وَ لَا جِلْدُ ثَوْرٍ وَ لَا جِلْدُ بَقَرَةٍ إِلَّا إِهَابُ شَاةٍ

۱- فی المصدر: و عندنا و اللّه الجفر.

۲- بصائر الدرجات: ۴۲.

۳- بصائر الدرجات: ۴۲.

۴- فی نسخه: جلد حمار.

فِيهَا كُلَّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ وَ الظُّفُرِ وَ خَلَّفَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام مُصْحَفاً مَا هُوَ قُرْآنٌ وَ لَكِنَّهُ كَلَامٌ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ أَنْزَلَهُ عَلَيْهَا (۱) إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَطُّ عَلِيٍّ علیه السلام (۲).

بيان: قال الفيروزآبادى الإهاب ككتاب الجلد أو ما لم يدبغ و المراد برسول الله جبرئيل علیه السلام.

«۷۴»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ مُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لَقِيتَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الطَّيَّارُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي بَعْضِ السِّكَكِ إِذَا لَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى حِمَارٍ حَوْلَهُ أُنَاسٌ مِنَ الزَّيْدِيَّهِ فَقَالَ لِي أَيُّهَا الرَّجُلُ إِلَيَّ إِلَيَّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَ أَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَاكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّهُ اللَّهِ وَ ذِمَّهُ رَسُولِهِ مَنْ شَاءَ أَقَامَ وَ مَنْ شَاءَ ظَعَنَ فَقُلْتُ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَغُرَّنَّكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِلطَّيَّارِ فَلَمْ تَقُلْ (۳) لَهُ غَيْرَهُ قَالَ لَا قَالَ فَهَلَّا قُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ ذَلِكَ وَ الْمُسْلِمُونَ مُقِرُّونَ لَهُ بِالطَّاعَهِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَقَعَ الِاخْتِلَافُ انْقَطَعَ ذَلِكَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ يَهْزَأُ وَ يَقُولُ هَذَا فِي جَفْرِكُمُ الَّذِي تَدَّعُونَ فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ لَيْسَ فِينَا إِمَامٌ صَدَقَ مَا هُوَ بِإِمَامٍ وَ لَا كَانَ أَبُوهُ إِمَاماً يَزْعُمُ (۴) أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام لَمْ يَكُنْ إِمَاماً وَ يُرَدِّدُ ذَلِكَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِي الْجَفْرِ فَإِنَّمَا هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَذْبُوحٍ كَالْجِرَابِ فِيهِ كُتُبٌ وَ عِلْمُ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- فى المصدر: انزل عليها.

۲- بصائر الدرجات: ۴۲.

۳- فى المصدر: و لم تقل له غيره هذا.

۴- فى المصدر: و يزعم.

وَ خَطَّ (۱) عَلِیٍّ علیه السلام بِیَدِهِ وَ فِیهِ مُصْحَفُ فَاطِمَهَ علیها السلام مَا فِیهِ آیَهٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ عِنْدِی خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دِرْعَهُ وَ سَیْفَهُ وَ لِوَاءَهُ وَ عِنْدِی الْجَفْرَ عَلَی رَغْمِ أَنْفِ مَنْ زَعَمَ (۲).

یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ (۳).

«۷۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الَّذِی أَمْلَی جَبْرَئِیلُ (۴) عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَ قُرْآنٌ (۵) قَالَ لَا (۶).

«۷۶»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ فِی الْجَفْرِ الَّذِی یَذْکُرُونَهُ لَمَا یَسُوؤُهُمْ (۷) لِأَنَّهُمْ لَا یَقُولُونَ الْحَقَّ وَ الْحَقُّ فِیهِ فَلْیُخْرِجُوا قَضَایَا عَلِیٍّ علیه السلام وَ فَرَائِضَهُ إِنْ کَانُوا صَادِقِینَ وَ سَلُوهُمْ عَنِ الْخَالاتِ وَ الْعَمَّاتِ وَ لْیُخْرِجُوا مُصْحَفَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَإِنَّ فِیهِ وَصِیَّهَ فَاطِمَهَ علیها السلام أَوْ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ ائْتُونِی بِکِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ (۸).

۱- فی المصدر: و خطه.

۲- بصائر الدرجات: ۴۲ و ۴۳.

۳- بصائر الدرجات: ۴۴.

۴- المراد مصحف فاطمه علیها السلام.

۵- فی المصدر: القرآن هو؟.

۶- بصائر الدرجات: ۴۳.

۷- لعله علیه السّلام أراد الزیدیه.

۸- بصائر الدرجات: ۴۳ و الآیه فی الاحقاف: ۴.

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد مثله (۱)

- یر، بصائر الدرجات ابن هاشم عن النضر مثله (۲)

بيان: الأثاره بقيه من علم يؤثر من كتب الأولين و لا يبعد أن يكون إشاره إلى السلاح بأن تكون كلمه من تعليله.

«۷۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ تَظْهَرُ الزَّنَادِقَهُ سَنَهَ ثَمَانِيَهٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَهٍ وَ ذَلِكَ لِأَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ فَقُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَهَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله دَخَلَ عَلَى فَاطِمَهَ مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَلَكاً يُسَلِّي عَنْهَا غَمَّهَا وَ يُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهَا إِذْ أَحَسْتِ (۳) بِذَلِكِ وَ سَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِي (۴) لِي فَأَعْلَمَتْهُ فَجَعَلَ يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ حَتَّى أَثْبَتَ مِنْ ذَلِكَ مُصْحَفاً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنْ فِيهِ عِلْمُ مَا يَكُونُ (۵).

بيان: قال في القاموس أحسست و أحسيت و أحست بسين واحده و هو من شواذ التخفيف ظننت و وجدت و أبصرت و علمت و الشي ء وجدت حسه.

«۷۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرِبٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ وَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا إِنَّ عِنْدَنَا لَكِتَاباً إِمْلَاءَ (۶) رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطَّهُ (۷)

ص: ۴۴

۱- بصائر الدرجات: ۴۳.

۲- بصائر الدرجات: ۴۳.

۳- في نسخه: احسست.

۴- في المصدر: فسمعت الصوت فقولي لي.

۵- بصائر الدرجات: ۴۳.

۶- في نسخه: املى.

۷- في نسخه: و خط.

عَلِيٌّ عليه السلام صَحِيفَةً (۱) فِيهَا كُلَّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ إِنَّكَمْ لَتَأْتُونَّا فَتَسْأَلُونَّا فَنَعْرِفُ (۲) إِذَا أَخَذُوا بِهِ وَ نَعْرِفُ إِذَا تَرَكُوهُ (۳).

«۷۹»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ عَبْدٍ صَالِحٍ علیه السلام قَالَ: عِنْدِی مُصْحَفُ فَاطِمَهَ لَیْسَ فِیهِ شَیْ ءٌ مِنَ الْقُرْآنِ (۴).

«۸۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَثْنَی عَلَیْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ حَتَّی کَانَ مِنْ قَوْلِهِ وَ أَخْزَی عَدُوَّکَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَقَدْ کُنَّا وَ عَدُوُّنَا کَثِیرٌ وَ لَقَدْ أَمْسَیْنَا وَ مَا أَحَدٌ أَعْدَی لَنَا مِنْ ذَوِی قَرَابَاتِنَا وَ مَنْ یَنْتَحِلُ حُبَّنَا إِنَّهُمْ لَیَکْذِبُونَ عَلَیْنَا فِی الْجَفْرِ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ وَ مَا الْجَفْرُ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ مِسْکُ مَاعِزٍ وَ مِسْکُ ضَأْنٍ یَنْطَبِقُ أَحَدُهُمَا بِصَاحِبِهِ فِیهِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْکُتُبُ وَ مُصْحَفُ فَاطِمَهَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا أَزْعُمُ أَنَّهُ قُرْآنٌ.

«۸۱»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ذُکِرَ لَهُ وَقِیعَهُ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ ذَکَرْنَا الْجَفْرَ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَجِلْدَیْ مَاعِزٍ وَ ضَأْنٍ إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطَّ عَلِیٍّ علیه السلام وَ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِیفَهً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً أَمْلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطَّهَا عَلِیٌّ علیه السلام بِیَدِهِ وَ إِنَّ فِیهَا لَجَمِیعَ مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ حَتَّی أَرْشَ الْخَدْشِ.

بیان: الوقیعه الذم و الغیبه أی ذکر أن ولد الحسن یذمون الأئمه علیهم السلام فی ادعائهم الجفر و یکذبونهم و یحتمل أن یکون المراد بالوقیعه الصدمه فی الحرب.

«۸۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْکُوفِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: ذَکَرَ وُلْدُ الْحَسَنِ الْجَفْرَ فَقَالُوا مَا هَذَا بِشَیْ ءٍ فَذُکِرَ ذَلِکَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

۱- فی نسخه: (علی صحیفه) یوجد هذا فی المصدر.

۲- فی نسخه: فنعرف إذا أخذتم به و نعرف إذا ترکتموه.

۳- بصائر الدرجات: ۴۲.

۴- بصائر الدرجات: ۴۲.

فَقَالَ نَعَمْ هُمَا إِهَابَانِ إِهَابُ مَاعِزٍ وَ إِهَابُ ضَأْنٍ مَمْلُوَّانِ (۱) كَتْباً فِيهِمَا كُلَّ شَيْ ءٍ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ (۲).

«۸۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَيْحَكُمْ أَ تَدْرُونَ مَا الْجَفْرُ إِنَّمَا هُوَ جِلْدُ شَاهٍ لَيْسَتْ بِالصَّغِيرَهِ وَ لَا بِالْكَبِيرَهِ فِيهَا خَطُّ عَلِيٍّ علیه السلام وَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ فَلْقِ فِيهِ مَا مِنْ شَيْ ءٍ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا وَ هُوَ فِيهِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ (۳).

«۸۴»-یر، بصائر الدرجات السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ صَدَقَ وَ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ وَ لَكِنَّ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ الْجَامِعَهَ فِيهَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ عِنْدَنَا الْجَفْرُ أَ يَدْرِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ مَا الْجَفْرُ مِسْكُ بَعِيرٍ أَمْ مِسْكُ شَاهٍ وَ عِنْدَنَا مُصْحَفُ فَاطِمَهَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا فِيهِ حَرْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَكِنَّهُ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ (۴) صلی الله علیه و آله وَ خَطُّ عَلِيٍّ علیه السلام كَيْفَ يَصْنَعُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا جَاءَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ يَسْأَلُونَهُ (۵).

«۸۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (۶) قَالَ فِی بَنِی عَمِّهِ لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا سَأَلُوكُمْ وَ احْتَجُّوكُمْ (۷) بِالْأَمْرِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ تَقُولُوا لَهُمْ إِنَّا لَسْنَا كَمَا يَبْلُغُكُمْ وَ لَكُنَّا قَوْمٌ نَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ عِنْدَ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَ مَنْ صَاحِبُهُ وَ هُوَ السِّلَاحُ عِنْدَ مَنْ هُوَ وَ هُوَ الْجَفْرُ عِنْدَ مَنْ هُوَ

۱- فی المصدر: مملوان علما كتبا.

۲- بصائر الدرجات: ۴۲.

۳- بصائر الدرجات: ۴۲.

۴- ذكر المصنّف آنفا ان المراد برسول اللّه هو جبرئیل.

۵- بصائر الدرجات: ۴۳.

۶- فی المصدر: انه قال.

۷- فی نسخه: و اجبتموه و فی أخری: و اجبتموهم.

وَ مَنْ صَاحِبُهُ فَإِنْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ فَإِنَّا نُبَايِعُكُمْ وَ إِنْ يَكُنْ عِنْدَ غَيْرِكُمْ فَإِنَّا نَطْلُبُهُ حَتَّى نَعْلَمَ (۱).

بيان: الغرض أنه إذا احتججتم على بنى الحسن أحب أن تقولوا لهم إنا لسنا كما يبلغكم أنا نتابع الناس بغير حجه و بينه بل نطلب هذه العلامات فإن كانت عندكم فنحن نتعبكم أو لسنا (۲) تابعين لجعفر بن محمد كما بلغكم (۳) بل نطلب موضع العلم و الآثار فيكون للتقيه و المصلحه.

«۸۶»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام حَتَّى قَبَضَ مُصْحَفَ فَاطِمَةَ عليها السلام (۴).

بيان: حتى قبض أى الصادق أو الباقر عليهما السلام و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل.

«۸۷»-ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لِيَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَضَرَبَ يَدَهُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى ظَهْرِ كَفِّي فَمَسَحَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عِنْدَنَا أَرْشُ هَذَا فَمَا دُونَهُ وَ مَا فَوْقَهُ (۵).

«۸۸»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ذَكَرُوا وُلْدَ الْحَسَنِ فَذَكَرُوا الْجَفْرَ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي لَجِلْدَيْ مَاعِزٍ وَ ضَأْنٍ إِمْلَاءَ (۶) رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَطَّهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِهِ وَ إِنَّ عِنْدِي لَجِلْداً سَبْعِينَ ذِرَاعاً إِمْلَاءَ (۷) رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَطَّهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِهِ وَ إِنَّ فِيهِ لَجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى أَرْشَ الْخَدْشِ (۸).

۱- بصائر الدرجات: ۴۳.

۲- و لعلّ الصحيح: (و لسنا).

۳- أى بغير حجه و بينه.

۴- بصائر الدرجات: ۴۳.

۵- بصائر الدرجات: ۴۳.

۶- فى نسخه: أملى.

۷- فى نسخه: أملى.

۸- بصائر الدرجات: ۴۳.

«۸۹»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مُصْحَفُ فَاطِمَهَ علیها السلام مَا فِیهِ شَیْ ءٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ إِنَّمَا هُوَ شَیْ ءٌ أُلْقِیَ عَلَیْهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِیهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا (۱).

«۹۰»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ السحالی (۲) (السِّنْجَالِی) عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عِنْدَنَا الْجَامِعَهُ وَ هِیَ سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِیهَا کُلُّ شَیْ ءٍ حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطُّ عَلِیٍّ علیه السلام وَ عِنْدَنَا الْجَفْرُ وَ هُوَ أَدِیمٌ عُکَاظِیٌّ قَدْ کُتِبَ فِیهِ حَتَّی مُلِئَتْ أَکَارِعُهُ فِیهِ مَا کَانَ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (۳).

بیان: قال فی القاموس العکاظ کغراب سوق بصحراء بین نخله و الطائف و منه أدیم العکاظی و قال الکراع کغراب من البقر و الغنم هو مستدق الساق و الجمع أکرع و أکارع.

«۹۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ وَ یَحْیَی بْنِ مَعْمَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ صَبِیحٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا وَلِیدُ إِنِّی نَظَرْتُ فِی مُصْحَفِ فَاطِمَهَ علیها السلام قُبَیْلُ فَلَمْ أَجِدْ لِبَنِی فُلَانٍ فِیهَا إِلَّا کَغُبَارِ النَّعْلِ (۴).

«۹۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قِیلَ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ یَزْعُمُ أَنَّهُ لَیْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ صَدَقَ وَ اللَّهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ وَ لَکِنَّ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ الْجَامِعَهَ فِیهَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ عِنْدَنَا الْجَفْرُ أَ فَیَدْرِی عَبْدُ اللَّهِ أَ مِسْکُ بَعِیرٍ أَوْ مِسْکُ شَاهٍ وَ عِنْدَنَا مُصْحَفُ فَاطِمَهَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا فِیهِ حَرْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَکِنَّهُ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ

۱- بصائر الدرجات: ۴۳.

۲- فی نسخه: السنجالی. و فی المصدر: السمائی.

۳- بصائر الدرجات: ۴۴.

۴- بصائر الدرجات: ۴۴.

صلی الله علیه و آله وَ خَطَّ عَلِيٍّ علیه السلام كَيْفَ يَصْنَعُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا جَاءَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ (۱) يَسْأَلُونَهُ أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنَّ تَكُونُوا يَوْمَ الْقِيَامَهِ آخِذِينَ بِحُجْزَتِنَا وَ نَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْزَهِ نَبِيِّنَا وَ نَبِيُّنَا آخِذٌ بِحُجْزَهِ رَبِّهِ (۲).

«۹۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ أَمَّا قَوْلُهُ فِي الْجَفْرِ إِنَّمَا هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَدْبُوغٌ كَالْجِرَابِ فِيهِ كُتُبٌ وَ عِلْمُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطُّ عَلِيٍّ علیه السلام (۳).

«۹۴»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَهَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَ: قَالَتْ أَقْعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً فِي بَيْتِي ثُمَّ دَعَا بِجِلْدِ شَاهٍ فَكَتَبَ فِيهِ حَتَّى مَلَأَ أَكَارِعَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ مَنْ جَاءَكِ مِنْ بَعْدِي بِآيَهِ كَذَا وَ كَذَا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فَأَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَهَ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرَ النَّاسِ بَعَثَتْنِي فَقَالَتْ اذْهَبْ وَ انْظُرْ مَا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي النَّاسِ حَتَّى خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَقَامَتْ حَتَّى إِذَا وُلِّيَ عُمَرُ بَعَثَتْنِي فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ صَاحِبُهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وُلِّيَ عُثْمَانُ فَبَعَثَتْنِي فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ صَاحِبَاهُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وُلِّيَ عَلِيٌّ فَأَرْسَلَتْنِي فَقَالَتِ انْظُرْ مَا يَصْنَعُ (۴) هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ علیه السلام نَزَلَ فَرَآنِي فِي النَّاسِ فَقَالَ اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنْ عَلَى أُمِّكَ قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا وَ قُلْتُ قَالَ لِي اسْتَأْذِنْ عَلَى أُمِّكَ وَ هُوَ خَلْفِي يُرِيدُكِ قَالَتْ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أُرِيدُهُ فَاسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ فَقَالَ أَعْطِينِي الْكِتَابَ الَّذِي دُفِعَ إِلَيْكِ بِآيَهِ كَذَا وَ كَذَا

۱- فی نسخه: افق.

۲- بصائر الدرجات: ۴۴.

۳- بصائر الدرجات: ۴۴.

۴- فی المصدر: ما ذا يصنع.

كَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی أُمِّی حَتَّی قَامَتْ إِلَی تَابُوتٍ لَهَا فِی جَوْفِهِ تَابُوتٌ لَهَا صَغِیرٌ فَاسْتَخْرَجَتْ مِنْ جَوْفِهِ کِتَاباً فَدَفَعَتْهُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَتْ لِی أُمِّی یَا بُنَیَّ الْزَمْهُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ بَعْدَ نَبِیِّکَ إِمَاماً غَیْرَهُ (۱).

«۹۵»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام کُلُّ شَیْ ءٍ یُحْتَاجُ إِلَیْهِ حَتَّی الْخَدْشُ وَ الْأَرْشُ وَ الْهَرْشُ (۲).

بیان: لعل المراد بالهرش عض السباع قال الفیروزآبادی هرش الدهر یهرش اشتد و کفرح ساء خلقه و التهریش التحریش بین الکلاب و الإفساد بین الناس.

«۹۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّیَالِسِیُّ عَنْ سَیْفٍ عَنْ مَنْصُورٍ أَوْ عَنْ یُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَمَّا حَضَرَ الْحُسَیْنُ مَا حَضَرَ دَعَا فَاطِمَةَ بِنْتَهُ فَدَفَعَ إِلَیْهَا کِتَاباً مَلْفُوفاً وَ وَصِیَّةً ظَاهِرَةً فَقَالَ یَا بِنْتِی ضَعِی هَذَا فِی أَکَابِرِ وُلْدِی فَلَمَّا رَجَعَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ دَفَعَتْهُ إِلَیْهِ وَ هُوَ عِنْدَنَا قُلْتُ مَا ذَاکَ الْکِتَابُ قَالَ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ کَانَتِ الدُّنْیَا حَتَّی تَفْنَی (۳).

«۹۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ (۴) عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَلًّی أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْکُتُبَ کَانَتْ عِنْدَ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا سَارَ إِلَی الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ الْکُتُبَ أُمَّ سَلَمَةَ فَلَمَّا مَضَی عَلِیٌّ علیه السلام کَانَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ فَلَمَّا مَضَی الْحَسَنُ کَانَتْ عِنْدَ الْحُسَیْنِ فَلَمَّا مَضَی الْحُسَیْنُ علیه السلام کَانَتْ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام ثُمَّ کَانَتْ عِنْدَ أَبِی (۵).

۱- بصائر الدرجات: ۴۰ و ۴۵.

۲- بصائر الدرجات: ۴۵.

۳- بصائر الدرجات: ۴۵.

۴- فی المصدر: حدّثنا أبو القاسم قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار قال: حدّثنا محمّد بن الحسین.

۵- بصائر الدرجات: ۴۵.

«۹۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: أَرَانِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بَعْضَ كُتُبِ عَلِيٍّ عليه السلام ثُمَّ قَالَ لِي لِأَيِّ شَيْ ءٍ كَتَبَ هَذِهِ الْكُتُبَ قُلْتُ مَا أَبْيَنَ الرَّأْيَ فِيهَا قَالَ هَاتِ قُلْتُ عَلِمَ أَنَّ قَائِمَكُمْ يَقُومُ يَوْماً فَأَحَبَّ أَنْ يُعْمَلَ بِمَا فِيهَا قَالَ صَدَقْتَ (۱).

«۹۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام (۲) وَ ذُكِرَ عِنْدَهُ الصَّلَاةُ فَقَالَ إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام الَّذِي أَمْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ عَلَى كَثْرَةِ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ لَكِنْ يَزِيدُهُ (۳) جَزَاءً (۴).

«۱۰۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ عَمُّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ جَاءَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ فَسَأَلَهُ كِتَابَ أَرْضٍ فَقَالَ حَتَّى آخُذَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قُلْتُ وَ مَا شَأْنُ ذَلِكَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ إِنَّهَا وَقَعَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ ثُمَّ عِنْدَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ثُمَّ عِنْدَ جَعْفَرٍ فَكَتَبْنَا عِنْدَهُ (۵).

«۱۰۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: دَعَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بِكِتَابِ عَلِيٍّ فَجَاءَ بِهِ جَعْفَرٌ مِثْلَ فَخِذِ الرَّجُلِ مَطْوِيٍّ فَإِذَا فِيهِ أَنَّ النِّسَاءَ لَيْسَ لَهُنَّ مِنْ عَقَارِ الرَّجُلِ إِذَا هُوَ تُوُفِّيَ عَنْهَا شَيْ ءٌ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَذَا وَ اللَّهِ خَطُّ عَلِيٍّ بِيَدِهِ وَ إِمْلَاءُ (۶) رَسُولِ اللَّهِ (۷).

«۱۰۲»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عِمْرَانَ الْوَشَّاءِ

ص: ۵۱

۱- بصائر الدرجات: ۴۴.

۲- فی المصدر: و ذكرت.

۳- فی نسخه: خيرا.

۴- بصائر الدرجات: ۴۵.

۵- بصائر الدرجات: ۴۵ فيه: فكتبناه من عنده.

۶- فی نسخه: و املاه.

۷- بصائر الدرجات: ۴۵.

عَنْ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کِتَاباً فَدَفَعَهُ إِلَی أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ إِذَا أَنَا قُبِضْتُ فَقَامَ رَجُلٌ عَلَی هَذِهِ الْأَعْوَادِ یَعْنِی الْمِنْبَرَ فَأَتَاکِ یَطْلُبُ هَذَا الْکِتَابَ فَادْفِعِیهِ إِلَیْهِ فَقَامَ أَبُو بَکْرٍ وَ لَمْ یَأْتِهَا وَ قَامَ عُمَرُ وَ لَمْ یَأْتِهَا وَ قَامَ عُثْمَانُ فَلَمْ یَأْتِهَا وَ قَامَ عَلِیٌّ علیه السلام فَنَادَاهَا فِی الْبَابِ فَقَالَتْ مَا حَاجَتُکَ فَقَالَ الْکِتَابُ الَّذِی دَفَعَهُ إِلَیْکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ وَ إِنَّکَ أَنْتَ صَاحِبُهُ فَقَالَتْ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ الَّذِی کَتَبَ لَأَحَبَّ أَنْ یَحْبُوکَ (۱) بِهِ فَأَخْرَجَتْهُ إِلَیْهِ فَفَتَحَهُ فَنَظَرَ فِیهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فِی هَذَا لَعِلْماً جَدِیداً (۲).

«۱۰۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَنْبَسَةَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: جَاءَ مَوْلًی لَهُمْ فَطَلَبَ مِنْهُ کِتَاباً (۳) فَقَالَ هُوَ عِنْدَ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ وَ لِمَ صَارَ عِنْدَ جَعْفَرٍ قَالَ کَانَ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام ثُمَّ کَانَ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ ثُمَّ هُوَ الْیَوْمَ عِنْدَ جَعْفَرٍ (۴).

«۱۰۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَا تَرَکَ عَلَی شِیعَتِهِ وَ هُمْ یَحْتَاجُونَ إِلَی أَحَدٍ فِی حَلَالٍ وَ لَا (۵) حَرَامٍ حَتَّی إِنَّا وَجَدْنَا فِی کِتَابِهِ أَرْشَ الْخَدْشِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّکَ إِنْ رَأَیْتَ کِتَابَهُ لَعَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ کُتُبِ الْأَوَّلِینَ (۶).

«۱۰۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ أَخِی وَ صَاحِبِی وَ صَفِیِّی وَ وَصِیِّی وَ خَالِصَتِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی وَ خَلِیفَتِی فِی أُمَّتِی وَ سَأُنَبِّئُکَ فِیمَا یَکُونُ فِیهَا مِنْ بَعْدِی

۱- حباه کذا و بکذا: اعطاه إیّاه بلا جزاء.

۲- بصائر الدرجات: ۴۵.

۳- قد عرفت آنفا انه کان کتاب ارض.

۴- بصائر الدرجات: ۴۵.

۵- فی المصدر: فی الحلال و الحرام.

۶- بصائر الدرجات: ۴۵.

يَا عَلِيُّ إِنِّي أَحْبَبْتُ (۱) لَكَ مَا أُحِبُّهُ لِنَفْسِي وَ أَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُهُ لَهَا فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذَا مَكْتُوبٌ عِنْدِي فِي كِتَابِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ لَكِنْ دَفَعْتُهُ (۲) أَمْسِ حِينَ كَانَ هَذَا الْخَوْفُ وَ هُوَ حِينَ صُلِبَ الْمُغِيرَةُ (۳).

«۱۰۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام حَتَّى صَارَتِ الْكُتُبُ إِلَيَّ (۴).

«۱۰۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ فِي بَنِي عَمِّهِ لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا سَأَلُوكُمْ وَ أَجَبْتُمُوهُمْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ تَقُولُوا لَهُمْ إِنَّا لَسْنَا كَمَا يَبْلُغُكُمْ وَ لَكِنَّا قَوْمٌ نَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ عِنْدَ مَنْ هُوَ وَ مَنْ صَاحِبُهُ فَإِنْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ فَإِنَّا نَتَّبِعُكُمْ إِلَى مَنْ يَدْعُونَا إِلَيْهِ وَ إِنْ يَكُنْ عِنْدَ غَيْرِكُمْ فَإِنَّا نَطْلُبُهُ حَتَّى نَعْلَمَ مَنْ صَاحِبُهُ وَ قَالَ إِنَّ الْكُتُبَ كَانَتْ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فَلَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ الْكُتُبَ أُمَّ سَلَمَةَ فَلَمَّا قُتِلَ كَانَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمَّا هَلَكَ كَانَتْ عِنْدَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ كَانَتْ عِنْدَ أَبِي ثُمَّ تَزْعُمُ (۵) يَسْبِقُونَا إِلَى خَيْرٍ أَمْ هُمْ أَرْغَبُ إِلَيْهِ مِنَّا أَمْ هُمْ أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنَّا وَ لَكِنَّا نَنْتَظِرُ أَمْرَ الْأَشْيَاخِ الَّذِينَ قُبِضُوا قَبْلَنَا أَمَّا أَنَا فَلَا أُحَرِّجُ أَنْ أَقُولَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۶) فَمُرْهُمْ فَلْيَدْعُوا عند (۷) من (مَنْ عِنْدَهُ) أَثَرَةٌ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (۸).

بیان: إلی خیر أی إلی الجهاد أو إلی دعوی الإمامه ننتظر أمر الأشیاخ

ص: ۵۳

۱- فی نسخه: احب.

۲- فی نسخه: دفنته.

۳- بصائر الدرجات: ۴۵.

۴- بصائر الدرجات: ۴۵.

۵- فی نسخه: ثم تراهم.

۶- الأحقاف: ۴.

۷- فی نسخه: (فلیدعوا من عند اثره) و فی المصدر: فلیدعوا عند اثره.

۸- بصائر الدرجات: ۴۵ و ۴۶.

أی ننتظر فی الخروج و إظهار أمرنا الوقت الذی أمرنا الأئمه الماضیه علیهم السلام بالخروج فی ذلک الوقت.

«۱۰۸»-یر، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَبَّاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِیلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ أَعْطَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کِتَاباً فَقَالَ أَمْسِکِی هَذَا فَإِذَا رَأَیْتِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَعِدَ مِنْبَرِی فَجَاءَ یَطْلُبُ هَذَا الْکِتَابَ فَادْفَعِیهِ إِلَیْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَعِدَ أَبُو بَکْرٍ الْمِنْبَرَ فَانْتَظَرْتُهُ فَلَمْ یَسْأَلْهَا فَلَمَّا مَاتَ صَعِدَ عُمَرُ فَانْتَظَرْتُهُ یَسْأَلُهَا فَلَمْ یَسْأَلْهَا فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ صَعِدَ عُثْمَانُ فَانْتَظَرْتُهُ فَلَمْ یَسْأَلْهَا فَلَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ صَعِدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا صَعِدَ وَ نَزَلَ جَاءَ فَقَالَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ أَرِینِی الْکِتَابَ الَّذِی أَعْطَاکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْطَیْتُهُ فَکَانَ عِنْدَهُ قَالَ قُلْتُ أَیُّ شَیْ ءٍ کَانَ ذَلِکَ قَالَتْ (۱) کُلُّ شَیْ ءٍ تَحْتَاجُ إِلَیْهِ وُلْدُ آدَمَ (۲).

«۱۰۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ الْحُسَیْنَ علیه السلام مَا حَضَرَ دَفَعَ وَصِیَّتَهُ إِلَی فَاطِمَهَ ابْنَتِهِ ظَاهِرَهً فِی کِتَابٍ مُدْرَجٍ فَلَمَّا کَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَیْنِ مَا کَانَ دَفَعَتْ ذَلِکَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ قُلْتُ فَمَا فِیهِ یَرْحَمُکَ اللَّهُ قَالَ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ کَانَتِ الدُّنْیَا إِلَی أَنْ تَفْنَی (۳).

«۱۱۰»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَشْیَمَ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّا نُزَادُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا فَقَالَ أَبُو بَصِیرٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ یَأْتِیکُمْ قَالَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یُعَایِنُ مُعَایَنَهً وَ مِنَّا (۴) مَنْ یُنْقَرُ فِی قَلْبِهِ کَیْتَ وَ کَیْتَ وَ مِنَّا (۵) مَنْ یَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَقْعاً کَوَقْعِ السِّلْسِلَهِ فِی الطَّشْتِ

۱- فی نسخه و فی المصدر: قال.

۲- بصائر الدرجات: ۴۶.

۳- بصائر الدرجات: ۴۶ فیه: الی ان ینتهی.

۴- فی المصدر؟ و ان منا.

۵- فی المصدر؟ و ان منا.

قَالَ قُلْتُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ مَنْ يَأْتِيكُمْ بِذَاكَ قَالَ هُوَ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ (۱).

«۱۱۱»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رَزِينٍ عَنِ الْوَلِيدِ الطَّائِفِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُوقَرُ فِی قَلْبِهِ (۲) وَ مِنَّا مَنْ يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَ مِنَّا مَنْ يُنْكَتُ وَ أَفْضَلُ مِمَّنْ يَسْمَعُ (۳).

«۱۱۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُنْكَتُ فِی أُذُنِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَرَى فِی مَنَامِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتَ مِثْلَ صَوْتِ السِّلْسِلَهِ الَّتِی تَقَعُ فِی الطَّشْتِ (۴).

«۱۱۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ الشَّیْ ءُ الْحَادِثُ الَّذِی لَيْسَ فِی الْكِتَابِ وَ لَا فِی السُّنَّهِ أَلْهَمَهُ اللَّهُ الْحَقَّ فِيهِ إِلْهَاماً وَ ذَلِكَ وَ اللَّهِ مِنَ الْمُعْضِلَاتِ (۵).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد مثله (۶).

«۱۱۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْأَئِمَّهُ يَعْلَمُونَ مَا يُضْمِرُ فَقَالَ عَلِمْتُ وَ اللَّهِ مَا عَلِمَتِ الْأَنْبِيَاءُ وَ الرُّسُلُ ثُمَّ قَالَ لِی أَزِيدُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ نُزَادُ مَا لَمْ تُزَدِ الْأَنْبِيَاءُ (۷).

«۱۱۵»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِ

۱- بصائر الدرجات: ۶۴.

۲- فی نسخه: ان منا من ينقر فی قلبه.

۳- بصائر الدرجات: ۶۳.

۴- بصائر الدرجات: ۶۴.

۵- بصائر الدرجات: ۶۴.

۶- بصائر الدرجات: ۶۶.

۷- بصائر الدرجات: ۶۶.

بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ فِی ذُؤَابَهِ سَیْفِ (۱) عَلِیٍّ علیه السلام صَحِیفَهٌ صَغِیرَهٌ وَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام دَعَا إِلَیْهِ الْحَسَنَ فَدَفَعَهَا إِلَیْهِ وَ دَفَعَ إِلَیْهِ سِکِّیناً وَ قَالَ لَهُ افْتَحْهَا فَلَمْ یَسْتَطِعْ أَنْ یَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَرَأَ الْحَسَنُ علیه السلام الْأَلِفَ وَ الْبَاءَ وَ السِّینَ وَ اللَّامَ (۲) وَ حَرْفاً بَعْدَ حَرْفٍ ثُمَّ طَوَاهَا فَدَفَعَهَا إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَی أَنْ یَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ یَا بُنَیَّ فَقَرَأَهَا کَمَا قَرَأَ الْحَسَنُ علیه السلام ثُمَّ طَوَاهَا فَدَفَعَهَا إِلَی ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَی أَنْ یَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَلَمْ یَسْتَخْرِجْ مِنْهَا شَیْئاً فَأَخَذَهَا (۳) وَ طَوَاهَا ثُمَّ عَلَّقَهَا مِنْ ذُؤَابَهِ السَّیْفِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَیُّ شَیْ ءٍ کَانَ فِی تِلْکَ الصَّحِیفَهِ قَالَ هِیَ الْأَحْرُفُ الَّتِی یَفْتَحُ کُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ بَابٍ (۴) قَالَ أَبُو بَصِیرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ إِلَی السَّاعَهِ (۵).

«۱۱۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الشَّامِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْعَالِمُ إِذَا شَاءَ أَنْ یَعْلَمَ عَلِمَ (۶).

«۱۱۷»-یر، بصائر الدرجات الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ فَرْقَدٍ النَّهْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا شَاءَ أَنْ یَعْلَمَ عَلِمَ (۷).

«۱۱۸»-یر، بصائر الدرجات سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الشَّامِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۸).

۱- فی المصدر: فی ذؤابه سیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۲- لعلها کانت رموزا کالحروف التی فی فواتح السور.

۳- فی المصدر: فاخذها علی.

۴- فی البصائر: کل حرف باب.

۵- بصائر الدرجات: ۸۹، الاختصاص: ۲۸۴.

۶- بصائر الدرجات: ۹۱.

۷- بصائر الدرجات: ۹۱.

۸- بصائر الدرجات: ۹۱.

«۱۱۹»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ أَوْ عَنْ أَبِی عُبَيْدَةَ عَنِ السَّابَاطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْإِمَامِ يَعْلَمُ الْغَيْبَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ إِذْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ الشَّیْ ءَ أَعْلَمَهُ اللَّهُ ذَلِکَ (۱).

«۱۲۰»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ الْإِمَامُ أَنْ يَعْلَمَ شَيْئاً أَعْلَمَهُ اللَّهُ ذَلِکَ (۲).

«۱۲۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ الَّذِی يُسْأَلُ عَنْهُ الْإِمَامُ وَ لَيسَ عِنْدَهُ فِيهِ شَیْ ءٌ مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُهُ قَالَ يُنْكَتُ فِی الْقَلْبِ نَكْتاً أَوْ يُنْقَرُ فِی الْأُذُنِ نَقْراً (۳).

«۱۲۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ قَالَ مِثْلَهُ (۴).

یر، بصائر الدرجات الحسن بن موسى الخشاب عن إبراهيم بن أبی سماک عن داود مثله (۵).

«۱۲۳»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ حَمْزَةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّا نَسْأَلُکَ أَحْيَاناً فَتُسْرِعُ فِی الْجَوَابِ وَ أَحْيَاناً تُطْرِقُ ثُمَّ تُجِيبُنَا قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ يُنْكَتُ (۶) فِی آذَانِنَا وَ قُلُوبِنَا فَإِذَا نُكِتَ نَطَقْنَا وَ إِذَا أَمْسَکَ عَنَّا أَمْسَكْنَا (۷).

«۱۲۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الْعَالِمِ فَقَالَ نَكْتٌ فِی الْقَلْبِ وَ نَقْرٌ فِی

۱- بصائر الدرجات: ۹۱ فيه: علمه اللّه ذلک الاختصاص: ۲۸۵ و ۲۸۶.

۲- بصائر الدرجات: ۹۱.

۳- بصائر الدرجات: ۹۱.

۴- بصائر الدرجات: ۹۱.

۵- بصائر الدرجات: ۹۱.

۶- فی المصدر: انه ينقر و ينكت فی آذاننا و قلوبنا فإذا نكت او نقر.

۷- بصائر الدرجات: ۹۱.

الْأَسْمَاعِ وَ قَدْ يَكُونَانِ مَعاً (۱).

«۱۲۵»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ (۲) مُيَسِّرٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِمَامِ إِذَا سُئِلَ كَيْفَ يُجِيبُ فَقَالَ إِلْهَامٌ وَ سَمَاعٌ (۳) وَ رُبَّمَا كَانَا جَمِيعاً (۴).

«۱۲۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا الْعِلْمُ الَّذِي يَعْلَمُهُ عَالِمُكُمْ أَ شَيْ ءٌ يُلْقَى فِي قَلْبِهِ أَوْ يُنْكَتُ فِي أُذُنِهِ فَسَكَتَ حَتَّى غَفَلَ الْقَوْمُ ثُمَّ قَالَ ذَاكَ وَ ذَاكَ (۵).

یر، بصائر الدرجات علی بن إسماعیل عن محمد بن عمرو عن یونس عن الحارث مثله (۶).

«۱۲۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام عِلْمُ عَالِمِكُمْ أَ سَمَاعٌ أَوْ إِلْهَامٌ قَالَ يَكُونُ سَمَاعاً وَ يَكُونُ إِلْهَاماً وَ يَكُونَانِ مَعاً (۷).

ختص، الإختصاص ابن أبی الخطاب و الیقطینی عن أحمد بن الحسن مثله (۸).

«۱۲۸»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا عِلْمُ عَالِمِكُمْ جُمْلَةٌ يُقْذَفُ فِي قَلْبِهِ أَوْ يُنْكَتُ فِي أُذُنِهِ قَالَ فَقَالَ وَحْيٌ كَوَحْيِ أُمِّ مُوسَى (۹).

«۱۲۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عِلْمُ عَالِمِكُمْ أَ شَيْ ءٌ يُلْقَى فِي قَلْبِهِ أَوْ يُنْكَتُ فِي أُذُنِهِ فَقَالَ نَقْرٌ فِي الْقُلُوبِ

۱- بصائر الدرجات: ۹۱.

۲- فی نسخه: علی بن عیسی.

۳- فی المصدر: او سماع.

۴- بصائر الدرجات: ۹۱.

۵- بصائر الدرجات: ۹۱.

۶- بصائر الدرجات: ۹۱ و ۹۲.

۷- بصائر الدرجات: ۹۱ و ۹۲.

۸- الاختصاص: ۲۸۶.

۹- بصائر الدرجات: ۹۲، الاختصاص: ۲۸۶.

وَ نَكْتٌ فِي الْأَسْمَاعِ وَ قَدْ يَكُونَانِ مَعاً (۱).

«۱۳۰»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَاشِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ فِينَا وَ اللَّهِ مَنْ يُنْقَرُ فِي أُذُنِهِ وَ يُنْكَتُ فِي قَلْبِهِ وَ تُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ قُلْتُ كَانَ أَوِ الْيَوْمَ (۲) قَالَ بَلِ الْيَوْمَ قُلْتُ كَانَ أَوِ الْيَوْمَ قَالَ بَلِ الْيَوْمَ وَ اللَّهِ يَا ابْنَ النَّجَاشِيِّ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثاً (۳).

«۱۳۱»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَنْبَسَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَيْرِ (۴) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ فَزَعَمَ أَنْ لَيْسَ فِيكُمْ إِمَامٌ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهِ يَا ابْنَ النَّجَاشِيِّ إِنَّ فِينَا لَمَنْ يُنْكَتُ فِي قَلْبِهِ وَ يُوقَرُ فِي أُذُنِهِ وَ يُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ قَالَ قُلْتُ فِيكُمْ قَالَ إِي وَ اللَّهِ فِينَا الْيَوْمَ إِي وَ اللَّهِ فِينَا الْيَوْمَ ثَلَاثاً (۵).

«۱۳۲»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَلِيٍّ السَّائِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِهِمْ فَقَالَ مَبْلَغُ عِلْمِنَا ثَلَاثَةُ وُجُوهٍ مَاضٍ وَ غَابِرٌ وَ حَادِثٌ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ وَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَزْبُورٌ وَ أَمَّا الْحَادِثُ فَقَذْفٌ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقْرٌ فِي الْأَسْمَاعِ وَ هُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا (۶).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل و سلمه عن على بن ميسر عن محمد بن إسماعيل عن حمزه بن بزيع عن على السائى عن أبى الحسن عليه السلام مثله (۷)

بيان: الغابر يطلق على الماضى و الباقى و المراد به هنا الثانى و لما

ص: ۵۹

۱- بصائر الدرجات: ۹۲.

۲- فى المصدر: كان او يكون او اليوم.

۳- بصائر الدرجات: ۹۲، الاختصاص: ۲۸۶.

۴- هكذا فى الكتاب و فى المصدر: (ابو نخير) و الظاهر انهما جميعا مصحفان و الصحيح: ابو بجير و هو كنيه النجاشىّ.

۵- بصائر الدرجات: ۹۲.

۶- بصائر الدرجات: ۹۲.

۷- بصائر الدرجات: ۹۲.

کان النکت و النقر مظنه لأن یتوهم السائل فیهم النبوه قال علیه السلام و لا نبی بعد نبینا صلی الله علیه و آله.

«۱۳۳»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام رُوِّینَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عِلْمَنَا غَابِرٌ وَ مَزْبُورٌ وَ نَکْتٌ فِی الْقَلْبِ وَ نَقْرٌ فِی الْأَسْمَاعِ قَالَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَا تَقَدَّمَ مِنْ عِلْمِنَا وَ أَمَّا الْمَزْبُورُ فَمَا یَأْتِینَا وَ أَمَّا النَّکْتُ فِی الْقُلُوبِ فَإِلْهَامٌ وَ أَمَّا النَّقْرُ فِی الْأَسْمَاعِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَلَکِ (۱).

«۱۳۴»-وَ رَوَی زُرَارَهُ مِثْلَ ذَلِکَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ کَیْفَ یَعْلَمُ أَنَّهُ کَانَ الْمَلَکَ وَ لَا یَخَافُ أَنْ یَکُونَ مِنَ الشَّیْطَانِ إِذَا کَانَ لَا یَرَی الشَّخْصَ قَالَ إِنَّهُ یُلْقَی عَلَیْهِ السَّکِینَهُ فَیَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ الْمَلَکِ وَ لَوْ کَانَ مِنَ الشَّیْطَانِ اعْتَرَاهُ فَزَعٌ (۲) وَ إِنْ کَانَ الشَّیْطَانُ یَا زُرَارَهُ لَا یَتَعَرَّضُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ (۳).

«۱۳۵»-یر، بصائر الدرجات أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ شُعَیْبٍ عَنْ ضُرَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا حَدَثَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ یوم (یَوْماً) بِیَوْمٍ وَ سَاعَهً بِسَاعَهٍ (۴).

«۱۳۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ نُعْمَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ ضُرَیْسٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی بَصِیرٍ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِیرٍ بِمَا یَعْلَمُ عَالِمُکُمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عَالِمَنَا لَا یَعْلَمُ الْغَیْبَ وَ لَوْ وَکَلَ اللَّهُ عَالِمَنَا إِلَی نَفْسِهِ کَانَ کَبَعْضِکُمْ وَ لَکِنْ یَحْدُثُ إِلَیْهِ سَاعَهً بَعْدَ سَاعَهٍ (۵).

«۱۳۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ أَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ الْعِلْمُ عِنْدَکُمْ قَالَ مَا یَحْدُثُ

۱- بصائر الدرجات: ۹۲.

۲- فی المصدر: لاعتراه فزع.

۳- بصائر الدرجات: ۹۲.

۴- بصائر الدرجات: ۹۴.

۵- بصائر الدرجات: ۹۴.

بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ الْأَمْرُ بَعْدَ الْأَمْرِ وَ الشَّيْ ءُ بَعْدَ الشَّيْ ءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (١).

«١٣٨»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا الصُّحُفَ الْأُولَى صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَقَالَ لَهُ ضُرَيْسٌ أَ لَيْسَتْ هِيَ الْأَلْوَاحَ فَقَالَ بَلَى قَالَ ضُرَيْسٌ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا الْعِلْمَ إِنَّمَا هَذِهِ الْأَثَرَهُ إِنَّ الْعِلْمَ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يوم (يَوْماً) بِيَوْمٍ وَ سَاعَهً بِسَاعَهٍ (٢).

بيان: قال الفيروزآبادی الأثر محركه بقيه الشی ء و نقل الحديث و روايته كالأثاره و الأثره بالضم المكرمه المتوارثه و البقيه من العلم يؤثر كالأثره و الأثاره.

و قال البيضاوی فی قوله تعالى أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ (٣) أی بقيه من علم بقيت عليكم من علوم الأولين و قرئ إثاره بالكسر أی مناظره و أثره أی شی ء أوثرتم به و أثره بالحركات الثلاث فی الهمزه و سكون الثاء فالمفتوحه للمره من مصدر أثر الحديث إذا رواه و المكسوره بمعنى الأثره و المضمومه اسم ما يؤثر (۴).

«١٣٩»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَهً فِيهِ أَرْشُ الْخَدْشِ قَالَ قُلْتُ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالْعِلْمِ إِنَّمَا هُوَ أَثَرَهٌ إِنَّمَا الْعِلْمُ الَّذِی يَحْدُثُ فِی كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام (۵).

«١۴٠»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِی الْعَلَاءُ بْنُ سَيَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا فِی اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ (۶).

١- بصائر الدرجات: ٩۴.

٢- بصائر الدرجات: ٩۴.

٣- الأحقاف: ۴.

۴- أنوار التنزيل:.

۵- بصائر الدرجات: ٩۴.

۶- بصائر الدرجات: ٩۴.

«۱۴۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَکُ بِغَيْرِ عَالِمٍ قُلْتُ الَّذِی يَعْلَمُ عَالِمُکُمْ مَا هُوَ قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِلْمٌ يَسْتَغْنِی بِهِ عَنِ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَغْنِی النَّاسُ عَنْهُ قُلْتُ وَ حِكْمَهٌ يُقْذَفُ فِی صَدْرِهِ أَوْ يُنْكَتُ فِی أُذُنِهِ قَالَ ذَاکَ وَ ذَاکَ (۱).

«۱۴۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنْ عِلْمِ عَالِمِکُمْ أَ حِكْمَهٌ تُقْذَفُ فِی صَدْرِهِ أَوْ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْ نَكْتٌ يُنْكَتُ فِی أُذُنِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَاکَ وَ ذَاکَ ثُمَّ قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عِلْمٌ يَسْتَغْنِی بِهِ عَنِ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَغْنِی النَّاسُ عَنْهُ (۲).

«۱۴۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ: قُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ عِلْمِ عَالِمِکُمْ قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ يُقْذَفُ فِی قُلُوبِهِمْ وَ يُنْكَتُ فِی آذَانِهِمْ قَالَ ذَاکَ وَ ذَاکَ (۳).

«۱۴۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْأَرْضُ لَا تُتْرَکُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا ذَا قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قُلْتُ أَ حِكْمَهٌ تُلْقَى فِی صَدْرِهِ أَوْ شَیْ ءٌ يُنْقَرُ فِی أُذُنِهِ قَالَ أَوْ ذَاکَ (۴).

بیان: أی إما وراثه أو ذاک کما مر و یحتمل أن یکون أو بمعنی بل أی بل هو وراثه فیکون تقیه من غلاه الشیعه و ضعفائهم أو یکون الألف للاستفهام أی أ و یکون ذلک إنکارا للمصلحه و الأول أظهر کما فی الروایات الأخر و

ص: ۶۲

۱- بصائر الدرجات: ۹۳.

۲- بصائر الدرجات: ۹۳.

۳- بصائر الدرجات: ۹۳.

۴- بصائر الدرجات: ۹۴ و ۹۵.

یحتمل أن یکون ذاک أولا سقط من الرواه.

«۱۴۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ فَلَمَّا قَضَی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله نُبُوَّتَهُ وَ اسْتُکْمِلَتْ أَیَّامُهُ أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَیْتَ نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَکْمَلْتَ أَیَّامَکَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِی عِنْدَکَ وَ الْإِیمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّهِ فِی الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ کَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بُیُوتَاتِ الْأَنْبِیَاءِ (۱).

«۱۴۶»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْأَنْبَارِیِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ وَ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ السُّدِّیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ (۲) قَالَ: خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ نَحْنُ قُعُودٌ فِی الْمَسْجِدِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ صِفِّینَ وَ قَبْلَ یَوْمِ النَّهْرَوَانِ فَقَعَدَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ احْتَوَشْنَاهُ (۳) فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنَا عَنْ أَصْحَابِکَ فَقَالَ سَلْ وَ ذَکَرَ قِصَّهً طَوِیلَهً وَ قَالَ إِنِّی سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی کَلَامٍ لَهُ طَوِیلٍ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِی وَ أَمَرَنِی أَنْ أُحِبَّهُمْ وَ الْجَنَّهُ تَشْتَاقُ إِلَیْهِمْ فَقِیلَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ سَکَتَ فَقَالُوا مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِیٌّ ثُمَّ سَکَتَ فَقَالُوا مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِیٌّ وَ ثَلَاثَهٌ مَعَهُ وَ هُوَ إِمَامُهُمْ وَ قَائِدُهُمْ وَ دَلِیلُهُمْ وَ هَادِیهِمْ لَا یَنْثَنُونَ (۴) وَ لَا یَضِلُّونَ وَ لَا یَرْجِعُونَ وَ لَا یَطُولُ عَلَیْهِمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُهُمْ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ فَذَکَرَ قِصَّهً طَوِیلَهً ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِی عَلِیّاً فَأَکَبَّ عَلَیَّ فَأَسَرَّ (۵) إِلَیَّ أَلْفَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۳۸.

۲- فی نسخه: سلیمان بن قیس و الصحیح ما فی المتن.

۳- أی جلسنا حوله و احدقنا به.

۴- أی لا یرتدون.

۵- فی نسخه: و اسرّ.

بَابٍ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنِّی لَأَعْلَمُ بِالتَّوْرَاهِ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَاهِ وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ بِالْإِنْجِیلِ مِنْ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مَا مِنْ فِئَهٍ تَبْلُغُ مِائَهَ رَجُلٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ إِلَّا وَ أَنَا عَارِفٌ بِقَائِدِهَا وَ سَائِقِهَا وَ سَلُونِی عَنِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ فِی الْقُرْآنِ بَیَانَ کُلِّ شَیْ ءٍ فِیهِ عِلْمُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ یَدَعْ لِقَائِلٍ مَقَالًا وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ لَیْسَ بِوَاحِدٍ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ إِیَّاهُ فَعَلَّمَنِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ لَا تَزَالُ فِی عَقِبِنَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ قَرَأَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بَقِیَّهٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ (۱) وَ أَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ الْعِلْمُ فِی عَقِبِنَا إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ (۲).

«۱۴۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً إِلَّا أَعْطَاهُ مِنَ الْعِلْمِ بَعْضَهُ مَا خَلَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنَ الْعِلْمِ کُلَّهُ فَقَالَ تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْ ءٍ (۳) وَ قَالَ کَتَبْنا لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ (۴) وَ قَالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ (۵) وَ لَمْ یُخْبِرْ أَنَّ عِنْدَهُ عِلْمَ الْکِتَابِ وَ مَنْ لَا یَقَعُ مِنَ اللَّهِ عَلَی الْجَمِیعِ وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا (۶) فَهَذَا الْکُلُّ وَ نَحْنُ الْمُصْطَفَوْنَ

۱- البقره: ۲۴۸.

۲- تفسیر فرات: ۹.

۳- النحل: ۸۹.

۴- الأعراف: ۱۴۵.

۵- النمل: ۴۰.

۶- فاطر: ۳۲.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فِيمَا سَأَلَ رَبَّهُ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً (۱) فَهِيَ الزِّيَادَهُ الَّتِي عِنْدَنَا مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَا ذُرِّيَّهِ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرِنَا فَبِهَذَا الْعِلْمِ عَلِمْنَا الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (۲).۱۴۷ وَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ يَا طَلْحَهُ إِنَّ كُلَّ آيَهٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عِنْدِي بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطِّي بِيَدِي وَ تَأْوِيلَ كُلِّ آيَهٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ كُلَّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ أَوْ حَدٍّ أَوْ حُكْمٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ عِنْدِي مَكْتُوبٌ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطِّي بِيَدِي حَتَّى أَرْشَ الْخَدْشِ قَالَ طَلْحَهُ كُلُّ شَيْ ءٍ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ أَوْ خَاصٍّ أَوْ عَامٍ أَوْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ قَالَ نَعَمْ وَ سِوَى ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَسَرَّ إِلَيَّ فِي مَرَضِهِ مِفْتَاحَ أَلْفِ بَابٍ فِي الْعِلْمِ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ لَوْ أَنَّ الْأُمَّهَ بَعْدَ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اتَّبَعُونِي وَ أَطَاعُونِي لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (۳).

أقول: سيأتی تمامه فی كتاب الفتن إن شاء الله.

«۱۴۸»-وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَهِ يَرْفَعُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى (۴) فَقَدْ وَرَّثَنَا اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْقُرْآنَ فَفِيهِ مَا يُسَيَّرُ بِهِ الْجِبَالُ وَ يُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ وَ يُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَ ما مِنْ غائِبَهٍ فِي السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ (۵) وَ قَالَ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا (۶)

۱- طه: ۱۱۶.

۲- تفسير فرات: ۴۷.

۳- كتاب سليم: ۱۰۹.

۴- الرعد: ۳۱.

۵- النمل: ۷۵.

۶- الفاطر: ۳۲.

فَنَحْنُ اصْطَفَانَا اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ فَوَرَّثَنَا هَذَا الْكِتَابَ الَّذِی فِیهِ كُلَّ شَیْ ءٍ (۱).

«۱۴۹»-وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِیقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ شَرَاحِیلَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ أَخْبِرُونِی بِأَفْضَلِكُمْ قَالُوا أَنْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتُمْ أَنَا أَفْضَلُكُمْ وَ لَكِنْ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ أَفْضَلِكُمْ أَقْدَمِكُمْ سِلْماً وَ أَكْثَرِكُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمِكُمْ حِلْماً عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ اللَّهِ مَا اسْتُودِعْتُ عِلْماً إِلَّا وَ قَدْ أَوْدَعْتُهُ وَ لَا عُلِّمْتُ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمْتُهُ وَ لَا أُمِرْتُ بِشَیْ ءٍ إِلَّا وَ قَدْ أَمَرْتُهُ وَ لَا وُكِلْتُ بِشَیْ ءٍ إِلَّا وَ قَدْ وَكَلْتُهُ بِهِ أَلَا وَ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ أَمْرَ نِسَائِی بِیَدِهِ وَ هُوَ خَلِیفَتِی عَلَیْكُمْ بَعْدِی فَإِنِ اسْتَشْهَدَكُمْ فَاشْهَدُوا لَهُ.

(۲)

باب ۲ أنهم علیهم السلام محدثون مفهمون و أنهم بمن یشبهون ممن مضی و الفرق بینهم و بین الأنبیاء ع

«۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ زَكَرِیَّا بْنِ یَحْیَی الْكَشْحِیِّ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ الْأَئِمَّةُ عُلَمَاءُ حُلَمَاءُ صَادِقُونَ مُفَهَّمُونَ مُحَدَّثُونَ (۳).

«۲»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام مِثْلَهُ (۴).

«۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَنَا أَعْیُنٌ لَا تُشْبِهُ أَعْیُنَ النَّاسِ وَ فِیهَا نُورٌ لَیْسَ لِلشَّیْطَانِ فِیهَا نَصِیبٌ (۵).

۱- المحتضر: ۱۳۱.

۲- المحتضر: ۱۳۱.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۱۵۴.

۴- بصائر الدرجات: ۹۳.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۱۵۴.

«۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ وَ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ مُحَدَّثاً وَ کَانَ سَلْمَانُ مُحَدَّثاً قَالَ قُلْتُ فَمَا آیَهُ الْمُحَدَّثِ قَالَ یَأْتِیهِ مَلَکٌ فَیَنْکُتُ فِی قَلْبِهِ کَیْتَ وَ کَیْتَ (۱).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن معروف و الأهوازی عن حماد بن عیسی عن الحسین بن مختار مثله (۲).

«۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ سُوقَهَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عُیَیْنَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَوْماً فَقَالَ لِی یَا حَکَمُ هَلْ تَدْرِی مَا الْآیَهُ الَّتِی کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یَعْرِفُ بِهَا صَاحِبَ قَتْلِهِ وَ یَعْلَمُ بِهَا الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِی کَانَ یُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ قَالَ الْحَکَمُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی قَدْ وَقَفْتُ عَلَی عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ أَعْلَمُ بِذَلِکَ تِلْکَ الْأُمُورَ الْعِظَامَ قَالَ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا أَعْلَمُ بِهِ أَخْبِرْنِی بِهَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ (۳) وَ لَا مُحَدَّثٍ (۴) فَقُلْتُ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مُحَدَّثاً قَالَ نَعَمْ وَ کُلُّ إِمَامٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ فَهُوَ مُحَدَّثٌ.

بیان: قوله و لا محدث لیس فی القرآن و کان فی مصحفهم علیهم السلام (۵).

«۶»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَهْلِ بَیْتِی اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَیْدٍ کَانَ أَخَا عَلِیٍ

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۶۰.

۲- بصائر الدرجات: ۹۳.

۳- الحجّ: ۵۲ و لیس فیه: و لا محدث.

۴- بصائر الدرجات: ۹۲.

۵- و الظاهر من الحکم بن عیینه حیث لم ینکر الآیه ان هذه القراءه کانت مشهوره و هو یعلم ذلک و سیأتی ان قتاده أیضا کان یقرأها کذلک.

لِأُمِّهِ سُبْحَانَ اللَّهُ كَانَ مُحَدَّثاً كَالْمُنْكِرِ لِذَلِكَ (۱) فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمِّكَ بَعْدُ قَدْ كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ سَكَتَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هِيَ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا أَبُو الْخَطَّابِ لَمْ يَدْرِ تَأْوِيلَ الْمُحَدَّثِ وَ النَّبِيِّ (۲).

«۷»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: ذَكَرْتُ الْمُحَدَّثَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ فَقَالَ إِنَّهُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ الْمَلَكِ قَالَ إِنَّهُ يُعْطَى السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ مَلَكٌ (۳).

بيان: السكينه اطمئنان القلب و عدم التزلزل و الشك و الوقار الحاله التي بها يعلم أنه وحي.

أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِي قِصَصِ ذِي الْقَرْنَيْنِ عَنِ الْأَصْبَغِ أَنَّهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بَعْدَ ذِكْرِ قِصَّتِهِ وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ

«۸»- یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: (۴) إِنَّ عِلْمَ عَلِيٍّ علیه السلام فِي آيَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ وَ كَتَمْنَا الْآيَهَ قَالَ فَكُنَّا نَجْتَمِعُ فَنُدَارِسُ (۵) الْقُرْآنَ فَلَا نَعْرِفُ الْآيَهَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَهَ حَدَّثَنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ عِلْمُ عَلِيٍّ علیه السلام فِي آيَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ كَتَمْنَا الْآيَهَ قَالَ اقْرَأْ يَا حُمْرَانُ فَقَرَأْتُ وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ (۶) وَ لا نَبِيٍ

۱- أي قال ذلك كالمنكر له.

۲- بصائر الدرجات: ۹۲.

۳- بصائر الدرجات: ۹۳.

۴- في المصدر: انه قال.

۵- في المصدر: فنتدارس.

۶- الحجّ: ۵۲.

قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ مَا أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام مُحَدَّثاً قَالَ نَعَمْ فَجِئْتُ إِلَى أَصْحَابِنَا فَقُلْتُ قَدْ أَصَبْتُ الَّذِی كَانَ الْحَكَمُ يَكْتُمُنَا قَالَ قُلْتُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام مُحَدَّثاً فَقَالُوا لِی مَا صَنَعْتَ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ قَالَ فَبَعْدَ ذَلِكَ إِنِّی أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ أَ لَيْسَ حَدَّثْتَنِی أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ مُحَدَّثاً قَالَ بَلَى قُلْتُ مَنْ يُحَدِّثُهُ قَالَ مَلَكٌ يُحَدِّثُهُ قَالَ قُلْتُ أَقُولُ (۱) إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا قَالَ بَلْ مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ مَثَلُ صَاحِبِ مُوسَى وَ مَثَلُهُ مَثَلُ ذِی الْقَرْنَيْنِ (۲).

بيان: المراد بصاحب موسى إما يوشع كما صرح به فی بعض الأخبار أو الخضر عليه السلام كما صرح به فی بعضها فيدل على عدم نبوه واحد منهما و يمكن أن يكون المراد عدم نبوته فی تلك الحال فلا ينافی نبوته بعد فی الأول و قبل فی الثانی و يحتمل أن يكون التشبيه فی محض متابعه نبی آخر و سماع الوحی لكن التخصيص يأبى عن ذلك كما لا يخفى.

«۹»-ير، بصائر الدرجات عَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِی أَنَّ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام كَانُوا مُحَدَّثِينَ قَالَ فَقَالَ كَيْفَ حَدَّثَكَ قُلْتُ حَدَّثَنِی أَنَّهُ كَانَ يُنْكَتُ فِی آذَانِهِمْ قَالَ صَدَقَ أَبِی (۳).

«۱۰»-ير، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ الْمُغِيرَهُ بْنُ سَعِيدٍ جَالِسَيْنِ فِی الْمَسْجِدِ فَأَتَانَا الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَهَ فَقَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام حَدِيثاً مَا سَمِعَهُ أَحَدٌ قَطُّ فَسَأَلْنَاهُ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنَا بِهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَهَ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْكَ مَا لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْكَ

۱- فی نسخه: نقول.

۲- بصائر الدرجات: ۹۳.

۳- بصائر الدرجات: ۹۴.

أَحَدٌ قَطُّ فَأَبَى أَنَّ يُخْبِرَنَا بِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَجَدْنَا عِلْمَ عَلِيٍّ علیه السلام فِی آیهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (۱) فَقُلْنَا لَیسَتْ هَکَذَا هِیَ فَقَالَ فِی کِتَابِ عَلِیٍّ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّی أَلْقَی الشَّیطَانُ فِی أُمْنِیَّتِهِ فَقُلْتُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ الْمُحَدَّثُ فَقَالَ یُنْکَتُ فِی أُذُنِهِ فَیَسْمَعُ طَنِیناً کَطَنِینِ الطَّسْتِ أَوْ یُقْرَعُ عَلَی قَلْبِهِ فَیَسْمَعُ وَقْعاً کَوَقْعِ السِّلْسِلَهِ عَلَی الطَّسْتِ فَقُلْتُ إِنَّهُ نَبِیٌّ ثُمَّ قَالَ لَا مِثْلُ الْخَضِرِ وَ مِثْلُ ذِی الْقَرْنَیْنِ (۲).

ختص، الإختصاص موسی بن جعفر البغدادی عن ابن أسباط مثله (۳).

«۱۱»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَینِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَینِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ النَّصْرِیِّ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ مُحَدَّثاً فَخَرَجْتُ إِلَی أَصْحَابِی (۴) فَقُلْتُ لَهُمْ جِئْتُکُمْ بِعَجِیبَهٍ قَالُوا مَا هِیَ قُلْتُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام مُحَدَّثاً قَالُوا مَا صَنَعْتَ شَیئاً إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ یُحَدِّثُهُ فَرَجَعْتُ إِلَیهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّی حَدَّثْتُ أَصْحَابِی بِمَا حَدَّثْتَنِی قَالُوا مَا صَنَعْتَ شَیئاً إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ یُحَدِّثُهُ فَقَالَ لِی یُحَدِّثُهُ مَلَکٌ قُلْتُ فَتَقُولُ إِنَّهُ نَبِیٌّ قَالَ فَحَرَّکَ یَدَهُ هَکَذَا ثُمَّ قَالَ أَوْ کَصَاحِبِ سُلَیمَانَ أَوْ کَصَاحِبِ مُوسَی أَوْ کَذِی الْقَرْنَیْنِ أَوْ مَا بَلَغَکُمْ أَنَّهُ قَالَ وَ فِیکُمْ مِثْلُهُ (۵).

بیان: قوله هکذا أی حرک یده إلی فوق نفیا لقوله إنه نبی و أو هنا

ص: ۷۰

۱- الحجّ: ۵۲.

۲- بصائر الدرجات: ۴۹.

۳- الاختصاص: ۲۸۷.

۴- فی نسخه من الکتاب و مصدره: الی أصحابنا.

۵- بصائر الدرجات: ۹۳، الاختصاص: ۲۸۶ و ۲۸۷.

بمعنى بل كما قيل فى قوله تعالى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١) أو المعنى لا- تقل إنه نبى بل قل محدث أو كصاحب سليمان أو المعنى أن تحديث الملك قد يكون لنبى و قد يكون لغيره كصاحب سليمان.

«١٢»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ بِالْمَدِینَهِ فَلَمَّا شَدُّوا عَلَى دَوَابِّهِمْ وَقَعَ فِی نَفْسِی شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِ الْمُحَدَّثِ فَأَتَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَاسْتَأْذَنْتُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ زُرَارَهُ قَالَ ادْخُلْ ثُمَّ قَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُمْلِی عَلَى عَلِیٍّ علیه السلام فَنَامَ نَوْمَهً و نَعَسَ نَعْسَهً فَلَمَّا رَجَعَ نَظَرَ إِلَى الْکِتَابِ فَمَدَّ یَدَهُ قَالَ مَنْ أَمْلَى هَذَا عَلَیْکَ قَالَ أَنْتَ قَالَ لَا بَلْ جَبْرَئِیلُ (٢).

«١٣»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فُلَاناً حَدَّثَنِی أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ علیهما السلام کَانَا مُحَدَّثَیْنِ قَالَ کَیْفَ حَدَّثَکَ قُلْتُ حَدَّثَنِی أَنَّهُ کَانَ یُنْکَتُ فِی آذَانِهِمَا قَالَ صَدَقَ (٣).

«١۴»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یُنْکَتُ فِی قَلْبِهِ أَوْ صَدْرِهِ أَوْ فِی أُذُنِهِ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ مُحَدَّثاً قُلْتُ فِیکُمْ مِثْلُهُ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ مُحَدَّثاً فَلَمَّا أَنْ کَرَّرْتُ عَلَیْهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَوْمَ بَنِی قُرَیْظَهَ وَ النَّضِیرِ کَانَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ یُحَدِّثَانِهِ (۴).

«١۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ کَانَ عَلِیٌّ وَ اللَّهِ مُحَدَّثاً قَالَ قُلْتُ لَهُ اشْرَحْ لِی ذَلِکَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَالَ یَبْعَثُ اللَّهُ مَلَکاً یُوقِرُ (۵) فِی أُذُنِهِ کَیْتَ وَ کَیْتَ (۶)

ص: ٧١

١- الصافّات: ١۴٧.

٢- بصائر الدرجات: ٩٣.

٣- بصائر الدرجات: ٩٣.

۴- بصائر الدرجات: ٩٣.

۵- فی المصدر: ینقر.

۶- فی نسخه من الکتاب و مصدره: کیت و کیت.

وَ كَيْتَ (۱).

بيان: وقر فى صدره أى سكن فيه و ثبت من الوقار ذكره الجزرى و فى القاموس كيت و كيت و يكسر آخرهما أى كذا و كذا و التاء فيهما هاء فى الأصل.

«۱۶»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبَاطٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ الِاثْنَا عَشَرَ الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وُلْدِ عَلِيٍّ- فَرَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ عليه السلام هُمَا الْوَالِدَانِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ وَ أَنْكَرَ (۲) ذَلِكَ وَ كَانَ أَخاً لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ لِأُمِّهِ فَضَرَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَخِذَهُ فَقَالَ أَمَّا ابْنُ أُمِّكَ كَانَ أَحَدَهُمْ (۳).

«۱۷»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مُحَدَّثاً (۴).

«۱۸»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى زُرَارَةَ أَعْلِم (۵) الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَهَ أَنَّ أَوْصِيَاءَ عَلِيٍّ مُحَدَّثُونَ (۶).

«۱۹»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْحَجَّالِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَسَنٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (۷).

۱- بصائر الدرجات: ۹۳.

۲- لعل الصحيح: فقال: عبد الرحمن بن زيد انكر ذلك و الضمير فى قال يرجع الى زراره.

۳- بصائر الدرجات: ۹۲.

۴- بصائر الدرجات: ۹۲ و ۹۳.

۵- فى نسخه: أعلم.

۶- بصائر الدرجات: ۹۳.

۷- بصائر الدرجات: ۹۳.

«۲۰»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ النَّصْرِيِّ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّ عَلِيّاً كَانَ مُحَدَّثاً فَقَالَ أَصْحَابُنَا مَا صَنَعْتَ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ فَقَضَى أَنِّي لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ عَلِيّاً كَانَ مُحَدَّثاً قَالَ بَلَى قُلْتُ مَنْ كَانَ يُحَدِّثُهُ قَالَ مَلَكٌ قُلْتُ فَأَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا بَلْ قُلْ مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ صَاحِبِ مُوسَى وَ مَثَلُهُ مَثَلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَ مَا سَمِعْتَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام سُئِلَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَ نَبِيّاً (۱) كَانَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ كَانَ عَبْداً أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ وَ نَاصَحَ اللَّهَ فَنَصَحَهُ فَهَذَا مَثَلُهُ (۲).

«۲۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَ لَسْتَ حَدَّثْتَنِي أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ مُحَدَّثاً قَالَ بَلَى قُلْتُ مَنْ يُحَدِّثُهُ قَالَ مَلَكٌ قُلْتُ فَأَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا بَلْ مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ مَثَلُ صَاحِبِ مُوسَى وَ مَثَلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَ مَا بَلَغَكَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام سُئِلَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ فَقَالُوا كَانَ نَبِيّاً قَالَ لَا بَلْ كَانَ عَبْداً أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ وَ نَاصَحَ اللَّهَ فَنَاصَحَهُ فَهَذَا مَثَلُهُ (۳).

یر، بصائر الدرجات علی بن إسماعيل عن صفوان مثله (۴).

«۲۲»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مَا مَوْضِعُ الْعُلَمَاءِ قَالَ مِثْلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ صَاحِبِ دَاوُدَ (۵).

بیان: لعل المراد بصاحب داود طالوت فإنه يظهر من أخبارنا أنه كان عبدا مؤيدا.

ص: ۷۳

۱- فی نسخه، أنبی كان اقول يوجد ذلک فی المصدر.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۵- بصائر الدرجات: ۱۰۷، الاختصاص: ۳۰۹.

«۲۳»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا مَنْزِلَتُکُمْ وَ بِمَنْ تُشْبِهُونَ مِمَّنْ مَضَی فَقَالَ کَصَاحِبِ مُوسَی وَ ذِی الْقَرْنَیْنِ کَانَا عَالِمَیْنِ وَ لَمْ یَکُونَا نَبِیَّیْنِ (۱).

«۲۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مَنْزِلَتُهُمْ أَنْبِیَاءُ هُمْ قَالَ لَا وَ لَکِنَّهُمْ عُلَمَاءُ کَمَنْزِلَهِ ذِی الْقَرْنَیْنِ فِی عِلْمِهِ وَ کَمَنْزِلَهِ صَاحِبِ مُوسَی وَ کَمَنْزِلَهِ صَاحِبِ سُلَیْمَانَ (۲).

«۲۵»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِیِّ وَ الْمُحَدَّثِ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِی تَأْتِیهِ الْمَلَائِکَهُ وَ تَبْلُغُهُ (۳) عَنِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ النَّبِیُّ الَّذِی یَرَی فِی مَنَامِهِ فَمَا رَأَی فَهُوَ کَمَا رَأَی وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِی یَسْمَعُ کَلَامَ الْمَلَائِکَهِ وَ یُنْقَرُ (۴) فِی أُذُنِهِ وَ یُنْکَتُ فِی قَلْبِهِ (۵).

ختص، الإختصاص ابن عیسی عن أبیه و محمد البرقی و ابن معروف عن ابن عروه مثله (۶).

«۲۶»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کانَ رَسُولًا نَبِیًّا (۷) قُلْتُ مَا هُوَ الرَّسُولُ مِنَ النَّبِیِّ قَالَ النَّبِیُّ هُوَ الَّذِی یَرَی فِی مَنَامِهِ وَ یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یُعَایِنُ الْمَلَکَ وَ الرَّسُولُ یُعَایِنُ الْمَلَکَ وَ یُکَلِّمُهُ قُلْتُ فَالْإِمَامُ مَا مَنْزِلَتُهُ قَالَ یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یَرَی وَ لَا یُعَایِنُ ثُمَّ تَلَا وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (۸).

«۲۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ

۱- بصائر الدرجات: ۱۰۷.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰۷.

۳- فی نسخه: تأتیه الملائکه و یعاینهم و تبلغه.

۴- فی نسخه: و یوقر.

۵- بصائر الدرجات: ۱۰۸.

۶- الاختصاص: ۳۲۸.

۷- مریم: ۵۴.

۸- بصائر الدرجات: ۱۰۸، الاختصاص: ۳۲۸.

زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِی یَأْتِیهِ الْمَلَکُ فَیُحَدِّثُهُ وَ یُکَلِّمُهُ کَمَا یُحَدِّثُ أَحَدُکُمْ صَاحِبَهُ وَ النَّبِیُّ الَّذِی یُؤْتَی فِی مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْیَا إِبْرَاهِیمَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا عَلِمَ أَنَّ الَّذِی رَأَی فِی مَنَامِهِ أَنَّهُ حَقٌّ قَالَ بَیَّنَهُ اللَّهُ حَتَّی یَعْلَمَ أَنَّهُ حَقٌّ وَ یُنَزَّلُ عَلَیْهِ وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِی یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یَرَی شَیْئاً (۱).

بیان: قوله علیه السلام و ینزل علیه أی و قد ینزل علیه الوحی مع الملک بعد ذلک کما أن رسول الله صلی الله علیه و آله کان أولا نبیا من حین ولادته بل حین کان آدم بین الماء و الطین ثم صار رسولا بعد الأربعین.

«۲۸»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِیلُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: کَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَبَّاسٍ الْمَعْرُوفِیُّ (۲) إِلَی الرِّضَا علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی مَا الْفَرْقُ بَیْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِیِّ وَ الْإِمَامِ قَالَ فَکَتَبَ أَوْ قَالَ الْفَرْقُ بَیْنَ الرَّسُولِ وَ الْإِمَامِ (۳) هُوَ أَنَّ الرَّسُولَ الَّذِی یَنْزِلُ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ (۴) فَیَرَاهُ وَ یَسْمَعُ کَلَامَهُ وَ النَّبِیَّ یَنْزِلُ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ وَ رُبَّمَا نُبِّئَ فِی مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْیَا إِبْرَاهِیمَ وَ النَّبِیَّ رُبَّمَا یَسْمَعُ الْکَلَامَ وَ رُبَّمَا یَرَی الشَّخْصَ وَ لَمْ یَسْمَعِ الْکَلَامَ وَ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِی یَسْمَعُ الْکَلَامَ وَ لَا یَرَی الشَّخْصَ (۵).

ختص، الإختصاص النهدی و ابن هاشم عن ابن مهران مثله (۶).

«۲۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّسُولِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِی یُعَایِنُ الْمَلَکَ یَجِیئُهُ

ص: ۷۵

۱- بصائر الدرجات: ۱۸۰.

۲- فی المصدر: الحسن بن العباس بن معروف.

۳- الظاهر ان الصحیح: الفرق بین الرسول و النبیّ و الامام.

۴- فی نسخه: ینزل علیه الوحی.

۵- بصائر الدرجات: ۱۰۸.

۶- الاختصاص: ۳۲۸ و ۳۲۹.

بِرِسَالَةٍ عَنْ رَبِّهِ فَيُكَلِّمُهُ كَمَا يُكَلِّمُ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ وَ النَّبِیُّ لَا يُعَايِنُ مَلَكاً إِنَّمَا يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْوَحْیُ وَ يَرَی فِی مَنَامِهِ قُلْتُ مَا عَلِمَهُ إِذَا رَأَی فِی مَنَامِهِ أَنَّ هَذَا حَقٌّ قَالَ يُبَيِّنُهُ اللَّهُ حَتَّی يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ وَ الْمُحَدَّثُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَی شَيْئاً (۱).

«۳۰»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ يَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِیِّ وَ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الرَّسُولُ الَّذِی يَأْتِيهِ جَبْرَئِيلُ قُبُلًا فَيَرَاهُ وَ يُكَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ وَ أَمَّا النَّبِیُّ فَإِنَّهُ يَرَی (۲) فِی مَنَامِهِ عَلَی نَحْوِ مَا رَأَی إِبْرَاهِيمُ وَ نَحْوَ مَا كَانَ (۳) رَأَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مِنْ أَسْبَابِ النُّبُوَّةِ قَبْلَ الْوَحْیِ حَتَّی أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِالرِّسَالَةِ وَ كَانَ مُحَمَّدٌ صلی الله عليه و آله حِينَ جُمِعَ لَهُ النُّبُوَّةُ وَ جَاءَتْهُ الرِّسَالَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَجِيئُهُ بِهَا جَبْرَئِيلُ وَ يُكَلِّمُهُ بِهَا قُبُلًا وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ جُمِعَ لَهُ النُّبُوَّةُ وَ يَرَی فِی مَنَامِهِ يَأْتِيهِ الرُّوحُ فَيُكَلِّمُهُ وَ يُحَدِّثُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ رَآهُ فِی الْيَقَظَةِ وَ أَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِی يُحَدَّثُ فَيَسْمَعُ وَ لَا يُعَايِنُ وَ لَا يَرَی فِی مَنَامِهِ (۴).

بيان: فی القاموس رأيته قبلا محركه و بضمتين و كصرد و عنب و قبيلا كأمير عيانا و مقابله قوله من جمع له النبوه أی مع الرساله.

«۳۱»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ (۵) عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام فِی قَوْلِهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَيْسَ هَذِهِ قِرَاءَتَنَا فَمَا الرَّسُولُ وَ النَّبِیُّ وَ الْمُحَدَّثُ

۱- بصائر الدرجات: ۱۰۸.

۲- فی نسخه: يؤتی.

۳- فی المصدر: و نحوه ما كان.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰۸ و ۱۰۹.

۵- فی المصدر: عن هارون بن مسلم.

قَالَ الرَّسُولُ الَّذِی یَظْهَرُ لَهُ الْمَلَکُ فَیُکَلِّمُهُ وَ النَّبِیُّ یَرَی فِی الْمَنَامِ وَ رُبَّمَا اجْتَمَعَتِ النُّبُوَّهُ وَ الرِّسَالَهُ لِوَاحِدٍ وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِی یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یَرَی الصُّورَهَ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ کَیْفَ یَعْلَمُ أَنَّ الَّذِی رَأَی فِی الْمَنَامِ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ مِنَ الْمَلَکِ قَالَ یُوَقَّعُ عِلْمُ ذَلِکَ حَتَّی یَعْرِفَهُ (۱).

بیان: یوقع علی بناء المجهول من التفعیل من توقیع الکتاب أی یثبت علم ذلک فی قلبه لئلا یشک فیه أو یرمی علمه فی قلبه أو یصقل قلبه و ذهنه لقبول ذلک قال الفیروزآبادی التوقیع ما یوقع فی الکتاب و تظنی الشی ء و توهمه و رمی قریب لا تباعده و إقبال الصیقل علی السیف بمیقعته یحدده.

وَ رَوَاهُ فِی الْکَافِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَعْقُوبَ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ وَ فِیهِ قَالَ یُوَفَّقُ لِذَلِکَ حَتَّی یَعْرِفَهُ لَقَدْ خَتَمَ اللَّهُ بِکِتَابِکُمُ الْکُتُبَ وَ خَتَمَ بِنَبِیِّکُمُ الْأَنْبِیَاءَ (۲).

و هو أظهر.

«۳۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ کانَ رَسُولًا نَبِیًّا مَنِ الرَّسُولُ (۳) مِنَ النَّبِیِّ قَالَ هُوَ الَّذِی یَرَی فِی مَنَامِهِ وَ یُعَایِنُ الْمَلَکَ قُلْتُ فَیَکُونُ نَبِیٌّ غَیْرَ رَسُولٍ قَالَ نَعَمْ هُوَ الَّذِی یَرَی فِی مَنَامِهِ وَ یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یُعَایِنُ قُلْتُ فَالْإِمَامُ مَا مَنْزِلَتُهُ قَالَ یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یَرَی وَ لَا یُعَایِنُ ثُمَّ تَلَا وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (۴).

ختص، الإختصاص ابن أبی الخطاب عن البزنطی عن ثعلبه مثله (۵).

«۳۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ

۱- بصائر الدرجات: ۱۰۹.

۲- أصول الکافی ۱: ۱۸۷.

۳- فی نسخه: ما الرسول.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰۸.

۵- الاختصاص: ۳۲۸.

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّسُولِ وَ عَنِ النَّبِيِّ وَ عَنِ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِی یُعَایِنُ الْمَلَکَ یَأْتِیهِ بِالرِّسَالَهِ مِنْ رَبِّهِ یَقُولُ یَأْمُرُکَ کَذَا وَ کَذَا وَ الرَّسُولُ یَکُونُ نَبِیّاً مَعَ الرِّسَالَهِ وَ النَّبِیُّ لَا یُعَایِنُ الْمَلَکَ یُنَزَّلُ عَلَیْهِ (۱) النَّبَأُ عَلَی قَلْبِهِ فَیَکُونُ کَالْمُغْمَی عَلَیْهِ فَیَرَی فِی مَنَامِهِ قُلْتُ فَمَا عَلِمَهُ أَنَّ الَّذِی رَأَی فِی مَنَامِهِ حَقٌّ قَالَ یُبَیِّنُهُ اللَّهُ حَتَّی یَعْلَمَ أَنَّ ذَلِکَ حَقٌّ وَ لَا یُعَایِنُ الْمَلَکَ وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِی یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یَرَی شَاهِداً (۲).

«۳۴»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَسَارٍ (۳) عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِی یَأْتِیهِ جَبْرَئِیلُ قُبُلًا فَیُکَلِّمُهُ وَ یَرَاهُ کَمَا یَرَی أَحَدُکُمْ صَاحِبَهُ وَ أَمَّا النَّبِیُّ فَهُوَ الَّذِی یُؤْتَی فِی مَنَامِهِ مِثْلَ رُؤْیَا إِبْرَاهِیمَ وَ نَحْوَ مَا کَانَ یَأْتِی مُحَمَّداً وَ مِنْهُمْ مَنْ تُجْمَعُ لَهُ الرِّسَالَهُ وَ کَانَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (۴) وَ أَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِی یَسْمَعُ کَلَامَ الْمَلَکِ وَ لَا یَرَی وَ لَا یَأْتِیهِ فِی الْمَنَامِ (۵).

یر، بصائر الدرجات ختص، الإختصاص إبراهیم بن محمد الثقفی مثله (۶).

«۳۵»-یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّی أَلْقَی الشَّیْطَانُ فِی أُمْنِیَّتِهِ فَقُلْتُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ الْمُحَدَّثُ فَقَالَ یُنْکَتُ فِی أُذُنِهِ فَیَسْمَعُ طَنِیناً کَطَنِینِ الطَّسْتِ أَوْ یُقْرَعُ عَلَی قَلْبِهِ فَیَسْمَعُ وَقْعاً کَوَقْعِ

۱- فی نسخه: علیه الشی ء.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰۹.

۳- فی نسخه: إسماعیل بن بشار.

۴- فی نسخه: (و کان محمد (صلی الله علیه و آله) ممن جمعت له النبوّه و الرساله) اقول: المصدر خال عن ذلک.

۵- بصائر الدرجات: ۱۰۹.

۶- بصائر الدرجات: ۱۰۹، الاختصاص: ۳۲۹.

السِّلْسِلَهِ عَلَى الطَّسْتِ فَقُلْتُ نَبِيٌّ فَقَالَ لَا مِثْلُ الْخَضِرِ وَ مِثْلُ ذِی الْقَرْنَيْنِ (۱).

«۳۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عِلْمُ النُّبُوَّهِ يُدْرَجُ فِی جَوَارِحِ الْإِمَامِ (۲).

«۳۷»-یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مُحَدَّثاً (۳).

«۳۸»-یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَانَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مُحَدَّثَيْنِ (۴).

«۳۹»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الشَّامِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ إِنِّی وَ أَوْصِيَائِی مِنْ وُلْدِی مَهْدِيُّونَ كُلُّنَا مُحَدَّثُونَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثُمَّ ابْنِی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ قَالَ وَ عَلِيٌّ يَوْمَئِذٍ رَضِيعٌ ثُمَّ ثَمَانِيَهٌ مِنْ بَعْدِهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ وَ هُمُ الَّذِينَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِمْ فَقَالَ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ (۵) أَمَّا الْوَالِدُ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ مَا وَلَدَ يَعْنِی هَؤُلَاءِ الْأَوْصِيَاءَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ يَجْتَمِعُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا مُصْمِتٌ لَا يَنْطِقُ حَتَّى يَمْضِيَ الْأَوَّلُ قَالَ سَلِيمٌ الشَّامِيُّ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِی بَكْرٍ قُلْتُ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام مُحَدَّثاً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ هَلْ يُحَدِّثُ الْمَلَائِكَهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ قَالَ أَ مَا تَقْرَأُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَدَّثٌ قَالَ نَعَمْ وَ فَاطِمَهُ كَانَتْ مُحَدَّثَهً وَ لَمْ تَكُنْ نَبِيَّهً (۶).

ختص، الإختصاص الثقفی مثله (۷).

«۴۰»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ:

۱- بصائر الدرجات: ۱۰۹.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰۹.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰۹.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰۹.

۵- البلد: ۳.

۶- بصائر الدرجات: ۱۰۹.

۷- الاختصاص: ۳۲۹.

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام مَنِ الرَّسُولُ مَنِ النَّبِیُّ مَنِ الْمُحَدَّثُ قَالَ الرَّسُولُ یَأْتِیهِ جَبْرَئِیلُ فَیُکَلِّمُهُ قُبُلًا فَیَرَاهُ کَمَا یَرَی الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الَّذِی یُکَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ وَ النَّبِیُّ الَّذِی یُؤْتَی فِی مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْیَا إِبْرَاهِیمَ وَ نَحْوَ مَا کَانَ یَأْتِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ السُّبَاتِ إِذَا أَتَاهُ (۱) جَبْرَئِیلُ هَکَذَا النَّبِیُّ وَ مِنْهُمْ مَنْ تُجْمَعُ (۲) لَهُ الرِّسَالَهُ وَ النُّبُوَّهُ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَسُولًا نَبِیّاً یَأْتِیهِ جَبْرَئِیلُ قُبُلًا فَیُکَلِّمُهُ وَ یَرَاهُ وَ یَأْتِیهِ فِی النَّوْمِ وَ النَّبِیُّ الَّذِی یَسْمَعُ کَلَامَ الْمَلَکِ حَتَّی یُعَایِنَهُ فَیُحَدِّثُهُ فَأَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِی یَسْمَعُ وَ لَا یُعَایِنُ وَ لَا یُؤْتَی فِی الْمَنَامِ (۳).

«۴۱»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ قَالَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْیَنَ إِنَّ الْحَکَمَ بْنَ عُیَیْنَهَ یَرْوِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّ عِلْمَ عَلِیٍّ علیه السلام فِی آیَهٍ نَسْأَلُهُ فَلَا یُخْبِرُنَا قَالَ حُمْرَانُ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ بِمَنْزِلَهِ صَاحِبِ سُلَیْمَانَ وَ صَاحِبِ مُوسَی وَ لَمْ یَکُنْ نَبِیّاً وَ لَا رَسُولًا ثُمَّ قَالَ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قَالَ فَعَجِبَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام (۴).

بیان: لعل عجبه علیه السلام من جرأته علی مثل هذا السؤال أو من عدم تفطنه بذلک (۵).

«۴۲»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِینَهَ وَ أَنَا شَابٌّ أَمْرَدُ فَدَخَلْتُ سُرَادِقاً لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بِمِنًی فَرَأَیْتُ قَوْماً جُلُوساً فِی الْفُسْطَاطِ وَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ لَیْسَ فِیهِ أَحَدٌ وَ رَأَیْتُ رَجُلًا جَالِساً نَاحِیَهً یَحْتَجِمُ فَعَرَفْتُ بِرَأْیِی أَنَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَصَدْتُ نَحْوَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ عَلَیَ

۱- فی المصدر: اذ أتاه.

۲- فی المصدر: من یجتمع.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰۹.

۴- رجال الکشّیّ: ۱۱۸.

۵- و تقدمت أحادیث عن حمران بهذا المضمون و کانت خالیه عن الجمله.

فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ الْحَجَّامُ خَلْفَهُ فَقَالَ أَ مِنْ بَنِی أَعْيَنَ أَنْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ أَنَا زُرَارَهُ بْنُ أَعْيَنَ فَقَالَ إِنَّمَا عَرَفْتُكَ بِالشَّبَهِ أَ حَجَّ حُمْرَانُ قُلْتُ لَا وَ هُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ فَقَالَ إِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً لَا يَرْجِعُ أَبَداً إِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ لِمَ حَدَّثْتَ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَهَ عَنِّی أَنَّ الْأَوْصِيَاءَ مُحَدَّثُونَ لَا تُحَدِّثْهُ وَ أَشْبَاهَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ زُرَارَهُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَی وَ أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ هُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقُلْتُ أَحْمَدُهُ وَ أَسْتَعِينُهُ فَقَالَ هُوَ أَحْمَدُهُ وَ أَسْتَعِينُهُ فَكُنْتُ كُلَّمَا ذَكَرْتُ اللَّهَ فِی كَلَامٍ ذَكَرَ مَعِی كَمَا أَذْكُرُهُ حَتَّی فَرَغْتُ مِنْ كَلَامِی (۱).

«۴۳»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ الْحَنَّاطِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ سُوقَهَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَهَ قَالَ: قَالَ لِی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَا حَكَمُ هَلْ تَدْرِی مَا كَانَتِ الْآيَهُ الَّتِی كَانَ يَعْرِفُ بِهَا عَلِيٌّ عليه السلام صَاحِبَ قَتْلِهِ وَ يَعْرِفُ بِهَا الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِی كَانَ يُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِی بِهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هِیَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ فَكَانَ عَلِيٌّ عليه السلام مُحَدَّثاً قَالَ نَعَمْ وَ كُلُّ إِمَامٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مُحَدَّثٌ (۲).

«۴۴»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِیَ الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَهَ إِنَّ مَوْلَایَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ لِی إِنَّمَا عِلْمُ عَلِيٍّ عليه السلام كُلُّهُ فِی آيَهٍ وَاحِدَهٍ قَالَ فَخَرَجَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ لِيَسْأَلَهُ فَوَجَدَ عَلِيّاً عليه السلام قَدْ قُبِضَ فَقَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ الْحَكَمَ حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عِلْمَ عَلِيٍّ عليه السلام كُلَّهُ فِی آيَهٍ وَاحِدَهٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ مَا تَدْرِی مَا هِیَ قُلْتُ لَا قَالَ هِیَ قَوْلُهُ تَعَالَی

۱- رجال الكشّيّ: ۱۱۸ و ۱۱۹.

۲- كنز الفوائد: ۱۷۶.

وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (۱).

«۴۵»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِى تَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَ يُعَايِنُهُمْ تَبْلُغُهُ الرِّسَالَةُ (۲) مِنَ اللَّهِ وَ النَّبِيُّ يَرَى فِى الْمَنَامِ فَمَا رَأَى فَهُوَ كَمَا رَأَى وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِى يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ وَ حَدِيثَهُمْ وَ لَا يَرَى شَيْئاً بَلْ يُنْقَرُ فِى أُذُنِهِ وَ يُنْكَتُ فِى قَلْبِهِ (۳).

بيان: استنباط الفرق بين النبى و الإمام من تلك الأخبار لا يخلو من إشكال و كذا الجمع بينها مشكل جدا و الذى يظهر من أكثرها هو أن الإمام لا يرى الحكم الشرعى فى المنام و النبى قد يراه فيه و أما الفرق بين الإمام و النبى و بين الرسول أن الرسول يرى الملك عند إلقاء الحكم و النبى غير الرسول و الإمام لا يريانه فى تلك الحال و إن رأياه فى سائر الأحوال و يمكن أن يخص الملك الذى لا يريانه بجبرئيل عليه السلام و يعم الأحوال لكن فيه أيضا منافاه لبعض الأخبار.

و مع قطع النظر عن الأخبار لعل الفرق بين الأئمه عليهم السلام و غير أولى العزم من الأنبياء أن الأئمه عليهم السلام نواب للرسول صلى الله عليه و آله لا يبلغون إلا بالنيابه و أما الأنبياء و إن كانوا تابعين لشريعه غيرهم لكنهم مبعوثون بالأصاله و إن كانت تلك النيابه أشرف من تلك الأصاله.

و بالجمله لا بد لنا من الإذعان بعدم كونهم عليهم السلام أنبياء و بأنهم أشرف و أفضل من غير نبينا صلى الله عليه و آله من الأنبياء و الأوصياء و لا نعرف جهه لعدم اتصافهم بالنبوه إلا رعايه جلاله خاتم الأنبياء و لا يصل عقولنا إلى فرق بين بين النبوه و الإمامه و ما دلت عليه الأخبار فقد عرفته و الله تعالى يعلم حقائق أحوالهم صلوات الله عليهم أجمعين.

۱- كنز الفوائد: ۱۷۶ و ۱۷۷.

۲- فى المصدر: و تبلغه الرساله.

۳- كنز الفوائد: ۱۷۷.

«۴۶»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا الْوُقُوفُ عَلَیْنَا فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَأَمَّا النُّبُوَّهُ فَلَا (۱).

بیـان: أی إنمـا یجب علیکم أن تقوموا عنـدنا و تعکفوا علی أبوابنا و الکون معنا لاسـتعلام الحلال و الحرام لا أن تقولوا بنبوتنا و إنما لکم أن تقفوا علینا فی إثبات علم الحلال و الحرام و أنا نواب الرسول صـلی الله علیه و آله فی بیان ذلک لکم و لا تتجاوزوا بنا إلی إثبات النبوه.

تتمیم: قال الشـیخ المفیـد قـدس الله روحه فی شـرح عقائـد الصدوق رحمه الله تعالی أصل الوحی هو الکلام الخفی ثم قد یطلق علی کل شـی ء قصد به إلی إفهام المخاطب علی الستر له عن غیره و التخصـیص له به دون من سواه و إذا أضیف إلی الله تعالی کان فیما یخص به الرسل صـلی الله علیه و آله خاصه دون من سواهم علی عرف الإسـلام و شریعه النبی صلی الله علیه و آله قال الله تعـالی وَ أَوْحَیْنا إِلی أُمِّ مُوسی أَنْ أَرْضِعِیهِ (۲) الآـیه فـاتفق أهـل الإسـلام علی أن الوحی کان رؤیا مناما و کلاما سـمعته أم موسـی فی منامهـا علی الاختصـاص و قـال تعالی وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ (۳) الآـیه یریـد به الإلهام الخفی إذ کان خالصا لمن أفرده دون ما سواه فکان علمه حاصلا للنحل بغیر کلام جهر به المتکلم فأسمعه غیره.

و سـاق رحمه الله الکلاـم إلی أن قـال و قـد یری الله فی منامه خلقا کثیرا ما یصـح تأویله و یثبت حقه لکنه لا یطلق بعـد اسـتقرار الشـریعه علیه اسم الـوحی و لاـ یقـال فی هـذا الـوقت لمن أطلعه الله علی علم شـی ء إنه یوحی إلیه و عنـدنا أن الله تعـالی یسـمع الحجج بعد نبیه صلی الله علیه و آله کلاما یلقیه إلیهم أی الأوصیاء فی علم ما یکون لکنه لا یطلق علیه اسم الوحی لما قدمناه من إجماع المسلمین.

علی أنه لا وحی لأحد بعد نبینا صلی الله علیه و آله و أنه لا یقال فی شی ء مما ذکرناه إنه

۱- أصول الکافی ۱: ۲۶۸.

۲- القصص: ۷.

۳- النحل: ۶۸.

وحی إلی أحـد و لله تعالی أن یبیـح إطلاق الکلام أحیانا و یحظره أحیانا و یمنع السـمات بشـی ء حینا و یطلقها حینا فأما المعانی فإنها لا تتغیر عن حقائقها علی ما قدمناه (۱).

و قال رحمه الله فی کتاب المقالات إن العقل لا یمنع من نزول الوحی إلیهم علیهم السـلام و إن کانوا أئمه غیر أنبیاء فقـد أوحی الله عز و جل إلی أم موسی أَنْ أَرْضِعِیهِ (۲) الآیه فعرفت صـحه ذلک بالوحی و عملت علیه و لم تکن نبیا و لا رسولا و لا إماما و لکنهـا کـانت من عباده الصالحین و إنما منعت نزول (۳) الوحی إلیهم و الإیحـاء بالأشـیاء إلیهم للإجمـاع علی المنع من ذلک و الاتفاق علی أنه من زعم أن أحدا بعد نبینا صلی الله علیه و آله یوحی إلیه فقد أخطأ و کفر.

و لحصول العلم بذلک من دین النبی صلی الله علیه و آله کما أن العقل لم یمنع من بعثه نبی بعد نبینا صلی الله علیه و آله و نسخ شرعنـا کما نسـخ ما قبله من شـرائع الأنبیاء صـلی الله علیه و آله و إنما منع ذلک الإجماع و العلم بأنه خلاف دین النبی صـلی الله علیه و آله من جهه الیقین و ما یقارب الاضطرار و الإمامیه جمیعا علی ما ذکرت لیس بینها فیه علی ما وصفت خلاف.

ثم قـال رحمه الله القول فی سـماع الأئـمه کلام الملائکه الکرام و إن کانوا لا یرون منهم الأشـخاص و أقول بجواز هـذا من جهه العقل و إنه لیس بممتنع فی الصدیقین من الشـیعه المعصومین من الضـلال و قد جاءت بصحته و کونه للأئمه علیهم السلام و من أسمیت من شیعتهم الصالحین الأبرار الأخیار واضحه الحجه و البرهان و هو مذهب فقهاء الإمامیه و أصحاب الآثار منهم و قد أباه بنو نوبخت و جماعه من الإمامیه لا معرفه لهم بالأخبار و لا ینعموا (۴) النظر و لا سلکوا طریق الصواب.

۱- تصحیح الاعتقاد: ۵۶ و ۵۷.

۲- القصص: ۷.

۳- أی انما منعت القول بنزول الوحی.

۴- فی نسـخه: (و لـم یمعنـوا) أقـول: أنعـم النظر فی المسـأله: حقـق فیهـا النظر و بـالغ. و امعـن النظر فی الاـمر: بـالغ و أبعـد فی الاستقصاء.

ثم قال رحمه الله و أقول إن منامات الرسل و الأنبياء و الأئمه علیهم السلام صادقه لا تكذب و إن الله تعالى عصمهم عن الأحلام و بذلك جاءت الأخبار عنهم علیهم السلام و على هذا القول جماعه فقهاء الإماميه و أصحاب النقل منهم و أما متكلموهم فلا أعرف منهم نفيا و لا إثباتا و لا مسأله فيه و لا جوابا و المعتزله بأسرها تخالفنا فيه انتهى (۱).

«۴۷»-وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِي كَلَامٍ لَهُمْ وَ إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا فَافْعَلْ قَالَ كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ تَحْتَ سَقِيفَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنِّي لَأُحْصِي سِتّاً وَ سِتِّينَ وَطْأَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ كُلُّ وَطْأَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَعْرِفُهُمْ بِلُغَاتِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ وَ أَسْمَائِهِمْ وَ وَطْئِهِمْ (۲).

ص: ۸۵

۱- اوائل المقالات: ۳۹- ۴۲.

۲- المحتضر: ۱۳۱.

باب ۳ أنهم عليهم السلام يزادون و لو لا ذلک لنفد ما عندهم و إن أرواحهم تعرج إلی السماء فی لیله الجمعه

«۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی عَلِیُّ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبَرَنِی أَبُو بَصِیرٍ أَنَّهُ سَمِعَکَ تَقُولُ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ تُزَادُونَ شَیْئاً لَیْسَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَا إِذَا کَانَ ذَلِکَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَحْیاً وَ إِلَیْنَا حَدِیثاً (۱).

«۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَمَاعَهٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تُزَادُونَ شَیْئاً لَیْسَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّهُ إِذَا کَانَ ذَلِکَ أُتِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأُخْبِرَ ثُمَّ إِلَی عَلِیٍّ ثُمَّ إِلَی بَنِیهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ (۲).

«۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ کَیْفَ یُزَادُ الْإِمَامُ فَقَالَ مِنَّا مَنْ یُنْکَتُ فِی أُذُنِهِ نَکْتاً وَ مِنَّا مَنْ یُقْذَفُ فِی قَلْبِهِ قَذْفاً وَ مِنَّا مَنْ یُخَاطَبُ (۳).

«۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (۴) عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّا لَنُزَادُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَوْ لَمْ نُزَدْ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا قَالَ أَبُو بَصِیرٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ یَأْتِیکُمْ بِهِ قَالَ إِنَّ مِنَّا مَنْ یُعَایِنُ وَ إِنَ

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۶۱.

۲- أمالی ابن الطوسیّ: ۱۶۱.

۳- بصائر الدرجات: ۶۳.

۴- فی نسخه: أحمد بن موسی و المصدر یوافق المتن.

مِنَّا لَمَنْ يُنْقَرُ فِی قَلْبِهِ كَيْتَ وَ كَيْتَ وَ مِنَّا (۱) مَنْ يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَقْعاً كَوَقْعِ السِّلْسِلَهِ فِی الطَّسْتِ فَقُلْتُ لَهُ مَنِ الَّذِی يَأْتِيكُمْ بِذَلِكَ قَالَ خَلْقٌ (۲) أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ (۳).

بيان: قوله من يعاين لعل المراد به النبی صلی الله عليه و آله أو فی غير وقت إلقاء الحكم.

«۵»-ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّ لَنَا فِی لَيَالِی الْجُمُعَهِ لَشَأْناً مِنَ الشَّأْنِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَیَّ شَأْنٍ قَالَ يُؤْذَنُ لِلْمَلَائِكَهِ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ الْمَوْتَی وَ الْأَرْوَاحِ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْوَصِیِّ الَّذِی بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ يُعْرَجُ بِهَا إِلَی السَّمَاءِ فَيَطُوفُونَ بِعَرْشِ رَبِّهَا أُسْبُوعاً (۴) وَ هُمْ يَقُولُونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ حَتَّی إِذَا فَرَغُوا صَلَّوْا خَلْفَ كُلِّ قَائِمَهٍ لَهُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ فَتَنْصَرِفُ الْمَلَائِكَهُ بِمَا وَضَعَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الِاجْتِهَادِ شديد (۵) (شَدِيداً) إِعْظَامُهُمْ لِمَا رَأَوْا وَ قَدْ زِيدَ فِی اجْتِهَادِهِمْ وَ خَوْفِهِمْ مِثْلُهُ وَ يَنْصَرِفُ النَّبِيُّونَ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ أَرْوَاحُ الْأَحْيَاءِ شَدِيداً عَجَبُهُمْ (۶) وَ قَدْ فَرِحُوا أَشَدَّ الْفَرَحِ لِأَنْفُسِهِمْ وَ يُصْبِحُ الْوَصِیُّ وَ الْأَوْصِيَاءُ قَدْ أُلْهِمُوا إِلْهَاماً مِنَ الْعِلْمِ عِلْماً مِثْلَ جَمِّ (۷) الْغَفِيرِ لَيْسَ شَیْ ءٌ أَشَدَّ سُرُوراً مِنْهُمْ اكْتُمْ فَوَ اللَّهِ لَهَذَا أَعَزُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ كَذَا وَ كَذَا عِنْدَكَ حِصْنَهً قَالَ يَا مَحْبُورُ وَ اللَّهِ مَا يُلْهَمُ الْإِقْرَارُ بِمَا تَرَی إِلَّا الصَّالِحُونَ قُلْتُ وَ اللَّهِ مَا عِنْدِی

۱- فی المصدر: و ان منا لمن يسمع.

۲- فی نسخه: خلق اللّه.

۳- بصائر الدرجات: ۶۳ و ۶۴.

۴- فی نسخه: بعرش ربهم سبعا.

۵- فی نسخه: شديدا.

۶- فی المصدر: شديد حبهم.

۷- فی نسخه: (جماء الغفير) و فی المصدر: علما جما مثل جم الغفير.

كَثِيرُ صَلَاحٍ قَالَ لَا تَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمَّاكَ صَالِحاً حَيْثُ يَقُولُ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ يَعْنِي الَّذِينَ آمَنُوا بِنَا وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ جَمِيعِ حُجَجِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ (١).

بيان: قال في النهايه فيه (٢) فأقاموا بين ظهرانيهم و بين أظهرهم و قد تكرر في الحديث و المراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد عليهم و زيدت فيه ألف و نون مفتوحه تأكيدا و معناه أن ظهرا منهم قدامه و ظهرا خلفه فهو مكفوف من جانبيه و من جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ثم كثر استعماله حتى استعمل في الإقامه بين القوم مطلقا.

وَ قَالَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ الرُّسُلُ قَالَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمَّ الْغَفِيرِ هَكَذَا جَاءَتِ الرِّوَايَةُ.

قالوا و الصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا أو الجماء الغفير و جماء غفيرا أي مجتمعين كثيرين و الذي أنكر من الروايه صحيح فإنه يقال الجم الغفير ثم حذف الألف و اللام و أضاف من باب صلاه الأولى و مسجد الجامع و أصل الكلمه من الجموم و الجمه و هو الاجتماع و الكثره و الغفير من الغفر و هو التغطيه و الستر انتهى.

فقوله في بعض الروايه مثل جم الغفير أي مثل الأنبياء و الرسل الكثيرين أو مثل الشيء الكثير أي علما كثيرا و الحصنه كعنبه جمع الحصن أي هذه المرتبه عند الله أعز من آلاف حصن مثلا عندك و الحبر بالفتح السرور و النعمه و الكرامه.

«۶»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ عَنْ يُوسُفَ الْأَبْزَارِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ وَ كَانَ لَا يُكَنِّينِي قَبْلَ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّ لَنَا فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ سُرُوراً

١- بصائر الدرجات: ٣۶.

٢- أي في الحديث.

قُلْتُ زَادَكَ اللَّهُ وَ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْعَرْشَ وَ وَافَى الْأَئِمَّهُ مَعَهُ وَ وَافَيْنَا مَعَهُمْ فَلَا تُرَدُّ أَرْوَاحُنَا إِلَى أَبْدَانِنَا إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (١).

بيان: يحتمل أن يكون بقاء ما عندهم من العلم مشروطا بتلك الحاله و يحتمل أن يكون المستفاد تفصيلا لما علموا مجملا و يمكنهم استنباط التفصيل منه أو المراد أنه لا يجوز لنا الإظهار بدون ذلك كما يومى إليه خبر ليله القدر أو المراد أنفدنا من علم مخصوص سوى الحلال و الحرام و لم يفض على النبى و الأئمه المتقدمين صلى الله عليه و آله و إن أفيض فى ذلك الوقت كما سيأتى و ذلك إما من المعارف الإلهيه أو من الأمور البدائيه كما مر منا الإشاره إليهما و يؤيد الأخير كثير من الأخبار الآتيه.

«٧»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَمَّنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ إِنَّ لَنَا فِی كُلِّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ وَفْدَهً إِلَى رَبِّنَا فَلَا نَنْزِلُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَطْرَفٍ (٢).

«٨»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُعَاوِيَهَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی أَيُّوبَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ مُلَيْحٍ وَ حَدَّثَنِی الْخَضِرُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْكَاهِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی أَيُّوبَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ مُلَيْحٍ عَنْ أَبِی يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ يَا أَبَا يَحْيَى لَنَا (٣) فِی لَيَالِی الْجُمُعَهِ لَشَأْنٌ مِنَ الشَّأْنِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ذَلِكَ الشَّأْنُ قَالَ يُؤْذَنُ لِأَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَوْتَى وَ أَرْوَاحِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَوْتَى وَ رُوحِ الْوَصِيِّ الَّذِی بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تُوَافِيَ عَرْشَ رَبِّهَا فَتَطُوفُ بِهَا أُسْبُوعاً وَ تُصَلِّی عِنْدَ كُلِّ قَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الْأَبْدَانِ الَّتِی كَانَتْ فِيهَا فَتُصْبِحُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ قَدْ مُلِئُوا وَ أُعْطُوا سُرُوراً وَ يُصْبِحُ الْوَصِيُّ الَّذِی بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ فَقَدْ زِيدَ فِی

١- بصائر الدرجات: ٣۶.

٢- بصائر الدرجات: ٣۶.

٣- فی المصدر: ان لنا.

عِلْمِهِ مِثْلُ جَمِّ الْغَفِيرِ (۱).

«۹»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِی الْفَضْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ إِلَّا وَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِيهَا سُرُورٌ قُلْتُ كَيْفَ ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ وَافَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعَرْشَ (۲) وَ وَافَيْتُ مَعَهُ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (۳).

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ لَتُوَافِی الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ فَمَا تَرِدُ فِی أَبْدَانِنَا إِلَّا بِجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْعِلْمِ (۴).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ تُوَافِی الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ فَتُصْبِحُ الْأَوْصِيَاءُ وَ قَدْ زِيدَ فِی عِلْمِهِمْ مِثْلُ جَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْعِلْمِ (۵).

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نُعْمَانَ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ كَانَ جَعْفَرٌ علیه السلام يَقُولُ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا (۶).

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۷).

- یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم قال سمعت أبا الحسن علیه السلام مثله (۸)

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن أبی عبد الله البرقی عن صفوان عن أبی الحسن الرضا عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (۹)

۱- بصائر الدرجات: ۳۶. فيه: و قد زيد.

۲- زاد فی المصدر: و وافی الأئمّه العرش.

۳- بصائر الدرجات: ۳۶.

۴- بصائر الدرجات: ۳۶.

۵- بصائر الدرجات: ۳۶.

۶- بصائر الدرجات: ۱۱۶.

۷- بصائر الدرجات: ۱۱۶.

۸- بصائر الدرجات: ۱۱۷.

۹- بصائر الدرجات: ۱۱۷.

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن البزنطی عن حماد بن عثمان عن ذریح مثله (۱).

«۱۴»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کُلُّ مَا کَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَهُ ثُمَّ الْحَسَنَ بَعْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ الْحُسَیْنَ علیه السلام ثُمَّ کُلَّ إِمَامٍ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ قَالَ علیه السلام نَعَمْ مَعَ الزِّیَادَهِ الَّتِی تَحْدُثُ فِی کُلِّ سَنَهٍ وَ فِی کُلِّ شَهْرٍ إِی وَ اللَّهِ وَ فِی کُلِّ سَاعَهٍ (۲).

«۱۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّا لَنُزَادُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَوْ لَمْ نُزَدْ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (۳).

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ (۴) عَنْ بِشْرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالَ مَا عِنْدِی فِیهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ هَذَا الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ سَأَلْتُهُ مَسْأَلَهً فَزَعَمَ أَنَّهُ لَیْسَ عِنْدَهُ فِیهَا شَیْ ءٌ فَأَصْغَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أُذُنَهُ إِلَی الْحَائِطِ کَأَنَّ إِنْسَاناً یُکَلِّمُهُ فَقَالَ أَیْنَ السَّائِلُ عَنْ مَسْأَلَهِ کَذَا وَ کَذَا وَ کَانَ الرَّجُلُ قَدْ جَاوَزَ أُسْکُفَّهَ الْبَابِ قَالَ هَا أَنَا ذَا فَقَالَ الْقَوْلُ فِیهَا هَکَذَا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ لَوْ لَا نُزَادُ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (۵).

بیان: الأسکفه بالضم و تشدید الفاء خشبه الباب التی یوطأ علیها.

«۱۷»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (۶).

۱- بصائر الدرجات: ۱۱۷.

۲- بصائر الدرجات: ۱۱۶ و ۱۱۷، الاختصاص: ۳۱۴.

۳- بصائر الدرجات: ۱۱۷.

۴- فی المصدر: عن عمرو.

۵- بصائر الدرجات: ۱۱۷.

۶- بصائر الدرجات: ۱۱۷.

«۱۸»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَرْوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ سَمِعْتُكَ وَ أَنْتَ تَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ أَمَّا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله بِكَمَالِهِ وَ مَا يُزَادُ الْإِمَامُ فِي حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ قَالَ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ سِوَى الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ قَالَ قُلْتُ فَتُزَادُونَ شَيْئاً يَخْفَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَا إِنَّمَا يَخْرُجُ الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيَأْتِي بِهِ الْمَلَكُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يَأْمُرُكَ بِكَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَيَأْتِي عَلِيّاً فَيَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْحَسَنِ فَيَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ فَلَمْ يَزَلْ هَكَذَا يَنْطَلِقُ إِلَى وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْنَا قُلْتُ فَتُزَادُونَ شَيْئاً لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَيْحَكَ يَجُوزُ أَنْ يَعْلَمَ الْإِمَامُ شَيْئاً لَمْ يَعْلَمْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْإِمَامُ مِنْ قِبَلِهِ (۱).

«۱۹»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ لَوْ لَا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تُزَادُونَ شَيْئاً لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ عَلَى الْأَئِمَّةِ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْنَا (۲).

«۲۰»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَيْسَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ اللَّهِ حَتَّى يُبْدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ وَاحِداً (۳) بَعْدَ وَاحِدٍ لِكَيْلَا يَكُونَ آخِرُنَا أَعْلَمَ مِنْ أَوَّلِنَا (۴).

۱- بصائر الدرجات: ۱۱۶ الاختصاص: ۳۱۳.

۲- بصائر الدرجات: ۱۱۶، الاختصاص: ۳۱۲.

۳- فی نسخه: ثم بواحد بعد واحد.

۴- بصائر الدرجات: ۱۱۶، الاختصاص: ۳۱۳.

«۲۱»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لأنفد (۱) (لَأَنْفَدْنَا) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ تُزَادُونَ شَیْئاً لَیْسَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّهُ إِذَا کَانَ ذَلِکَ أُتِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأُخْبِرَهُ ثُمَّ أُتِیَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَأُخْبِرَهُ (۲) إِلَی وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ (۳).

«۲۲»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ غِیَاثِ بْنِ مُثَنًّی الْحَلَبِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُعَمَّرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام یَکُونُ عِنْدَکُمْ مَا لَمْ یَجِئْ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یُعْرَضُ ذَلِکَ عَلَیْهِ إِذَا حَدَثَ ثُمَّ عَلَی مَنْ بَعْدَهُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ (۴).

«۲۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَیْنِ عِلْماً أَظْهَرَ عَلَیْهِ مَلَائِکَتَهُ وَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَیْهِ مَلَائِکَتَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أَنْبِیَاءَهُ فَقَدْ عَلِمْنَاهُ وَ عِلْماً اسْتَأْثَرَ بِهِ فَإِذَا بَدَا لِلَّهِ فِی شَیْ ءٍ مِنْهُ أَعْلَمَنَاهُ ذَلِکَ وَ عُرِضَ عَلَی الْأَئِمَّهِ الَّذِینَ کَانُوا مِنْ قَبْلِنَا (۵).

«۲۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ مُوسَی بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۶)

- یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسین عن عثمان بن عیسی عن سماعه عن أبی عبد الله مثله (۷)

- ختص، الإختصاص محمد بن الحسین مثله (۸).

ص: ۹۳

۱- فی المصدر: لا نفدنا.

۲- فی نسخه: فاخبر به.

۳- بصائر الدرجات: ۱۱۶، الاختصاص: ۳۱۲ و ۳۱۳.

۴- بصائر الدرجات: ۱۱۶.

۵- بصائر الدرجات: ۱۱۶. فیه: فقد علمناه.

۶- بصائر الدرجات: ۱۱۶.

۷- بصائر الدرجات: ۱۱۶.

۸- الاختصاص: ۳۱۳ فیه اختصار.

«۲۵»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ ذَلِکَ بُدِئَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی صَاحِبِ الْأَمْرِ الَّذِی فِی زَمَانِهِ (۱).

«۲۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نُعْمَانَ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ نَفِدْنَا قَالَ قُلْتُ فَتُزَادُونَ شَیْئاً لَا یَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا کَانَ ذَلِکَ عُرِضَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ ثُمَّ انْتَهَی الْأَمْرُ إِلَیْنَا (۲).

«۲۷»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ (۳) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَلَامٌ سَمِعْتُهُ عَنْ أَبِی الْخَطَّابِ فَقَالَ اعْرِضْهُ عَلَیَّ (۴) قَالَ فَقُلْتُ یَقُولُ إِنَّکُمْ تَعْلَمُونَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ فَصْلَ مَا بَیْنَ النَّاسِ (۵) فَلَمَّا أَرَدْتُ الْقِیَامَ أَخَذَ بِیَدِی فَقَالَ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ (۶) کَذَا عِلْمُ الْقُرْآنِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ یَسِیرٌ (۷) فِی جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِی یَحْدُثُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ (۸).

«۲۸»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا مَضَی الْإِمَامُ یُفْضِی مِنْ عِلْمِهِ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی یَمْضِی فِیهَا إِلَی الْإِمَامِ الْقَائِمِ مِنْ بَعْدِهِ مِثْلُ مَا کَانَ یَعْلَمُ الْمَاضِی قَالَ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِکَ یُورَثُ کُتُباً وَ لَا یُوکَلُ إِلَی نَفْسِهِ وَ یُزَادُ فِی لَیْلِهِ وَ نَهَارِهِ (۹).

۱- بصائر الدرجات: ۱۱۶.

۲- بصائر الدرجات: ۱۱۶.

۳- الصحیح کما فی الاختصاص: هشام بن سالم عن محمّد بن مسلم.

۴- فی الاختصاص: اعرضه علی فقلت.

۵- زاد فی الاختصاص: فسکت.

۶- یؤید ذلک ما صححنا قبل ذلک.

۷- فی الاختصاص: یصیر.

۸- بصائر الدرجات: ۱۱۶، الاختصاص: ۴۱۴.

۹- بصائر الدرجات: ۱۷۳.

یر، بصائر الـدرجات محمـد بن عبد الحمید عن محمد بن عمر بن یزید عن الحسن بن عمر عن أبیه عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (۱).

«۲۹»-یر، بصائر الـدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْإِمَامُ إِذَا مَاتَ یَعْلَمُ الَّذِی بَعْدَهُ فِی تِلْکَ السَّاعَهِ مِثْلَ عِلْمِهِ قَالَ یُورَثُ کُتُباً وَ یُزَادُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ وَ لَا یُوکَلُ إِلَی نَفْسِهِ (۲).

«۳۰»-یر، بصائر الـدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ الْعَالِمُ مِنْکُمْ یَمْضِی فِی الْیَوْمِ أَوْ فِی اللَّیْلَهِ أَوْ فِی السَّاعَهِ یُخَلِّفُهُ الْعَالِمُ مِنْ بَعْدِهِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ أَوْ فِی تِلْکَ السَّاعَهِ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ یُورَثُ کُتُباً وَ یُزَادُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا یَکِلُهُ اللَّهُ إِلَی نَفْسِهِ (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن منصور مثله (۴).

«۳۱»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِی مَالِکٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَکُونُ أَنْ یُفْضِیَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَی مَنْ لَمْ یَبْلُغْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا یَصْنَعُ قَالَ یُورَثُ کُتُباً وَ لَا یَکِلُهُ اللَّهُ إِلَی نَفْسِهِ (۵).

«۳۲»-یر، بصائر الـدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَتَی یَمْضِی (۶) الْإِمَامُ حَتَّی یُؤَدِّیَ عِلْمَهُ إِلَی مَنْ یَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ فَقَالَ لَا یَمْضِی الْإِمَامُ حَتَّی یُعَلِّمَهُ إِلَی مَنِ انْتَجَبَهُ اللَّهُ (۷) وَ لَکِنْ یَکُونُ صَامِتاً مَعَهُ فَإِذَا مَضَی وَلِیُّ الْعِلْمِ نَطَقَ بِهِ مَنْ بَعْدَهُ (۸).

۱- بصائر الدرجات: ۱۳۷ فیه: او ما شاء اللّه.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳۷.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۷.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳۷.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳۷.

۶- هکذا فی المصدر و فی نسخ من الکتاب، و فی نسخه لم یذکر (متی) و لعله الأصحّ.

۷- فی المصدر: حتی یفضی علمه الی من انتجبه اللّه.

۸- بصائر الدرجات: ۱۳۷.

«۳۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَكِلُنَا إِلَى أَنْفُسِنَا وَ لَوْ وَكَلَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا لَكُنَّا كَعَرْضِ النَّاسِ (۱) وَ نَحْنُ الَّذِينَ (۲) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (۳).

بیان: الظاهر أن قوله علیه السلام و نحن کلام مستأنف و یحتمل أن یکون تعلیلا للسابق أی إنا ندعو الله بأن یزید فی علمنا و لا یکلنا إلی أنفسنا و یستجیب الله لنا بمقتضی وعده.

«۳۴»-یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْإِمَامِ مَتَى يُفْضِي إِلَيْهِ عِلْمُ صَاحِبِهِ فَقَالَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُقْبَضُ فِيهَا يَصِيرُ (إِلَيْهِ) عِلْمُ صَاحِبِهِ فَقَالَ هُوَ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ يُورَثُ كُتُباً وَ لَا يُوكَلُ إِلَى نَفْسِهِ وَ يُزَادُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَقُلْتُ لَهُ عِنْدَكَ تِلْكَ الْكُتُبُ وَ ذَلِكَ الْمِيرَاثُ فَقَالَ إِي وَ اللَّهِ أَنْظُرُ فِيهَا (۴).

«۳۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُعَمَّرٍ قَالَ: قُلْتُ لَوْ تَعْلَمُونَ الْغَيْبَ (۵) قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يُبْسَطُ لَنَا فَنَعْلَمُ وَ يُقْبَضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ (۶).

بیان: لو للتمنی.

«۳۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الدَّهَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

۱- بضم العین ای کعامتهم یقال: هو من عرض الناس ای من العامّه.

۲- أی ما وکلنا الی انفسنا اذ امرنا أن ندعوه و نطلب منه ما شئنا و ما یزید فی علمنا.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۷ و ۱۳۸ و الآیه فی.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳۸ فیه: و ما شاء اللّه.

۵- فی المصدر: او تعلمون الغیب أقول: اراد السائل ان اللّه یطلعکم علی غیبه؟ فاجابه علیه السلام ان ذلک إلی الله ، ولعل البسط اشاره إلی شرح صدورهم وکشف الغوامض و تبیینها لهم أو اطلاعهم علی اللوح المحفوظ.

۶- بصائر الدرجات: ۱۵۱.

عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِدَاوُدَ الرَّقِّيِّ أَيُّكُمْ يَنَالُ السَّمَاءَ (۱) فَوَ اللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ لَتَنَالُ (۲) الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ يَا دَاوُدُ قَرَأَ لِي (۳) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام حم السَّجْدَةَ حَتَّى بَلَغَ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ ثُمَّ قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ علیه السلام (۴) ثُمَّ قَرَأَ علیه السلام حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ حَتَّى بَلَغَ فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ علیه السلام فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ (۵).

«۳۷»-كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ وَ سَأَلَهُ ذَرِيحٌ فَقَالَ لَهُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَقَالَ يَا ذَرِيحُ هَاتِ حَاجَتَكَ فَمَا أَحَبَّ إِلَيَّ قَضَاءَ حَاجَتِكَ فَقَالَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي هَلْ تَحْتَاجُونَ إِلَى شَيْ ءٍ مِمَّا تُسْأَلُونَ عَنْهُ لَيْسَ يَكُونُ عِنْدَكُمْ فِيهِ ثَبْتٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى تَنْظُرُونَ إِلَى مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْكُتُبِ قَالَ علیه السلام يَا ذَرِيحُ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ فَقُلْتُ لَهُ تُزَادُونَ مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ النَّبِيِّينَ وَ زَادَهُ اللَّهُ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ زَادَهُ اللَّهُ وَ إِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَرِثَ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ زَادَهُ اللَّهُ وَ إِنَّا وَرِثْنَا النَّبِيَّ وَ زَادَنَا اللَّهُ وَ إِنَّا لَسْنَا نُزَادُ شَيْئاً إِلَّا شَيْ ءٌ يَعْلَمُهُ مُحَمَّدٌ أَ وَ مَا سَمِعْتَ أَبِي يَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كُلَّ خَمِيسٍ فَيَنْظُرُ فِيهَا وَ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ مِنْهَا فَلَسْنَا نُزَادُ شَيْئاً إِلَّا شَيْئاً يَعْلَمُهُ هُوَ.

۱- فی المصدر: (انكم لن تناولوا السماء) و لعله مصحف: انكم لن تنالوا السماء.

۲- فی المصدر: لتناول و لعله مصحف.

۳- فی المصدر: قرأ ابی.

۴- فی المصدر: بان الامر بعده لعلی علیه السّلام ثمّ قرأ علیه.

۵- كنز الفوائد: ۲۷۸ و ۲۷۹ و الآيات فی فصلت: ۱- ۴.

باب ۴ أنهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و معناه

الآيات؛

آل عمران: «وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشاءُ»(۱۷۵)

الأنعام: «قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزائِنُ اللَّهِ وَ لا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَّ»(۵۱) (و قال تعالى): «وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ»(۶۰)

الأعراف: «وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ ما مَسَّنِيَ السُّوءُ»(۱۸۹)

يونس: «فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ»(۲۰)

هود: (حاكيا عن نوح عليه السلام): «وَ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزائِنُ اللَّهِ وَ لا أَعْلَمُ الْغَيْبَ»(۳۳)

(و قال سبحانه): «وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ»(۱۲۳)

النحل: «وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ»(۷۹)

النمل: «قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ»(۶۶)

لقمان: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ ما فِي الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِي نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»(۳۴)

سبأ: «قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»(۴۸)

الجن: «عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ

ص: ۹۸

فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ (۱) رَصَداً»(۲۶-۲۷)

تفسیر:

الاستدراک فی الآیه الأولی یدل علی أن الله تعالی یطلع من یجتبی من رسله علی بعض الغیوب قال البیضاوی أی ما کان الله لیؤتی أحدکم علم الغیب فیطلع علی ما فی القلوب من کفر و إیمان و لکنه یجتبی لرسالته من یشاء فیوحی إلیه و یخبره ببعض المغیبات أو ینصب له ما یدل علیها (۲).

و أما الآیه الثانیه فقال الطبرسی رحمه الله: و لا أعلم الغیب الذی یختص الله بعلمه و إنما أعلم قدر ما یعلمنی الله تعالی من أمر البعث و النشور و الجنه و النار و غیر ذلک إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَّ یرید ما أخبرکم إلا بما أنزله الله إلی عن ابن عباس و قال الزجاج أی ما أنبأتکم به من غیب فیما مضی و فیما سیکون فهو بوحی من الله عز و جل (۳).

و قال فی قوله تعالی وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَیْبِ معناه خزائن الغیب الذی فیه علم العذاب المستعجل و غیر ذلک لا یَعْلَمُها أحد إِلَّا هُوَ أو من أعلمه به و علمه إیاه و قیل معناه و عنده مقدورات الغیب یفتح بها علی من یشاء من عباده بإعلامه به و تعلیمه إیاه و تیسیره السبیل إلیه و نصبه الأدله له و یغلق عمن یشاء و لا ینصب الأدله له.

و قال الزجاج یرید عنده الوصله إلی علم الغیب و قیل مفاتح الغیب خمس إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ الآیه و تأویل الآیه أن الله عالم بکل شی ء من مبتدءات الأمور و عواقبها فهو یعجل ما تعجیله أصوب و أصلح و یؤخر ما تأخیره أصلح و أصوب و أنه الذی یفتح باب العلم لمن یرید من الأنبیاء و الأولیاء لأنه لا یعلم الغیب

۱- و فی سوره الکهف ۱۸: لَهُ غَیْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ۲۶. و فی المصحف الشریف آیات اخری لم یذکرها المصنّف اختصارا.

۲- أنوار التنزیل.

۳- مجمع البیان ۲: ۳۰۴.

سواه و لا يقدر أن يفتح باب العلم به للعباد إلا الله (۱).

و قال رحمه الله فی قوله تعالی وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ معناه و لله علم ما غاب فی السماوات و الأرض لا يخفی عليه شیء منه ثم قال وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل و التشيع قد ظلم الشيعه الإماميه فی هذا الموضع من تفسيره فقال هذا يدل علی أن الله تعالی يختص بعلم الغيب خلافا لما تقول الرافضه إن الأئمه عليهم السلام يعلمون الغيب و لا شک أنه عنی بذلک من يقول بإمامه الاثنی عشر و يدين بأنهم أفضل الأنام بعد النبی صلی الله عليه و آله فإن هذا دأبه و ديدنه فيهم يشنع فی مواضع کثيره من کتابه عليهم و ينسب القبائح و الفضائح إليهم و لا نعلم أحد منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لأحد من الخلق و إنما يستحق الوصف بذلک من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد و هذا صفه القديم سبحانه العالم لذاته لا يشرکه فيه أحد من المخلوقين و من اعتقد أن غير الله يشرکه فی هذه الصفه فهو خارج عن مله الإسلام.

و أما ما نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام و رواه عنه الخاص و العام من الإخبار بالغائبات فی خطب الملاحم و غيرها کإخباره عن صاحب الزنج و عن ولايه مروان بن الحکم و أولاده و ما نقل من هذا الفن عن أئمه الهدی عليهم السلام فإن جميع ذلک متلقی من النبی صلی الله عليه و آله مما أطلعه الله عليه فلا معنی لنسبه من روی عنهم هذه الأخبار المشهوره إلی أنه يعتقد کونهم عالمين بالغيب و هل هذا إلا سب قبيح و تضليل لهم بل تکفير و لا يرتضيه من هو بالمذاهب خبير و الله يحکم بينه و بينهم وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (۲).

و قال رحمه الله فی قوله قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ من الملائکه و الإنس و الجن الْغَيْبَ و هو ما غاب علمه عن الخلق مما يکون فی المستقبل إِلَّا اللَّهُ وحده أو من أعلمه الله (۳).

و قال فی قوله تعالی إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ أی استأثر الله سبحانه به و لم

۱- مجمع البيان ۲: ۳۱۱.

۲- مجمع البيان ۳: ۲۰۵.

۳- مجمع البيان ۴: ۲۳۰.

يطلع عليه أحدا من خلقه فلا يعلم وقت قيام الساعه سواه وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ فيما يشاء من زمان و مكان و الصحيح أن معناه و يعلم نزول الغيث فى زمانه و مكانه

كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَفَاتِيحَ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ وَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ.

وَ يَعْلَمُ ما فِي الْأَرْحامِ أ ذكر أم أنثى أ صحيح أم سقيم واحد أم أكثر وَ ما تَدْرِي نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً أى ما ذا تعلم فى المستقبل و قيل ما تعلم بقاءه غدا فكيف تعلم تصرفه وَ ما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ أى فى أى أرض يكون موته.

وَ قَدْ رُوِيَ عَنْ أَئِمَّهِ الْهُدَى أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْخَمْسَهَ لَا يَعْلَمُهَا عَلَى التَّفْصِيلِ وَ التَّحْقِيقِ غَيْرُهُ تَعَالَى (١).

و قال فى قوله تعالى فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً ثم استثنى فقال إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ يعنى الرسل فإنه يستدل على نبوتهم بأن يخبروا بالغيب ليكون آيه و معجزه لهم و معناه أن من ارتضاه و اختاره للنبوه و الرساله فإنه يطلعه على ما شاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحه و هو قوله فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً و الرصد الطريق أى يجعل له إلى علم ما كان قبله من الأنبياء و السلف و علم ما يكون بعده طريقا.

و قيل معناه أنه يحفظ الذى يطلع عليه الرسول فيجعل بين يديه و خلفه رصدا من الملائكه يحفظون الوحى من أن تسترقه الشياطين فتلقيه إلى الكهنه و قيل رصدا من بين يديه و من خلفه و هم الحفظه من الملائكه يحرسونه عن شر الأعداء و كيدهم و قيل المراد به جبرئيل أى يجعل من بين يديه و من خلفه رصدا كالحجاب تعظيما لما يتحمله من الرساله كما جرت عاده الملوك بأن يضموا إلى الرسول جماعه من خواصه تشريفا له (٢).

«۱»-فس، تفسير القمى إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ ما فِي الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِي نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

۱- مجمع البيان ۴: ۳۲۴.

۲- مجمع البيان ۵: ۳۷۴.

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام هَذِهِ الْخَمْسَهُ أَشْيَاءَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ هِیَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۱).

«۲»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی أَبِی أَ لَا أُخْبِرُکَ بِخَمْسَهٍ لَمْ یُطْلِعِ اللَّهُ عَلَیْهَا أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ قُلْتُ بَلَی قَالَ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ وَ یُنَزِّلُ الْغَیْثَ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِیمٌ خَبِیرٌ (۲).

«۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَیْنِ عِلْمٌ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِی غَیْبِهِ فَلَمْ یُطْلِعْ عَلَیْهِ نَبِیّاً مِنْ أَنْبِیَائِهِ وَ لَا مَلَکاً مِنْ مَلَائِکَتِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ وَ یُنَزِّلُ الْغَیْثَ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَ لَهُ عِلْمٌ قَدْ أَطْلَعَ عَلَیْهِ مَلَائِکَتَهُ فَمَا أَطْلَعَ عَلَیْهِ مَلَائِکَتَهُ فَقَدْ أَطْلَعَ عَلَیْهِ مُحَمَّداً وَ آلَهُ وَ مَا أَطْلَعَ عَلَیْهِ مُحَمَّداً وَ آلَهُ فَقَدْ أَطْلَعَنِی عَلَیْهِ یَعْلَمُهُ الْکَبِیرُ مِنَّا وَ الصَّغِیرُ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ (۳).

«۴»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ لَوْ کُنْتُ أَعْلَمُ الْغَیْبَ لَاسْتَکْثَرْتُ مِنَ الْخَیْرِ وَ ما مَسَّنِیَ السُّوءُ یَعْنِی الْفَقْرَ (۴).

«۵»-جا، المجالس للمفید الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ حَیْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْکَشِّیِّ عَنْ حَمْدَوَیْهِ بْنِ نُصَیْرٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی الْمُغِیرَهِ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ یَحْیَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَحْیَی جُعِلْتُ

۱- تفسیر القمّیّ: ۵۱.

۲- الخصال ۱: ۱۳۹.

۳- بصائر الدرجات: ۳۱.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۴۳.

فِدَاکَ إِنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّکَ تَعْلَمُ الْغَیْبَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ضَعْ یَدَکَ عَلَی رَأْسِی فَوَ اللَّهِ مَا بَقِیَتْ شَعْرَهٌ فِیهِ وَ لَا فِی جَسَدِی إِلَّا قَامَتْ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا هِیَ إِلَّا وِرَاثَهٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

«۶»-نهج، نهج البلاغه لَمَّا أَخْبَرَ علیه السلام بِأَخْبَارِ التُّرْکِ وَ بَعْضِ الْأَخْبَارِ الْآتِیَهِ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَقَدْ أُعْطِیتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عِلْمَ الْغَیْبِ فَضَحِکَ وَ قَالَ لِلرَّجُلِ وَ کَانَ کَلْبِیّاً یَا أَخَا کَلْبٍ لَیْسَ هُوَ بِعِلْمِ غَیْبٍ وَ إِنَّمَا هُوَ تَعَلُّمٌ مِنْ ذِی عِلْمٍ وَ إِنَّمَا عِلْمُ الْغَیْبِ عِلْمُ السَّاعَهِ وَ مَا عَدَّدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ الْآیَهَ فَیَعْلَمُ سُبْحَانَهُ مَا فِی الْأَرْحَامِ مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثَی أَوْ قَبِیحٍ أَوْ جَمِیلٍ أَوْ سَخِیٍّ أَوْ بَخِیلٍ أَوْ شَقِیٍّ أَوْ سَعِیدٍ وَ مَنْ یَکُونُ فِی النَّارِ حَطَباً أَوْ فِی الْجِنَانِ لِلنَّبِیِّینَ مُرَافِقاً فَهَذَا عِلْمُ الْغَیْبِ الَّذِی لَا یَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا سِوَی ذَلِکَ فَعِلْمٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ نَبِیَّهُ فَعَلَّمَنِیهِ وَ دَعَا لِی بِأَنْ یَعِیَهُ صَدْرِی وَ تَضْطَمَّ عَلَیْهِ جَوَانِحِی (۲).

تحقیق: قد عرفت مرارا أن نفی علم الغیب عنهم معناه أنهم لا یعلمون ذلک من أنفسهم بغیر تعلیمه تعالی بوحی أو إلهام و إلا فظاهر أن عمده معجزات الأنبیاء و الأوصیاء علیهم السلام من هذا القبیل و أحد وجوه إعجاز القرآن أیضا اشتماله علی الإخبار بالمغیبات و نحن أیضا نعلم کثیرا من المغیبات بإخبار الله تعالی و رسوله و الأئمه علیهم السلام کالقیامه و أحوالها و الجنه و النار و الرجعه و قیام القائم علیه السلام و نزول عیسی علیه السلام و غیر ذلک من أشراط الساعه و العرش و الکرسی و الملائکه.

و أما الخمسه التی وردت فی الآیه فتحتمل وجوها:

الأول أن یکون المراد أن تلک الأمور لا یعلمها علی التعیین و الخصوص إلا الله تعالی فإنهم إذا أخبروا بموت شخص فی الیوم الفلانی فیمکن أن لا یعلموا خصوص الدقیقه التی تفارق الروح الجسد فیها مثلا و یحتمل أن یکون ملک الموت أیضا لا یعلم ذلک.

۱- أمالی المفید: ۱۳ و ۱۴.

۲- نهج البلاغه ۱: ۲۴۵ و ۲۴۶.

الثانی أن یکون العلم الحتمی بها مختصا به تعالی و کل ما أخبر الله به من ذلک کان محتملا للبداء.

الثالث أن یکون المراد عدم علم غیره تعالی بها إلا من قبله فیکون کسائر الغیوب و یکون التخصیص بها لظهور الأمر فیها أو لغیره.

الرابع ما أومأنا إلیه سابقا و هو أن الله تعالی لم یطلع علی تلک الأمور کلیه أحدا من الخلق علی وجه الإبداء فیه بل یرسل علمها علی وجه الحتم فی زمان قریب من حصولها کلیله القدر أو أقرب من ذلک و هذا وجه قریب تدل علیه الأخبار الکثیره إذ لا بد من علم ملک الموت بخصوص الوقت کما ورد فی الأخبار و کذا ملائکه السحاب و المطر بوقت نزول المطر و کذا المدبرات من الملائکه بأوقات وقوع الحوادث.

تذییل:

قال الشیخ المفید رحمه الله فی کتاب المسائل أقول إن الأئمه من آل محمد علیهم السلام قد کانوا یعرفون ضمائر بعض العباد و یعرفون ما یکون قبل کونه و لیس ذلک بواجب فی صفاتهم و لا شرطا فی إمامتهم و إنما أکرمهم الله تعالی به و أعلمهم إیاه للطف فی طاعتهم و التسجیل بإمامتهم و لیس ذلک بواجب عقلا و لکنه وجب لهم من جهه السماع فأما إطلاق القول علیهم بأنهم یعلمون الغیب فهو منکر بین الفساد لأن الوصف بذلک إنما یستحقه من علم الأشیاء بنفسه لا بعلم مستفاد و هذا لا یکون إلا الله عز و جل و علی قولی هذا جماعه أهل الإمامه إلا من شذ عنهم من المفوضه و من انتمی إلیهم من الغلاه.

باب ۵ أنهم عليهم السلام خزان الله على علمه و حمله عرشه

«۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِی سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ لَا عَلَی ذَهَبٍ وَ لَا عَلَی فِضَّهٍ إِلَّا عَلَی عِلْمِهِ (۱).

بیان: أی خزان علم السماء و علم الأرض.

«۲»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مِنَّا لَخَزَنَهَ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ وَ خَزَنَتَهُ فِی السَّمَاءِ لَسْنَا بِخُزَّانٍ عَلَی ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّهٍ (۲).

«۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ اللَّهِ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِی سَمَائِهِ وَ خُزَّانِهِ فِی أَرْضِهِ لَسْنَا بِخُزَّانٍ عَلَی ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّهٍ (۳) وَ إِنَّ مِنَّا لَحَمَلَهَ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ (۴).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن جبله عن ذريح عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (۵).

«۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِی طَالِبٍ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَنْتُمْ قَالَ نَحْنُ خُزَّانُ اللَّهِ عَلَی عِلْمِ اللَّهِ نَحْنُ تَرَاجِمَهُ وَحْيِ اللَّهِ نَحْنُ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ عَلَی مَا دُونَ السَّمَاءِ وَ فَوْقَ الْأَرْضِ (۶).

ص: ۱۰۵

۱- بصائر الدرجات: ۲۹.

۲- بصائر الدرجات: ۲۹.

۳- فی المصدر: و خزانه فی أرضه لا علی ذهب و لا علی فضه.

۴- بصائر الدرجات: ۲۹ ۳۰.

۵- بصائر الدرجات: ۲۹ ۳۰.

۶- بصائر الدرجات: ۳۰.

«۵»-یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ خُزَّانُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ شِيعَتُنَا خُزَّانُنَا (۱).

یر، بصائر الدرجات علی بن محمد عن القاسم بن محمد عن المنقری عن موسی عن سدیر عن أبی جعفر علیه السلام و زاد فی آخره و لولانا ما عرف الله

(۲).

«۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ اللَّهِ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ وَ خُزَّانُهُ فِي الْأَرْضِ (۳).

«۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَخُزَّانَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَ خُزَّانَهُ فِي أَرْضِهِ وَ لَسْنَا بِخُزَّانٍ عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ (۴).

«۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ مُتَوَحِّدٌ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُتَفَرِّدٌ بِأَمْرِهِ فَخَلَقَ خَلْقاً فَقَدَّرَهُمْ بِذَلِكَ الْأَمْرِ (۵) فَنَحْنُ هُمْ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فَنَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَ خُزَّانُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَ الْقَائِمُونَ بِذَلِكَ (۶).

بیان: بذلک أی بذلک الأمر و هو الإمامه أو بذلک العلم فالباء للسببیه.

«۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ نَحْنُ وُلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خَزَنَةُ عِلْمِ اللَّهِ وَ عَيْبَةُ (۷)

۱- بصائر الدرجات: ۳۰ زاد فی آخره: و لو لانا ما عرف اللّه.

۲- لم نجده بهذا الاسناد و الظاهر أنّه و ما قبله متحدان و ان موسی مصحف سفیان بن موسی کما فی المصدر.

۳- بصائر الدرجات: ۳۰.

۴- بصائر الدرجات: ۳۰.

۵- بصائر الدرجات: ۳۰.

۶- فی المصدر: لذلک الامر.

۷- العیبه: الصندوق.

وَحْيِ اللَّهِ (۱).

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحُسَیْنِ (۲) بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَتَنَا فَجَعَلَنَا خُزَّانَهُ فِی سَمَاوَاتِهِ وَ أَرْضِهِ وَ لَوْلَانَا مَا عُرِفَ اللَّهُ (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن هارون عن علی بن جعفر مثله إلی قوله و أرضه (۴).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ خَیْثَمَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ نَحْنُ خُزَّانُ اللَّهِ (۵).

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اسْتِکْمَالُ (۶) حُجَّتِی عَلَی الْأَشْقِیَاءِ مِنْ أُمَّتِکَ مِنْ تَرْکِ وَلَایَةِ عَلِیٍّ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِکَ فَإِنَّ فِیهِمْ سُنَّتَکَ وَ سُنَّةَ الْأَنْبِیَاءِ مِنْ قَبْلِکَ وَ هُمْ خُزَّانِی عَلَی عِلْمِی مِنْ بَعْدِکَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقَدْ أَنْبَأَنِی جَبْرَئِیلُ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ (۷).

توضیح: استکمال مبتدأ و علی الأشقیاء خبره أو هو متعلق باستکمال أو بحجتی و من ترک خبره إذا قرئ من بکسر المیم و علی الأول یمکن أن یقرأ بالفتح بدلا أو عطف بیان للأشقیاء.

ص: ۱۰۷

۱- بصائر الدرجات: ۳۰.

۲- فی نسخه: أحمد بن الحسین عن الحسین بن اسد. و فی المصدر: احمد عن الحسین بن راشد.

۳- بصائر الدرجات: ۳۰ فیه: فاحسن صورنا.

۴- بصائر الدرجات: ۳۰ فیه: فاحسن صورنا.

۵- بصائر الدرجات: ۳۰.

۶- فی نسخه: استکمل.

۷- بصائر الدرجات: ۳۰.

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَم عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِیِّ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی أُولِی الْعَزْمِ أَنِّی رَبُّکُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِی وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَوْصِیَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلَاهُ أَمْرِی وَ خُزَّانُ عِلْمِی وَ أَنَّ الْمَهْدِیَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِی (۱).

«۱۴»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی صِراطِ اللَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ (۳) أَلا إِلَی اللَّهِ تَصِیرُ الْأُمُورُ یَعْنِی عَلِیّاً أَنَّهُ جَعَلَ عَلِیّاً علیه السلام خَازِنَهُ عَلَی مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ مِنْ شَیْ ءٍ وَ ائْتَمَنَهُ عَلَیْهِ أَلا إِلَی اللَّهِ تَصِیرُ الْأُمُورُ

(۴)

ص: ۱۰۸

۱- بصائر الدرجات: ۳۰.

۲- فی المصدر: الحسین بن عثمان.

۳- إلی هنا توجد فی المصدر و لم تذکر فیه بقیه الآیه.

۴- بصائر الدرجات: ۳۰ و الآیه فی الشوری: ۵۳.

باب ۶ أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنه و النار و أنه عرض عليهم ملكوت السماوات و الأرض و يعلمون علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامه

«۱»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ سَعْدٍ الْخَثْعَمِيِّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْمُفَضَّلِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَفْرِضُ اللَّهُ طَاعَةَ عَبْدٍ عَلَى الْعِبَادِ ثُمَّ يَحْجُبُ عَنْهُ خَبَرَ السَّمَاءِ قَالَ اللَّهُ أَكْرَمُ وَ أَرْأَفُ بِعِبَادِهِ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ عَلَيْهِمْ طَاعَةَ عَبْدٍ يَحْجُبُ عَنْهُ خَبَرَ السَّمَاءِ صَبَاحاً أَوْ مَسَاءً (۱).

«۲»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لَا وَ اللَّهِ (۲) لَا يَكُونُ عَالِمٌ جَاهِلًا أَبَداً عَالِمٌ بِشَيْ ءٍ جَاهِلٌ بِشَيْ ءٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَجَلُّ وَ أَعَزُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ طَاعَةَ عَبْدٍ يَحْجُبُ عَنْهُ عِلْمَ سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ ثُمَّ قَالَ لَا يَحْجُبُ (۳) ذَلِكَ عَنْهُ (۴).

بيان: قوله عليه السلام لا يكون عالم جاهلا أى لا يكون العالم الذى فرض الله طاعته جاهلا (۵) بشىء مما يحتاج إليه الخلق و يصلحهم أو المعنى أنه لا يكون العالم عالما على الحقيقه حتى يكون عالما بكل شى ء يقدر على علمه البشر و إلا

۱- بصائر الدرجات: ۳۴ فيه: و أرأف بالعباد.

۲- فى المصدر: يقول: و اللّه.

۳- فى نسخه: لا، لا يحجب.

۴- بصائر الدرجات: ۳۴.

۵- فى نسخه: (لا يكون العالم الذى فرض اللّه طاعته عبد يحجب عنه علم سمائه جاهلا) أقول: الصحيح: عبدا بالنصب.

فليس أحد إلا و هو عالم بشی ء فلا يكون فی الأرض جاهل عالم بشی ء أی فهو عالم بشی ء.

و فی الكافی عالما بشی ء جاهلا بشی ء (۱) بدل تفصيل لقوله جاهلا و هو أظهر و المراد بعلم السماء علم حقيقه السماء و ما فيها من الكواكب و حركاتها و أوضاعها و من فيها من الملائكه و أحوالهم و أطوارهم أو المراد به العلم الذی يأتی من جهه السماء و كذا علم الأرض يحتمل الوجهين و يمكن التعميم فيهما معا.

«۳»-ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِی غَسَّانَ الذُّهْلِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ: اللَّهُ أَحْكَمُ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ طَاعَهَ عَبْدٍ يَحْجُبُ عَنْهُ خَبَرَ السَّمَاءِ صَبَاحاً وَ مَسَاءً (۲).

«۴»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ ثُمَّ يُخْفِی عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (۳).

«۵»-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ الْأَزْرَقِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ حُصَيْنٍ وَ رَجُلٍ آخَرَ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَاسْتَخْلَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِرَجُلٍ فَنَاجَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لِلرَّجُلِ أَ فَتَرَى اللَّهَ يَمُنُّ بِعَبْدٍ فِی بِلَادِهِ وَ يَحْتَجُّ عَلَى عِبَادِهِ ثُمَّ يُخْفِی عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ (۴).

«۶»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ عليه السلام عَنْ عِلْمِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ عِلْمُ النَّبِيِّ عِلْمُ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمُ مَا كَانَ وَ عِلْمُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَهِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ عِلْمَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَ قِيَامِ السَّاعَهِ (۵).

«۷»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ

۱- أصول الكافی ۱: ۲۶۲.

۲- بصائر الدرجات: ۳۵.

۳- بصائر الدرجات: ۳۵.

۴- بصائر الدرجات: ۳۵.

۵- بصائر الدرجات: ۳۵.

الْمُغِيرَهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى وَ عُبَيْدَهَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ وَ مَا فِی الْجَنَّهِ وَ مَا فِی النَّارِ وَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ ثُمَّ قَالَ أَعْلَمُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ هَكَذَا ثُمَّ بَسَطَ كَفَّيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ أَنْزَلْنَا (۱) إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ (۲).

«۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا فِيهِمْ عَبْدُ الْأَعْلَى وَ عُبَيْدَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنِّی لَأَعْلَمُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ أَعْلَمُ مَا فِی الْأَرَضِينَ وَ أَعْلَمُ مَا فِی الْجَنَّهِ وَ أَعْلَمُ مَا فِی النَّارِ وَ أَعْلَمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَهً فَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ كَبُرَ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ فَقَالَ عَلِمْتُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ (۳).

أقول: سيأتی مثله بأسانيد فی كتاب القرآن.

«۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَمَاعَهً مِنَ الشِّيعَهِ فِی الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمْنَهً وَ يَسْرَهً فَلَمْ نَرَ أَحَداً فَقُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ قَالَ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ وَ رَبِّ الْبَيْتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّی أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا مَا لَيْسَ فِی أَيْدِيهِمَا لِأَنَّ مُوسَى وَ الْخَضِرَ أُعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ لَمْ يُعْطَيَا عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُعْطِيَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَوَرِثْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وِرَاثَهً (۴).

بيان: جماعه منصوب على الاختصاص أو الحاليه علينا استفهام و العين

ص: ۱۱۱

۱- فی المصدر: (انا انزلنا) أقول: ما وجدنا ذلک و لا ما فی المتن فی المصحف الشریف و الظاهر انهما مصحفان او منقولان بالمعنی و الفاظ الآیه هکذا: (و نزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شی ء) راجع النحل: ۱۶.

۲- بصائر الدرجات: ۳۵.

۳- بصائر الدرجات: ۳۵ قد ذكرنا ذيل الحديث السابق ان الآيه فی المصحف الشريف هكذا: و نزلنا: عليك الكتاب تبيانا لكل شی ء.

۴- بصائر الدرجات: ۳۵.

الرقیب و الجاسوس و لم یعطیا لعل المراد أنهما علیهما السلام لم یعطیا علم جمیع ما یکون إذ قصه الغلام کان من جمله ما یکون إلا أن یقال المراد به الأمور المتعلقه بما سیکون و متعلق ذلک الأمر کان الغلام الموجود لکن قد مر فی باب أحوالهما ما ینافی هذا التأویل و الأول أظهر.

فإن قیل سؤاله علیه السلام أولا ینافی علمه بما کان و بما هو کائن.

قلت إنهم لیسوا بمکلفین بالعمل بهذا العلم فلا بد لهم من العمل بما توجبه التقیه ظاهرا مع أنه یمکن أن یحتاجوا فی العلم علی هذا الوجه إلی مراجعه إلی الکتب أو توجه إلی عالم القدس أو سؤال من روح القدس فی بعض الأحیان.

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَمْرٍو عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَذِنَ لِی فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ فِی کَلَامٍ لَهُ یَا مَنْ خَصَّنَا بِالْوَصِیَّهِ وَ أَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَی وَ عِلْمَ مَا بَقِیَ وَ جَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْنَا وَ جَعَلَنَا وَرَثَهَ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام (۱).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ یَا مَنْ أَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَی وَ مَا بَقِیَ وَ جَعَلَنَا وَرَثَهَ الْأَنْبِیَاءِ وَ خَتَمَ بِنَا الْأُمَمَ السَّالِفَهَ وَ خَصَّنَا بِالْوَصِیَّهِ (۲).

«۱۲»-ج، الإحتجاج عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَرَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَرْحَباً یَا سَعْدُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ بِهَذَا الِاسْمِ سَمَّتْنِی أُمِّی وَ مَا أَقَلَّ مَنْ یَعْرِفُنِی بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَدَقْتَ یَا سَعْدُ الْمَوْلَی فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بِهَذَا کُنْتُ أُلَقَّبُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا خَیْرَ فِی اللَّقَبِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ

۱- بصائر الدرجات: ۳۵.

۲- بصائر الدرجات: ۳۵ و ۳۶.

بَعْدَ الْإِيمانِ (۱) مَا صِنَاعَتُكَ يَا سَعْدُ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نَنْظُرُ فِی النُّجُومِ لَا يُقَالُ إِنَّ بِالْيَمَنِ أَحَداً أَعْلَمَ بِالنُّجُومِ مِنَّا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَمْ ضَوْءُ الْمُشْتَرِی عَلَی ضَوْءِ الْقَمَرِ دَرَجَةً فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لَا أَدْرِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام صَدَقْتَ كَمْ ضَوْءُ الْمُشْتَرِی عَلَی ضَوْءِ عُطَارِدٍ دَرَجَةً فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لَا أَدْرِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام صَدَقْتَ فَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِی إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْإِبِلُ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لَا أَدْرِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام صَدَقْتَ فَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِی إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْبَقَرُ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لَا أَدْرِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام صَدَقْتَ فَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِی إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْكِلَابُ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لَا أَدْرِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام صَدَقْتَ فِی قَوْلِكَ لَا أَدْرِی فَمَا زُحَلُ عِنْدَكُمْ فِی النَّجْمِ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ نَجْمٌ نَحْسٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَا تَقُلْ هَذَا فَإِنَّهُ نَجْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَهُوَ نَجْمُ الْأَوْصِيَاءِ عليهم السلام وَ هُوَ النَّجْمُ الثَّاقِبُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ (۲) فَقَالَ الْيَمَانِيُّ فَمَا مَعْنَی الثَّاقِبِ فَقَالَ إِنَّ مَطْلِعَهُ فِی السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَإِنَّهُ ثَقَبَ بِضَوْئِهِ حَتَّی أَضَاءَ فِی السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَمِنْ ثَمَّ سَمَّاهُ اللَّهُ النَّجْمَ الثَّاقِبَ ثُمَّ قَالَ يَا أَخَا الْعَرَبِ عِنْدَكُمْ عَالِمٌ قَالَ الْيَمَانِيُّ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ بِالْيَمَنِ قَوْماً لَيْسُوا كَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِی عِلْمِهِمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مَا يَبْلُغُ مِنْ عِلْمِ عَالِمِهِمْ قَالَ الْيَمَانِيُّ إِنَّ عَالِمَهُمْ لَيَزْجُرُ الطَّيْرَ وَ يَقْفُو الْأَثَرَ فِی سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلرَّاكِبِ الْمُحِثِّ (۳) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَإِنَّ عَالِمَ الْمَدِينَةِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِ الْيَمَنِ قَالَ الْيَمَانِيُّ وَ مَا يَبْلُغُ مِنْ عِلْمِ عَالِمِ الْمَدِينَةِ قَالَ إِنَّ عِلْمَ عَالِمِ الْمَدِينَةِ يَنْتَهِی إِلَی أَنْ يَقْفُوَ الْأَثَرَ وَ لَا يَزْجُرَ الطَّيْرَ وَ يَعْلَمَ مَا فِی اللَّحْظَةِ الْوَاحِدَةِ مَسِيرَةَ الشَّمْسِ تَقْطَعُ اثْنَیْ عَشَرَ بُرْجاً وَ اثْنَیْ عَشَرَ بَرّاً وَ اثْنَیْ عَشَرَ

۱- الحجرات: ۱۱.

۲- الطارق: ۳.

۳- أی الراكب السريع.

بَحْراً وَ اثْنَیْ عَشَرَ عَالِماً فَقَالَ لَهُ الْیَمَانِیُّ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحداً یَعْلَمُ هَذَا وَ مَا یَدْرِی مَا کُنْهُهُ قَالَ ثُمَّ قَامَ الْیَمَانِیُّ (۱).

بیان: فی القاموس زجر الطائر تفأل به و تطیر فنهزه و الزجر العیافه و التکهن.

«۱۳»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ مَرَّارٍ عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِیَکُونَ مِنَ الْمُوقِنِینَ (۲) قَالَ کُشِطَ لَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَ مَنْ عَلَیْهَا وَ عَنِ السَّمَاءِ وَ مَا فِیهَا وَ الْمَلَکِ الَّذِی یَحْمِلُهَا وَ الْعَرْشِ وَ مَنْ عَلَیْهِ وَ فُعِلَ ذَلِکَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۳).

بیان: الکشط رفعک الشی ء بعد الشی ء قد غشاه و کشط الجل عن الفرس کشفه.

«۱۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدٌ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِیَکُونَ مِنَ الْمُوقِنِینَ (۴) قَالَ کُشِطَ لَهُ عَنِ الْأَرْضِ حَتَّی رَآهَا وَ مَنْ فِیهَا وَ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّی رَآهَا وَ مَنْ فِیهَا وَ الْمَلَکِ الَّذِی یَحْمِلُهَا وَ الْعَرْشِ وَ مَنْ عَلَیْهِ وَ کَذَلِکَ أُرِیَ صَاحِبُکُمْ (۵).

«۱۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِیَکُونَ مِنَ الْمُوقِنِینَ (۶) قَالَ کُشِطَ لِإِبْرَاهِیمَ علیه السلام السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ حَتَّی نَظَرَ إِلَی مَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَ کُشِطَ لَهُ الْأَرْضُ حَتَّی رَأَی مَا فِی الْهَوَاءِ وَ فُعِلَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِثْلُ ذَلِکَ وَ إِنِّی لَأَرَی صَاحِبَکُمْ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ بَعْدِهِ قَدْ فُعِلَ بِهِمْ مِثْلُ ذَلِکَ (۷).

۱- الاحتجاج: ۱۹۳.

۲- الأنعام: ۷۵.

۳- تفسیر القمّیّ: ۱۹۳.

۴- الأنعام: ۷۵.

۵- بصائر الدرجات: ۳۰.

۶- الأنعام: ۷۵.

۷- بصائر الدرجات: ۳۰.

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِی دَاوُدَ السَّبِیعِیِّ عَنْ بُرَیْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ أَشْهَدَکَ مَعِی سَبْعَ مَوَاطِنَ حَتَّی ذَکَرَ الْمَوْطِنَ الثَّانِیَ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ فَأَسْرَی بِی إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ أَیْنَ أَخُوکَ فَقُلْتُ وَدَّعْتُهُ خَلْفِی قَالَ فَقَالَ فَادْعُ اللَّهَ یَأْتِیکَ بِهِ قَالَ فَدَعَوْتُ فَإِذَا أَنْتَ مَعِی فَکُشِطَ لِی عَنِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ حَتَّی رَأَیْتُ سُکَّانَهَا وَ عُمَّارَهَا وَ مَوْضِعَ کُلِّ مَلَکٍ مِنْهَا فَلَمْ أَرَ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ رَأَیْتَهُ کَمَا رَأَیْتُهُ (۱).

«۱۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ بَشَّارٍ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ بُرَیْدَهَ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السلام مَعَهُ إِذْ قَالَ یَا عَلِیُّ أَ لَمْ أُشْهِدْکَ مَعِی سَبْعَ مَوَاطِنَ حَتَّی ذَکَرَ الْمَوْطِنَ الرَّابِعَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ أُرِیتُ مَلَکُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رُفِعَتْ لِی حَتَّی نَظَرْتُ إِلَی مَا فِیهَا فَاشْتَقْتُ إِلَیْکَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِی فَلَمْ أَرَ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ رَأَیْتَ (۲).

«۱۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ رَأَی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ کَمَا رَأَی إِبْرَاهِیمُ قَالَ نَعَمْ وَ صَاحِبُکُمْ (۳).

«۱۹»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ کُشِطَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ حَتَّی رَآهَا وَ رَأَی مَا فِیهَا وَ الْعَرْشَ وَ مَنْ عَلَیْهِ قَالَ قُلْتُ فَأُوتِیَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مِثْلَ مَا أُوتِیَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام قَالَ نَعَمْ وَ صَاحِبُکُمْ هَذَا أَیْضاً (۴).

۱- بصائر الدرجات: ۳۰.

۲- بصائر الدرجات: ۳۰ و ۳۱.

۳- بصائر الدرجات: ۳۰.

۴- بصائر الدرجات: ۳۰ و الآیه فی الانعام: ۷۵.

«۲۰»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذلِكَ نُرِی إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ قَالَ كُشِطَ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ حَتَّى رَآهَا وَ مَا فِيهَا وَ حَتَّى رَأَى الْعَرْشَ وَ مَنْ عَلَيْهِ وَ فُعِلَ ذَلِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ رَوَى عَبْدُ الرَّحِيمِ وَ فُعِلَ ذَلِكَ بِصَاحِبِكُمْ.

وَ رَوَى أَبُو بَصِيرٍ وَ مَنْصُورٌ وَ لَا أَرَى صَاحِبَكُمْ إِلَّا وَ قَدْ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ.

«۲۱»-یر، بصائر الدرجات إِسْمَاعِيلُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ وَ لَا أَرَى صَاحِبَكُمْ إِلَّا وَ قَدْ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ (۱).

وَ رَوَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ كُشِطَ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ مَا فِيهَا وَ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَنْ فِيهِنَّ وَ فُعِلَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله كَمَا فُعِلَ بِإِبْرَاهِيمَ وَ إِنِّی لَأَرَى صَاحِبَكُمْ قَدْ فُعِلَ بِهِ مِثْلُ ذَلِكَ (۲).

«۲۲»-مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْمُفَضَّلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ علیه السلام ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِی يَا مُفَضَّلُ هَلْ عَرَفْتَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهم السلام كُنْهَ مَعْرِفَتِهِمْ قُلْتُ يَا سَيِّدِی وَ مَا كُنْهُ مَعْرِفَتِهِمْ قَالَ يَا مُفَضَّلُ مَنْ عَرَفَهُمْ كُنْهَ مَعْرِفَتِهِمْ كَانَ مُؤْمِناً فِی السَّنَامِ الْأَعْلَى قَالَ قُلْتُ عَرِّفْنِی ذَلِكَ يَا سَيِّدِی قَالَ يَا مُفَضَّلُ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ عَلِمُوا مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَرَأَهُ وَ بَرَأَهُ (۳) وَ أَنَّهُمْ كَلِمَهُ التَّقْوَى وَ خُزَّانُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ الْجِبَالِ وَ الرِّمَالِ وَ الْبِحَارِ وَ عَلِمُوا كَمْ فِی السَّمَاءِ مِنْ نَجْمٍ وَ مَلَكٍ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ مَاءِ الْبِحَارِ وَ أَنْهَارِهَا وَ عُيُونِهَا وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا عَلِمُوهَا وَ لا حَبَّهٍ فِی ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلَّا فِی كِتابٍ مُبِينٍ وَ هُوَ فِی عِلْمِهِمْ وَ قَدْ عَلِمُوا ذَلِكَ

ص: ۱۱۶

۱- بصائر الدرجات: ۳۰.

۲- بصائر الدرجات: ۳۰.

۳- الذرأ: الخلق. ذرأ اللّه الخلق: خلقهم. ذرأ الشی ء: كثرهم. برأه: خلقه من العدم.

فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی قَدْ عَلِمْتُ ذَلِکَ وَ أَقْرَرْتُ بِهِ وَ آمَنْتُ قَالَ نَعَمْ یَا مُفَضَّلُ نَعَمْ یَا مُکَرَّمُ نَعَمْ یَا مَحْبُورُ نَعَمْ یَا طَیِّبُ طِبْتَ وَ طَابَتْ لَکَ الْجَنَّهُ وَ لِکُلِّ مُؤْمِنٍ بِهَا (۱).

بیان: فی السنام الأعلی أی أعلی مدارج الإیمان و سنام کل شی ء أعلاه.

باب ۷ أنهم علیهم السلام یعرفون الناس بحقیقه الإیمان و بحقیقه النفاق و عندهم کتاب فیه أسماء أهل الجنه و أسماء شیعتهم و أعدائهم و أنه لا یزیلهم خبر مخبر عما یعلمون من أحوالهم

«۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الطَّالِبِیِّ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ التَّمِیمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کُنْتُ (۳) جَالِساً عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی لَأُحِبُّکَ فِی السِّرِّ کَمَا أُحِبُّکَ فِی الْعَلَانِیَهِ قَالَ فَنَکَتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِعُودٍ کَانَ فِی یَدِهِ فِی الْأَرْضِ سَاعَهً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ کَذَبْتَ وَ اللَّهِ مَا أَعْرِفُ وَجْهَکَ فِی الْوُجُوهِ وَ لَا اسْمَکَ فِی الْأَسْمَاءِ قَالَ الْأَصْبَغُ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ عَجَباً شَدِیداً فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّی أَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی لَأُحِبُّکَ فِی السِّرِّ کَمَا أُحِبُّکَ فِی الْعَلَانِیَهِ قَالَ فَنَکَتَ بِعُودِهِ ذَلِکَ فِی الْأَرْضِ طَوِیلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ صَدَقْتَ إِنَّ طِینَتَنَا طِینَهٌ مَرْحُومَهٌ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَهَا یَوْمَ أَخَذَ الْمِیثَاقَ فَلَا یَشِذُّ مِنْهَا شَاذٌّ وَ لَا یَدْخُلُ فِیهَا دَاخِلٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ أَمَا إِنَّهُ فَاتَّخِذْ لِلْفَاقَهِ جِلْبَاباً (۴) فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

ص: ۱۱۷

۱- مصباح الأنوار: مخطوط لیس نسخته عندی.

۲- فی نسخه: عن ابی جعفر البطائنی.

۳- نکت الأرض بقضیب او باصبعه: ضربها به حال التفکر فاثر فیها.

۴- أخبره علیه السّلام بما یقع علیه من الفقر و الفاقه بسبب استیلاء الظالمین علیه و علی غیره من الشیعه أی تتهیأ للفقر فانه یشملک کما یشمل الجلباب البدن.

يَقُولُ الْفَاقَةُ (۱) إِلَى مُحِبِّيكَ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ (۲).

بيان: قال فى النهايه

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عليه السلام مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً.

أى ليزهد فى الدنيا و ليصبر على الفقر و القله و الجلباب الإزار و الرداء و قيل هو كالمقنعه تغطى به المرأه رأسها و ظهرها و صدرها و جمعها جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن.

و قيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فليلبس إزار الفقر و يكون منه على حاله تعمه و تشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا و لا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت عليهم السلام.

«۲»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ أَقْرَأَنِيهِ رِسَالَةً إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ بِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ (۳).

بيان: بحقيقه الإيمان أى الإيمان الواقعى الحق الذى يحق أن يسمى إيمانا أو كنايه عن أن الإيمان كأنه حقيقه المؤمن و ماهيته أو بالحقيقه و الطينه التى تدعو إلى الإيمان و كذا الكلام فى حقيقه النفاق.

«۳»-فس، تفسير القمى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ مَا فِي كِتَابِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ كِتَابِ أَصْحَابِ الشِّمَالِ وَ أَمَّا كِتَابُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (۴).

بيان: أى مصدر بالتسميه لكونه كتاب أهل الرحمه.

«۴»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَشْهَدِيِّ مِنْ آلِ رَجَاءٍ

۱- و ذلک لان محبيه و شيعته كانت اقليه تحت سياط الامويين و العباسيين يشدون عليهم و يسدون عليهم أبواب المنافع.

۲- أمالي ابن الشيخ: ۲۶۱.

۳- عيون الأخبار: ۳۴۳.

۴- تفسير القمّيّ: ۶۹۵.

الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَ اللَّهِ أُحِبُّكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنِّي أُحِبُّكَ فَتَقُولُ كَذَبْتَ قَالَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَيْ عَامٍ وَ أَسْكَنَهَا الْهَوَاءَ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَ اللَّهِ مَا مِنْهَا رُوحٌ إِلَّا وَ قَدْ عَرَفْنَا بَدَنَهُ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فِيهَا فَأَيْنَ كُنْتَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَانَ فِي النَّارِ (۱).

بیان: ثم عرضها أی أرواح الشیعه أو الجمیع و علی الثانی ضمیر فیها راجع إلی الشیعه کان فی النار أی فی أرواح أهل النار أو کانت طینته فی النار لأن طینتهم من سجین.

«۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَ اللَّهِ أُحِبُّكَ وَ أَتَوَلَّاكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَا أَنْتَ كَمَا قُلْتَ وَيْلَكَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَيْ عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ لَنَا فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ رُوحَكَ فِيمَنْ عُرِضَ عَلَيْنَا فَأَيْنَ كُنْتَ فَسَكَتَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ لَمْ يُرَاجِعْهُ (۲).

«۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ آدَمَ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ (۳) إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَعْرِفُ مَا فِي نَفْسِي قَالَ (۴) فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ كَيْفَ لَا يَكُونُ

۱- بصائر الدرجات: ۲۵.

۲- بصائر الدرجات: ۲۵.

۳- فی المصدر: و اللّه یا أمیر المؤمنین.

۴- الموجود فی المصدر: هکذا: (فقال علی علیه السّلام: ان اللّه خلق الأرواح قبل الأبدان بالفی عام ثمّ عرضهم علینا فاین کنت لم أرک؟) انتهی الحدیث و لعلّ الوهم من الناسخ او کانت نسخه المصنّف مصحفه فزید فی الحدیث جمله من الحدیث الآتی.

ذَلِكَ وَ هُوَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَيْ عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ مِنَ الْمُبْغِضِ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فِيمَنْ أَحَبَّنَا فَأَيْنَ كُنْتَ (۱).

«۷»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ قَالَ مَا تَفْعَلُ قَالَ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ قَالَ مَا تَفْعَلُ قَالَ بَلَى وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا تُحِبُّنِي فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنِّي أُحِبُّكَ وَ أَنْتَ تَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا أُحِبُّكَ كَأَنَّكَ تُخْبِرُنِي أَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفْسِي قَالَ فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ إِنَّمَا كَانَ الْحَدِيثُ الْعَظِيمُ يَخْرُجُ مِنْهُ عِنْدَ الْغَضَبِ قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَ هُوَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَيْ عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ مِنَ الْمُبْغِضِ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فِيمَنْ أَحَبَّنَا فَأَيْنَ كُنْتَ (۲).

أقول: قد أوردناها بأسانيد أخرى في باب خلق الأرواح قبل الأجساد و باب إخبار أمير المؤمنين علیه السلام بشهادته و غيرها.

«۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَنَعْرِفُ بِذَلِكَ حُبَّ الْمُحِبِّ وَ إِنْ أَظْهَرَ خِلَافَ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَ إِنْ أَظْهَرَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۳).

«۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ لَنَا وَ هُمْ ذَرٌّ يَوْمَ

۱- بصائر الدرجات: ۲۵.

۲- بصائر الدرجات: ۲۵.

۳- بصائر الدرجات: ۲۶.

أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّهِ (۱) وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ عَرَضَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أُمَّتَهُ فِي الطِّينِ وَ هُمْ أَظِلَّهٌ وَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطِّينَهِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ وَ خَلَقَ اللَّهُ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا قَبْلَ أَبْدَانِهِمْ بِأَلْفَيْ عَامٍ وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ وَ عَرَّفَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَرَّفَهُمْ عَلِيّاً علیه السلام وَ نَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (۲).

بيان: (۳) إشاره إلى قوله تعالى فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (۴) و قال البيضاوى لحن القول أسلوبه و إمالته إلى جهه تعريض و توريه و منه قيل للمخطئ لاحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب (۵).

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ وَ غَيْرِهِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ حَبَابَهَ الْوَالِبِيَّهِ قَالَتْ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِيَ ابْنَ أَخٍ وَ هُوَ يَعْرِفُ فَضْلَكُمْ وَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُعْلِمَنِي أَ مِنْ شِيعَتِكُمْ قَالَ وَ مَا اسْمُهُ قَالَتْ قُلْتُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَالَتْ فَقَالَ يَا فُلَانَهُ هَاتِ النَّامُوسَ فَجَاءَتْ بِصَحِيفَهٍ تَحْمِلُهَا كَبِيرَهٍ فَنَشَرَهَا ثُمَّ نَظَرَ فِيهَا فَقَالَ نَعَمْ هُوَ ذَا اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِيهِ هَاهُنَا (۶).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَكَمٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَهَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ (۷) عَمِّي فَدَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَرَأَى بَيْنَ يَدَيْهِ صَحَائِفَ يَنْظُرُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ هَذِهِ الصُّحُفُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ هَذَا دِيوَانُ شِيعَتِنَا قَالَ أَ فَتَأْذَنُ أَطْلُبُ اسْمِي فِيهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنِّي لَسْتُ أَقْرَأُ وَ ابْنُ

۱- فی المصدر: و الإقرار له بالربوبیه.

۲- بصائر الدرجات: ۲۵.

۳- تقدم معنی عالم الذر و معنی الاظله و الکلام فی خلق الأرواح قبل الأبدان فی أبوابها.

۴- محمّد: ۳۲.

۵- أنوار التنزیل ۲: ۴۳۹.

۶- بصائر الدرجات: ۴۶.

۷- لعله حذیفه بن اسید الآتی فی الروایه الآتیه.

أَخِي مَعِي عَلَى الْبَابِ فَتَأْذَنُ لَهُ يَدْخُلُ حَتَّى يَقْرَأَ قَالَ نَعَمْ فَأَدْخَلَنِي عَمِّي فَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَأَوَّلُ شَيْ ءٍ هَجَمْتُ عَلَيْهِ اسْمِي فَقُلْتُ اسْمِي وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ وَيْحَكَ فَأَيْنَ أَنَا فَجُزْتُ بِخَمْسَةِ أَسْمَاءَ أَوْ سِتَّةٍ ثُمَّ وَجَدْتُ اسْمَ عَمِّي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُمْ مَعَنَا عَلَى وَلَايَتِنَا لَا يَزِيدُونَ وَ لَا يَنْقُصُونَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ شِيعَتَنَا مِنْ طِينَتِنَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ (۱) وَ خَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سِجِّينٍ وَ خَلَقَ أَوْلِيَاءَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ أَسْفَلِ ذَلِكَ.

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفٍ عَنْ حَسَّانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ قَالَ حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام فَرَأَيْتُهُ يَحْمِلُ شَيْئاً قُلْتُ مَا هَذَا قَالَ هَذَا دِيوَانُ شِيعَتِنَا قُلْتُ أَرِنِي أَنْظُرُ فِيهَا اسْمِي فَقُلْتُ إِنِّي لَسْتُ أَقْرَأُ إِنَّ ابْنَ أَخِي يَقْرَأُ فَدَعَا بِكِتَابٍ فَنَظَرَ فِيهِ فَقَالَ ابْنُ أَخِي اسْمِي وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ قُلْتُ وَيْلَكَ أَيْنَ اسْمِي فَنَظَرَ فَوَجَدَ بَعْدَ اسْمِهِ بِثَمَانِيَةِ أَسْمَاءَ (۲).

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةَ كَانَ إِذَا وَفَدَ النَّاسُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَفَدَتْ هِيَ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ كَانَتِ امْرَأَةً شَدِيدَةَ الِاجْتِهَادِ قَدْ يَبِسَ جِلْدُهَا عَلَى بَطْنِهَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَ أَنَّهَا خَرَجَتْ مَرَّةً وَ مَعَهَا ابْنُ عَمٍّ لَهَا غُلَامٌ فَدَخَلَتْ بِهِ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَتْ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ ابْنَ عَمِّي هَذَا فِيمَا عِنْدَكُمْ وَ هَلْ تَجِدُهُ نَاجِياً (۳) قَالَ فَقَالَ نَعَمْ نَجِدُهُ عِنْدَنَا وَ نَجِدُهُ نَاجِياً (۴).

۱- بصائر الدرجات: ۴۶ فيه: من اسفل النار.

۲- بصائر الدرجات: ۴۶ و ۴۷.

۳- في المصدر و في نسخه من الكتاب: و هل تجده ناج؟ قال: فقال: نعم نجده عندنا و نجد، ناج.

۴- بصائر الدرجات: ۴۷.

«۱۴»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: خَرَجْتُ بِأَبِی بَصِيرٍ أَقُودُهُ إِلَی بَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَقَالَ لِی لَا تَتَكَلَّمْ وَ لَا تَقُلْ شَيْئاً فَانْتَهَيْتُ بِهِ إِلَی الْبَابِ فَتَنَحْنَحَ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ يَا فُلَانَهُ افْتَحِی لِأَبِی مُحَمَّدٍ الْبَابَ قَالَ فَدَخَلْنَا وَ السِّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا سَفَطٌ (۱) بَيْنَ يَدَيْهِ مَفْتُوحٌ قَالَ فَوَقَعَتْ عَلَيَّ الرِّعْدَهُ فَجَعَلْتُ أَرْتَعِدُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ أَ بَزَّازٌ أَنْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ فَرَمَی إِلَيَّ بِمُلَاءَهٍ قُوهِيَّهٍ (۲) كَانَتْ عَلَی الْمِرْفَقَهِ فَقَالَ اطْوِ هَذِهِ فَطَوَيْتُهَا ثُمَّ قَالَ أَ بَزَّازٌ أَنْتَ وَ هُوَ يَنْظُرُ فِی الصَّحِيفَهِ قَالَ فَازْدَدْتُ رِعْدَهً قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا قُلْتُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ كَمَا مَرَّ بِی اللَّيْلَهَ إِنِّی وَجَدْتُ بَيْنَ يَدَیْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سَفَطاً قَدْ أَخْرَجَ مِنْهُ صَحِيفَهً فَنَظَرَ فِيهَا فَكُلَّمَا نَظَرَ فِيهَا أَخَذَتْنِی الرِّعْدَهُ قَالَ فَضَرَبَ أَبُو بَصِيرٍ يَدَهُ عَلَی جَبْهَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ أَلَّا أَخْبَرْتَنِی فَتِلْكَ وَ اللَّهِ الصَّحِيفَهُ الَّتِی فِيهَا أَسَامِی الشِّيعَهِ وَ لَوْ أَخْبَرْتَنِی لَسَأَلْتُهُ أَنْ يُرِيَكَ اسْمَكَ فِيهَا (۳).

«۱۵»-یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ السَّنْجَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی عليه السلام اسْمِی عِنْدَكُمْ فِی السَّفَطِ الَّتِی فِيهَا أَسْمَاءُ شِيعَتِكُمْ فَقَالَ إِی وَ اللَّهِ فِی النَّامُوسِ (۴).

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ نَفْسِی فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ أَهَمِّ الْأَشْيَاءِ أَ مِنْ شِيعَتِكُمْ أَنَا فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَتَعْرِفُ اسْمِی فِی الْأَسْمَاءِ قَالَ نَعَمْ (۵).

«۱۷»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِی رِسَالَهٍ أَنَّ شِيعَتَنَا مَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَی مِلَّهِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَ غَيْرُهُمْ (۶).

۱- السفط: وعاء كالقفه او الجوالق.

۲- الملاءه: الريطه. كل ثوب يشبه الملحفه. و لعلّ المراد منه ما يقال له بالفارسيه ملاف و المرفقه: المخده.

۳- بصائر الدرجات: ۴۷.

۴- بصائر الدرجات: ۴۷.

۵- بصائر الدرجات: ۴۷.

۶- بصائر الدرجات: ۴۷.

«۱۸»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ الْكَرْخِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ وَ مَعَهُ ابْنُهُ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ مِنْ شِيعَتِكُمْ أَنَا فَأَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَحِيفَةً مِثْلَ فَخِذِ الْبَعِيرِ فَنَاوَلَهُ طَرَفَهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْرِجْ فَأَدْرَجَهُ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَإِذَا اسْمُ ابْنِهِ قَبْلَ اسْمِهِ فَصَاحَ الِابْنُ فَرَحاً اسْمِی وَ اللَّهِ فَرَحِمَ (۱) الشَّيْخَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْرِجْ فَأَدْرَجَ ثُمَّ أَوْقَفَهُ أَيْضاً عَلَى اسْمِهِ كَذَلِكَ (۲).

«۱۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی بَكْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ: لَمَّا وَادَعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام مُعَاوِيَةَ وَ انْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ صَحِبْتُهُ فِی مُنْصَرَفِهِ وَ كَانَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ حِمْلُ بَعِيرٍ لَا يُفَارِقُهُ حَيْثُ تَوَجَّهَ فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَذَا الْحِمْلُ لَا يُفَارِقُکَ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ فَقَالَ يَا حُذَيْفَةُ أَ تَدْرِی مَا هُوَ قُلْتُ لَا قَالَ هَذَا الدِّيوَانُ قُلْتُ دِيوَانُ مَا ذَا قَالَ دِيوَانُ شِيعَتِنَا فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأَرِنِی اسْمِی قَالَ اغْدُ بِالْغَدَاةِ قَالَ فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ وَ مَعِی ابْنُ أَخٍ لِی وَ كَانَ يَقْرَأُ وَ لَمْ أَكُنْ أَقْرَأُ قَالَ مَا غَدَا بِکَ قُلْتُ الْحَاجَةُ الَّتِی وَعَدْتَنِی قَالَ مَنْ ذَا الْفَتَى مَعَکَ قُلْتُ ابْنُ أَخٍ لِی وَ هُوَ يَقْرَأُ وَ لَسْتُ أَقْرَأُ قَالَ فَقَالَ لِیَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَقَالَ عَلَيَّ بِالدِّيوَانِ الْأَوْسَطِ قَالَ فَأُتِیَ بِهِ قَالَ فَنَظَرَ الْفَتَى فَإِذَا الْأَسْمَاءُ تَلُوحُ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ إِذْ قَالَ هُوَ يَا عَمَّاهْ هُوَ ذَا اسْمِی قُلْتُ ثَكِلَتْکَ أُمُّکَ انْظُرْ أَيْنَ اسْمِی قَالَ فَصَفَحَ ثُمَّ قَالَ هُوَ ذَا اسْمُکَ فَاسْتَبْشَرْنَا وَ اسْتُشْهِدَ الْفَتَى مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام (۳).

بیان: صفح فی الأرض كمنع نظر كتصفح.

«۲۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ:

۱- رحمه: رق له و شفق علیه و تعطف و غفر له. رحم و ترحم علیه قال: رحمه اللّه.

۲- بصائر الدرجات: ۴۷.

۳- بصائر الدرجات: ۴۷.

ذُكِرَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَدْءُ الْأَذَانِ وَ قِصَّهُ الْأَذَانِ فِی إِسْرَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی انْتَهَی إِلَی السِّدْرَهِ الْمُنْتَهَی قَالَ فَقَالَتِ السِّدْرَهُ (۱) الْمُنْتَهَی مَا جَازَنِی (۲) مَخْلُوقٌ قَبْلَکَ قَالَ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی فَأَوْحی إِلی عَبْدِهِ ما أَوْحی (۳) قَالَ فَدَفَعَ إِلَیْهِ کِتَابَ أَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ أَصْحَابَ الشِّمَالِ قَالَ وَ أَخَذَ کِتَابَ أَصْحَابِ الْیَمِینِ بِیَمِینِهِ فَفَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَإِذَا فِیهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ قَالَ فَقَالَ لَهُ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِکَتِهِ وَ کُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا قَالَ فَقَالَ اللَّهُ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ رَبَّنَا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا إِلَی آخِرِ السُّورَهِ (۴) وَ کُلُّ ذَلِکَ یَقُولُ اللَّهُ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ ثُمَّ طَوَی الصَّحِیفَهَ فَأَمْسَکَهَا بِیَمِینِهِ وَ فَتَحَ صَحِیفَهَ أَصْحَابِ الشِّمَالِ فَإِذَا فِیهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ قَوْمٌ لا یُؤْمِنُونَ قَالَ فَقَالَ اللَّهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَ قُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ یَعْلَمُونَ (۵) قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُنَاجَاهِ رَبِّهِ رُدَّ إِلَی الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ قَصَّ قِصَّهَ الْبَیْتِ وَ الصَّلَاهَ فِیهِ ثُمَّ نَزَلَ وَ مَعَهُ الصَّحِیفَتَانِ فَدَفَعَهُمَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۶).

«۲۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَمَّنْ ذَکَرَهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ

۱- هکذا فی الکتاب و مصدره، و لعلّ الصحیح: سدره المنتهی.

۲- فی المصدر: ما جاوزنی.

۳- النجم: ۹- ۱۱.

۴- البقره: ۲۸۵ و ۲۸۶.

۵- الزخرف: ۸۹.

۶- بصائر الدرجات: ۵۲.

صلی الله علیه و آله وَ فِی یَدِهِ الْیُمْنَی کِتَابٌ وَ فِی یَدِهِ الْیُسْرَی کِتَابٌ فَنَشَرَ الْکِتَابَ الَّذِی فِی یَدِهِ الْیُمْنَی فَقَرَأَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ کِتَابٌ لِأَهْلِ اَلْجَنَّهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لاَ یُزَادُ فِیهِمْ وَاحِدٌ وَ لاَ یُنْقَصُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ ثُمَّ نَشَرَ الَّذِی بِیَدِهِ الْیُسْرَی فَقَرَأَ کِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ لِأَهْلِ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ لَا یُزَادُ فِیهِمْ وَاحِدٌ وَ لَا یُنْقَصُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ.(۱)

«۲۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ الْکَلْبِیُّ یَا أَعْمَشُ أَیُّ شَیْ ءٍ أَشَدُّ مَا سَمِعْتَ مِنْ مَنَاقِبِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ فَقَالَ حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ طَرِیفٍ عَنْ عَبَایَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً وَ هُوَ یَقُولُ أَنَا قَسِیمُ النَّارِ فَمَنْ تَبِعَنِی فَهُوَ مِنِّی وَ مَنْ عَصَانِی فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ (۲) فَقَالَ الْکَلْبِیُّ عِنْدِی أَعْظَمُ مِمَّا عِنْدَکَ أَعْطَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام کِتَاباً فِیهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ فَوَضَعَهُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَهَ فَلَمَّا وُلِّیَ أَبُو بَکْرٍ طَلَبَهُ فَقَالَتْ لَیْسَ لَکَ فَلَمَّا وُلِّیَ عُمَرُ طَلَبَهُ فَقَالَتْ لَیْسَ لَکَ فَلَمَّا وُلِّیَ عُثْمَانُ طَلَبَهُ فَقَالَتْ لَیْسَ لَکَ فَلَمَّا وُلِّیَ عَلِیٌّ علیه السلام دَفَعَتْهُ إِلَیْهِ.

«۲۳»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْأَعْشَی عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ الْکَلْبِیُّ مَا أَشَدَّ مَا سَمِعْتَ فِی مَنَاقِبِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ قُلْتُ حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ طَرِیفٍ عَنْ عَبَایَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ أَنَا قَسِیمُ النَّارِ فَقَالَ الْکَلْبِیُّ عِنْدِی أَعْظَمُ مِمَّا عِنْدَکَ أَعْطَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً کِتَاباً فِیهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ (۳).

بیان: قال فی النهایه فی حدیث علی علیه السلام أنا قسیم النار أراد أن الناس فریقان فریق معی فهم علی هدی و فریق علی فهم علی ضلال فنصف معی فی الجنه و نصف علی فی النار و قسیم فعیل بمعنی فاعل کالجلیس و السمیر.

«۲۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: انْتَهَی

ص: ۱۲۶

۱- بصائر الدرجات:۵۲.

۲- بصائر الدرجات: ۵۲.

۳- بصائر الدرجات: ۵۲ و ۵۳.

النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ انْتَهَى إِلَى سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى قَالَ فَقَالَتِ السِّدْرَهُ مَا جَازَنِي (۱) مَخْلُوقٌ قَبْلَكَ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى فَأَوْحى (۲) قَالَ فَدُفِعَ إِلَيْهِ كِتَابُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ كِتَابُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ فَأَخَذَ كِتَابَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ بِيَمِينِهِ وَ فَتَحَهُ وَ نَظَرَ فِيهِ فَإِذَا فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ قَالَ وَ فَتَحَ كِتَابَ أَصْحَابِ الشِّمَالِ وَ نَظَرَ فِيهِ فَإِذَا فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ وَ مَعَهُ الصَّحِيفَتَانِ فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۳).

«۲۵»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَهِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَهِ النِّفَاقِ وَ إِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ (۴).

«۲۶»-ير، بصائر الدرجات عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَهِ الْإِيمَانِ وَ بِحَقِيقَهِ النِّفَاقِ (۵).

«۲۷»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ قَالَ مِثْلَهُ (۶).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام مثله (۷)

- ختص، الإختصاص ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام مثله (۸).

ص: ۱۲۷

۱- في المصدر: ما جاوزني.

۲- النجم: ۹- ۱۱.

۳- بصائر الدرجات: ۵۳.

۴- بصائر الدرجات: ۸۳.

۵- بصائر الدرجات: ۸۳.

۶- بصائر الدرجات: ۸۳.

۷- بصائر الدرجات: ۸۳.

۸- الاختصاص: ۲۷۸.

«۲۸»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: کَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ قَرَأْتُ رِسَالَهً کَتَبَ إِلَی بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ مِثْلَهُ (۱).

«۲۹»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَکْرِ بْنِ کَرِبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ الْمِیثَاقَ مِیثَاقَ شِیعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَنَعْرِفُ خِیَارَکُمْ مِنْ شِرَارِکُمْ (۲).

«۳۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْکُوفِیُّ عَنْ أَخِیهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۳).

«۳۱»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِیثَاقَ شِیعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَنَعْرِفُ (۴) بِذَلِکَ حُبَّ الْمُحِبِّ وَ إِنْ أَظْهَرَ خِلَافَ ذَلِکَ بِلِسَانِهِ وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَ إِنْ أَظْهَرَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۵).

«۳۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْمُخْتَارِ وَ سَعْدُ بْنُ لُقْمَانَ (۶) وَ مَعَهُمَا (۷) عُمَرُ بْنُ شَجَرَهَ الْکِنْدِیُّ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ هَذَا فَقَالا لَهُ عُمَرُ بْنُ شَجَرَهَ وَ أَثْنَیْنَا عَلَیْهِ وَ ذَکَرْنَا مِنْ حَالِهِ وَ وَرَعِهِ وَ حُبِّهِ لِإِخْوَانِهِ وَ بَذْلِهِ وَ صَنِیعِهِ إِلَیْهِمْ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَرَی لَکُمَا عِلْماً بِالنَّاسِ إِنِّی لَأَکْتَفِی مِنَ الرَّجُلِ بِاللَّحْظَهِ إِنَّ ذَا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ أَوْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ قَالَ فَکَانَ عُمَرُ بَعْدَ

ص: ۱۲۸

۱- بصائر الدرجات: ۸۳.

۲- بصائر الدرجات: ۸۳.

۳- بصائر الدرجات: ۸۳ الظاهر أنّه الحدیث الآتی فتکرار الرمز وهم من الناسخ.

۴- فی نسخه: فنحن نعرف.

۵- الاختصاص: ۲۷۸. بصائر الدرجات: ۸۳.

۶- فی نسخه: و سعد (صح ل) و حیدر (خ ل) بن لقمان. و المصدر فیه نقص.

۷- فی المصدر: و معنا.

مَا نَزَعَ عَنْ مُحَرَّمِ (۱) اللَّهِ رَكِبَهُ (۲).

«۳۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَةَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا جَلَسَ مَجْلِسَكَ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفْتُهُ (۳).

«۳۴»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (۴) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَعَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَعْرِفُهُ فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَ لَمَزَهُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمْ يُجِبْهُ (۵) بِشَيْ ءٍ فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمْ يَسْمَعْ فَأَعَادَ عَلَيْهِ أَيْضاً فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فَأَعَادَ الثَّالِثَهَ (۶) فَرَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَدَهُ إِلَى لِحْيَهِ الرَّجُلِ فَقَبَضَ عَلَيْهَا فَهَزَّهَا ثَلَاثاً حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ لِحْيَتَهُ قَدْ صَارَتْ فِی يَدِهِ وَ قَالَ لَهُ إِنْ كُنْتُ لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ إِلَّا بِمَا أُبْلَغُ عَنْهُمْ فَبِئْسَ النَّسَبُ نَسَبِی (۷) ثُمَّ أَرْسَلَ لِحْيَتَهُ مِنْ يَدِهِ وَ نَفَخَ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّعْرِ فِی كَفِّهِ (۸).

«۳۵»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ (۹) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَهَ (۱۰) قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَغَمَزَ أُنَاساً مِنَ الشِّيعَهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِوَجْهِهِ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِوَجْهِهِ

۱- فی نسخه: عن محرم اللّه و فی المصدر: عن محرم اللّه إلا ركبه.

۲- بصائر الدرجات: ۸۳.

۳- بصائر الدرجات: ۸۳.

۴- فی الاختصاص: الحسن بن علیّ الزیتونی.

۵- فی البصائر: و لم یجبه.

۶- فی الاختصاص: فمد.

۷- فی الاختصاص و نسخه من الكتاب: فبئست الشیبه شیبتی.

۸- الاختصاص: ۳۰۷، بصائر الدرجات: ۱۰۶.

۹- فی الاختصاص: عن محمّد بن حمزه بن أبیض عن علیّ بن عطیه.

۱۰- فی نسخه: عطیه.

فَرَأَى أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمْ يَفْهَمْ فَأَعَادَ الْكَلَامَ فَتَنَاوَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِيَدِهِ الْيُسْرَى لِحْيَتَهُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهَا سَتَبْقَى فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنْ كُنْتُ أَنَا أَتَوَلَّى الرَّجُلَ وَ أَبْرَأُ مِنْهُمْ عَلَى مَا يَبْلُغُنِي عَنْهُمْ لَبِئْسَتِ النِّسْبَهُ (۱) نِسْبَتِي (۲).

«۳۶»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ إِذَا عَلِمْنَا مِنْ أَحَدٍ خَيْراً لَمْ تُزِلْ ذَلِكَ عَنْهُ مِنَّا أَقَاوِيلُ الرِّجَالِ (۳).

«۳۷»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَاوَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُنَاسَهِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ فَصَدَّ وَجْهَهُ (۴) عَنْهُ قَالَ ثُمَّ غَمَزَ الثَّانِيَه (۵) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا أَتَوَلَّى الرَّجُلَ وَ أَبْرَأُ مِنْهُمْ بِأَقَاوِيلِ النَّاسِ فَبِئْسَتِ النِّسْبَهُ (۶) هَذِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَهَزَّهَا هَزّاً شَدِيداً قَالَ ثُمَّ بَقِيَ فِي رَاحَتِهِ شَيْ ءٌ فَنَفَخَهُ (۷).

«۳۸»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ شِيعَتَنَا خُلِقُوا مِنْ طِينَهٍ مَخْزُونَهٍ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِأَلْفَيْ سَنَهٍ لَا يَشِذُّ فِيهَا (۸) شَاذٌّ وَ لَا يَدْخُلُ فِيهَا دَاخِلٌ وَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُمْ حِينَ مَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ لِأَنَ

ص: ۱۳۰

۱- فی نسخه: لبئست الشیبه شیبتی أقول: یوجد ذلک فی الاختصاص.

۲- الاختصاص: ۳۰۷. بصائر الدرجات: ۱۰۶.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰۶.

۴- أی مال وجهه عنه و اعرض.

۵- فی نسخه: ثم قال الثانیه.

۶- فی نسخه: الشیبه.

۷- بصائر الدرجات: ۱۰۶.

۸- فی نسخه: (لا یشذ منها شاذ) اقول: یوجد ذلک فی الاختصاص.

رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا تَفَلَ فِی عَیْنِی وَ أَنَا أَرْمَدُ قَالَ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَ الْقُرَّ (۱) وَ الْبَرْدَ وَ بَصِّرْهُ صَدِیقَهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَلَمْ یُصِبْنِی رَمَدٌ بَعْدُ وَ لَا حَرٌّ وَ لَا بَرْدٌ وَ إِنِّی لَأَعْرِفُ صَدِیقِی مِنْ عَدُوِّی فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَلَإِ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی لَأَدِینُ اللَّهَ بِوَلَایَتِکَ وَ إِنِّی لَأُحِبُّکَ فِی السِّرِّ کَمَا أُظْهِرُ (۲) فِی الْعَلَانِیَهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام کَذَبْتَ فَوَ اللَّهِ مَا أَعْرِفُ اسْمَکَ فِی الْأَسْمَاءِ وَ لَا وَجْهَکَ فِی الْوُجُوهِ وَ إِنَّ طِینَتَکَ لَمِنْ غَیْرِ تِلْکَ الطِّینَهِ قَالَ فَجَلَسَ الرَّجُلُ قَدْ فَضَحَهُ اللَّهُ وَ أَظْهَرَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی لَأَدِینُ اللَّهَ بِوَلَایَتِکَ وَ إِنِّی لَأُحِبُّکَ فِی السِّرِّ کَمَا أُحِبُّکَ فِی الْعَلَانِیَهِ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ طِینَتُکَ مِنْ تِلْکَ الطِّینَهِ وَ عَلَی وَلَایَتِنَا أُخِذَ مِیثَاقُکَ وَ إِنَّ رُوحَکَ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِینَ فَاتَّخِذْ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ الْفَقْرَ إِلَی مُحِبِّینَا أَسْرَعُ مِنَ السَّیْلِ مِنْ أَعْلَی الْوَادِی إِلَی أَسْفَلِهِ (۳).

ختص، الإختصاص ابن عیسی و ابن هاشم عن البرقی مثله (۴).

«۳۹»-ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ الْأَزْدِیِّ (۵) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْفَضْلِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَنَا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ وَ صَنَعَنَا بِرَحْمَتِهِ وَ خَلَقَ أَرْوَاحَکُمْ مِنَّا فَنَحْنُ نَحِنُّ إِلَیْکُمْ وَ أَنْتُمْ تَحِنُّونَ إِلَیْنَا وَ اللَّهِ لَوْ جَهَدَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ أَنْ یَزِیدُوا فِی شِیعَتِنَا رَجُلًا أَوْ یَنْقُصُوا مِنْهُمْ رَجُلًا مَا قَدَرُوا عَلَی ذَلِکَ وَ إِنَّهُمْ لَمَکْتُوبُونَ عِنْدَنَا بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ عَشَائِرِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

۱- القر: البرد. و لم یذکره فی الاختصاص.

۲- الاختصاص: کما اظهر لک.

۳- بصائر الدرجات: ۱۱۵.

۴- الاختصاص: ۳۱۰ و ۳۱۱. الاسناد فیه مبدو بالبرقی.

۵- هو محمّد بن أبی عمیر.

الْفَضْلِ وَ لَوْ شِئْتَ لَأَرَيْتُکَ اسْمَکَ فِی صَحِیفَتِنَا قَالَ ثُمَّ دَعَا بِصَحِیفَهٍ فَنَشَرَهَا فَوَجَدْتُهَا بَیْضَاءَ لَیْسَ فِیهَا أَثَرُ الْکِتَابَهِ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَرَی فِیهَا أَثَرَ الْکِتَابَهِ قَالَ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَیْهَا فَوَجَدْتُهَا مَکْتُوبَهً وَ وَجَدْتُ فِی أَسْفَلِهَا اسْمِی فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُکْراً (۱).

أقول: تمام الخبر فی باب أحوال الصادق علیه السلام.

«۴۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ بُکَیْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ أَخَذَ مِیثَاقَ شِیعَتِنَا بِالْوَلَایَهِ فَنَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ.

(۲)

باب ۸ أن الله تعالی یرفع للإمام عمودا ینظر به إلی أعمال العباد

«۱»-یر، بصائر الدرجات مُعَاوِیَهُ بْنُ حُکَیْمٍ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ یَسْمَعُ الصَّوْتَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ کَتَبَ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ سَطَعَ لَهُ نُورٌ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَإِذَا دَرَجَ رُفِعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ یَرَی بِهِ مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ (۳).

یر، بصائر الدرجات بهذا الإسناد عن محمد بن مروان عن الفضیل مثله (۴)

۱- الاختصاص: ۲۱۶ و ۲۱۷.

۲- کنز جامع الفوائد: ۳۳۶ النسخه الرضویه.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۹.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۹ فیه: ان الامام منا یسمع الکلام و فیه: نور من السماء الی الأرض.

بيان: درج أی مشی.

«۲»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ الْإِمَامَ مِنَّا لَیَسْمَعُ الْکَلَامَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّی إِذَا سَقَطَ عَلَی الْأَرْضِ أَتَاهُ مَلَکٌ فَیَکْتُبُ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ حَتَّی إِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ یَرَی فِیهِ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا لَا یُسْتَرُ عَنْهُ مِنْهَا شَیْ ءٌ (۱).

«۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ رَوَی غَیْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَا تَتَکَلَّمُوا فِی الْإِمَامِ فَإِنَّ الْإِمَامَ یَسْمَعُ الْکَلَامَ وَ هُوَ جَنِینٌ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ کَتَبَ الْمَلَکُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رُفِعَ لَهُ فِی کُلِّ بَلَدٍ مَنَارٌ یَنْظُرُ بِهِ إِلَی أَعْمَالِ الْعِبَادِ (۲).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علی بن حدید عن منصور بن یونس رواه عن غیر واحد من أصحابنا مثله (۳)

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسین عن الأهوازی عن علی بن حدید عن منصور بن یونس رواه غیر واحد من أصحابنا قال قال أبو جعفر علیه السلام مثله (۴).

«۴»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ یَسْمَعُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ خُطَّ عَلَی مَنْکِبَیْهِ خَطٌّ ثُمَّ قَالَ هَکَذَا بِیَدِهِ فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ جُعِلَ لَهُ فِی قَرْیَهٍ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ یَرَی بِهِ مَا یَعْمَلُ أَهْلُهَا فِیهَا (۵).

یر، بصائر الدرجات عمران بن موسی عن أیوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الحسین مثله (۶)

- یر، بصائر الدرجات علی بن خالد عن أیوب بن نوح مثله (۷).

«۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۹.
۲- بصائر الدرجات: ۱۲۹ و الآیه فی الانعام: ۱۱۶.
۳- بصائر الدرجات: ۱۲۹ و الآیه فی الانعام: ۱۱۶.
۴- بصائر الدرجات: ۱۲۹ و الآیه فی الانعام: ۱۱۶.
۵- بصائر الدرجات: ۱۲۹ و الآیه فی الانعام: ۱۱۶.
۶- بصائر الدرجات: ۱۲۹ و الآیه فی الانعام: ۱۱۶.
۷- بصائر الدرجات: ۱۲۹ و الآیه فی الانعام: ۱۱۶.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ لَیَسْمَعُ الْکَلَامَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّی إِذَا سَقَطَ عَلَی الْأَرْضِ أَتَاهُ مَلَکٌ فَیَکْتُبُ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ فَإِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ فِی کُلِّ قَرْیَهٍ عَمُوداً مِنْ نُورٍ مَقَامِهِ فِی قَرْیَهٍ وَ یَعْلَمُ مَا یُعْمَلُ فِی الْقَرْیَهِ الْأُخْرَی (۱).

«۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْإِمَامُ یَسْمَعُ الْکَلَامَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا سَقَطَ إِلَی الْأَرْضِ نُصِبَ لَهُ عَمُودٌ فِی بِلَادِهِ وَ هُوَ یَرَی مَا فِی غَیْرِهَا (۲).

«۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ یَسْمَعُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ خُطَّ بَیْنَ کَتِفَیْهِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ فَإِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَیْهِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ یُبْصِرُ بِهِ مَا یَعْمَلُ بِهِ أَهْلُ کُلِّ بَلْدَهٍ (۳).

«۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ فِی کُلِّ قَرْیَهٍ عَمُوداً مِنْ نُورٍ یَعْلَمُ مَا یَعْمَلُ فِی الْقَرْیَهِ الْأُخْرَی (۴).

«۹»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْجَرِیرِیِّ قَالَ کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ یَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عَمُوداً مِنْ نُورٍ حَجَبَهُ اللَّهُ عَنْ جَمِیعِ الْخَلَائِقِ طَرَفُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ الْآخَرُ فِی أُذُنِ الْإِمَامِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ شَیْئاً أَوْحَاهُ فِی أُذُنِ الْإِمَامِ علیه السلام (۵).

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَهُ فَقَالَ لِیَ ابْتِدَاءً مِنْهُ یَا صَالِحَ بْنَ سَهْلٍ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الرَّسُولِ رَسُولًا وَ لَمْ یَجْعَلْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْإِمَامِ رَسُولًا قَالَ قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ جَعَلَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْإِمَامِ عَمُوداً مِنْ نُورٍ یَنْظُرُ اللَّهُ بِهِ إِلَی الْإِمَامِ وَ یَنْظُرُ الْإِمَامُ بِهِ إِلَیْهِ فَإِذَا أَرَادَ عِلْمَ شَیْ ءٍ نَظَرَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۹.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۹.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۹.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۹.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳۰.

فِی ذَلِکَ النُّورِ فَعَرَفَهُ (۱).

بیان: نظر الله تعالی إلیه کنایه عن إفاضاته علیه و نظره إلیه تعالی کنایه عن غایه عرفانه (۲).

أقول: روی الحسن بن سلیمان فی کتاب المحتضر نقلا من کتاب منهج التحقیق مثله (۳).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِیشٍ (۴) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ نُورٌ کَهَیْئَهِ الْعَیْنِ عَلَی رَأْسِ النَّبِیِّ وَ الْأَوْصِیَاءِ لَا یُرِیدُ أَحَدٌ مِنَّا عِلْمَ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الْأَرْضِ أَوْ مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ إِلَی الْحُجُبِ الَّتِی بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَ الْعَرْشِ إِلَّا رُفِعَ طَرْفُهُ إِلَی ذَلِکَ النُّورِ فَرَأَی تَفْسِیرَ الَّذِی أَرَادَ فِیهِ مَکْتُوباً (۵).

بیان: لعل المراد بالعین هنا عین الشمس و یحتمل الدیدبان و الجاسوس.

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِیِّ مَوْلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بُنَانٍ الْجَوْزِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ الْقُمِّیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا قَدْرُ الْإِمَامِ قَالَ یَسْمَعُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَصَلَ إِلَی الْأَرْضِ کَانَ عَلَی مَنْکِبِهِ الْأَیْمَنِ مَکْتُوباً وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ ثُمَّ یَبْعَثُ أَیْضاً لَهُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ مِنْ تَحْتِ بُطْنَانِ الْعَرْشِ إِلَی الْأَرْضِ یَرَی فِیهِ أَعْمَالَ الْخَلَائِقِ کُلَّهَا ثُمَّ یَتَشَعَّبُ لَهُ عَمُودٌ آخَرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَی أُذُنِ الْإِمَامِ کُلَّمَا احْتَاجَ إِلَی مَزِیدٍ أُفْرِغَ فِیهِ إِفْرَاغاً (۶).

۱- بصائر الدرجات: ۱۳۰.

۲- أو تعلمه علیه السّلام عنه تعالی.

۳- المحتضر: ۱۲۸.

۴- هکذا فی الکتاب و مصدره و الصحیح: حریش بالحاء المهمله وزان زبیر، و الرجل مذکور فی کتب التراجم و لم یوثقه الاصحاب و فیه کلام مذکور فی محله.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳۱.

۶- بصائر الدرجات: ۱۳۱ و الآیه فی الانعام: ۱۱۶.

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنْ ٧ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا بَا بَكْرٍ مَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْ ءٌ مِنْ بِلَادِكُمْ (۱).

«۱۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ صَفْوَانُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ ذَكَرُوا الْإِمَامَ وَ فَضْلَهُ قَالَ إِنَّمَا مَنْزِلَهُ الْإِمَامِ فِی الْأَرْضِ بِمَنْزِلَهِ الْقَمَرِ فِی السَّمَاءِ وَ فِی مَوْضِعِهِ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا (۲).

«۱۵»-یر، بصائر الدرجات الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِی نَصْرٍ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام فَجَرَى ذِكْرُ الْإِمَامِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْقَمَرِ يَدُورُ فِی كُلِّ مَكَانٍ أَوْ تَرَاهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ (۳).

أقول: قد مر كثير من الأخبار فی ذلک مع شرحها فی باب ولادتهم علیهم السلام.

«۱۶»-وَ رَوَى الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِی كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ، مِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ (۴) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ كُتِبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ (۵) الْآيَهَ فَإِذَا تَرَعْرَعَ (۶) نُصِبَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَ زَادَ يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ فِيهِ فَإِذَا خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ أُوتِيَ الْحِكْمَهَ وَ زُيِّنَ بِالْحِلْمِ وَ الْوَقَارِ وَ أُلْبِسَ الْهَيْبَهَ وَ جُعِلَ لَهُ مِصْبَاحٌ يَعْرِفُ بِهِ الضَّمِيرَ وَ يَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَ زَادَ الْفَضْلُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَإِذَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ سَطَعَ لَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَرَى بِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ.

(۷)

۱- بصائر الدرجات: ۱۳۱.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳۱.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۱.

۴- فی نسخه: عن ابن المغيره.

۵- الأنعام: ۱۱۶.

۶- ترعرع الصبی: تحرک و نشأ.

۷- المحتضر: ۱۲۷.

باب ۹ أنه لا يحجب عنهم شــــی ء من أحوال شــيعتهم و ما تحتاج إليه الأمه من جميع العلوم و أنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصبرون عليها و لو دعوا الله فی دفعها لأجيبوا و أنهم يعلمون ما فی الضمائر و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد

«۱»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْأَزْرَقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَحْكَمُ وَ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْلَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ احْتَجَّ عَلَى عِبَادِهِ بِحُجَّةٍ ثُمَّ يُغَيِّبُ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِمْ (۱).

«۲»-ير، بصائر الـدرجات أَحْمَـدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ خَالِـدٍ الْكَيَّالِ عَنْ عَبْـدِ الْعَزِيزِ الصَّائِغِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ اسْتَرْعَى رَاعِياً (۲) وَ اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ يَحْجُبُ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أُمُورِهِمْ (۳).

«۳»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَـى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ النَّضْـرِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُـلٌ مِنْ أَهْـلِ الْكُوفَهِ يُعَـاتِبُهُ فِی مَـالٍ لَهُ أَمَرَهُ أَنْ يَـدْفَعَهُ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ فَقَالَ (۴) ذَهَبْتَ بِمَـالِی فَقَـالَ وَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ فَغَضِبَ فَاسْـتَوَى جَالِساً ثُمَّ قَالَ تَقُولُ وَ اللَّهِ مَـا فَعَلْتُ وَ أَعَادَهَـا مِرَاراً ثُمَّ قَالَ أَنْتَ يَـا أَبَـانُ وَ أَنْتَ يَا زِيَادُ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُمَا أُمَنَاءَ اللَّهِ وَ خَلِيفَتَهُ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى خَلْقِهِ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمَا مَا صَنَعَ بِالْمَالِ (۵) فَقَالَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ فَعَلْتُ وَ أَخَذْتُ الْمَالَ.

۱- بصائر الدرجات: ۳۴.

۲- فی المصدر: استرعی راعيا علی عباده.

۳- بصائر الدرجات: ۳۴.

۴- فی المصدر: فقال له.

۵- بصائر الدرجات: ۳۴.

«۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ فَرْوَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی الْأَصْبَغِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِساً فَدَخَلَ عَلَیْهِ الْحَسَنُ بْنُ السَّرِیِّ الْکَرْخِیُّ قَالَ سَأَلَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ جَارَاهُ فِی شَیْ ءٍ (۱) فَقَالَ لَیْسَ هُوَ کَذَلِکَ ثَلَاثاً (۲) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ تَرَی مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّهً عَلَی خَلْقِهِ یَخْفَی عَلَیْهِ شَیْ ءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ (۳).

«۵»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْأَزْرَقِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ أَحْکَمُ وَ أَکْرَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ یَحْتَجَّ بِحُجَّهٍ ثُمَّ یُغَیِّبُ عَنْهُ شَیْئاً مِنْ أُمُورِهِمْ (۴).

«۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی فَرْوَهَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی الْأَصْبَغِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِساً إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ الْحَسَنُ بْنُ السَّرِیِّ الْکَرْخِیُّ فَسَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ شَیْ ءٍ فَأَجَابَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ لَیْسَ کَذَلِکَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هُوَ کَذَلِکَ وَ رَدَّهَا عَلَیْهِ مِرَاراً کُلَّ ذَلِکَ یَقُولُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هُوَ کَذَلِکَ وَ یَقُولُ هُوَ لَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ تَرَی مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّهً عَلَی خَلْقِهِ یَخْفَی عَلَیْهِ شَیْ ءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ (۵).

«۷»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمِنًی عَنْ خَمْسِمِائَهِ حَرْفٍ مِنَ الْکَلَامِ فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ کَذَا وَ کَذَا یَقُولُونَ فَیَقُولُ لِی قُلْ کَذَا وَ کَذَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ الْقُرْآنُ أَعْلَمُ أَنَّکَ صَاحِبُهُ وَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهِ وَ هَذَا هُوَ الْکَلَامُ فَقَالَ لِی وَ تَشُکُّ یَا هِشَامُ مَنْ شَکَّ أَنَّ اللَّهَ یَحْتَجُّ عَلَی خَلْقِهِ بِحُجَّهٍ لَا یَکُونُ عِنْدَهُ کُلُّ مَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ فَقَدِ افْتَرَی عَلَی اللَّهِ (۶).

۱- فی المصدر: فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام له شی ء فاجابه فی شی ء.

۲- فی نسخه: ثلاث مرّات.

۳- بصائر الدرجات: ۳۴.

۴- بصائر الدرجات: ۳۴.

۵- بصائر الدرجات: ۳۴.

۶- بصائر الدرجات: ۳۴.

«۸»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ یَحْتَجُّ بِعَبْدٍ فِی بِلَادِهِ ثُمَّ یَسْتُرُ عَنْهُ جَمِیعَ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ فَقَدِ افْتَرَی عَلَی اللَّهِ (۱).

أقول: سیأتی بعض الأخبار فی باب عله ابتلائهم علیهم السلام.

«۹»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ خَالِدٍ الْجَوَّازِ (۲) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ فِی عَرْصَهِ دَارِهِ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ بِالرُّمَیْلَهِ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا سَیِّدِی مَظْلُومٌ مَغْصُوبٌ مُضْطَهَدٌ فِی نَفْسِی (۳) ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَّلْتُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ جَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ یَا خَالِدُ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَلَا تَتَصَوَّرْ هَذَا فِی نَفْسِکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَذَا شَیْئاً قَالَ فَقَالَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَیْرِنَا لَوْ أَرَدْنَا أَزِفَ (۴) إِلَیْنَا وَ إِنَّ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مُدَّهً وَ غَایَهً لَا بُدَّ مِنَ الِانْتِهَاءِ إِلَیْهَا قَالَ فَقُلْتُ لَا أَعُودُ وَ أُصَیِّرُ (۵) فِی نَفْسِی شَیْئاً أَبَداً قَالَ فَقَالَ لَا تَعُدْ أَبَداً (۶).

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ (۷) عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ مُضْطَجِعٌ وَ وَجْهُهُ إِلَی الْحَائِطِ فَقَالَ لِی حِینَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ یَا عُمَرُ اغْمِزْ رِجْلِی فَقَعَدْتُ أَغْمِزُ رِجْلَهُ فَقُلْتُ

۱- بصائر الدرجات: ۳۴.

۲- فی المصدر: خالد الجوا.

۳- أی قلت هذا الکلام فی نفسی بحیث لا یسمع أبو الحسن علیه السّلام ذلک.

۴- أزف: اقترب و فی نسخه: (لرد) و فی المصدر: (لو اردنا اذن الینا) و هو الصحیح.

۵- أی لا أصیر.

۶- بصائر الدرجات: ۳۵.

۷- فی المصدر: عن ابن اسلم.

فِی نَفْسِی السَّاعَهَ أَسْأَلُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُوسَی أَیُّهُمَا الْإِمَامُ قَالَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَیَّ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِذَنْ لَا أَجِیبَکَ (۱).

أقول: سیأتی أمثاله فی أبواب معجزاتهم علیهم السلام.

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الشَّامِیِّ عَنْ أَبِی دَاوُدَ السَّبِیعِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنْ رُمَیْلَهَ قَالَ: وُعِکْتُ وَعْکاً شَدِیداً فِی زَمَانِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَوَجَدْتُ مِنْ نَفْسِی خِفَّهً فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ قُلْتُ لَا أَعْرِفُ شَیْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ أُفِیضَ عَلَی نَفْسِی مِنَ الْمَاءِ وَ أُصَلِّیَ خَلْفَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَفَعَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَلَمَّا صَعِدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْمِنْبَرَ عَادَ عَلَیَّ ذَلِکَ الْوَعْکُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ دَخَلَ الْقَصْرَ دَخَلْتُ مَعَهُ فَقَالَ یَا رُمَیْلَهُ رَأَیْتُکَ وَ أَنْتَ مُتَشَبِّکٌ بَعْضُکَ فِی بَعْضٍ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ قَصَصْتُ عَلَیْهِ الْقِصَّهَ الَّتِی کُنْتُ فِیهَا وَ الَّذِی حَمَلَنِی عَلَی الرَّغْبَهِ فِی الصَّلَاهِ خَلْفَهُ فَقَالَ یَا رُمَیْلَهُ لَیْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ یَمْرَضُ إِلَّا مَرِضْنَا بِمَرَضِهِ (۲) وَ لَا یَحْزَنُ إِلَّا حَزِنَّا بِحُزْنِهِ وَ لَا یَدْعُو إِلَّا أَمَّنَّا لِدُعَائِهِ وَ لَا یَسْکُتُ إِلَّا دَعَوْنَا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ هَذَا لِمَنْ مَعَکَ فِی الْقَصْرِ أَ رَأَیْتَ مَنْ کَانَ فِی أَطْرَافِ الْأَرْضِ قَالَ یَا رُمَیْلَهُ لَیْسَ یَغِیبُ عَنَّا مُؤْمِنٌ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا فِی غَرْبِهَا (۳).

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الشَّامِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلَغَنِی عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ حَدِیثٌ فَقَالَ اعْرِضْهُ قَالَ دَخَلَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَرَأَی صُفْرَهً فِی وَجْهِهِ فَقَالَ مَا هَذَا الصُّفْرَهُ فَذَکَرَ وَجَعاً بِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّا لَنَفْرَحُ لِفَرَحِکُمْ وَ نَحْزَنُ

۱- بصائر الدرجات: ۶۴ فیه: اذن و اللّه.

۲- لعل هذا کنایه عن شده عنایتهم علیهم السلام بشیعتهم و محبتهم لهم.

۳- بصائر الدرجات: ۷۲.

لِحَزَنِكُمْ وَ نَمْرَضُ لِمَرَضِكُمْ وَ نَدْعُو لَكُمْ وَ تَدعُونَ فَنُؤَمِّنُ قَالَ عَمْرٌو قَدْ عَرَفْتُ مَا قُلْتَ وَ لَكِنْ كَيْفَ نَدْعُو فَتُؤَمِّنُ فَقَالَ إِنَّا سَوَاءٌ عَلَيْنَا الْبَادِی وَ الْحَاضِرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَدَقَ عَمْرٌو (۱).

«۱۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ ظَرِیفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ لِجَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ عَلَی أَفْوَاهِهِمْ أَوْکِیَهً لَأَخْبَرْتُ کُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا لَا یَسْتَوْحِشُ إِلَی شَیْ ءٍ وَ لَکِنَّ فِیکُمُ الْإِذَاعَهَ وَ اللَّهُ بَالِغُ أَمْرِهِ (۲).

أَقُولُ قَدْ رُوِّینَا کَثِیراً فِی کَلِمَاتِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَلِمْتُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْقَضَایَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ.

و سیأتی فی باب ما بین علیه السلام من مناقبه.

«۱۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أُعْطِیتُ تِسْعاً لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِی سِوَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَقَدْ فُتِحَتْ لِیَ السُّبُلُ وَ عَلِمْتُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ لَقَدْ نَظَرْتُ فِی الْمَلَکُوتِ بِإِذْنِ رَبِّی فَمَا غَابَ عَنِّی مَا کَانَ قَبْلِی وَ لَا مَا یَأْتِی بَعْدِی وَ إِنَّ بِوَلَایَتِی أَکْمَلَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ دِینَهُمْ وَ أَتَمَّ عَلَیْهِمُ النِّعَمَ وَ رَضِیَ لَهُمْ إِسْلَامَهُمْ إِذْ یَقُولُ یَوْمَ الْوَلَایَهِ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ أَنِّی أَکْمَلْتُ لَهُمُ الْیَوْمَ دِینَهُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْهِمُ النِّعَمَ وَ رَضِیتُ إِسْلَامَهُمْ (۳) کُلُّ ذَلِکَ مَنّاً مِنَ اللَّهِ عَلَیَّ فَلَهُ الْحَمْدُ (۴).

۱- بصائر الدرجات: ۷۲.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۱۲۳.

۳- إشاره الی قوله تعالی: (الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً) راجع سوره المائده: ۶.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۱۲۸.

بیان: لقد فتحت لی السبل أی طرق العلم بالمعارف و الغیوب أو القرب إلی الله (۱) و علمت المنایا أی آجال الناس و البلایا أی ما یمتحن الله به العباد من الأمراض و الآفات أو الأعم منها و من الخیرات و الأنساب أی أعلم والد کل شخص فأعرف أولاد الحلال من الحرام.

و فصل الخطاب أی الخطاب الفاصل بین الحق و الباطل أو الخطاب المفصول الواضح الدلاله علی المقصود أو ما کان من خصائصه علیه السلام من الحکم المخصوص فی کل واقعه و الجوابات المسکته للخصوم فی کل مسأله و قیل هو القرآن و فیه بیان الحوادث من ابتداء الخلق إلی یوم القیامه فما غاب عنی لاطلاعه علی الألواح السماویه أو علل حدوث الأشیاء و أسبابه.

«۱۵»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ خَالِدٍ الْکَیَّالِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الصَّائِغِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ تَرَی أَنَّ اللَّهَ اسْتَرْعَی رَاعِیاً وَ اسْتَخْلَفَ خَلِیفَهً ثُمَّ یَحْجُبُ عَنْهُ شَیْئاً مِنْ أُمُورِهِمْ (۲).

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: کَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام رِسَالَهً وَ أَقْرَأَنِیهَا قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله کَانَ أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَلَمَّا قُبِضَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله کُنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَایَا وَ الْمَنَایَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَیْنَاهُ بِحَقِیقَهِ الْإِیمَانِ وَ حَقِیقَهِ النِّفَاقِ وَ إِنَّ شِیعَتَنَا لَمَکْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَیْنَا وَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ یَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَ یَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا نَحْنُ (۳) النُّجَبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِیَاءِ وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِیَاءِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَی

۱- أو طرق السماوات و الأرض کما فی حدیث.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۲۸۴.

۳- فی نسخه و فی المصدر: نحن النجباء.

النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ (١) نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ لَنَا دِينَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكَمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً فَقَدْ وَصَّانَا بِمَا أَوْصَى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ مُوسى وَ عِيسى وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ (٢) فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغَنَا مَا عَلَّمَنَا وَ اسْتَوْدَعَنَا عِلْمَهُمْ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (٣) مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ (۴).

ير، بصائر الدرجات محمد بن هارون عن موسى بن يعلى عن موسى بن القاسم عن على بن الحسين عليهما السلام مثله (۵)

ير، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا عليه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۶).

بيان: و أنساب العرب لعل التخصيص بهم لكونهم فى ذلك أهم و كان فيهم أولاد حرام غصبوا حقوق الأئمه عليهم السلام و نصبوا لهم الحرب و مولد الإسلام أى

ص: ۱۴۳

۱- فى المصدر: و نحن.

۲- لم يذكر فى المصحف الشريف و لا فى المصدر فى الطريقين الآتيين قوله: وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ*.

۳- فى المصحف الشريف: اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ راجع الشورى: ۱۱ و ۱۲.

۴- بصائر الدرجات: ۳۳.

۵- بصائر الدرجات: ۳۳ فيه نقيصه راجعه.

۶- بصائر الدرجات: ۳۳ فيه: (مدخلنا ليس على مله الإسلام غيرنا و غيرهم نحن النجباء و نحن افراط الأنبياء) و فيه و نحن المخصوصون فى كتاب اللّه و نحن أولى الناس برسول اللّه و نحن الذين شرع دينه و قال فى كتابه: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي و فيه نقيصه راجعه.

يعلمون كل من يولد هل يموت على الإسلام أو على الكفر أو من يتولد منه الإسلام أو الكفر بحقيقه الإيمان أى الإيمان الواقعى و كـذا النفـاق أخـذ الله علينـا و عليهم الميثاق أى علينا بهـدايتهم و رعايتهم و تكميلهم و عليهم بالإقرار بولايتنا و طاعتنا و رعايه حقوقنا.

و النجـاه جمع نـاج كهـداه و هـاد أفراط الأنبيـاء أى أولادهم أو مقـدموهم فى الورود على الحوض و دخول الجنه أو هـداهم أو الهـداه الذين أخبروا بهم و نحن المخصوصون أى بالمدح أو بالقرابه أو بالإمامه أولى الناس بكتاب الله أى لفظا و معنى و موردا شرع لكم أى بين و أوضح و الخطاب مخصوص بآل محمد صـلى الله عليه و آله أو هم العمده فيه من أشـرك بولايه على فإنهم أشركوا بالله حيث أشركوا مع على من ليس خليفه من الله.

«۱۷»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَصِيرٍ يَقُولُ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام مِنْ أَيْنَ أَصَـابَ أَصْـحَابَ عَلِيٍّ مَا أَصَابَهُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِمَنَايَاهُمْ وَ بَلَايَاهُمْ قَالَ فَأَجَابَنِي شِـبْهَ الْمُغْضَبِ مِمَّ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُمْ (۱) قَالَ قُلْتُ فَمَا يَمْنَعُكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ ذَاكَ بَابٌ أُغْلِقَ إِلَّا أَنَّ الْحُسَـيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السـلام فَتَحَ مِنْهُ شَيْئاً (۲) ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أُولَئِكَ كَانَتْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَوْكِيَةٌ (۳).

ير، بصائر الدرجات الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبى بصير مثله (۴)

- ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبى بصير مثله (۵)

بيـان: قوله عليه السـلام مم ذلـك أى لم تصـبهم البلايـا إلاـ من أنفسـهم حيث أذاعوا الأسـرار أو كـانوا قـابلين لتلك المراتب و الوصول إلى درجه الشهاده و قيل المراد

۱- فى اسناد الحجال: مم ذاك؟ ما ذاك الا منهم.

۲- فى اسناد الحجال: شيئا يسيرا.

۳- بصائر الدرجات: ۷۳.

۴- بصائر الدرجات: ۷۳.

۵- بصائر الدرجات: ۷۳.

بما أصابهم العلوم الغريبه و الأسرار العجيبه منضما إلى ما علموا من علم المنايا و الجواب أن ذلك لم يكن إلا منهم لكونهم قابلين و مستعدين لذلك و لا يخفى بعده. قوله كانت على أفواههم أوكيه الأوكيه جمع الوكاء و هو ما يشد به رأس القربه و الكيس و غيرهما أى هؤلاء مع كونهم قادرين على ضبط أنفسهم فى الكلام قتلوا أنفسهم فكيف يجوز لنا تعليم ذلك لكم مع عدم الوكاء.

«۱۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ لَنَا أَنْ یُحَدِّثَنَا کَمَا کَانَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ بِأَیَّامِهِمْ وَ تِلْکَ الْمُعْضِلَاتِ فَقَالَ أَمَا إِنَّ فِیکُمْ مِثْلَهُ أُولَئِکَ کَانَ عَلَی أَفْوَاهِهِمْ أَوْکِیَهٌ (۱).

«۱۹»-یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا لَنَا مَنْ یُحَدِّثُنَا بِمَا یَکُونُ کَمَا کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ قَالَ بَلَی وَ اللَّهِ وَ إِنَّ ذَاکَ لَکُمْ وَ لَکِنْ هَاتِ حَدِیثاً وَاحِداً حَدَّثْتُکُمْ بِهِ فَکَتَمْتُمْ فَسَکَتَ فَوَ اللَّهِ مَا حَدَّثَنِی بِحَدِیثٍ إِلَّا وَ قَدْ (۲) حَدَّثْتُهُ بِهِ (۳).

«۲۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ رَبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ بَیْنَ یَدَیْهِ قَالَ یَا فُلَانُ اسْتَعِدَّ وَ أَعِدَّ لِنَفْسِکَ مَا تُرِیدُ فَإِنَّکَ تَمْرَضُ فِی یَوْمِ کَذَا وَ کَذَا فِی سَاعَهِ کَذَا وَ کَذَا وَ سَبَبُ مَرَضِکَ کَذَا وَ کَذَا وَ تَمُوتُ فِی شَهْرِ کَذَا وَ کَذَا فِی یَوْمِ کَذَا وَ کَذَا فِی سَاعَهِ کَذَا وَ کَذَا قَالَ سَعْدٌ (۴) فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَکَیْفَ لَا تَقُولُ أَنْتَ وَ لَا تُخْبِرُنَا فَنَسْتَعِدَّ لَهُ

۱- بصائر الدرجات: ۷۳.

۲- فی نسخه و فی المصدر: و قد وجدته حدثت به.

۳- بصائر الدرجات: ۷۳.

۴- فی المصدر: قال سعد: فقلت: هذا الکلام لابی جعفر علیه السّلام فقال: کان ذاک فقلت أقول: المراد بابی جعفر هو الباقر علیه السّلام.

قَالَ هَذَا بَابٌ أَغْلَقَ الْجَوَابَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا (١).

«٢١»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ أَقْرَأَنِيهَا الرِّسَالَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ (٢).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عمار بن هارون عن أبی جعفر علیه السلام مثله (٣).

«٢٢»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدِ الْإِسْلَامِ (۴).

«٢٣»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ يَزْدَادَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (۵).

«٢۴»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی أَ لَا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْقَضَايَا وَ فَصْلُ الْخِطَابِ (۶).

یر، بصائر الدرجات بهذا الإسناد عن عبد الحميد بن عبد الأعلى و سفيان الحريری رفعوه إلی علی علیه السلام مثله (٧).

«٢۵»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُوتِينَا عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ عَرَفْنَا شِيعَتَنَا كَعِرْفَانِ الرَّجُلِ أَهْلَ بَيْتِهِ (٨).

١- بصائر الدرجات: ٧٣.

٢- بصائر الدرجات: ٧۵.

٣- بصائر الدرجات: ٧۵.

۴- بصائر الدرجات: ٧۵.

۵- بصائر الدرجات: ٧۵.

۶- بصائر الدرجات: ٧۵.

٧- بصائر الدرجات: ٧۵.

٨- بصائر الدرجات: ٧۵.

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن الأهوازی عن جعفر بن بشیر مثله (۱)

- کتاب المحتضر، للحسن بن سلیمان مما رواه من کتاب نوادر الحکمه مرفوعا إلی عبد الکریم مثله (۲).

«۲۶»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ وَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِیثَم عَنْ عَطَاءِ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی أَ لَا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْأَنْسَابِ (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن صفوان عن یعقوب بن شعیب عن عمران عن عبایه قال سمعت علیا علیه السلام مثله (۴).

«۲۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ إِنِّی أُعْطِیتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِی إِلَیْهَا أَحَدٌ عَلِمْتُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (۵).

«۲۸»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْعَبْدِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَزَوَّرٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ عُلِّمْنَا عِلْمَ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْأَنْسَابِ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنَّا قَامَ عَلَی جِسْرٍ ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَیْهِ هَذِهِ الْأُمَّهُ لَحَدَّثَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ (۶).

«۲۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ عُلِّمْنَا الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْأَنْسَابَ فَاعْتَبِرُوا بِنَا وَ بِعَدُوِّنَا وَ بِهُدَانَا وَ بِهُدَاهُمْ وَ بِقَضَائِنَا وَ بِقَضَائِهِمْ وَ بِحُکْمِنَا وَ بِحُکْمِهِمْ وَ مِیتَتِنَا (۷) وَ مِیتَتِهِمْ یَمُوتُونَ بِالْقَرْحِهِ وَ الدُّبَیْلَهِ وَ نَمُوتُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ (۸).

ص: ۱۴۷

۱- بصائر الدرجات: ۷۵ فیه: و البلایا و الأنساب و الوصایا.

۲- المحتضر: ۱۲۸.

۳- بصائر الدرجات: ۷۵.

۴- بصائر الدرجات: ۷۵.

۵- بصائر الدرجات: ۷۵.

۶- بصائر الدرجات: ۷۵.

۷- فی نسخه: و میتنا و میتهم.

۸- بصائر الدرجات: ۷۵.

بیان: قال الفیروزآبادی الدبل الطاعون و کجهینه داء فی الجوف و قال الجزری الدبیله هی خراج و دمل کبیر یظهر فی الجوف فیقتل صاحبها غالبا.

«۳۰»-یر، بصائر الدرجات أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِیُّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عِیسَی الْكُزْبُرِیِّ الْبَصْرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ شَرِیكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی التَّغْلِبِیِّ عَنْ أَبِی وَقَّاصٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عِنْدِی عِلْمُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْوَصَایَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ (۱).

«۳۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سَلَّامٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ أُعْطِیتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِی إِلَیْهَا أَحَدٌ مِنْ قَبْلِی عُلِّمْتُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ فَلَمْ یَفُتْنِی مَا سَبَقَنِی وَ لَمْ یَعْزُبْ عَنِّی مَا غَابَ عَنِّی أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أُؤَدِّی عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَنِّ اللَّهِ مَكَّنَنِی فِیهِ بِعِلْمِهِ (۲).

«۳۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ وَ أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِیَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُعَیْمٍ عَنْ یَزْدَادَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ عِنْدِی عِلْمُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْوَصَایَا وَ الْأَنْسَابِ وَ الْأَسْبَابِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ مَوْلِدُ الْكُفْرِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْكَرَّاتِ وَ دَوْلَهِ الدُّوَلِ فَاسْأَلُونِی عَمَّا یَكُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (۳).

بیان: و أنا صاحب الکرات و دوله الدول أی الحملات فی الحروب و الغلبه فیها أو صاحب الغلبه علی أهل الغلبه فیها أو صاحب علم کل کره و دوله أو المعنی أرجع إلی الدنیا مرات شتی و کانت غلبه الأنبیاء علی أعادیهم و نجاتهم من المهالک بسبب التوسل بنوری أو یکون دوله الدول أیضا إشاره إلی الدولات الکائنه فی الکرات و الرجعات له علیه السلام و سیأتی تفصیلها إن شاء الله تعالی.

«۳۳»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ وَ أَنَسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ (۴) قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَاهُ

۱- بصائر الدرجات: ۷۵.

۲- بصائر الدرجات: ۷۵.

۳- بصائر الدرجات: ۵۵.

۴- فی نسخه: عن المفضل و فی المصدر: عن ابی الفضل.

بِالرِّسَالَةِ فَأَنَالَ فِی الْإِسْلَامِ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ مَفَاتِیحُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحُکْمِ وَ ضِیَاءُ الْأَمْرِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ فَمَنْ یُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ یَنْفَعْهُ إِیمَانُهُ وَ یُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ یُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لَمْ یَنْفَعْهُ إِیمَانُهُ وَ لَمْ یُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ إِنْ أَدْأَبَ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ لَمْ یَزَلْ (۱).

«۳۴»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ ضُرَیْسٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ کَانَ لِأَلْسِنَتِکُمْ أَوْکِیَةٌ لَحُدِّثَ (۲) کُلُّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ وَ عَلَیْهِ (۳).

یر، بصائر الدرجات الفضل بن عامر عن موسی بن القاسم و أحمد بن محمد عن موسی بن القاسم عن أبان بن عثمان عن ضریس مثله (۴)

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله عن أبان بن عثمان عن عبد الواحد مثله (۵).

«۳۵»-یج، الخرائج و الجرائح سَعْدٌ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ هُمْ حَوْلَهُ إِنِّی لَأَعْجَبُ مِنْ قَوْمٍ یَتَوَلَّوْنَّا وَ یَجْعَلُونَّا أَئِمَّةً وَ یَصِفُونَ أَنَّ طَاعَتَنَا مُفْتَرَضَةٌ عَلَیْهِ کَطَاعَةِ اللَّهِ ثُمَّ یَکْسِرُونَ حُجَّتَهُمْ وَ یَخْصِمُونَ أَنْفُسَهُمْ لِضَعْفِ قُلُوبِهِمْ فَیَنْقُصُونَّا حَقَّنَا وَ یَعِیبُونَ ذَلِکَ عَلَی مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ بُرْهَانَ حَقِّ مَعْرِفَتِنَا وَ التَّسْلِیمَ لِأَمْرِنَا أَ تَرَوْنَ اللَّهَ افْتَرَضَ طَاعَةَ أَوْلِیَائِهِ عَلَی عِبَادِهِ ثُمَّ یُخْفِی عَلَیْهِمْ (۶) أَخْبَارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ یَقْطَعُ عَنْهُمْ مَوَادَّ الْعِلْمِ فِیمَا یَرِدُ عَلَیْهِمْ مِمَّا فِیهِ قِوَامُ دِینِهِمْ فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ مَا کَانَ مِنْ قِیَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحَسَنِ

۱- بصائر الدرجات: ۱۰۷.

۲- فی نسخه: لحدثت.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۵. لم یذکر فیه: و علیه و لعله اسقط عن الطبع.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۵. لم یذکر فیه: و علیه و لعله اسقط عن الطبع.

۵- بصائر الدرجات: ۱۲۵. لم یذکر فیه: و علیه و لعله اسقط عن الطبع.

۶- فی نسخه: ثم یخفی عنهم.

وَ الْحُسَيْنِ وَ خُرُوجِهِمْ وَ قِيَامِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَ مَا أُصِيبُوا بِهِ مِنْ قِبَلِ الطَّوَاغِيتِ وَ الظَّفَرِ بِهِمْ حَتَّى قُتِلُوا وَ غُلِبُوا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَا حُمْرَانُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ كَانَ قَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ قَضَاهُ وَ أَمْضَاهُ وَ حَتَمَهُ عَلَى سَبِيلِ الِاخْتِيَارِ ثُمَّ أَجْرَاهُ عَلَيْهِمْ فَبِتَقَدُّمِ عِلْمٍ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَامَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام وَ بِعِلْمٍ صَمَتَ مَنْ صَمَتَ مِنَّا وَ لَوْ أَنَّهُمْ يَا حُمْرَانُ حَيْثُ نَزَلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ مِنْ ذَلِكَ سَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُمْ وَ أَلَحُّوا عَلَيْهِ فِي إِزَالَةِ مُلْكِ الطَّوَاغِيتِ وَ ذَهَابِ مُلْكِهِمْ لَزَالَ أَسْرَعَ مِنْ سِلْكٍ مَنْظُومٍ انْقَطَعَ فَتَبَدَّدَ وَ مَا كَانَ الَّذِي أَصَابَهُمْ لِذَنْبٍ اقْتَرَفُوهُ وَ لَا لِعُقُوبَةِ مَعْصِيَةٍ خَالَفُوا فِيهَا (۱) وَ لَكِنْ لِمَنَازِلَ وَ كَرَامَةٍ مِنَ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ إِيَّاهَا فَلَا تَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ فِيهِمْ (۲).

بیان: ثم یکسرون حجتهم أی علی المخالفین لأن حجته علیهم أن إمامهم کامل فی العلم و إمام المخالفین ناقص فإذا اعترفوا فی إمامهم أیضا بالنقص و الجهل فقد کسروا و أبطلوا حجتهم علیهم و یخصمون أنفسهم أی یقولون بشی ء إن تمسک به المخالفون غلبوا علیهم فإن لهم أن یقولوا لا فرق بین إمامنا و إمامکم یقال خصمه کضربه إذا غلب علیه فی الخصومه. و یقال نقصه حقه إذا لم یؤده إلیه و یعیبون ذلک أی أداء حقنا و عرفان أمرنا و برهان حق معرفتنا أی من الکتاب و السنه فأقروا بغایه علمنا ثم یخفی ثم للتراخی الرتبی و مواد العلم ما یمکنهم استنباط علوم الحوادث و الأحکام و غیرهما منه مما ینزل علیهم فی لیله القدر و غیره و الماده الزیاده المتصله فیما یرد علیهم أی من القضایا و ما یسألون عنه من الأخبار و قوام دینهم کما یکون فی الأحکام کذلک یکون فی الأخبار بالحوادث فإنه یصیر سببا لزیاده یقینهم فیهم. أ رأیت أی أخبرنی ما کان من تلک الأمور لأی سبب کان فإن هذه توهم عدم علمهم بما یکون علی سبیل الاختیار أی أخبرهم بذلک و رضوا به و لذا لم یفروا

۱- فی نسخه: خالفوا اللّه فیها.

۲- الخرائج و الجرائح: ۲۵۵.

منه کما سیأتی فی الأخبار. و فی بعض النسخ بالباء الموحده و الأول أظهر لقوله بتقدم علم و کذا قوله و لو أنهم بیان لکون تلک الأمور باختیارهم و حیث ظرف مکان استعمل فی الزمان من سلک أی من انقطاع سلک و التبدد التفرق و الاقتراف الاکتساب. و الحاصل أنهم لیسوا بداخلین تحت قوله تعالی ما أَصابَکُمْ مِنْ مُصِیبَهٍ (۱) الآیه بل الخطاب فیها إنما توجه إلی أرباب الخطایا من الأمه و فیهم إنما هی رفع درجاتهم فلا تذهبن بک المذاهب الباء للتعدیه و المذاهب الأهواء المضله أی لا تتوهمن أن ذلک لصدور معصیه منهم و لنقص قدرهم أو لأنهم لم یعلموا ما یصیبهم.

«۳۶»-یر، بصائر الدرجات ختص ابْنُ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ وَ مُحَمَّدٌ الْبَرْقِیُّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اتَّقُوا الْکَلَامَ فَإِنَّا نُؤْتَی بِهِ (۲).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن یونس عن الحارث مثله (۳).

«۳۷»-یر، بصائر الدرجات ختص، الإختصاص الْیَقْطِینِیُّ عَنِ الْمُؤْمِنِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ أَیْمَنَ عَنِ النَّضْرِیِّ وَ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا قَالَ مَا یَحْدُثُ قِبَلَکُمْ (۴) حَدَثٌ إِلَّا عَلِمْنَا بِهِ قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ یَأْتِینَا بِهِ رَاکِبٌ یَضْرِبُ (۵).

بیان: لعل المراد الراکب من الجن أو ما یشمل الملک (۶) أیضا.

«۳۸»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ

۱- الشوری: ۲۹.

۲- بصائر الدرجات: ۱۱۷. الاختصاص: ۳۱۴.

۳- بصائر الدرجات: ۱۱۷.

۴- فی نسخه و فی البصائر: فیکم.

۵- بصائر الدرجات: ۱۱۷. الاختصاص: ۳۱۴.

۶- أو الأعمّ منهما فیشمل السحاب و الامواج و سائر القوی السماویه.

عُرْوَةَ بْنِ مُوسَى الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَوْماً وَ نَحْنُ نَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ الْیَوْمَ أَفْقِئَتْ (۱) عَیْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ فِی قَبْرِهِ قُلْنَا وَ مَتَی مَاتَ فَقَالَ الْیَوْمَ الثَّالِثَ فَحَسَبْنَا مَوْتَهُ وَ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِکَ فَکَانَ کَذَلِکَ (۲).

«۳۹»-یج، الخرائج و الجرائح سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُونَ بِأَمْرٍ ثُمَّ یَکْسِرُونَهُ وَ یُضَعِّفُونَهُ یَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ احْتَجَّ عَلَی خَلْقِهِ بِرَجُلٍ ثُمَّ یَحْجُبُ عَنْهُ عِلْمَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا وَ اللَّهِ لَا وَ اللَّهِ لَا وَ اللَّهِ قُلْتُ فَمَا کَانَ مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الطَّوَاغِیتِ وَ أَمْرِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَقَالَ لَوْ أَنَّهُمْ أَلَحُّوا فِیهِ عَلَی اللَّهِ لَأَجَابَهُمُ اللَّهُ وَ کَانَ یَکُونُ أَهْوَنَ مِنْ سِلْکٍ فِیهِ خَرَزٌ (۳) انْقَطَعَ فَذَهَبَ وَ لَکِنْ کَیْفَ إِنَّا إِذاً نُرِیدُ غَیْرَ مَا أَرَادَ اللَّهُ (۴).

یر، بصائر الدرجات السَّیَّارِیُّ مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ هَکَذَا وَ لَکِنْ کَیْفَ یَا عُقْبَهُ بِأَمْرٍ قَدْ أَرَادَهُ وَ قَضَاهُ وَ قَدَّرَهُ وَ لَوْ رَدَدْنَا عَلَیْهِ وَ أَلْحَحْنَا إِنَّا إِذاً نُرِیدُ غَیْرَ مَا أَرَادَ اللَّهُ (۵).

أقول: قال الراوندی رحمه الله بعد إیراد الخبر یعنی أن الله لم یرد ذلک إلجاء و اضطرارا و إنما أراد أن یکون ذلک اختیارا فإن الإلجاء ینافی التکلیف و کذلک نحن نرید مثل ذلک و لا نخالف الله (۶).

«۴۰»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ، رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ الْخُطَبِ لِعَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی الْجَلُودِیِّ قَالَ خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ: سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَأَنَا عَیْبَهُ

۱- فی المصدر: انفقأت أقول: فقئت العین: قلعت. و انفقأ: تشققت و انشقت.

۲- الاختصاص: ۳۱۵.

۳- الخرز: ما ینظم فی السلک من الجذع و الودع. الحب المثقوب من الزجاج و نحوه. فصوص من حجاره.

۴- الخرائج و الجرائح: ۲۵۵.

۵- بصائر الدرجات: ۳۵.

۶- الخرائج و الجرائح: ۲۵۵.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلُونِی فَأَنَا فَقَأْتُ عَیْنَ الْفِتْنَهِ بِبَاطِنِهَا وَ ظَاهِرِهَا سَلُوا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْبَلَایَا وَ الْمَنَایَا وَ الْوَصَایَا وَ فَصْلِ الْخِطَابِ سَلُونِی فَأَنَا یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً وَ مَا مِنْ فِئَهٍ تَهْدِی مِائَهً أَوْ تُضِلُّ مِائَهً إِلَّا وَ قَدْ أُتِیتُ بِقَائِدِهَا وَ سَائِقِهَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ طُوِیَ لِی الْوِسَادَهُ فَأَجْلِسُ عَلَیْهَا لَقَضَیْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ لِأَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ قَالَ فَقَامَ ابْنُ الْکَوَّاءِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ یَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنْ نَفْسِکَ فَقَالَ وَیْلَکَ أَ تُرِیدُ أَنْ أُزَکِّیَ نَفْسِی وَ قَدْ نَهَی اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ مَعَ أَنِّی کُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْطَانِی وَ إِذَا سَکَتُّ ابْتَدَأَنِی وَ بَیْنَ الْجَوَانِحِ مِنِّی عِلْمٌ جَمٌّ وَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَیْتِ لَا نُقَاسُ بِأَحَدٍ (۱).

«۴۱»-وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ لِلْجَلُودِیِّ، مِنْ جُمْلَهِ خُطْبَهٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَیُّهَا النَّاسُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی أَنَا یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ غَایَهُ السَّابِقِینَ وَ لِسَانُ الْمُتَّقِینَ وَ خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ وَ خَلِیفَهُ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَنَا قَسِیمُ النَّارِ أَنَا صَاحِبُ الْجِنَانِ أَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ أَنَا صَاحِبُ الْحَوْضِ إِنَّهُ لَیْسَ مِنَّا إِمَامٌ إِلَّا وَ هُوَ عَارِفٌ بِجَمِیعِ وَلَایَتِهِ وَ أَنَا الْهَادِی بِالْوَلَایَهِ (۲).

«۴۲»-وَ مِنْ کِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ وَ اللَّهِ إِنِّی لَدَیَّانُ النَّاسِ یَوْمَ الدِّینِ وَ قَسِیمُ اللَّهِ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ لَا یَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَی أَحَدِ قِسْمَیَّ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَکْبَرُ وَ قَرْنٌ مِنْ حَدِیدٍ وَ بَابُ الْإِیمَانِ وَ صَاحِبُ الْمِیسَمِ وَ صَاحِبُ السِّنِینَ وَ أَنَا صَاحِبُ النَّشْرِ الْأَوَّلِ وَ النَّشْرِ الْآخِرِ وَ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَ صَاحِبُ الْکَرَّاتِ وَ دَوْلَهِ الدُّوَلِ وَ أَنَا إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدِی وَ الْمُؤَدِّی مَنْ کَانَ قَبْلِی مَا یَتَقَدَّمُنِی إِلَّا أَحْمَدُ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ جَمِیعَ

۱- المحتضر: ۸۷ و ۷۸.

۲- المحتضر: ۹۸.

الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّسُلِ وَ الرُّوحَ خَلْقُنَا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَيُدْعَى فَيَنْطِقُ وَ أُدْعَى فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ السَّبْعَ الَّتِى لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِى بَصُرْتُ سُبُلَ الْكِتَابِ وَ فُتِحَتْ لِيَ الْأَسْبَابُ وَ عُلِّمْتُ الْأَنْسَابَ وَ مَجْرَى الْحِسَابِ وَ عُلِّمْتُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ فَلَمْ يَعْزُبْ عَنِّى شَيْ ءٌ غَابَ عَنِّى وَ لَمْ يَفُتْنِى مَا سَبَقَنِى وَ لَمْ يَشْرَكْنِى أَحَدٌ فِيمَا أَشْهَدَنِى يَوْمَ شَهَادَهِ الْأَشْهَادِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى يَدِى يَتِمُّ مَوْعِدُ اللَّهِ وَ تَكْمُلُ كَلِمَتُهُ وَ بِى يَكْمُلُ الدِّينُ وَ أَنَا النِّعْمَهُ الَّتِى أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنَا الْإِسْلَامُ الَّذِى ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَنِّ اللَّهِ (۱).

«۴۳»-أَقُولُ قَالَ الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِرُمَيْلَهَ وَ كَانَ قَدْ مَرِضَ وَ أَبْلَى وَ كَانَ مِنْ خَوَاصِّ شِيعَتِهِ وُعِكْتَ يَا رُمَيْلَهُ ثُمَّ رَأَيْتَ خِفَافاً فَأَتَيْتَ إِلَى الصَّلَاهِ فَقَالَ نَعَمْ يَا سَيِّدِى وَ مَا أَدْرَاكَ فَقَالَ يَا رُمَيْلَهُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَهٍ يَمْرَضُ إِلَّا مَرِضْنَا لِمَرَضِهِ وَ لَا حَزِنَ إِلَّا حَزِنَّا لِحَزَنِهِ وَ لَا دَعَا إِلَّا أَمَّنَّا لِدُعَائِهِ وَ لَا سَكَتَ إِلَّا دَعَوْنَا لَهُ وَ لَا مُؤْمِنٌ وَ لَا مُؤْمِنَهٌ فِي الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ إِلَّا وَ نَحْنُ مَعَهُ.

(۲)

۱- المحتضر: ۸۹ و ۹۰.

۲- مشارق الأنوار:.

باب ۱۰ فی أن عندهم کتبا فیها أسماء الملوک الذین یملکون فی الأرض

«۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَنْبَسَهَ عَنِ ابْنِ خُنَیْسٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ ثُمَّ ذَهَبَ وَ رَقَّ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ دَمَعَتْ عَیْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ رَأَیْتُکَ صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ تَکُنْ تَصْنَعُ قَالَ رَقَقْتُ لَهُ لِأَنَّهُ یُنْسَبُ فِی أَمْرٍ لَیْسَ لَهُ لَمْ أَجِدْهُ فِی کِتَابِ عَلِیٍّ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ لَا مُلُوکِهَا (۱).

«۲»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ جَمَاعَهٍ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِی لَکِتَابَیْنِ فِیهِمَا اسْمُ کُلِّ نَبِیٍّ وَ کُلِّ مَلِکٍ یَمْلِکُ لَا وَ اللَّهِ مَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِی أَحَدِهِمَا (۲).

«۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ فُضَیْلٍ سُکَّرَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ یَا فُضَیْلُ أَ تَدْرِی فِی أَیِّ شَیْ ءٍ کُنْتُ أَنْظُرُ فِیهِ قَبْلُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ کُنْتُ أَنْظُرُ فِی کِتَابِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَلَیْسَ مَلِکٌ یَمْلِکُ إِلَّا وَ فِیهِ مَکْتُوبٌ اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِیهِ فَمَا وَجَدْتُ (۳) لِوُلْدِ الْحَسَنِ فِیهِ شَیْئاً (۴).

۱- بصائر الدرجات: ۴۶.

۲- بصائر الدرجات: ۴۶. فیه: و اللّه ما.

۳- لعل المراد ولده الذین کانوا فی زمانه علیه السّلام و یدعون الخلافه و الإمامه أو المراد بالملک الملک الحق الذی من عند اللّه، أو الراوی وهم و لم یذکر الاستثناء کما ذکره الولید بن صبیح فی الخبر الآتی.

۴- بصائر الدرجات: ۴۶.

«۴»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعِیصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ خُنَیْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیٍّ وَ لَا مَلِکٍ إِلَّا فِی کِتَابٍ عِنْدِی لَا وَ اللَّهِ مَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فِیهِ اسْمٌ (۱).

«۵»-یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ یَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ عِنْدِی لَصَحِیفَةً فِیهَا أَسْمَاءُ الْمُلُوکِ مَا لِوُلْدِ الْحَسَنِ فِیهَا شَیْ ءٌ (۲).

«۶»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعِیصِ بْنِ الْقَاسِمِ (۳) قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیٍّ وَ لَا مَلِکٍ إِلَّا فِی کِتَابٍ عِنْدِی وَ اللَّهِ مَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِیهِ اسْمٌ (۴).

«۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ وَ یَحْیَی بْنِ مَعْمَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ صَبِیحٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا وَلِیدُ إِنِّی نَظَرْتُ فِی مُصْحَفِ فَاطِمَةَ علیها السلام فَلَمْ أَجِدْ لِبَنِی فُلَانٍ فِیهِ إِلَّا کَغُبَارِ النَّعْلِ.

(۵)

۱- بصائر الدرجات: ۴۶.

۲- بصائر الدرجات: ۴۶.

۳- تقدم الحدیث آنفا باسناد العیص عن ابن خنیس، فالحدیث مرسل، و یمکن ان، یقال: ان العیص سمعه تاره بالواسطه و اخری بلا واسطه.

۴- بصائر الدرجات: ۴۶.

۵- بصائر الدرجات: ۴۶.

باب ۱۱ أن مستقی العلم من بیتهم و آثار الوحی فیها

«۱»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عُتَیْبَهَ قَالَ: لَقِیَ رَجُلٌ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام بِالثَّعْلَبِیَّهِ وَ هُوَ یُرِیدُ کَرْبَلَاءَ فَدَخَلَ عَلَیْهِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَیْنُ علیه السلام مِنْ أَیِّ الْبُلْدَانِ أَنْتَ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ قَالَ یَا أَخَا أَهْلِ الْکُوفَهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ لَقِیتُکَ بِالْمَدِینَهِ لَأَرَیْتُکَ أَثَرَ جَبْرَئِیلَ مِنْ دَارِنَا وَ نُزُولِهِ عَلَی جَدِّی بِالْوَحْیِ یَا أَخَا أَهْلِ الْکُوفَهِ مُسْتَقَی الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِنَا أَ فَعَلِمُوا وَ جَهِلْنَا هَذَا مَا لَا یَکُونُ (۱).

بیان: الثعلبیه موضع بطریق مکه.

«۲»-یر، بصائر الدرجات الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ الْکُوفِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ هَرَاسَهَ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ شَیْخٍ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بِمِنًی فَقَالَ مِمَّنِ الرَّجُلُ (۲) فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ لِی یَا أَخَا أَهْلِ الْعِرَاقِ أَمَا لَوْ کُنْتَ عِنْدَنَا بِالْمَدِینَهِ لَأَرَیْنَاکَ مَوَاطِنَ جَبْرَئِیلَ مِنْ دُوَیْرِنَا اسْتَقَانَا النَّاسُ الْعِلْمَ فَتَرَاهُمْ عَلِمُوا وَ جَهِلْنَا (۳).

«۳»-جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَیْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَا صَوَابٌ إِلَّا شَیْ ءٌ أَخَذُوهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ لَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ یَقْضِی بِحَقٍّ وَ عَدْلٍ إِلَّا وَ مِفْتَاحُ ذَلِکَ الْقَضَاءِ وَ بَابُهُ وَ أَوَّلُهُ وَ سُنَنُهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام

۱- بصائر الدرجات: ۴ و ۵.

۲- فی المصدر: فمن الرحل.

۳- بصائر الدرجات: ۵.

فَإِذَا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْ قِبَلِهِمْ إِذَا أَخْطَئُوا وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۱).

«۴»-جا، المجالس للمفید أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ وَ عِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ عَجَباً لِلنَّاسِ یَقُولُونَ أَخَذُوا عِلْمَهُمْ كُلَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَمِلُوا بِهِ وَ اهْتَدَوْا وَ یَرَوْنَ أَنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ لَمْ نَأْخُذْ عِلْمَهُ وَ لَمْ نَهْتَدِ بِهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذُرِّیَّتُهُ فِی مَنَازِلِنَا أُنْزِلَ الْوَحْیُ وَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ إِلَی النَّاسِ الْعِلْمُ أَ فَتَرَاهُمْ عَلِمُوا وَ اهْتَدَوْا وَ جَهِلْنَا وَ ضَلَلْنَا إِنَّ هَذَا لَمُحَالٌ (۲).

«۵»-كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ السَّیِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لَهُ یَا یُونُسُ إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِیحَ فَخُذْ عَنْ أَهْلِ الْبَیْتِ فَإِنَّا رَوَیْنَاهُ وَ أُوتِینَا شَرْحَ الْحِكْمَهِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانَا وَ آتَانَا مَا لَمْ یُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِینَ

(۳)

۱- أمالی المفید: ۵۶ و ۵۷.

۲- أمالی المفید: ۷۱.

۳- المحتضر:.

باب ۱۲ أن عنـــدهم جميع علوم الملائكه و الأنبياء و أنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء عليهم الســـلام و أن كل إمام يعلم جميع علم الإمام الذى قبله و لا يبقى الأرض بغير عالم

«۱»-مع، معانى الأخبار أَحْمَـدُ بْنُ يَحْيَى الْمُكَتِّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ مُوسَـى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ: وَ اللَّهِ أُوتِينَا مَا أُوتِيَ سُـلَيْمَانُ وَ مَا لَمْ يُؤْتَ سُلَيْمَانُ وَ مَـا لَمْ يُؤْتَ أَحَـدٌ مِنَ الْعَـالَمِينَ قَـالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قِصَّهِ سُـلَيْمَانَ هـذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ (۱) وَ قَالَ فِي قِصَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۲).

بيان: أى كما أنه تعالى فوض إلى سـليمان العطاء من المال و المنع منه و أمر الخلق بتسـليم ذلك له أعطى الرسول صلى الله عليه و آله أفضـل من ذلـك فقـال مـا آتـاكُمُ الرَّسُولُ من المال و العلم و الحكم و الأمر فخـذوا به و ارضوا وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ من جميع ذلك فَانْتَهُوا فهذا أعظم من ذلك و قد صرح بذلك فى كثير من الأخبار.

«۲»-يـد، التوحيـد الـدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَـدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ زَيْدٍ الْمُعَدِّلِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِـنَانٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ لَعِلْماً لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ وَ عِلْماً يَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (۳).

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين أو غيره عن أحمد بن عمر الحلبى عن زيد المعدل مثله (۴).

ص: ۱۵۹

۱- ص ۳۹.

۲- معانى الأخبار: ۳۵۳. و الآيه الأخيره فى الحشر: ۷.

۳- توحيد الصدوق: ۱۲۸ و ۱۲۹.

۴- بصائر الدرجات: ۳۱ فيه: أحمد بن عمر البجليّ عن زيد بن معدل النميرى عن عبد اللّه بن سنان.

«۳»-ید، التوحید ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً خَاصّاً وَ عِلْماً عَامّاً فَأَمَّا الْعِلْمُ الْخَاصُّ فَالْعِلْمُ (۱) الَّذِی لَمْ يُطْلِعْ (۲) عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ وَ أَمَّا عِلْمُهُ الْعَامُّ فَإِنَّهُ عِلْمُهُ الَّذِی أَطْلَعَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ وَ قَدْ وَقَعَ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳).

«۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۴).

«۵»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَمْ يَعْلَمْهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْماً أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَمَا أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (۵).

«۶»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ سُئِلَ عَنِ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَعْلَمُ أَمِ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ فَقَالَ مَا كَانَ عِلْمُ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ عِنْدَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا تَأْخُذُ الْبَعُوضَةُ بِجَنَاحِهَا مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَلَا إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی هَبَطَ بِهِ آدَمُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ جَمِيعَ مَا فُضِّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِی عِتْرَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ (۶).

۱- فی البصائر: فاما علمه الخاص فالذی لم یطلع علیه ملائکته المقربون و انبیاؤه المرسلون و فیه أیضا: و اما علمه العام فهو الذی اطلع ملائکته المقربون و أنبیاؤه المرسلون فقد.

۲- فی نسخه: لا یطلع.

۳- التوحید: ۱۲۸.

۴- بصائر الدرجات: ۳۱.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۱۳۴ و ۱۳۵.

۶- تفسیر القمّیّ: ۳۴۳.

«۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ (۱) بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ- النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله (۲) وَرِثَ عِلْمَ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنِ انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ قَالَ نَعَمْ وَرِثَهُمُ النُّبُوَّةَ وَ مَا كَانَ فِي آبَائِهِمْ مِنَ النُّبُوَّةِ وَ الْعِلْمِ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ قَدْ كَانَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَعْلَمَ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ علیه السلام كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ وَ سُلَيْمَانُ (۳) بْنُ دَاوُدَ كَانَ يَفْهَمُ كَلَامَ الطَّيْرِ قَالَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ فَقَالَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِهُدْهُدٍ حِينَ فَقَدَهُ وَ شَكَّ فِي أَمْرِهِ ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ وَ كَانَتِ الْمَرَدَةُ وَ الرِّيحُ وَ النَّمْلُ وَ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ وَ الشَّيَاطِينُ لَهُ طَائِعِينَ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ (۴) فَقَالَ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (۵) وَ إِنَّمَا غَضِبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا وَ هُوَ طَيْرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ سُلَيْمَانُ وَ إِنَّمَا أَرَادَهُ لِيَدُلَّهُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا لَمْ يُعْطَ سُلَيْمَانُ وَ كَانَتِ الْمَرَدَةُ لَهُ طَائِعِينَ وَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ وَ كَانَتِ الطَّيْرُ تَعْرِفُهُ (۶) إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ

۱- ذكره الصفار بطريق آخر في البصائر: ۳۲، و فيه: محمّد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم.

۲- في الطريق الآخر: اخبرني عن النبيّ.

۳- في الطريق الآخر: قلت: و سليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان.

۴- في الطريق الآخر: ام كان من الغائبين. و غضب عليه فقال: «لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطانٍ مُبِينٍ» و انما غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهذا و هو طير فقد أعطى ما لم يعط سليمان و قد كانت الريح و النمل و الجن و الانس و الشياطين المرده له طائعين.

۵- النمل: ۲۰ و ۲۱.

۶- في الطريق الآخر: و كان الطير يعرفه.

أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى (١) فَقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ فَعِنْدَنَا مَا تُسَيَّرُ بِهِ الْجِبَالُ وَ تُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ (٢) وَ يُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَ نَحْنُ نَعْرِفُ مَا تَحْتَ الْهَوَاءِ وَ إِنْ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَاتٌ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ الْمَاضِينَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا وَ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ (٣) إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ ما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَ عَزَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللَّهُ فَقَدْ (۴) وَرِثْنَا عِلْمَ هَذَا الْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ (۵).

بيان: سيأتي الخبر بأدنى تغيير (۶) في كتاب القرآن و به يمكن تصحيح بعض ما وقع في هذا من الاشتباه و جواب لو في الآيه محذوف أي لكان هذا القرآن. قال البيضاوي وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً شرط حذف جوابه و المراد منه تعظيم شأن القرآن أو المبالغه في عناد الكفره و تصميمهم أي و لو أن قرآنا زعزعت به الجبال عن مقارها لكان هذا القرآن لأنه الغايه في الإعجاز و النهايه في التذكير و الإنذار أو لما آمنوا به كقوله وَ لَوْ أَنَّنا نَزَّلْنا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ (٧) الآيه. و قيل إن قريشا قالوا يا محمد إن سرك أن نتبعك فسير بقرآنك الجبال عن مكه حتى يتسع لنا فنتخذ فيها بساتين و قطائع أو سخر لنا الريح لنركبها و نتجر إلى

١- الرعد: ٣١.

٢- في الطريق الآخر: ففيه ما يقطع به الجبال و يقطع المدائن به.

٣- في الطريق الآخر: و نحن نعرف الماء تحت الهواء و ان في كتاب اللّه لآيات ما يراد بها الى أن يأذن اللّه به مع ما فيه اذن اللّه فما كتبه للماضين جعله اللّه في أم الكتاب.

۴- في الطريق الآخر: فورثنا هذا الذي فيه كل شي ء.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴ و ۱۵. و الطريق الثاني في ص ۳۲.

۶- و هو الذي ذكرنا اختلافاته.

٧- الأنعام: ١١١.

الشام أو ابعث لنا به قصی بن کلاب و غیره من آبائنا لیکلمونا فیک فنزلت و علی هذا فتقطیع الأرض قطعها بالسیر (1).

«8»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ وَ أَبُو طَالِبٍ جَمِیعاً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً عَامّاً وَ عِلْماً خَاصّاً فَأَمَّا الْخَاصُّ فَالَّذِی لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهِ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ أَمَّا عِلْمُهُ الْعَامُّ الَّذِی اطَّلَعَتْ عَلَیْهِ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِیَاءُ الْمُرْسَلُونَ فَقَدْ دفَعَ (2) ذَلِکَ کُلَّهُ إِلَیْنَا ثُمَّ قَالَ أَ مَا تَقْرَأُ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ (3) وَ یُنَزِّلُ الْغَیْثَ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ (4) تَمُوتُ (5).

«9»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ وُهَیْبٍ (6) عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَیْنِ عِلْمٌ مَکْنُونٌ مَخْزُونٌ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ مِنْ ذَلِکَ یَکُونُ الْبَدَاءُ وَ عِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِکَتَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أَنْبِیَاءَهُ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (7).

بیان: قوله من ذلک یکون البداء أی إنما یکون البداء فیما لم یطلع الله علیه الأنبیاء و الرسل حتما لئلا یخبروا فیکذبوا أو المعنی أن الأمر الأخیر الذی یظهر من البداء فیما سبق إنما یظهر من العلم الذی لم یصل إلی الأنبیاء و الملائکه و الأول یؤیده کثیر من الأخبار و الخبر الآتی یؤید الثانی.

«10»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ ضُرَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام

1- أنوار التنزیل 1: 623.

2- فی نسخه: قد وقع و فی المصدر: قد رفع.

3- الزخرف: 85.

4- الروم: 34.

5- بصائر الدرجات: 31.

6- فی نسخه و فی المصدر: وهب.

7- بصائر الدرجات: 31.

قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَبْذُولٌ وَ عِلْمٌ مَكْفُوفٌ فَأَمَّا الْمَبْذُولُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَهُ وَ الرُّسُلُ إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ أَمَّا الْمَكْفُوفُ فَهُوَ الَّذِی عِنْدَهُ فِی أُمِّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَفَذَ (۱).

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الرَّبِیعِ الْكَاتِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۲) وَ فِیهِ وَ عِلْمٌ مَكْنُونٌ.

بیان: قوله نفذ أی یكون جاریا نافذا لا بداء فیه بخلاف العلم الأول فإنه یجری فیه البداء.

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی قَالَ لِنَبِیِّهِ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ (۳) أَرَادَ أَنْ یُعَذِّبَ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَدَا لِلَّهِ فَنَزَلَتِ الرَّحْمَهُ فَقَالَ ذَكِّرْ یَا مُحَمَّدُ فَإِنَّ الذِّكْری تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِینَ (۴) فَرَجَعْتُ مِنْ قَابِلٍ فَقُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّی حَدَّثْتُ أَصْحَابَنَا فَقَالُوا بَدَا لِلَّهِ مَا لَمْ یَكُنْ فِی عِلْمِهِ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَیْنِ عِلْمٌ عِنْدَهُ لَمْ یُطْلِعْ عَلَیْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وَ عِلْمٌ نَبَذَهُ إِلَی مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ فَمَا نَبَذَهُ إِلَی مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ فَقَدِ انْتَهَی إِلَیْنَا (۵).

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَا یَعْلَمُهُ غَیْرُهُ وَ عِلْماً قَدْ أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ ثُمَّ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ (۶).

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْماً تَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِیَاءُ الْمُرْسَلُونَ فَمَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ تَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِیَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (۷).

«۱۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ

۱- بصائر الدرجات: ۳۱.

۲- بصائر الدرجات: ۳۱.

۳- الذاریات: ۵۴ و ۵۵.

۴- الذاریات: ۵۴ و ۵۵.

۵- بصائر الدرجات: ۳۱.

۶- بصائر الدرجات: ۳۱.

۷- بصائر الدرجات: ۳۱.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ لَهُ عِلْمٌ یَعْلَمُهُ مَلَائِکَتُهُ وَ أَنْبِیَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (۱).

«۱۵»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَا یَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَیْرُهُ وَ عِلْماً قَدْ عَلِمَهُ مَلَائِکَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (۲).

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سُوَیْدٍ الْقَلَّاءِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَیْنِ عِلْمٌ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْمٌ یَعْلَمُهُ مَلَائِکَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَمَا عَلِمَهُ مَلَائِکَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (۳).

«۱۷»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً عَلَّمَهُ مَلَائِکَتَهُ وَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ عِلْماً لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ (۴).

«۱۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَیْنِ عِلْمٌ عَلِمَهُ مَلَائِکَتَهُ وَ رُسُلَهُ وَ عِلْمٌ عِنْدَهُ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ فَمَا کَانَتِ الْمَلَائِکَةُ وَ الرُّسُلُ تَعْلَمُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِکَ (۵).

أقول: قد مضی بعض الأخبار من هذا الباب فی باب علم الله تعالی و باب البداء و سیأتی فی أبواب علومهم علیهم السلام.

«۱۹»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَیْنِ عِلْمٌ تَعْلَمُهُ مَلَائِکَتُهُ وَ رُسُلُهُ وَ عِلْمٌ لَا یَعْلَمُهُ غَیْرُهُ فَمَا کَانَ مِمَّا یَعْلَمُهُ مَلَائِکَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ مَا خَرَجَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِی لَا یَعْلَمُ غَیْرُهُ فَإِلَیْنَا یَخْرُجُ (۶).

«۲۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْیَنَ یَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَدِیعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۷) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَعَ الْأَشْیَاءَ کُلَّهَا عَلَی غَیْرِ مِثَالٍ کَانَ (۸)

۱- بصائر الدرجات: ۳۱.

۲- بصائر الدرجات: ۳۱.

۳- بصائر الدرجات: ۳۱.

۴- بصائر الدرجات: ۳۱.

۵- بصائر الدرجات: ۳۱.

۶- بصائر الدرجات: ۳۱.

۷- البقره: ۱۱۷.

۸- فی المصدر: علی غیر مثال کان قبل.

وَ ابْتَدَعَ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُنَّ سَمَاوَاتٌ وَ لَا أَرَضُونَ أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ (۱) فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ أَ رَأَيْتَ قَوْلَهُ عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً (۲) وَ كَانَ وَ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله مِمَّنِ ارْتَضَاهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عالِمُ الْغَيْبِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَالِمٌ بِمَا غَابَ عَنْ خَلْقِهِ بِمَا يُقَدِّرُ (۳) مِنْ شَيْ ءٍ وَ يَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ فَذَلِكَ يَا حُمْرَانُ عِلْمٌ مَوْقُوفٌ عِنْدَهُ إِلَيْهِ فِيهِ الْمَشِيَّةُ فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ وَ يَبْدُو لَهُ فِيهِ فَلَا يُمْضِيهِ فَأَمَّا الْعِلْمُ الَّذِي يُقَدِّرُهُ اللَّهُ وَ يَقْضِيهِ وَ يُمْضِيهِ فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ إِلَيْنَا (۴).

وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَ زَادَ فِيهِ فَمَا يُقَدِّرُ مِنْ شَيْ ءٍ وَ يَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ أَنْ يَخْلُقَهُ وَ قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ فَذَلِكَ يَا حُمْرَانُ عِلْمٌ مَوْقُوفٌ عِنْدَهُ (۵) غَيْرُ مَقْضِيٍّ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ إِلَيْهِ فِيهِ الْمَشِيَّةُ فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ (۶).

بيان: لعل المراد أنه لا بداء فيه غالبا لا مطلقا كما يظهر من كثير الأخبار أو يخص بالعلم المحتوم أو بالذى يظهر فى ليله القدر أو بما يحدث فى الليل و النهار.

«۲۱»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ الصَّادِقِينَ يَرْفَعُهُ إِلَى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَمَصُّونَ الثِّمَادَ (۷) وَ يَدَعُونَ النَّهَرَ الْعَظِيمَ قِيلَ لَهُ وَ مَا النَّهَرُ الْعَظِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْعِلْمُ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ جَمَعَ

۱- هود: ۷.

۲- الجن: ۲۷.

۳- فى المصدر: فما يقدر.

۴- بصائر الدرجات: ۳۱ و ۳۲.

۵- فى المصدر: علم مقدم موقوف عنده.

۶- بصائر الدرجات: ۳۲.

۷- فى المصدر: يمصون الصماد.

لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله سُنَنَ النَّبِيِّينَ مِنْ آدَمَ هَلُمَّ جَرّاً إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قِيلَ لَهُ وَ مَا تِلْكَ السُّنَنُ قَالَ عِلْمُ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ إِنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله عِلْمَ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَيَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَعْلَمُ أَوْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ (۱) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام اسْمَعُوا مَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ.

بيان: الثمد و يحرك و ككتاب الماء القليل لا ماده له أو ما يبقى فى الجلد أو ما يظهر فى الشتاء و يذهب فى الصيف ذكره الفيروزآبادى و قال الزمخشرى فى الفائق المسامع جمع مسمع و هو آله السمع أو جمع السمع على غير قياس.

«۲۲»-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَ إِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ وَ مَا يَمُوتُ مِنَّا عَالِمٌ حَتَّى يَخْلُفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۲).

«۲۳»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ إِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَّفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۳).

ير، بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن أبى جعفر عليه السلام مثله (۴)

توضيح: قوله عليه السلام أو ما شاء الله أى زائدا على الإمام السابق لكن بعد الإفاضه على روح السابق كما سيأتى أو ناقصا منه فيحمل على ما قبل الإمامه و لا يخفى بعده.

۱- بصائر الدرجات: ۳۲ و ۳۲ فيه: اسمعوا ما نقول.

۲- بصائر الدرجات: ۳۲ فيه: ربعى عن عبد اللّه بن الجارود عن الفضيل.

۳- بصائر الدرجات: ۳۲.

۴- بصائر الدرجات: ۳۲.

«۲۴»-یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فُضَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَی حَالِهِ وَ لَیْسَ یَمْضِی مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَّفَهُ مَنْ یَعْلَمُ عِلْمَهُ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّهِ (۱).

«۲۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ الْعِلْمُ الَّذِی نَزَلَ مَعَ آدَمَ مَا رُفِعَ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ (۲).

«۲۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (۳)

- یر، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عیسی عن الأهوازی عن فضاله بن أیوب عن أبان (۴) عن حمران عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (۵).

«۲۷»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ یَا فُضَیْلُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ یُرْفَعْ وَ إِنَّ الْعِلْمَ لَیُتَوَارَثُ إِنَّهُ لَنْ یَهْلِکَ (۶) مِنْ عَالِمٍ إِلَّا خَلَّفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ یَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ الْعِلْمُ یُتَوَارَثُ (۷).

«۲۸»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی نَزَلَ مَعَ آدَمَ لَمْ یُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ إِلَّا وَ قَدْ وَرَّثَ عِلْمَهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَی بِغَیْرِ عَالِمٍ (۸).

«۲۹»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ یُرْفَعْ وَ الْعِلْمُ یُتَوَارَثُ وَ إِنَّ عَلِیّاً

۱- بصائر الدرجات: ۳۲.

۲- بصائر الدرجات: ۳۲.

۳- بصائر الدرجات: ۳۲.

۴- فی المصدر: عمران بن ابان و الظاهر أنّه مصحف: عمر بن ابان.

۵- بصائر الدرجات: ۳۳.

۶- هکذا فی الکتاب و مصدره و الظاهر ممّا مضی من روایه فضیل انه مصحف: لن یهلک منا عالم.

۷- بصائر الدرجات: ۳۲.

۸- بصائر الدرجات: ۳۲.

عليه السلام عَالِمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۱).

سن، المحاسن أبی عن حماد مثله (۲).

«۳۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله علیه و آله مِثْلَ مَا أَعْطَى آدَمَ علیه السلام فَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ كُلِّهِمْ يَا جَابِرُ هَلْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ (۳).

«۳۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَتْ فِی عَلِيٍّ علیه السلام سُنَّةُ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ قَالَ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی نَزَلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ وَ إِنَّ الْعِلْمَ لَيُتَوَارَثُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ (۴).

«۳۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ وَ لَا يَمُوتُ عَالِمٌ إِلَّا تَرَكَ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۵).

«۳۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَانَ عَالِماً وَ إِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ وَ لَنْ يَهْلِكَ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۶).

«۳۴»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ لَيْسَ يَهْلِكُ هَالِكٌ مِنْهُمْ حَتَّى يُؤْتَى مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ (۷).

بیان: حتی یؤتی أی یعطی و المستتر راجع إلی الهالک أی المیت.

۱- بصائر الدرجات: ۳۲.

۲- محاسن البرقی: ۲۳۵.

۳- بصائر الدرجات: ۳۳.

۴- بصائر الدرجات: ۳۲.

۵- بصائر الدرجات: ۳۳.

۶- بصائر الدرجات: ۳۳.

۷- بصائر الدرجات: ۳۳.

«۳۵»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ لَا يَهْلِكُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا تَرَكَ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۱).

«۳۶»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ فَذَكَرُوا سُلَيْمَانَ وَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الْعِلْمِ وَ مَا أُوتِيَ مِنَ الْمُلْكِ فَقَالَ لِي وَ مَا أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ مِنَ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ وَ صَاحِبُكُمُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ وَ كَانَ وَ اللَّهِ عِنْدَ عَلِيٍّ عِلْمُ الْكِتَابِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ (۲).

بيان: يدل على أن الجنس المضاف يفيد العموم.

«۳۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ قَالَ فَفَرَّجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ (۳).

«۳۸»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ (۴) عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُيَسِّرٌ وَ يَحْيَى الْبَزَّازُ وَ دَاوُدُ الرَّقِّيُّ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ يَا عَجَباً لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ مَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ خَادِمَتِي فُلَانَهَ فَذَهَبَتْ عَنِّي فَمَا عَرَفْتُهَا فِي أَيِّ الْبُيُوتِ مِنَ الدَّارِ هِيَ فَلَمَّا أَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ صَارَ فِي مَنْزِلِهِ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُيَسِّرٌ عَلَى أَبِي

۱- بصائر الدرجات: ۳۳.

۲- بصائر الدرجات: ۵۸ و الآيه في الرعد: ۴۳.

۳- بصائر الدرجات: ۵۸.

۴- هكذا في الكتاب و مصدره و روى هذا الخبر بإسناد آخر الصفار في ص ۶۳ و فيه: محمّد بن سليمان عن أبيه عن سدير راجعه ففيه اختلافات.

عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاکَ سَمِعْنَاکَ تَقُولُ کَذَا وَ کَذَا فِی أَمْرِ خَادِمَتِکَ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّکَ تَعْلَمُ عِلْماً کَثِیراً لَا یُنْسَبُ (۱) إِلَی عِلْمِ الْغَیْبِ قَالَ فَقَالَ یَا سَدِیرُ مَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ قَرَأْنَاهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَهَلْ وَجَدْتَ فِیمَا قَرَأْتَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ قَالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبْلَ أَنْ یَرْتَدَّ إِلَیْکَ طَرْفُکَ (۲) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ قَرَأْتُهُ قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ وَ عَلِمْتَ مَا کَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْکِتَابِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی حَتَّی أَعْلَمَ قَالَ قَدْرُ قَطْرَةٍ مِنَ الْمَطَرِ الْجَوْدِ فِی الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ مَا یَکُونُ ذَلِکَ مِنْ عِلْمِ الْکِتَابِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَقَلَّ هَذَا قَالَ یَا سَدِیرُ مَا أَکْثَرَهُ لِمَنْ لَمْ یَنْسُبْهُ إِلَی الْعِلْمِ الَّذِی أُخْبِرُکَ بِهِ یَا سَدِیرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِیمَا قَرَأْتَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (۳) کُلُّهُ قَالَ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ فَقَالَ عِلْمُ الْکِتَابِ کُلُّهُ وَ اللَّهِ عِنْدَنَا ثَلَاثاً (۴).

بیان: و هو مغضب علی المجهول أی غضبا ربانیا علی جماعه یزعمون أنه الرب أو أنه یعلم جمیع الغیوب و فی جمیع الأحوال أو علی الجاریه فما عرفتها لعله علیه السلام قال ذلک توریه لئلا ینسب إلی الربوبیه و أراد علما مستندا إلی الأسباب الظاهره أو علما غیر مستفاد مع أنه یحتمل أن یکون الله تعالی أخفی علیه ذلک فی تلک الحال لنوع من المصلحه لا ینسب إلی علم الغیب أی لیس منه لأن الغیب ما اختص الله بعلمه أو ما حصل بغیر استفاده و فی الکافی و لا ننسبک (۵) قدر قطره إنما لم یخبر علیه السلام عن الرجل لعدم الاهتمام به و عدم مدخلیته فیما هو بصدد بیانه و الجود بالفتح المطر الغزیر و البحر الأخضر هو المحیط سمی به لخضرته و سواده بسبب کثره الماء ما أکثره رد لما یفهم من

۱- فی المصدر: و لا ننسبک و فی الطریق الآخر: و لا ننسبنک.

۲- النحل: ۴۰.

۳- الرعد: ۴۳.

۴- بصائر الدرجات: ۵۸.

۵- أصول الکافی ۱: ۲۵۷.

كلام سدير من تحقير العلم الذى أوتى آصف بأنه و إن كان قليلا بالنسبه إلى علم الكتاب لكنه عظيم بالنسبه إلى من لم ينسبه الله أو عند من لم ينسبه الله إلى العلم الذى أخبرك الله به فى القرآن من إحضار عرش بلقيس أقل من طرفه عين و قد مدحه الله بذلك و عظم فعله. و يمكن أن يقرأ أخبرك على صيغه المتكلم أى أخبرك بعد ذلك فى هذا الخبر أى علم جميع الكتاب و حاصل الجواب بيان أن ما ذكره عليه السلام ليس لنقص علمهم بل كان للتقيه من المخالفين أو من ضعفاء العقول من الشيعه لئلا ينسبوهم إلى الربوبيه. و يحتمل أن يكون الغرض بيان عدم المنافاه بين أن يخفى الله عنهم فى بعض الأوقات لبعض المصالح الأمور الجزئيه و بين أن يكونوا متهيئين لعلم كل الكتاب إذا أراد الله تعالى لهم ذلك أو يقال إنهم محتاجون لتحصيل بعض العلوم إلى مراجعه و ليس لهم جميع العلوم بالفعل و الأول أظهر.

«۳۹»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ إِيَّانَا عَنَى وَ عَلِيٌّ أَوَّلُنَا وَ أَفْضَلُنَا وَ خَيْرُنَا (۱).

«۴۰»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ (۲) عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۳).

«۴۱»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُثَنًّى قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عليه السلام بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فِي الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُ (۴).

«۴۲»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ

۱- بصائر الدرجات: ۵۸ و الآیه فی الرعد: ۴۳.

۲- فی المصدر: ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینه عن برید بن معاویه.

۳- بصائر الدرجات: ۵۸.

۴- بصائر الدرجات: ۵۸.

الْأَحْوَلِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِی بَصِیرٍ وَ نَحْنُ عِدَّهٌ فَدَخَلْنَا مَعَهُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عِلْمَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مِنْ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعُلِّمْنَاهُ نَحْنُ فِیمَا عُلِّمْنَاهُ فَاللَّهَ فَاعْبُدْ وَ إِیَّاهُ فَارْجُ (۱).

«۴۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ: وَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَ لِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِیَّهُ التَّنْزِیلَ وَ التَّأْوِیلَ قَالَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً قَالَ وَ عَلَّمَنَا وَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ مَا صَنَعْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ أَوْ حَلَفْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ یَمِینٍ فَأَنْتُمْ مِنْهُ فِی سَعَهٍ (۲).

بیان: أی أی شی ء صنعتم و قلتم فی بیان وفور علمنا أو حلفتم علیه فلا جناح علیکم لأنکم صادقون و یحتمل أن یکون فاعل قال هو فاعل علمنا أی قال علی علیه السلام بعد ما علمنا أی شی ء صنعتم موافقا لما علمتم و حلفتم علی حَقِّیَّتِهِ فلا جناح علیکم.

«۴۴»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِرُمَّانَتَیْنِ مِنَ الْجَنَّهِ فَلَقِیَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ فِی یَدَیْکَ قَالَ أَمَّا هَذِهِ فَالنُّبُوَّهُ لَیْسَ لَکَ فِیهَا نَصِیبٌ وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْطَاهُ نِصْفَهَا وَ أَخَذَ نِصْفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ أَنْتَ شَرِیکِی فِیهِ وَ أَنَا شَرِیکُکَ فِیهِ قَالَ فَلَمْ یَعْلَمْ وَ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرْفاً مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ إِلَّا عَلَّمَهُ عَلِیّاً علیه السلام ثُمَّ انْتَهَی ذَلِکَ الْعِلْمُ إِلَیْنَا ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ (۳).

بیان: لعل المراد أن إحدی الرمانتین بإزاء النبوه و الأخری بإزاء العلم و یحتمل أن یکون لإحداهما مدخل فی تقویه النبوه و الأخری فی تقویه العلم.

«۴۵»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَمْ یَتْرُکِ اللَّهُ الْأَرْضَ

۱- بصائر الدرجات: ۸۵، الاختصاص: ۲۷۹.

۲- بصائر الدرجات: ۸۵.

۳- بصائر الدرجات: ۸۵ الاختصاص: ۲۷۹.

بِغَيْرِ عَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِمَا ذَا يَعْلَمُ قَالَ بِمُوَارَثَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (١).

«۴۶»-ك، إكمال الدين بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا وَرِثَ عِلْمَهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ (٢).

«۴۷»-ك، إكمال الدين بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَهَ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ مِنَّا فَإِنْ زَادَ النَّاسُ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِنْ نَقَصُوا قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ ذَلِكَ الْعَالِمَ حَتَّى يَرَى فِي وُلْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (٣).

أقول: قد أوردنا الأخبار الكثيره بهذا المضمون في باب الاضطرار إلى الحجه.

«۴۸»-ير، بصائر الدرجات أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ قَالَ وِرَاثَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ يُقْذَفُ فِي قُلُوبِهِمْ وَ يُنْكَتُ فِي آذَانِهِمْ قَالَ ذَاكَ وَ ذَاكَ (۴).

«۴۹»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَنْ يَهْلِكَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عَالِمٌ حَتَّى يَرَى مَنْ يَخْلُفُهُ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ مَا هَذَا الْعِلْمُ قَالَ وِرَاثَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَسْتَغْنِي عَنِ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَغْنِي النَّاسُ عَنْهُ (۵).

١- اكمال الدين: ١٢٩- ١٣٠.

٢- اكمال الدين: ١٣٠.

٣- اكمال الدين: ١٣٢.

۴- بصائر الدرجات: ٩۵.

۵- بصائر الدرجات: ٩۵.

«۵۰»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا یَتْرُکُ الْأَرْضَ بِغَیْرِ عَالِمٍ یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِمْ یَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بِمَا ذَا یَعْلَمُ قَالَ وِرَاثَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا (۱).

«۵۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ مِنْ إِمَامٍ یَمْضِی إِلَّا وَ أُوتِیَ الَّذِی مِنْ بَعْدِهِ مِثْلَ مَا أُوتِیَ الْأَوَّلُ وَ زِیَادَهَ خَمْسَهِ أَجْزَاءٍ (۲).

«۵۲»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِیلَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَیْسَ مِنْ إِمَامٍ إِلَّا أُوتِیَ الَّذِی یَکُونُ مِنْ بَعْدِهِ مِثْلَ مَا أُوتِیَ الْأَوَّلُ وَ یَزِیدُ خَمْسَهَ أَجْزَاءٍ (۳).

«۵۳»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ (۴) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ مِنْ إِمَامٍ یَمْضِی إِلَّا وَ أُوتِیَ مِثْلَ الْأَوَّلِ وَ زِیَادَهَ خَمْسَهِ أَجْزَاءٍ (۵).

بیان: یحتمل أن یکون خمسه أجزاء إشاره إلی ما ذکر فی سوره لقمان من علم الساعه (۶) و نزول الغیث و ما فی الأرحام و ما یکسب الإنسان غدا و بأی أرض یموت فإن الله تعالی لم یفض علمها کلیه إلی أحد و یکون فیها البداء و یفیض فی کل واقعه علی من یرید ما هو المحتوم من ذلک و هذا أحد معانی ما یحدث باللیل و النهار کما عرفت فهذه هی الأمور التی یمکن أن یزاد فیها علم الإمام اللاحق علی

۱- بصائر الدرجات: ۹۵.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۵.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۵.

۴- لعل فیه ارسال بقرینه ما قبله، و یحتمل علی بعد أن سمعه عبد الحمید من ابی إسماعیل تاره و من أبی عبد اللّه علیه السّلام اخری. و الأحادیث الثلاثه تنافی ما تقدم من افضلیه علی علیه السّلام من سائر الأئمّه علیهم السلام الا أن یکون المراد غیره علیه السّلام.

۵- بصائر الدرجات: ۱۲۵.

۶- لقمان: ۳۴.

السابق فی وقت إمامته و إن أفیض علی روحه المقدسه مقارنا للإفاضه علی إمام الوقت. و یحتمل أن یکون إشاره إلی ما مر من الترقی فی المعارف الربانیه فإنها ترجع إلی ثلاثه تنقسم إلی خمسه لأنها صفات ثبوتیه راجعه إلی ثلاث العلم و القدره و الإراده أو الحیاه بدل الإراده و صفات سلبیه ترجع إلی وجوب الوجود و صفات فعل کالخالقیه و الرازقیه و هذا أحد معانی ما یحدث باللیل و النهار کما عرفت و الله یعلم و حججه علیهم السلام.

«۵۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام إِنِّی سَأَلْتُ أَبَاکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهَا قَالَ وَ عَنْ أَیِّ شَیْ ءٍ تَسْأَلُ قَالَ قُلْتُ لَهُ عِنْدَکَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کُتُبُهُ وَ عِلْمُ الْأَوْصِیَاءِ وَ کُتُبُهُمْ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَکْثَرُ مِنْ ذَاکَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ (۱).

«۵۵»-یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ فُضَیْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ: کُنَّا زَمَانَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام حِینَ مَضَی علیه السلام نَتَرَدَّدُ کَالْغَنَمِ لَا رَاعِیَ لَهَا فَلَقِینَا سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَهَ فَقَالَ یَا بَا عُبَیْدَهَ مَنْ إِمَامُکَ قُلْتُ أَئِمَّتِی آلُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ أَ مَا سَمِعْتُ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ مَنْ مَاتَ لَیْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً قُلْتُ بَلَی لَعَمْرِی لَقَدْ کَانَ ذَلِکَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِکَ بِثَلَاثٍ أَوْ نَحْوِهَا دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَرَزَقَ اللَّهُ لَنَا الْمَعْرِفَهَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ لَقِیتُ سَالِماً فَقَالَ لِی کَذَا وَ کَذَا وَ قُلْتُ لَهُ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا وَیْلٌ لِسَالِمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَ مَا یَدْرِی سَالِمٌ مَا مَنْزِلَهُ الْإِمَامِ الْإِمَامُ أَعْظَمُ مِمَّا یَذْهَبُ إِلَیْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ یَا بَا عُبَیْدَهَ إِنَّهُ لَمْ یَمُتْ مِنَّا مَیِّتٌ حَتَّی یُخَلِّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ یَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ وَ یَسِیرُ بِمِثْلِ سِیرَتِهِ وَ یَدْعُو إِلَی مِثْلِ الَّذِی دَعَا إِلَیْهِ یَا بَا عُبَیْدَهَ إِنَّهُ لَمْ یَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَی دَاوُدَ أَنْ أَعْطَی سُلَیْمَانَ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَی

۱- بصائر الدرجات: ۱۵۰.

دَاوُدَ ثُمَّ قَالَ هـذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ قَالَ قُلْتُ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ يَا بَا عُبَيْدَهَ إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَهً (۱).

بیـان: قوله علیه السـلام ما أعطی داود کلمه ما إما مصـدریه أی لم یمنع الله تعالی من إعطاء الابن إعطاء الأب أو موصوله أی لم یمنع الله ما عطاه داود من إعطاء سلیمان أفضل منه قوله قال نعم یا با عبیده أجاب بوجه یفهم منه ما سأله و زیاده أی ما أعطاه الله هو العلم بالوقائع و عدم الاحتیاج إلی البینه و فی الکافی بعد قوله أن أعطی سلیمان ثم قال یا با عبیده فلا تکلف (۲). ثم اعلم أن الظاهر من الأخبار أن القائم علیه السـلام إذا ظهر یحکم بما یعلم فی الواقعه لا بالبینه و أما من تقدمه من الأئمه علیهم السلام فقد کـانوا یحکمون بالظاهر و قـد کانوا یظهرون ما یعلمون من باطن الأمر بالحیل کما کان أمیر المؤمنین علیه السـلام یفعله فی کثیر من الموارد (۳). و قال الشـیخ المفیـد فی کتاب المسائل للإمام علیه السـلام أن یحکم بعلمه کما یحکم بظاهر الشـهادات و متی عرف من المشـهود علیه ضـد ما تضـمنته الشـهاده أبطل بذلک شـهاده من شـهد علیه و حکم فیه بما أعلمه الله تعالی و قد یجوز عنـدی أن تغیب عنه بواطن الأمور فیحکم فیها بالظواهر و إن کانت علی خلاف الحقیقه عند الله تعالی و یجوز أن یدله الله تعالی علی الفرق بیـن الصـادقین من الشـهود و بین الکـاذبین فلاـ تغیب عنه حقیقه الحـال و الأـمور فی هـذا البـاب متعلقه بالألطـاف و المصالـح التی لاـ یعلمهـا علی کـل حال إلا الله عز و جل. و لأهل الإمامه فی هـذه المقاله ثلاثه أقوال فمنهم من یزعم أن أحکام الأئمه علی الظواهر دون ما یعلمونه علی کل حال و منهم من یزعم أن أحکامهم إنما هی

۱- بصائر الدرجات: ۷۲ و ۱۵۰ و الآیه فی ص: ۳۹.

۲- أصول الکافی ۱: ۳۹۷.

۳- فی نسخه: فی کتاب مسائل.

على البواطن دون الظواهر التى يجوز فيها الخلاف و منهم من يذهب إلى ما اخترته أنا من المقال و لم أر لبنى نوبخت رحمهم الله فيه ما أقطع على إضافته إليهم على يقين بغير ارتياب.

«۵۶»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا کَانَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ (۱).

«۵۷»-سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زِیَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ تَکُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لِحَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ (۲).

«۵۸»-سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَکُ إِلَّا بِعَالِمٍ یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَی النَّاسِ یَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ (۳).

«۵۹»-سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَصَمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَنْ تَبْقَی الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ یَعْرِفُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ (۴).

«۶۰»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ شُعَیْبٍ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ رَجُلٍ یَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِیهِ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ إِذَا جَاءُوا بِهِ صَدَّقَهُمْ وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ ذَلِکَ کَذَلِکَ لَمْ یُعْرَفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (۵).

«۶۱»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ الْهَجَرِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام کَانَ هِبَهَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله

۱- المحاسن: ۲۳۴.

۲- المحاسن: ۲۳۴.

۳- المحاسن: ۲۳۴.

۴- المحاسن: ۲۳۴.

۵- المحاسن: ۲۳۵ و ۲۳۶.

وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ (۱) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ (۲).

«۶۲»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكَابِرِنَا حَذْوَ الْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ (۳).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن معمر مثله (۴).

«۶۳»-ختص، الإختصاص ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ بِجَادٍ عَنِ الْمُغِيرَهِ الْحَوَارِيِّ مَوْلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ أَرْضٍ مُخْصِبَهٍ وَ لَا مُجْدِبَهٍ وَ لَا فِئَهٍ تُضِلُّ مِائَهً أَوْ تَهْدِي مِائَهً إِلَّا وَ عَرَفْتُ قَائِدَهَا وَ سَائِقَهَا وَ قَدْ أَخْبَرْتُ بِهَذَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُخْبِرُ بِهَا كَبِيرُهُمْ صَغِيرَهُمْ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ.

(۵)

۱- فی نسخه: و علم من كان قبله اما ان محمّدا ورث علم من كان قبله من الأنبياء و المرسلين.

۲- الاختصاص: ۲۷۹.

۳- الاختصاص: ۲۷۹.

۴- بصائر الدرجات: ۸۵.

۵- الاختصاص: ۲۷۹ و ۲۸۰.

باب ۱۳ آخر فی أن عندهم صلوات الله علیهم کتب الأنبیاء علیهم السلام یقرءونها علی اختلاف لغاتها

«۱»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُوسَی بْنُ عُمَرَ عَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ شَیْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جِئْنَا نُرِیدُ الدُّخُولَ عَلَیْهِ فَلَمَّا صِرْنَا بِالدِّهْلِیزِ سَمِعْنَا قِرَاءَهً بِالسُّرْیَانِیَّهِ بِصَوْتٍ حَسَنٍ یَقْرَأُ وَ یَبْکِی حَتَّی أَبْکَی بَعْضَنَا (۱).

«۲»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ فِی حَدِیثِ بُرَیْهَهَ النَّصْرَانِیِّ أَنَّهُ جَاءَ مَعَ هِشَامٍ حَتَّی لَقِیَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَقَالَ یَا بُرَیْهَهُ کَیْفَ عِلْمُکَ بِکِتَابِکَ قَالَ أَنَا عَالِمٌ قَالَ کَیْفَ ثِقَتُکَ بِتَأْوِیلِهِ قَالَ مَا أَوْثَقَنِی بِعِلْمِی فِیهِ قَالَ فَابْتَدَأَنِی مُوسَی بِقِرَاءَهِ الْإِنْجِیلِ فَقَالَ بُرَیْهَهُ وَ الْمَسِیحُ لَقَدْ کَانَ یَرَاهَا هَکَذَا وَ مَا قَرَأَ هَذِهِ الْقِرَاءَهَ إِلَّا الْمَسِیحُ ثُمَّ قَالَ بُرَیْهَهُ إِیَّاکَ لَقَدْ کُنْتُ أَطْلُبُ مُنْذُ خَمْسِینَ سَنَهً فَأَسْلَمَ عَلَی یَدَیْهِ (۲).

«۳»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُوسَی النُّمَیْرِیِّ قَالَ: جِئْنَا (۳) إِلَی بَابِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام نَسْتَأْذِنُ (۴) عَلَیْهِ فَسَمِعْنَا صَوْتاً حَزِیناً یَقْرَأُ بِالْعِبْرَانِیَّهِ فَبَکَیْنَا حَیْثُ سَمِعْنَا الصَّوْتَ وَ ظَنَنَّا أَنَّهُ بَعَثَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ یَسْتَقْرِئُهُ فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَیْهِ فَلَمْ نَرَ عِنْدَهُ أَحَداً فَقُلْنَا أَصْلَحَکَ اللَّهُ سَمِعْنَا صَوْتاً بِالْعِبْرَانِیَّهِ فَظَنَنَّا أَنَّکَ بَعَثْتَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ تَسْتَقْرِئُهُ قَالَ لَا وَ لَکِنْ ذَکَرْتُ مُنَاجَاهَ إِلْیَا لِرَبِّهِ فَبَکَیْتُ مِنْ ذَلِکَ

ص: ۱۸۰

۱- الاختصاص: ۲۹۱ و ۲۹۲. بصائر الدرجات: ۹۹.

۲- الاختصاص: ۲۹۲ فیه: فابتدأ موسی بقراءه الإنجیل بصائر الدرجات: ۹۹.

۳- فی البصائر: جئت.

۴- فی نسخه و فی البصائر: استأذن.

قَالَ قُلْنَا وَ مَا كَانَ مُنَاجَاتُهُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ جَعَلَ يَقُولُ يَا رَبِّ أَ تُرَاكَ مُعَذِّبِي بَعْدَ طُولِ مُقَامِي لَكَ أَ تُرَاكَ مُعَذِّبِي بَعْدَ طُولِ صَلَاتِي لَكَ وَ جَعَلَ يُعَدِّدُ أَعْمَالَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي لَسْتُ أُعَذِّبُكَ قَالَ فَقَالَ يَا رَبِّ وَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَقُولَ لَا بَعْدَ نَعَمْ وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ فِي قَبْضَتِكَ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا وَفَيْتُ بِهِ (۱).

«۴»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ جَمَاعَةً اسْتَأْذَنُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالُوا فَلَمَّا صِرْنَا فِي الدِّهْلِيزِ إِذَا قِرَاءَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ بِصَوْتٍ حَسَنٍ يَقْرَأُ وَ يَبْكِي حَتَّى أَبْكَى بَعْضَنَا وَ مَا نَفْهَمُ مَا يَقُولُ فَظَنَنَّا أَنَّ عِنْدَهُ بَعْضَ أَهْلِ الْكِتَابِ اسْتَقْرَأَهُ فَلَمَّا انْقَطَعَ الصَّوْتُ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ نَرَ عِنْدَهُ أَحَداً قُلْنَا لَقَدْ سَمِعْنَا قِرَاءَةً سُرْيَانِيَّةً بِصَوْتٍ حَزِينٍ قَالَ ذَكَرْتُ مُنَاجَاةَ إِلْيَا النَّبِيِّ فَأَبْكَتْنِي (۲).

«۵»-شي، تفسير العياشي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتابَ الَّذِي جاءَ بِهِ مُوسى نُوراً وَ هُدىً لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَراطِيسَ تُبْدُونَها (۳) قَالَ كَانُوا يَكْتُمُونَ مَا شَاءُوا وَ يُبْدُونَ مَا شَاءُوا.

«۶»-وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ قَالَ: كَانَ يَكْتُبُونَهُ فِي الْقَرَاطِيسِ ثُمَّ يُبْدُونَ مَا شَاءُوا وَ يُخْفُونَ مَا شَاءُوا وَ قَالَ كُلُّ كِتَابٍ أُنْزِلَ فَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ (۴).

«۷»-يد، التوحيد أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ قَالَ: جَاءَ بُرَيْهَةُ جَاثَلِيقُ (۵) النَّصَارَى فَقَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ

۱- الاختصاص: ۲۹۲ فيه: (ليقرأ عليه فدخلنا فلم نر) و فيه: قيامى لک و عبادتى اياک و معذبى بعد صلاتى لک بصائر الدرجات: ۹۹.

۲- الخرائج: ۱۹۷.

۳- الأنعام: ۹۱.

۴- تفسير العيّاشيّ ۱: ۳۶۹.

۵- الجثليق و الجاثليق: متقدم الاساقفه.

أَنَّى لَكُمُ التَّوْرَاةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ هِيَ عِنْدَنَا وِرَاثَةٌ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقْرَؤُهَا كَمَا قَرَءُوهَا وَ نَقُولُهَا كَمَا قَالُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَيْ ءٍ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي الْخَبَرَ (١).

«٨»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الثُّمَالِيِّ (٢) قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَوْ ثُنِيَتْ لِي وِسَادَةٌ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ بِالتَّوْرَاةِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِمَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ (٣).

«٩»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَوْ ثَنَى النَّاسُ لِي وِسَادَةً كَمَا ثُنِيَ لِابْنِ صُوحَانَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ بِالتَّوْرَاةِ حَتَّى يَزْهَرَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ حَتَّى يَزْهَرَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (۴) وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِالْفُرْقَانِ حَتَّى يَزْهَرَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

بيان: ذكر ابن صوحان في الخبر غريب و لعله كان ابن أبي سفيان و على تقديره كأن المراد به لو كان لي بين أصحابي نفاذ أمر و قبول قول كنفاذ أمر صعصعه بن صوحان أو زيد أخيه في قومه. و في بعض النسخ كما سأل ابن صوحان أي لو كان سائر أصحابي يسألون و يقبلون كما سأل و قبل ابن صوحان و سيأتي سائر الأخبار في ذلك مع شرحها في

ص: ١٨٢

١- توحيد الصدوق: ٢٨٨ و ٢٨۴.

٢- في المصدر: عن الثمالي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال: قال.

٣- بصائر الدرجات: ٣۶.

۴- بصائر الدرجات: ٣٧.

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَوْ وُضِعَتْ لِی وِسَادَةٌ ثُمَّ اتَّکَیْتُ عَلَیْهَا لَقَضَیْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِالتَّوْرَاهِ حَتَّی تَزْهَرَ إِلَی رَبِّهَا وَ لَوْ وُضِعَتْ لِی وِسَادَةٌ ثُمَّ اتَّکَیْتُ عَلَیْهَا لَقَضَیْتُ بَیْنَ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِالْإِنْجِیلِ حَتَّی یَزْهَرَ إِلَی رَبِّهِ وَ لَوْ وُضِعَتْ لِی وِسَادَةٌ ثُمَّ اتَّکَیْتُ عَلَیْهَا لَقَضَیْتُ بَیْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ حَتَّی یَزْهَرَ إِلَی رَبِّهِ وَ لَوْ وُضِعَتْ لِی وِسَادَةٌ ثُمَّ اتَّکَیْتُ عَلَیْهَا لَقَضَیْتُ بَیْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ حَتَّی یَزْهَرَ إِلَی رَبِّهِ (۱).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَوِ اسْتَقَامَتْ لِیَ الْأُمَّهُ وَ ثُنِیَتْ لِیَ الْوِسَادَهُ لَحَکَمْتُ فِی التَّوْرَاهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی التَّوْرَاهِ وَ لَحَکَمْتُ فِی الْإِنْجِیلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی الْإِنْجِیلِ وَ لَحَکَمْتُ فِی الزَّبُورِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی الزَّبُورِ حَتَّی یَزْهَرَ إِلَی اللَّهِ (۲) إِنِّی حَکَمْتُ فِی الْقُرْآنِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (۳).

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ شُعَیْبٍ الْخَزَّازِ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ أَبُو بَصِیرٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ الْأَنْبِیَاءَ وَ إِنَّ سُلَیْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ سُلَیْمَانَ وَ مَا هُنَاکَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِیمَ وَ أَلْوَاحَ مُوسَی فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِیرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ لَیْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمَ إِنَّمَا هَذَا الْأَثَرُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا حَدَثَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ یَوْماً بِیَوْمٍ وَ سَاعَهً بِسَاعَهٍ (۴).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن صفوان مثله (۵).

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ فِی حَدِیثِ بُرَیْهَهَ حِینَ سَأَلَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام بُرَیْهَهُ (۶) کَیْفَ عِلْمُکَ بِکِتَابِ اللَّهِ

۱- بصائر الدرجات: ۳۷.

۲- فی المصدر و انی قد حکمت.

۳- بصائر الدرجات: ۳۷.

۴- بصائر الدرجات: ۳۷.

۵- بصائر الدرجات: ۳۷.

۶- فی المصدر: فقال: یا بریهه.

قَالَ أَنَا بِهِ عَالِمٌ قَالَ فَكَيْفَ ثِقَتُكَ بِتَأْوِيلِهِ قَالَ مَا أَوْثَقَنِی بِعِلْمِی فِیهِ قَالَ فَابْتَدَأَ مُوسَی علیه السلام فِی قِرَاءَهِ الْإِنْجِیلِ فَقَالَ بُرَیْهَهُ وَ الْمَسِیحُ لَقَدْ کَانَ یَقْرَأُهَا هَکَذَا وَ مَا قَرَأَ هَذِهِ الْقِرَاءَهَ إِلَّا الْمَسِیحُ ثُمَّ قَالَ إِیَّاکَ کُنْتُ أَطْلُبُ مُنْذُ خَمْسِینَ سَنَهً قَالَ هِشَامٌ فَدَخَلَ بُرَیْهَهُ وَ الْمَرْأَهُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ حَکَی هِشَامٌ الْکَلَامَ الَّذِی جَرَی بَیْنَ مُوسَی وَ بَیْنَ بُرَیْهَهَ فَقَالَ بُرَیْهَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَیْنَ لَکُمُ التَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِیلُ وَ کُتُبُ الْأَنْبِیَاءِ فَقَالَ هِیَ عِنْدَنَا وِرَاثَهٌ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقْرَؤُهَا کَمَا قَرَءُوهَا وَ نَقُولُهَا کَمَا قَالُوهَا وَ اللَّهِ لَا یَجْعَلُ حُجَّهً فِی أَرْضِهِ یُسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ فَیَقُولُ لَا أَدْرِی فَلَزِمَ بُرَیْهَهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَتَّی مَاتَ (۱).

«۱۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی یَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یُعْطِ الْأَنْبِیَاءَ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّداً وَ قَدْ أَعْطَی مُحَمَّداً جَمِیعَ مَا أَعْطَی الْأَنْبِیَاءَ وَ عِنْدَنَا الصُّحُفُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ صُحُفِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی (۲) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ هِیَ الْأَلْوَاحُ قَالَ نَعَمْ (۳).

«۱۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ لَقَدْ کَتَبْنا فِی الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّکْرِ (۴) مَا الذِّکْرُ وَ مَا الزَّبُورُ قَالَ الذِّکْرُ عِنْدَ اللَّهِ وَ الزَّبُورُ الَّذِی نَزَلَ عَلَی دَاوُدَ وَ کُلُّ کِتَابٍ نَزَلَ فَهُوَ عِنْدَ الْعَالِمِ (۵).

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبَّاسٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ لَیْثٍ الْمُرَادِیِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَدِیرٍ بِحَدِیثٍ فَأَتَیْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ لَیْثَ الْمُرَادِیِّ حَدَّثَنِی عَنْکَ بِحَدِیثٍ فَقَالَ وَ مَا هُوَ

۱- بصائر الدرجات: ۳۷.

۲- الأعلی: ۱۹.

۳- بصائر الدرجات: ۳۷.

۴- الأنبیاء: ۱۰۵.

۵- بصائر الدرجات: ۳۷.

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِیثُ الْیَمَانِیِّ قَالَ کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ فَسَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْیَمَنِ فَأَقْبَلَ یُحَدِّثُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ تَعْرِفُ دَارَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ نَعَمْ وَ رَأَیْتُهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ تَعْرِفُ صَخْرَةً عِنْدَهَا فِی مَوْضِعِ کَذَا قَالَ نَعَمْ وَ رَأَیْتُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ مَا رَأَیْتُ رَجُلًا أَعْرَفَ بِالْبِلَادِ مِنْکَ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا أَبَا الْفَضْلِ تِلْکَ الصَّخْرَةُ الَّتِی غَضِبَ مُوسَی علیه السلام فَأَلْقَی الْأَلْوَاحَ فَمَا ذَهَبَ مِنَ التَّوْرَاةِ الْتَقَمَتْهُ الصَّخْرَةُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَدَّتْهُ إِلَیْهِ وَ هِیَ عِنْدَنَا (۱).

بیان: قوله إنه حدثه أی حدث لیث بن مسکان بحدیث سمعه عن سدیر فأتی ابن مسکان سدیرا فسأله عن الحدیث فرواه له عن أبی جعفر علیه السلام و أبو الفضل کنیه لسدیر و قول ابن مسکان لسدیر جعلت فداک لیس مستنکر و إن کان مثله نادرا.

«۱۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا بَا مُحَمَّدٍ عِنْدَنَا الصُّحُفُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ صُحُفِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی (۲) قُلْتُ الصُّحُفُ هِیَ الْأَلْوَاحُ قَالَ نَعَمْ (۳).

«۱۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْأَنْصَارِیِّ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَنَا وِلَادَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طُهْرٌ وَ عِنْدَنَا صُحُفُ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی وَرِثْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴).

«۱۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ فَیْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُفْضِیَتْ إِلَیْهِ

۱- بصائر الدرجات: ۳۷ و ۳۸.

۲- الأعلی: ۱۹.

۳- بصائر الدرجات: ۳۸.

۴- بصائر الدرجات: ۳۸.

صُحُفُ إبرَاهيمَ وَ مُوسَى عليهما السلام فَائتَمَنَ عَلَيهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و آله عَليًّا وَائتَمن عَلَيهَا الحَسَنَ وَائتَمَنَ عَلَيهَا الحُسَينَ حَتَّى انتُهِيَت إلَينَا.(۱)

«۲۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ وَ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عِنْدَنَا الصُّحُفُ الْأُولَى صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَقَالَ لَهُ ضُرَيْسٌ أَ لَيْسَتْ هِيَ الْأَلْوَاحَ فَقَالَ نَعَمْ (۲).

«۲۱»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيٍّ الصَّائِغِ قَالَ: لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَدَعَاهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَبَى أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ وَ أَرْسَلَ مَعَهُ إِسْمَاعِيلَ وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ كُفَّ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ وَ أَمَرَهُ بِالْكَفِّ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ أَعَادَ إِلَيْهِ الرَّسُولَ يَسْأَلُهُ إِتْيَانَهُ فَأَبَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَتَى الرَّسُولُ مُحَمَّداً فَأَخْبَرَهُ بِامْتِنَاعِهِ فَضَحِكَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَالَ مَا مَنَعَهُ مِنْ إِتْيَانِي إِلَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي الصُّحُفِ قَالَ فَرَجَعَ إِسْمَاعِيلُ فَحَكَى لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْكَلَامَ فَأَرْسَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَسُولًا مِنْ قِبَلِهِ (۳) وَ قَالَ إِنَّ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنِي بِمَا كَانَ مِنْكَ وَ قَدْ صَدَقْتَ إِنِّي أَنْظُرُ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَسَلْ نَفْسَكَ وَ أَبَاكَ هَلْ ذَلِكَ عِنْدَكُمَا قَالَ فَلَمَّا أَنْ بَلَغَهُ الرَّسُولُ سَكَتَ فَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ فَأَخْبَرَ الرَّسُولُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِسُكُوتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا أَصَابَ (۴) وَجْهَ الْجَوَابِ قَلَّ الْكَلَامُ (۵).

«۲۲»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَنَا صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ وَرِثْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۶).

«۲۳»-یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ عَنِ ابْنِ قِيَامَا قَالَ: دَخَلْتُ

۱- بصائر الدرجات : ۳۸.

۲- بصائر الدرجات: ۳۸.

۳- فی المصدر: من قبله إليه.

۴- فی نسخه: إذا اصبت.

۵- بصائر الدرجات: ۳۸.

۶- بصائر الدرجات: ۳۸.

عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لِی مَا یَرِثُنِی وَ یَرِثُ آلَ دَاوُدَ (۱).

«۲۴»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زُرْعَهَ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَرِثَ سُلَیْمَانُ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ سُلَیْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ تِبْیَانَ مَا فِی الْأَلْوَاحِ قَالَ قُلْتُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ قَالَ لَیْسَ هَذَا الْعِلْمَ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا یَحْدُثُ یَوْماً بِیَوْمٍ وَ سَاعَهً بَعْدَ سَاعَهٍ (۲).

«۲۵»-یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی الْجَفْرِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا أَنْزَلَ أَلْوَاحَ مُوسَی علیه السلام أَنْزَلَهَا عَلَیْهِ وَ فِیهَا تِبْیَانُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ هُوَ کَائِنٌ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَیَّامُ مُوسَی أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنِ اسْتَوْدِعِ الْأَلْوَاحَ وَ هِیَ زَبَرْجَدَهٌ مِنَ الْجَنَّهِ الْجَبَلَ فَأَتَی مُوسَی الْجَبَلَ فَانْشَقَّ لَهُ الْجَبَلُ فَجَعَلَ فِیهِ الْأَلْوَاحَ مَلْفُوفَهً فَلَمَّا جَعَلَهَا فِیهِ انْطَبَقَ الْجَبَلُ عَلَیْهَا فَلَمْ تَزَلْ فِی الْجَبَلِ حَتَّی بَعَثَ اللَّهُ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَ رَکْبٌ مِنَ الْیَمَنِ یُرِیدُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَی الْجَبَلِ انْفَرَجَ وَ خَرَجَتِ الْأَلْوَاحُ مَلْفُوفَهً کَمَا وَضَعَهَا مُوسَی علیه السلام فَأَخَذَهَا الْقَوْمُ فَلَمَّا وَقَعَتْ فِی أَیْدِیهِمْ أُلْقِیَ فِی قُلُوبِهِمْ أَنْ لَا یَنْظُرُوا إِلَیْهَا وَ هَابُوهَا حَتَّی یَأْتُوا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْزَلَ اللَّهُ جَبْرَئِیلَ عَلَی نَبِیِّهِ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِ الْقَوْمِ وَ بِالَّذِی أَصَابُوا فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ابْتَدَأَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُمْ عَمَّا وَجَدُوا فَقَالُوا وَ مَا عِلْمُکَ بِمَا وَجَدْنَا فَقَالَ أَخْبَرَنِی بِهِ رَبِّی وَ هِیَ الْأَلْوَاحُ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْرَجُوهَا فَدَفَعُوهَا إِلَیْهِ فَنَظَرَ إِلَیْهَا وَ قَرَأَهَا وَ کِتَابُهَا بِالْعِبْرَانِیِّ ثُمَّ دَعَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ دُونَکَ

۱- بصائر الدرجات: ۳۸.

۲- بصائر الدرجات: ۳۸.

هَذِهِ فَفِيهَا عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ عِلْمُ الْآخِرِينَ وَ هِيَ أَلْوَاحُ مُوسَى وَ قَدْ أَمَرَنِی رَبِّی أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْکَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسْتُ أُحْسِنُ قِرَاءَتَهَا قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَمَرَنِی أَنْ آمُرَکَ أَنْ تَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِکَ لَيْلَتَکَ هَذِهِ فَإِنَّکَ تُصْبِحُ وَ قَدْ عُلِّمْتَ قِرَاءَتَهَا قَالَ فَجَعَلَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ فَأَصْبَحَ وَ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ كُلَّ شَيْ ءٍ فِيهَا فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَنْسَخَهَا فَنَسَخَهَا فِی جِلْدِ شَاةٍ وَ هُوَ الْجَفْرُ وَ فِيهِ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هُوَ عِنْدَنَا وَ الْأَلْوَاحُ وَ عَصَا مُوسَى عِنْدَنَا وَ نَحْنُ وَرِثْنَا النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله (۱).

شی، تفسير العياشی مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام تِلْکَ الصَّخْرَةُ الَّتِی حَفِظَتْ أَلْوَاحَ مُوسَى تَحْتَ شَجَرَةٍ فِی وَادٍ يُعْرَفُ بِكَذَا (۲).

«۲۶»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ كَانَتْ أَلْوَاحُ مُوسَى مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ فَلَمَّا غَضِبَ مُوسَى علیه السلام أَلْقَى الْأَلْوَاحَ مِنْ يَدِهِ فَمِنْهَا مَا تَكَسَّرَ وَ مِنْهَا مَا بَقِيَ وَ مِنْهَا مَا ارْتَفَعَ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ قَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ أَ عِنْدَكَ تِبْيَانُ مَا فِی الْأَلْوَاحِ قَالَ نَعَمْ فَلَمْ يَزَلْ يَتَوَارَثُهَا رَهْطٌ مِنْ بَعْدِ رَهْطٍ حَتَّى وَقَعَتْ فِی أَيْدِی أَرْبَعَةِ رَهْطٍ مِنَ الْيَمَنِ وَ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِتِهَامَةَ وَ بَلَغَهُمُ الْخَبَرُ فَقَالُوا مَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ قِيلَ يَنْهَى عَنِ الْخَمْرِ وَ الزِّنَا وَ يَأْمُرُ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَ كَرَمِ الْجِوَارِ فَقَالُوا هَذَا أَوْلَى بِمَا فِی أَيْدِينَا مِنَّا فَاتَّفَقُوا أَنْ يَأْتُوهُ فِی شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ أَنِ ائْتِ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَرِثُوا أَلْوَاحَ مُوسَى علیه السلام وَ هُمْ يَأْتُونَکَ فِی شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا فِی لَيْلَةِ كَذَا وَ كَذَا فَسَهَرَ لَهُمْ تِلْکَ اللَّيْلَةَ فَجَاءَ الرَّكْبُ فَدَقُّوا عَلَيْهِ الْبَابَ وَ هُمْ يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ

۱- بصائر الدرجات: ۳۸.

۲- تفسير العيّاشيّ ۲: ۲۸.

نَعَمْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِی تَوَارَثْتُمُوهُ مِنْ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَصِیِّ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَنَّکَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ مُنْذُ وَقَعَ عِنْدَنَا قَبْلَکَ قَالَ فَأَخَذَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هُوَ کِتَابٌ بِالْعِبْرَانِيَّهِ دَقِيقٌ فَدَفَعَهُ إِلَیَّ وَ وَضَعْتُهُ عِنْدَ رَأْسِی فَأَصْبَحْتُ بِالْغَدَاهِ وَ هُوَ کِتَابٌ بِالْعَرَبِيَّهِ جَلِيلٌ فِيهِ عِلْمُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مُنْذُ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ فَعُلِّمْتُ ذَلِکَ (۱).

بیان: لا تنافی بین هذا الخبر و بین ما مضی لاحتمال وقوع الجمیع.

«۲۷»-یر، بصائر الدرجات مُعَاوِيَهُ بْنُ حُکَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ غَزْوَانَ (۲) عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ فَقَالَ لَهُ يَا خُرَاسَانِیُّ تَعْرِفُ وَادِیَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ صَدْعاً (۳) فِی الْوَادِی مِنْ صِفَتِهِ کَذَا وَ کَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ مِنْ ذَلِکَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ يَا يَمَانِیُّ أَ تَعْرِفُ شِعْبَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ شَجَرَهً فِی الشِّعْبِ مِنْ صِفَتِهَا کَذَا وَ کَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ صَخْرَهً تَحْتَ الشَّجَرَهِ قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فَتِلْکَ الصَّخْرَهُ الَّتِی حَفِظَتْ أَلْوَاحَ مُوسَی عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

(۴)

۱- بصائر الدرجات: ۳۹.

۲- فی المصدر: عن شعیب بن غزوان.

۳- الصدع: الشق فی شی ء صلب.

۴- بصائر الدرجات: ۳۹.

باب ۱۴ أنهم علیهم السلام یعلمون جمیع الألسن و اللغات و یتکلمون بها

«۱»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: کَانَ الرِّضَا علیه السلام یُکَلِّمُ النَّاسَ بِلُغَاتِهِمْ وَ کَانَ وَ اللَّهِ أَفْصَحَ النَّاسِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِکُلِّ لِسَانٍ وَ لُغَةٍ فَقُلْتُ لَهُ یَوْماً یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْجَبُ مِنْ مَعْرِفَتِکَ بِهَذِهِ اللُّغَاتِ عَلَی اخْتِلَافِهَا فَقَالَ یَا أَبَا الصَّلْتِ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ مَا کَانَ لِیَتَّخِذَ حُجَّةً عَلَی قَوْمٍ وَ هُوَ لَا یَعْرِفُ لُغَاتِهِمْ أَ وَ مَا بَلَغَکَ قَوْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أُوتِینَا فَصْلَ الْخِطَابِ فَهَلْ فَصْلُ الْخِطَابِ إِلَّا مَعْرِفَةُ اللُّغَاتِ (۱).

«۲»-ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوکاً مِنَ الْحَبَشِ وَ قَدِ اشْتَرَوْهُمْ لَهُ فَکَلَّمَ غُلَاماً مِنْهُمْ وَ کَانَ مِنَ الْحَبَشِ جَمِیلٌ فَکَلَّمَهُ بِکَلَامِهِ سَاعَةً حَتَّی أَتَی عَلَی جَمِیعِ (۲) مَا یُرِیدُ وَ أَعْطَاهُ دِرْهَماً فَقَالَ أَعْطِ أَصْحَابَکَ هَؤُلَاءِ کُلَّ غُلَامٍ مِنْهُمْ کُلَّ هِلَالٍ ثَلَاثِینَ دِرْهَماً ثُمَّ خَرَجُوا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَقَدْ رَأَیْتُکَ تُکَلِّمُ هَذَا الْغُلَامَ بِالْحَبَشِیَّةِ فَمَا ذَا أَمَرْتَهُ قَالَ أَمَرْتُهُ أَنْ یَسْتَوْصِیَ بِأَصْحَابِهِ خَیْراً وَ یُعْطِیَهُمْ فِی کُلِّ هِلَالٍ ثَلَاثِینَ دِرْهَماً وَ ذَلِکَ أَنِّی لَمَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ عَلِمْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ عَاقِلٌ مِنْ أَبْنَاءِ مَلِکِهِمْ فَأَوْصَیْتُهُ بِجَمِیعِ مَا احْتَاجَ إِلَیْهِ فَقَبِلَ وَصِیَّتِی وَ مَعَ هَذَا غُلَامٌ صِدْقٌ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّکَ عَجِبْتَ مِنْ کَلَامِی إِیَّاهُ بِالْحَبَشِیَّةِ لَا تَعْجَبْ فَمَا خَفِیَ عَلَیْکَ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ أَعْجَبُ وَ أَکْثَرُ وَ مَا هَذَا مِنَ الْإِمَامِ فِی عِلْمِهِ إِلَّا کَطَیْرٍ أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ أَ فَتَرَی الَّذِی أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ نَقَصَ مِنَ الْبَحْرِ شَیْئاً

۱- عیون الأخبار: ۳۴۳ و ۳۴۴.

۲- فی نسخه: بجمیع.

قَالَ فَإِنَّ الْإِمَامَ بِمَنْزِلَهِ الْبَحْرِ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَ عَجَائِبُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِکَ وَ الطَّيْرُ حِينَ أَخَذَ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَهً بِمِنْقَارِهِ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئاً كَذَلِکَ الْعَالِمُ لَا يَنْقُصُهُ عِلْمُهُ شَيْئاً (۱) وَ لَا تَنْفَدُ عَجَائِبُهُ (۲).

«۳»-ختص، الإختصاص الْيَقْطِينِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: أَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام غُلَامِي وَ كَانَ صِقْلَابِيّاً فَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَيَّ مُتَعَجِّباً فَقُلْتُ لَهُ مَا لَکَ يَا بُنَيَّ قَالَ وَ كَيْفَ لَا أَتَعَجَّبُ مَا زَالَ يُكَلِّمُنِي بِالصِّقْلَابِيَّهِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَّا فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا اللِّسَانِ كَيْلَا يَسْمَعَ بَعْضُ الْغِلْمَانِ مَا دَارَ بَيْنَهُمْ (۳).

بيان: في القاموس الصقالبه جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر و قسطنطينيه و قال السقلب جيل من الناس و هو سقلبي و الجمع سقالبه.

«۴»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا عَمَّارُ أَبُو مُسْلِمٍ فطلله وكسا وَ كسيحه بساطورا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُ نَبَطِيّاً (۴) أَفْصَحَ مِنْکَ بِالنَّبَطِيَّهِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ وَ بِكُلِّ لِسَانٍ (۵).

بيان: أبو مسلم هو المروزي أو غيره ذكر عليه السلام شيئا من أحواله بالنبطيه أو هو أيضا من تلک اللغه.

«۵»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَخِي مُلَيْحٍ عَنْ أَبِي يَزِيدَ فَرْقَدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ قَدْ بَعَثَ غُلَاماً لَهُ أَعْجَمِيّاً فِي حَاجَهٍ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يُغَيِّرُ الرِّسَالَهَ فَلَا يُجِيرُهَا (۶) حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَغْضَبُ

۱- في نسخه: شي ء.

۲- قرب الإسناد: ۱۴۴.

۳- الاختصاص: ۲۸۹.

۴- النبط: قوم كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين.

۵- الاختصاص: ۲۸۹.

۶- أي لم يمكنه أن يجيب و يفصح عنها.

عَلَيْهِ فَقَالَ تَكَلَّمْ بِأَيِّ لِسَانٍ شِئْتَ فَإِنِّی أَفْهَمُ عَنْکَ (۱).

«۶»-ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ جَزَّکٍ عَنْ یَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: کَانَ غِلْمَانُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی الْبَیْتِ سَقَالِبَهً وَ رُومَ فَکَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قَرِیباً مِنْهُمْ فَسَمِعَهُمْ بِاللَّیْلِ یَتَرَاطَنُونَ (۲) بِالسَّقْلَبِیَّهِ وَ الرُّومِیَّهِ وَ یَقُولُونَ إِنَّا کُنَّا نَفْتَصِدُ فِی بِلَادِنَا فِی کُلِّ سَنَهٍ ثُمَّ لَمْ نَفْتَصِدْ هَاهُنَا فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ وَجَّهَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ فَقَالَ لَهُ افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ کَذَا وَ کَذَا وَ افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ کَذَا وَ کَذَا ثُمَّ قَالَ یَا یَاسِرُ لَا تَفْتَصِدْ أَنْتَ قَالَ فَافْتَصَدْتُ فَوَرِمَتْ یَدِی وَ اخْضَرَّتْ فَقَالَ یَا یَاسِرُ مَا لَکَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَ لَمْ أَنْهَکَ عَنْ ذَلِکَ هَلُمَّ یَدَکَ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَیْهَا وَ تَفَلَ فِیهَا ثُمَّ أَوْصَانِی أَنْ لَا أَتَعَشَّی فَکُنْتُ بَعْدَ ذَلِکَ بِکَمْ شَاءَ اللَّهُ أَتَغَافَلُ وَ أَتَعَشَّی فَیَضْرِبُ عَلَیَّ (۳).

«۷»-ختص، الإختصاص ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام إِنَّ لِلَّهِ مَدِینَتَیْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَی بِالْمَغْرِبِ عَلَیْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِیدٍ وَ عَلَی کُلِّ مَدِینَهٍ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ مِصْرَاعَیْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِیهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لُغَهٍ یَتَکَلَّمُ کُلُّ لُغَهٍ بِخِلَافِ لُغَهِ صَاحِبَتِهَا وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِیعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِیهِمَا وَ مَا بَیْنَهُمَا وَ مَا عَلَیْهِمَا حُجَّهٌ غَیْرِی وَ غَیْرُ أَخِی الْحُسَیْنِ (۴).

تبیین: قال الشیخ المفید فی کتاب المسائل القول فی معرفه الأئمه علیهم السلام بجمیع الصنائع و سائر اللغات أقول إنه لیس بممتنع ذلک منهم علیهم السلام و لا واجب من جهه العقل و القیاس و قد جاءت أخبار عمن یجب تصدیقه بأن أئمه آل محمد علیهم السلام قد کانوا یعلمون ذلک فإن ثبت وجب القطع به من جهتها علی الثبات و لی فی القطع

۱- الاختصاص: ۲۸۹ و ۲۹۰.

۲- الرطانه: الکلام الاعجمیه یقال: رطنته رطنا و راطنته: إذا کلمته بها.

۳- الاختصاص: ۲۹۰ و ۲۹۱. قوله: فیضرب علیّ ای یشتد وجعه علیّ.

۴- الاختصاص: ۲۹۱.

به منهـا نظر و الله الموفق للصواب و على قولى هـذا جمـاعه من الإمـاميه و قـد خـالف فيه بنو نوبخت رحمهم الله و أوجبوا ذلك عقلا و قياسا و وافقهم فيه المفوضه كافه و سائر الغلاه انتهى. أقول أما كونهم عالمين باللغات فالأخبار فيه قريبه من حـد التواتر و بانضـمام الأخبار العامه لا يبقى فيه مجال شك و أما علمهم بالصناعات فعمومات الأخبار المستفيضه داله عليه حيث ورد فيها أن الحجه لاـ يكون جاهلاـ فى شـى ء يقول لاـ أدرى مع مـا ورد أن عنـدهم علم مـا كان و ما يكون و أن علوم جميع الأنبياء وصـل إليهـم مـع أن أكـثر الصـناعات منسـوبه إلى الأنبيـاء عليهم السـلام و قـد فسر تعليم الأسـماء لآـدم عليه السـلام بمـا يشـمل جميع الصـناعات. و بـالجمله لا ينبغى للمتتبع الشك فى ذلك أيضا و أما حكم العقل بلزوم الأمرين ففيه توقف و إن كان القول به غير مستبعد. و أقول سيأتى كثير من أخبار هذا الباب فى تضاعيف معجزات الأئمه عليهم السلام إن شاء الله تعالى.

ص: ۱۹۳

باب ۱۵ أنهم أعلم من الأنبياء علیهم السلام

«۱»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ (۱) عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ یُونُسَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ (۲) أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ فَضَّلَهُمْ بِالْعِلْمِ وَ أَوْرَثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَیْهِمْ فِی عِلْمِهِمْ (۳) وَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَمْ یَعْلَمُوا وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ الرَّسُولِ وَ عِلْمَهُمْ.

«۲»-یر، بصائر الدرجات الْیَقْطِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ السَّمَّانِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ الشِّیعَهُ فِی عَلِیٍّ وَ مُوسَی وَ عِیسَی علیهم السلام قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مِنْ أَیِّ حَالاتٍ تَسْأَلُنِی قَالَ أَسْأَلُکَ عَنِ الْعِلْمِ فَأَمَّا الْفَضْلُ فَهُمْ سَوَاءٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا عَسَی أَقُولُ فِیهِمْ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ أَعْلَمُ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَ لَیْسَ یَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِیٍّ مَا لِلرَّسُولِ مِنَ الْعِلْمِ قَالَ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَخَاصِمْهُمْ فِیهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَالَ لِمُوسَی علیه السلام وَ کَتَبْنا لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ فَأَعْلَمَنَا أَنَّهُ لَمْ یُبَیِّنْ لَهُ الْأَمْرَ کُلَّهُ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً وَ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْ ءٍ (۴).

ص: ۱۹۴

۱- فی نسخه: حماد بن سلیمان و فی المصدر: علی بن محمّد بن سعد عن عمران بن سلیمان النیسابوریّ عن عبد اللّه بن محمّد الیمانیّ عن منیع بن الحجاج و الظاهر أنّه فیه تصحیف و ستأتی صوره اخری من الحدیث مع اسناده تحت رقم ۱۱ راجعه.

۲- فی نسخه من المصدر: فضل و هو الأظهر.

۳- بصائر الدرجات: ۶۲.

۴- بصائر الدرجات: ۶۲. و الآیه الأولی فی الأعراف: ۱۴۵ و الثانیه فی النساء:۴۱ والثالثه فی النحل : ۸۹.

يج، الخرائج و الجرائح سعد عن اليقطينى مثله (۱).

«۳»-یر، بصائر الدرجات إِسْمَاعِيلُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِرَجُلٍ تَمَصُّونَ الثِّمَادَ وَ تَدَعُونَ النَّهَرَ الْأَعْظَمَ (۲) فَقَالَ الرَّجُلُ مَا تَعْنِي بِهَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عِلْمُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله عِلْمُ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَهُ مُحَمَّدٌ عِنْدَ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَعَلِيٌّ أَعْلَمُ أَوْ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ فَنَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ أَقُولُ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ عَلِيٍّ علیه السلام فَيَقُولُ عَلِيٌّ علیه السلام أَعْلَمُ أَوْ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ (۳).

يج، الخرائج و الجرائح مُرْسَلًا مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ تَلَا قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ (۴) ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ

(۵).

«۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ (۶) عَنْ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَقَدْ سَأَلَ مُوسَى الْعَالِمَ مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابُهَا وَ لَقَدْ سَأَلَ الْعَالِمُ مُوسَى مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابُهَا وَ لَوْ كُنْتُ بَيْنَهُمَا لَأَخْبَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجَوَابِ مَسْأَلَتِهِ وَ لَسَأَلْتُهُمَا عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُمَا جَوَابُهَا (۷).

يج، الخرائج و الجرائح محمد بن إسماعيل المشهدى عن جعفر الدوريستى عن الشيخ المفيد عن

۱- الخرائج و الجرائح ۲۴۷۸.

۲- فی نسخه: البئر الأعظم.

۳- بصائر الدرجات: ۶۲. و الحديث تقدم بإسناد آخر و بصوره مفصله.

۴- النمل: ۴۰.

۵- الخرائج و الجرائح ۲۴۸.

۶- فی نسخه: (أحمد بن أبی بشير) و المصدر: أحمد بن أبی بشير عن كثير بن أبی حمران قال و سيورد المصنّف الحديث من المحتضر تحت رقم ۱۳ و فيه كثير بن أبی عمران.

۷- بصائر الدرجات: ۶۳.

الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين مثله (۱).

«۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا لَقِیَ مُوسَی الْعَالِمَ كَلَّمَهُ وَ سَاءَلَهُ نَظَرَ إِلَی خُطَّافٍ يَصْفِرُ يَرْتَفِعُ فِی السَّمَاءِ وَ يَتَسَفَّلُ فِی الْبَحْرِ فَقَالَ الْعَالِمُ لِمُوسَی أَ تَدْرِی مَا يَقُولُ هَذَا الْخُطَّافُ قَالَ وَ مَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ وَ رَبِّ السَّمَاءِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ مَا عِلْمُكُمَا فِی عِلْمِ رَبِّكُمَا إِلَّا مِثْلَ مَا أَخَذْتُ بِمِنْقَارِی مِنْ هَذَا الْبَحْرِ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَا لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُمَا لَسَأَلْتُهُمَا عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُمَا فِيهَا عِلْمٌ (۲).

«۶»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فِی الْحِجْرِ فَقَالَ وَ رَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ وَ رَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَی وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّی أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِی أَيْدِيهِمَا (۳).

«۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ وَ حَدَّثُونِی (۴) جَمِيعاً عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمْنَةً وَ يَسْرَةً وَ قُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَقَالَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ لَوْ كُنْتُ (۵) بَيْنَ مُوسَی وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّی أَعْلَمُ مِنْهَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِی أَيْدِيهِمَا (۶).

ص: ۱۹۶

۱- الخرائج و الجرائح: ۲۴۸.

۲- بصائر الدرجات: ۶۳.

۳- بصائر الدرجات: ۶۳.

۴- لم یذکر مرجع ضمیر الجمع فی الاسناد و لعلهم کانوا معروفین عند الأهوازی، او ذکرهم ولکن الاهوازی او بعض الروات لم یذکرهم ، ویحتمل ان یکون الصحیح : وحدثنی جمع من اصحابنا.

۵- فی المصدر: انی لو کنت.

۶- بصائر الدرجات: ۶۳.

«۸»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ يَحْيَى الْبَزَّازُ وَ دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّقِّيُّ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ يَا عَجَبَاهْ لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ مَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ جَارِيَتِي فُلَانَةَ فَهَرَبَتْ مِنِّي فَمَا عَلِمْتُ فِي أَيِّ بُيُوتِ الدَّارِ هِيَ قَالَ سَدِيرٌ فَلَمَّا أَنْ قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ صَارَ فِي مَنْزِلِهِ وَ أَعْلَمْتُ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُيَسِّرٌ وَ قُلْنَا لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ سَمِعْنَاكَ أَنْتَ تَقُولُ كَذَا وَ كَذَا فِي أَمْرِ خَادِمَتِكَ وَ نَحْنُ نَزْعُمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ عِلْماً كَثِيراً وَ لَا نَنْسُبُكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ قَالَ فَقَالَ لِي يَا سَدِيرُ أَ لَمْ تَقْرَأِ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (۱) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَرَأْتُ قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ وَ هَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي أَفْهَمْ قَالَ قَدْرُ قَطْرَةٍ فِي الثَّلْجِ فِي الْبَحْرِ (۲) الْأَخْضَرِ فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ هَذَا قَالَ فَقَالَ لِي يَا سَدِيرُ مَا أَكْثَرَ هَذَا لِمَنْ يَنْسُبُهُ اللَّهُ (۳) إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أُخْبِرُكَ بِهِ يَا سَدِيرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (۴) قَالَ قُلْتُ قَدْ قَرَأْتُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَفْهَمُ أَمْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ لَا بَلْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ قَالَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ اللَّهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا (۵) عِلْمُ الْكِتَابِ وَ اللَّهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا.

۱- النمل: ۴۰.

۲- فی نسخه: قدر قطره الماء فی البحر.

۳- فی نسخه: ان ینسبه اللّه.

۴- الرعد: ۴۳.

۵- بصائر الدرجات: ۶۳.

بیان: قوله علیه السلام فما علمت أی علما مستندا إلی الأسباب الظاهره أو علما غیر مستفاد و یحتمل أن یکون الله تعالی أخفی علیه ذلک فی تلک الحال. قوله و لا ننسبک الظاهر أنه إخبار أی لا ننسبک إلی أنک تعلم الغیب بنفسک من غیر استفاده و یحتمل أن یکون استفهاما إنکاریا و البحر الأخضر هو المحیط سمی بذلک لخضرته و سواده بسبب کثره مائه قوله ما أکثر هذا لعل هذا رد لما یفهم من کلام سدیر من تحقیر العلم الذی أوتی آصف بأنه قلیل بالنسبه إلی علم کل الکتاب لکنه فی نفسه عظیم کثیر لانتسابه إلی علم الکتاب الذی أخبرک برفعه شأنه بعد. و یحتمل أن یکون هذا مجملا یفسره ما بعده و یکون الغرض بیان وفور علم من نسبه الله إلی علم مجموع الکتاب و لعل الأول أظهر و علی أی حال یدل علی أن الجنس المضاف للعموم و قد مر شرح الخبر فیما مضی علی وجه آخر.

«۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ- الْأَئِمَّهُ یَعْلَمُونَ مَا یُضْمَرُ فَقَالَ عَلِمْتُ وَ اللَّهِ مَا عَلِمَتِ الْأَنْبِیَاءُ وَ الرُّسُلُ ثُمَّ قَالَ لِی أَزِیدُکَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ نُزَادُ مَا لَمْ تُزَدِ الْأَنْبِیَاءُ (۱).

«۱۰»-یج، الخرائج و الجرائح رَوَی سَعْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَمِیدِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ السَّمَّانِ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام یَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی عَلِیٍّ وَ مُوسَی وَ عِیسَی قُلْتُ مَا عَسَی أَنْ أَقُولَ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ أَعْلَمُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِیٍّ مَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْعِلْمِ قُلْنَا نَعَمْ وَ النَّاسُ یُنْکِرُونَ قَالَ فَخَاصِمْهُمْ فِیهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَی لِمُوسَی وَ کَتَبْنا لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ (۲) فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ یَکْتُبْ لَهُ الشَّیْ ءَ کُلَّهُ وَ قَالَ لِعِیسَی وَ لِأُبَیِّنَ لَکُمْ بَعْضَ الَّذِی تَخْتَلِفُونَ فِیهِ (۳) فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ یُبَیِّنْ لَهُ الْأَمْرَ کُلَّهُ وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ جِئْنا بِکَ عَلی

۱- بصائر الدرجات: ۶۶.

۲- الأعراف: ۱۴۵.

۳- الزخرف: ۶۴.

هؤُلاءِ شَهِيداً (۱) وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ (۲) وَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (۳) قَالَ وَ اللَّهِ إِيَّانَا عَنَى وَ عَلِيٌّ أَوَّلُنَا وَ أَفْضَلُنَا وَ خَيْرُنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِى نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَى حَالِهِ وَ لَيْسَ يَمْضِى مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَّفَ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ (۴).

«۱۱»-يج، الخرائج و الجرائح جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ السَّيِّدَانِ الْمُرْتَضَى وَ الْمُجْتَبَى ابْنَا الدَّاعِى وَ الْأُسْتَاذَانِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَا كُمَيْحٍ عَنِ الشَّيْخِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ (۵) جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أُولِى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِى فَضْلِهِمْ وَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَوَيْنَا لِشِيعَتِنَا فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَيْنَمَا نَكُونُ فَشِيعَتُنَا مَعَنَا (۶).

«۱۲»-كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَاقِلًا مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ رِوَايَهَ سَعْدٍ الْإِرْبِلِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: وُجِدَ فِى ذَخِيرَهِ أَحَدِ حَوَارِيِّ الْمَسِيحِ عليه السلام رَقٌّ مَكْتُوبٌ بِالْقَلَمِ السُّرْيَانِيِّ مَنْقُولًا مِنَ التَّوْرَاهِ وَ ذَلِكَ لَمَّا تَشَاجَرَ مُوسَى وَ الْخَضِرُ عليهما السلام فِى قَضِيَّهِ السَّفِينَهِ وَ الْغُلَامِ وَ الْجِدَارِ وَ رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ سَأَلَهُ أَخُوهُ هَارُونُ عَمَّا استعمله (اسْتَعْلَمَهُ) مِنَ الْخَضِرِ عليه السلام فِى السَّفِينَهِ وَ شَاهَدَهُ مِنْ عَجَائِبِ الْبَحْرِ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَ الْخَضِرُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ إِذْ سَقَطَ بَيْنَ أَيْدِينَا طَائِرٌ أَخَذَ فِى مِنْقَارِهِ

۱- الأعراف: ۱۴۵.

۲- النحل: ۸۹.

۳- الرعد: ۴۳.

۴- الخرائج و الجرائح: ۲۴۸.

۵- فی نسخه: عبید اللّه.

۶- الخرائج و الجرائح: ۲۴۸.

قَطْرَةً مِنْ مَـاءِ الْبَحْرِ وَ رَمَى بِهَـا نَحْوَ الْمَشْـرِقِ ثُمَّ أَخَـذَ ثَانِيَةً وَ رَمَى بِهَا نَحْوَ الْمَغْرِبِ ثُمَّ أَخَـذَ ثَالِثَةً وَ رَمَى بِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ أَخَذَ رَابِعَةً وَ رَمَى بِهَا نَحْوَ الْأَرْضِ ثُمَّ أَخَذَ خَامِسَةً وَ أَلْقَاهَا فِي الْبَحْرِ فَبُهِتَ الْخَضِـرُ وَ أَنَا قَالَ مُوسَـى فَسَأَلْتُ الْخَضِرَ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يُجِبْ وَ إِذَا نَحْنُ بِصَـيَّادٍ يَصْـطَادُ فَنَظَرَ إِلَيْنَـا وَ قَـالَ مَـا لِي أَرَاكُمَـا فِي فِكْرٍ وَ تَعَجُّبٍ فَقُلْنَا فِي أَمْرِ الطَّائِرِ فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ صَـيَّادٌ وَ قَـدْ عَلِمْتُ إِشَـارَتَهُ وَ أَنْتُمَـا نَبِيَّانِ لَا تَعْلَمَانِ قُلْنَا مَا نَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ هَـذَا طَائِرٌ فِي الْبَحْرِ يُسَـمَّى مسـلم لِأَنَّهُ إِذَا صَاحَ يَقُولُ فِي صِيَـاحِهِ مسـلم وَ أَشَـارَ بِـذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ يَـأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيٌّ يَكُونُ عِلْمُ أَهْلِ الْمَشْـرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ عِنْدَ عِلْمِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْقَطْرَهِ الْمُلْقَاهِ فِي الْبَحْرِ وَ يَرِثُ عِلْمَهُ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَصِـيُّهُ فَسَكَنَ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْمُشَاجَرَهِ وَ اسْتَقَلَّ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَّا عِلْمَهُ بَعْدَ أَنْ كُنَّا بِهِ مُعْجَبِينَ وَ مَشَيْنَا ثُمَّ غَابَ الصَّيَّادُ عَنَّا فَعَلِمْنَا أَنَّهُ مَلَكٌ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْنَا يُعَرِّفُنَا بِنَقْصِنَا حَيْثُ ادَّعَيْنَا الْكَمَالَ (١).

«١٣»-وَ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ، رَفَعَهُ إِلَى كَثِيرِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السـلام قَالَ: لَقَـدْ سَأَلَ مُوسَـى الْعَالِمَ مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ وَ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمَا لَأَخْبَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجَوَابِهِ وَ لَسَأَلْتُهُمَا مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا فِيهَا جَوَابٌ.

(٢)

١- المحتضر: ١٠٠ و ١٠١.

٢- المحتضر: ١٥٩.

باب ۱۶ ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و آثاره و آثار الأنبياء ص

«۱»-شا، الإرشاد ج، الإحتجاج مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدٍ السَّمَّانِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الزَّيْدِيَّهِ فَقَالا لَهُ أَ فِيكُمْ إِمَامٌ مُفْتَرَضٌ طَاعَتُهُ قَالَ فَقَالَ لَا فَقَالا لَهُ وَ قَدْ أَخْبَرَنَا عَنْكَ الثِّقَاتُ أَنَّكَ تَقُولُ بِهِ (۱) سَمَّوْا قَوْماً وَ قَالُوا هُمْ أَصْحَابُ وَرَعٍ وَ تَشْمِيرٍ وَ هُمْ مِمَّنْ لَا يَكْذِبُ (۲) فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا فَلَمَّا رَأَيَا الْغَضَبَ بِوَجْهِهِ (۳) خَرَجَا فَقَالَ لِي تَعْرِفُ (۴) هَذَيْنِ قُلْتُ نَعَمْ هُمَا مِنْ أَهْلِ سُوقِنَا وَ هُمَا مِنَ الزَّيْدِيَّهِ وَ هُمَا يَزْعُمَانِ أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ كَذَبَا لَعَنَهُمَا اللَّهُ (۵) وَ اللَّهِ (۶) مَا رَآهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بِعَيْنَيْهِ وَ لَا بِوَاحِدَهٍ مِنْ عَيْنَيْهِ وَ لَا رَآهُ أَبُوهُ اللَّهُمَّ (۷) إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَآهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَهٌ فِي مَقْبِضِهِ وَ مَا أَثَرٌ فِي مَوْضِعِ مَضْرَبِهِ وَ إِنَّ عِنْدِي لَسَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ عِنْدِي لَرَايَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- فی نسخه: (و به سموا) و فی أخری: (سمیا قوما و قالا) و الضمیر یرجع الی الرجلین من الزیدیه و فی البصائر: انک تعرفه و تسمیهم و هم فلان و فلان و فلان و هم.

۲- فی البصائر: و هم ممن لا یکذبون.

۳- فی نسخه: فی وجهه و یوجد ذلک فی البصائر.

۴- فی نسخه: أ تعرف بوجد ذلک فی البصائر.

۵- فی نسخه: لعنهم اللّه.

۶- فی البصائر: و لا و اللّه.

۷- البصائر خال عن قوله: اللّهمّ.

وَ دِرْعَهُ (۱) وَ لَأْمَتَهُ وَ مِغْفَرَهُ فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَةٌ فِی دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ عِنْدِی لَرَایَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِغْلَبَةَ وَ إِنَّ عِنْدِی أَلْوَاحَ مُوسَی وَ عَصَاهُ وَ إِنَّ عِنْدِی لَخَاتَمَ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ علیه السلام وَ إِنَّ عِنْدِی الطَّشْتَ الَّذِی كَانَ مُوسَی یُقَرِّبُ بِهَا الْقُرْبَانَ وَ إِنَّ عِنْدِیَ الِاسْمَ الَّذِی كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا وَضَعَهُ بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُشْرِكِینَ لَمْ یَصِلْ مِنَ الْمُشْرِكِینَ إِلَی الْمُسْلِمِینَ نُشَّابَةٌ وَ إِنَّ عِنْدِی لَمِثْلَ التَّابُوتِ الَّذِی جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ (۲) وَ مَثَلُ السِّلَاحِ فِینَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ فِی أَیِّ بَیْتٍ (۳) وُجِدَ التَّابُوتُ عَلَی أَبْوَابِهِمْ وَ أُوتُوا النُّبُوَّةَ وَ مَنْ سَارَ إِلَیْهِ السِّلَاحُ مِنَّا أُوتِیَ الْإِمَامَةَ وَ لَقَدْ لَبِسَ أَبِی دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَطَّتْ عَلَی الْأَرْضِ خِطَطاً (۴) وَ لَبِسْتُهَا أَنَا فَكَانَتْ وَ كَانَتْ وَ قَائِمُنَا مَنْ إِذَا لَبِسَهَا مَلَأَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۵).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علی بن الحكم عن معاویه عن سعید مثله (۶)

- یر، بصائر الدرجات جعفر عن فضاله عن أیوب و غیر واحد عن معاویه بن عمار عن سعید الأعرج عنه علیه السلام مثله بیان مقبض السیف و القوس بفتح المیم و كسر الباء حیث یقبض بهما بجمع الكف و مضرب السیف نحو شبر من طرفه و اللأمه مهموزه الدرع و قیل السلاح و لأمه الحرب أداته و قد تترك الهمزه تخفیفا و المغفر بالكسر زرد ینسج من الدروع علی قدر الرأس یلبس تحت القلنسوه. قوله المغلبه اسم آله من الغلبه أو اسم فاعل من المزید أو اسم مفعول من

۱- فی البصائر: و ان عندی لسیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و درعه.

۲- فی البصائر: الملائكه تحمله.

۳- فی نسخه: فای بیت وقف التابوت.

۴- فی نسخه: (خطیطا) یوجد ذلك فی البصائر.

۵- الإرشاد: ۲۵۷ و ۲۵۸، الاحتجاج: ۲۰۲ و ۲۰۳.

۶- بصائر الدرجات: ۴۷ و ۴۸ فیه: فكانت و قائمنا ممن.

التغليب أی ما يحكم له بالغلبه قال الفيروزآبادی المغلب المغلوب مرارا و المحكوم له بالغلبه ضد و النشابه بالضم مشدده الشين السهم. قوله فخطت أی كانت زائده عن قامته عليه السلام قوله فكانت و كانت أی كانت زائده و كانت قريبه أی لم تكن زائده كما كانت لأبی بل كانت أقرب إلی الاستواء و هذه عباره شائعه يعبر بها عن القرب و قيل أی قد كانت تصل و قد كانت لا تصل. و يظهر من الأخبار أن عندهم عليهم السلام درعين أحدهما علامه الإمامه تستوی علی كل إمام و الأخری علامه القائم عليه السلام لا تستوی إلا عليه صلوات الله عليه.

«۲»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَی عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ أَتَانِی إِسْحَاقُ فَسَأَلَنِی عَنِ السَّيْفِ الَّذِی أَخَذَهُ الطُّوسِيُّ هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقُلْتُ لَهُ لَا إِنَّمَا السِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَهِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ السِّلَاحُ كَانَ الْمُلْكُ فِيهِ (۱).

بيان: المراد بالطوسی المأمون و لعله أخذ منه عليه السلام سيفا زعما منه أنه سيف رسول الله صلی الله عليه و آله.

«۳»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَی عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ السَّكِينَهِ فَقَالَ رِيحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّهِ لَهَا صُورَهٌ كَصُورَهِ الْإِنْسَانِ وَ رَائِحَهٌ طَيِّبَهٌ وَ هِيَ الَّتِی أُنْزِلَتْ عَلَی إِبْرَاهِيمَ صلی الله عليه و آله فَأَقْبَلَتْ تَدُورُ حَوْلَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَ هُوَ يَضَعُ الْأَسَاطِينَ قُلْنَا هِيَ مِنَ الَّتِی قَالَ فِيهِ سَكِينَهٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ بَقِيَّهٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَهُ (۲) قَالَ تِلْكَ السَّكِينَهُ كَانَتْ فِی التَّابُوتِ وَ كَانَتْ فِيهَا طَسْتٌ يُغْسَلُ (۳) فِيهَا قُلُوبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ كانت (كَانَ) التَّابُوتُ يَدُورُ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ فَمَا تَابُوتُكُمْ قُلْنَا السِّلَاحُ قَالَ صَدَقْتُمْ هُوَ تَابُوتُكُمْ (۴).

۱- قرب الإسناد: ۱۶۰.

۲- البقره: ۲۴۸.

۳- فی نسخه: تغسل.

۴- قرب الإسناد: ۱۶۴.

«۴»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْعِجْلِيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَدَّعِي أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ كَذَبَ فَوَ اللَّهِ مَا هُوَ عِنْدَهُ وَ مَا رَآهُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنَيْهِ قَطُّ وَ لَا رَآهُ أَبُوهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَآهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ إِنَّ صَاحِبَهُ لَمَحْفُوظٌ مَحْفُوظٌ لَهُ وَ لَا يَذْهَبَنَّ يَمِيناً وَ لَا شِمَالًا فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُحَوِّلُوا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ مَا اسْتَطَاعُوا وَ لَوْ أَنَّ خَلْقَ اللَّهِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً كَفَرُوا حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ جَاءَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ بِأَهْلٍ يَكُونُونَ هُمْ أَهْلَهُ (۱).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن البرقی عن فضاله عن سلیمان بن هارون مثله (۲).

«۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِسَفَطٍ لَهُ فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَحَهُ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى شَيْ ءٍ فَتَنَاوَلَهُ فَتَغَيَّبَ مِنْهُ شَيْ ءٌ فَغَضِبَ ثُمَّ دَعَا سَعِيدَةَ فَأَسْمَعَهَا فَقَالَ لَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْلَحَكَ اللَّهُ لَقَدْ غَضِبْتَ غَضَباً مَا أَرَاكَ غَضِبْتَ مِثْلَهُ فَقَالَ لَهُ مَا تَدْرِي مَا هَذِهِ هَذِهِ الْعِقَابُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّةً فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ فَقَالَ فِي هَذِهِ الصُّرَّةِ مِائَتَا دِينَارٍ عَزَلَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام عَنْ ثَمَنِ عَمُودَانَ أُعِدَّتْ (۳) لِهَذَا الْحَدَثِ الَّذِي حَدَثَ اللَّيْلَةَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَأَخَذَهَا فَمَضَى فَكَانَتْ نَفَقَتُهُ بِطَيْبَةَ (۴).

بیان: فأسمعها (۵) أی شتمها و عمودان کأنه اسم ضیعه باعها علیه السلام فأعد من ثمنها مائتی دینار لتلک الداهیه التی علم أنها تحدث بالمدینه و طیبه بالفتح

ص: ۲۰۴

۱- بصائر الدرجات: ۴۷.

۲- بصائر الدرجات: ۴۸ فیه اختلاف و نقص راجعه.

۳- فی المصدر: أعددت.

۴- بصائر الدرجات: ۴۸.

۵- یأتی فی حدیث آخر أنّه علیه السّلام أغلظ لها. و لعلّ هذا مصحف منه.

من أسماء المدينه و المراد بها هنا ضيعه مسماه بها كان اشتراها عليه السلام كما سيأتی فی خبر آخر هو مفصل هذا الخبر.

«۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: بَيْنَا مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی ثَقِيفَهٍ (۱) إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ أُنَاساً يَأْتُونَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ فِيكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِمَامَ مُفْتَرَضِ الطَّاعَهِ فَقَالَ مَا أَعْرِفُ ذَلِکَ فِی أَهْلِ بَيْتِی فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُونَ أَنَّکَ أَنْتَ هُوَ قَالَ مَا قُلْتُ لَهُمْ ذَلِکَ قَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّهُمْ أَصْحَابُ تَشْمِيرٍ وَ أَصْحَابُ خَلْوَهٍ وَ أَصْحَابُ وَرَعٍ وَ هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّکَ أَنْتَ هُوَ قَالَ هُمْ أَعْلَمُ وَ مَا قَالُوا قَالَ فَلَمَّا رَأَوْهُ أَنَّهُمْ قَدْ أَغْضَبُوهُ قَامُوا فَخَرَجُوا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ أُنَاسٌ مِنَ الْعِجْلِيَّهِ قَالَ عَلَيْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَقَعَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا رَآهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ لَا أَبُوهُ الَّذِی وَلَدَهُ بِوَاحِدَهٍ مِنْ عَيْنَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَآهُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ (۲) عليهما السلام فَإِنْ كَانُوا صَادِقِينَ فَاسْأَلُوهُمْ عَمَّا فِی مَيْسَرَتِهِ وَ عَمَّا فِی مَيْمَنَتِهِ فَإِنَّ فِی مَيْسَرَهِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ فِی مَيْمَنَتِهِ عَلَامَهً ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ عِنْدَنَا لَسَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ دِرْعُهُ وَ سِلَاحُهُ وَ لَأْمَتُهُ وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا الَّذِی كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَضَعُهُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهِمْ نُشَّابَهٌ وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَمِثْلَ التَّابُوتِ الَّذِی جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَهُ تَحْمِلُهُ وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَمِثْلَ الطَّشْتِ الَّذِی كَانَ مُوسَی يُقَرِّبُ فِيهَا الْقُرْبَانَ وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَأَلْوَاحَ مُوسَی وَ عَصَاهُ وَ إِنَّ قَائِمَنَا مَنْ لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَمَلَأَهَا وَ لَقَدْ لَبِسَهَا أَبُو جَعْفَرٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَخَطَّتْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ أَلْحَمُ أَمْ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ أَلْحَمَ مِنِّی وَ لَقَدْ لَبِسْتُهَا أَنَا فَكَانَتْ وَ كَانَتْ وَ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَ قَلَبَهَا ثَلَاثاً (۳).

۱- هكذا فی الكتاب و مصدره و لعله مصحف سقيفه.

۲- فی نسخه: علی بن الحسين عليه السّلام.

۳- بصائر الدرجات: ۴۸.

بیان: إنما نفی علیه السلام الإمام المفترض (۱) الطاعه تقیه منهم و وری فی ذلک أولا بأن أراد بأهل بیته غیره فلما صرح به علیه السلام قال ما قلت لهم ذلک و کان کذلک لأنه علیه السلام لم یکن قال ذلک لهم بل قال لغیرهم و هم سمعوه منهم و یحتمل أن یکون لفظ المثل فی بعض المواضع زائدا و المراد عینها مع أن وجود الأمثال لا ینافی وجود أعیانها أیضا. و لعل تحریک الید للإشاره إلی القرب أیضا کما هو الشائع بین الناس و کان غرض السائل عن کونه أکثر لحما أو أبوه علیه السلام استعلام استوائه علی قامته علیه السلام أم لا ظنا منه أن هذا تابع اللحم و طول القامه فأجاب علیه السلام بما یظهر منه أنه لیس کذلک بأن بین أن مع کون أبی ألحم منی کانت علی قامتی أقرب إلی الاستواء منه لأنی إلی الکون قائما أقرب و لعل بیان ذلک لقوه رجائهم و عدم یأسهم من تعجیل الفرج.

«۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ یَحْیَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ السِّلَاحَ فِینَا کَمَثَلِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ کَانَ حَیْثُ مَا دَارَ التَّابُوتُ فَثَمَّ الْمُلْکُ وَ حَیْثُمَا دَارَ السِّلَاحُ فَثَمَّ الْعِلْمُ (۲).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عیسی عن الحسن عن فضاله عن یحیی عن أبیه عن عبد الله بن سلیمان قال سمعت أبا جعفر علیه السلام مثله (۳).

«۸»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ السِّلَاحَ فِینَا بِمَنْزِلَهِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ یَدُورُ الْمُلْکُ حَیْثُ دَارَ السِّلَاحُ کَمَا کَانَ یَدُورُ حَیْثُ دَارَ التَّابُوتُ (۴).

«۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أُدَیْمِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَرِثَ

۱- و لعلّ المراد الامام المفترض الطاعه القائم بالسیف علی ما یرون الزیدیه و علیه لا یحتاج الی توجیه.

۲- بصائر الدرجات: ۴۸.

۳- بصائر الدرجات: ۵۰.

۴- بصائر الدرجات: ۴۸.

عَلِیٌّ علیه السلام عِلْمَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ مَا هُنَالِکَ ثُمَّ صَارَ إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ثُمَّ صَارَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام (۱).

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَبِسَ أَبِی دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هِیَ ذَاتُ الْفُضُولِ فَجَرَّهَا عَلَی الْأَرْضِ (۲).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا یَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَتْ إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ صَحِیفَهٌ مَخْتُومَهٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِیٌّ علیه السلام سِلَاحَهُ وَ مَا هُنَالِکَ ثُمَّ صَارَ إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَلَمَّا خَشِیَا أَنْ یُفَتَّشَا اسْتَوْدَعَا أُمَّ سَلَمَهَ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ قُبِضَا بَعْدَ ذَلِکَ فَصَارَ إِلَی أَبِیکَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام ثُمَّ انْتَهَی إِلَیْکَ أَوْ صَارَ إِلَیْکَ قَالَ نَعَمْ (۳).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله عن عمر بن أبان عنه علیه السلام مثله (۴).

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ذَکَرْتُ الْکِیسَانِیَّهَ وَ مَا یَقُولُونَ فِی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ فَقَالَ أَ لَا یَقُولُونَ عِنْدَ مَنْ کَانَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا کَانَ فِی سَیْفِهِ مِنْ عَلَامَهٍ کَانَتْ فِی جَانِبَیْهِ إِنْ کَانُوا یَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ کَانَ یَحْتَاجُ إِلَی بَعْضِ الْوَصِیَّهِ أَوْ إِلَی الشَّیْ ءِ مِمَّا فِی الْوَصِیَّهِ فَیَبْعَثُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَیَنْسَخُهُ لَهُ (۵).

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ لَکِنْ لَا أُحِبُّ أَنْ أُزْرِیَ بِابْنِ عَمٍّ لِی (۶).

بیان: محمد بن علی هو ابن الحنفیه و الکیسانیه أصحاب المختار القائلون

۱- بصائر الدرجات: ۴۸.

۲- بصائر الدرجات: ۴۸.

۳- بصائر الدرجات: ۴۸.

۴- بصائر الدرجات: ۵۱ فیه: عن أبی عبد اللّه علیه السّلام و فیه نقص و اجمال.

۵- بصائر الدرجات: ۴۸.

۶- بصائر الدرجات: ۵۰.

بإمامته و بين عليه السلام فساد زعمهم بأنه لم يكن عنده وصيه أمير المؤمنين عليه السلام أو الرسول صلى الله عليه و آله و كان يحتاج فی استعلام ما فيها إلى السجاد عليه السلام و الإزراء العيب و التحقير و المراد بابن العم ولد ابن الحنفيه و فی بعض النسخ بأمر عم لی فالمراد هو نفسه.

«۱۳»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدٌ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدِی لَخَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ دِرْعَهُ وَ سَيْفَهُ وَ لِوَاءَهُ (۱).

«۱۴»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْكِيسَانِيَّهُ وَ مَا يَقُولُونَ فِی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَ لَا تَسْأَلُونَهُمْ عِنْدَ مَنْ كَانَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يَحْتَاجُ فِی الْوَصِيَّهِ أَوِ الشَّیْ ءِ فِيهَا فَيَبْعَثُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَيَنْسَخُهَا لَهُ (۲).

«۱۵»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام ذُكِرَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنَّهُ مَصْفُودُ الْحَمَائِلِ وَ قَالَ أَتَانِی إِسْحَاقُ فَعَظَّمَ (۳) بِالْحَقِّ وَ الْحُرْمَهِ السَّيْفَ الَّذِی أَخَذَهُ هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ يَكُونُ هُوَ وَ قَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكُ (۴).

توضيح: قال الجوهری الحماله علاقه السيف و الجمع الحمائل و قال صفده يصفده صفدا أی شده و أوثقه و الصفد أيضا الوثاق و الأصفاد القيود. أقول لعل المعنى أن حمائله مشدوده لم تفتح بعد كنايه عن عدم الإذن فی الجهاد أو أن حمائله من صفد و حديد أو أنه قام قد شدت عليه حمائله.

۱- بصائر الدرجات: ۴۸.

۲- بصائر الدرجات: ۴۹.

۳- فی نسخه: فعزم.

۴- بصائر الدرجات: ۴۹.

قوله علیه السلام فعظم أی عظم الیمین بالحق و الحرمه کان قال أقسمت علیک بحق فلان و بحرمه فلان لما أخبرتنی أن السیف الذی أخذه المأمون منک هو سیف الرسول صلی الله علیه و آله أولا و فی بعض النسخ فعزم بالزای و هو أظهر و قد مر مثله.

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَیَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا یَتَحَدَّثُ النَّاسُ إِنَّمَا هِیَ صَحِیفَهٌ مَخْتُومَهٌ قَالَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یَقْبِضَهُ أَوْرَثَ عَلِیّاً عِلْمَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ مَا هُنَاکَ ثُمَّ صَارَ إِلَی الْحَسَنِ وَ إِلَی الْحُسَیْنِ ثُمَّ حِینَ قُتِلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام اسْتَوْدَعَهُ (۱) أُمَّ سَلَمَهَ ثُمَّ قُبِضَ (۲) بَعْدَ ذَلِکَ مِنْهَا قَالَ فَقُلْتُ ثُمَّ صَارَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ثُمَّ صَارَ إِلَی أَبِیکَ ثُمَّ انْتَهَی إِلَیْکَ قَالَ نَعَمْ (۳).

«۱۷»-أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قُلْتُ إِنَّ الْعِجْلِیَّهَ یَزْعُمُونَ أَنَّ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ وَلَدِ الْحَسَنِ قَالَ کَذَبُوا وَ اللَّهِ قَدْ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَیْفَانِ وَ فِی أَحَدِهِمَا عَلَامَهٌ فِی مَیْمَنَتِهِ فَلْیُخْبِرُوا بِعَلَامَتِهِمَا وَ أَسْمَائِهِمَا إِنْ کَانُوا صَادِقِینَ وَ لَکِنْ لَا أُزْرِی ابْنَ عَمِّی قَالَ قُلْتُ وَ مَا اسْمُهَا قَالَ أَحَدُهُمَا الرَّسُومُ وَ الْآخَرُ مِخْذَمٌ (۴).

بیان: لعله إنما سمی الرسوم لعلامات کانت فیه أو لسرعه نفوذه و کثره استعماله قال الفیروزآبادی الرسوم الذی یبقی علی السیر یوما و لیله و قد مر أن الأظهر أنه بالباء أی یمضی فی الضریبه و یغیب فیها من رسب إذا ذهب إلی أسفل و إذا ثبت کذا ذکر فی النهایه و قال الخذم القطع و به سمی السیف مخذما.

«۱۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ

۱- فی نسخه: فلما أن حس الحسین علیه السّلام انه یقتل استودعه.

۲- فی نسخه: ثم قبضه.

۳- بصائر الدرجات: ۴۹.

۴- بصائر الدرجات: ۵۰.

الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ عِنْدِی سِلَاحُ (۱) رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا أُنَازَعُ فِيهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ السِّلَاحَ مَدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وُضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ أَخْيَرَهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَی مَنْ يَلْوِی لَهُ الْحَنَكُ فَإِذَا كَانَتْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ الْمَشِيَّةُ خَرَجَ فَيَقُولُ النَّاسُ مَا هَذَا الَّذِی كَانَ وَ يَضَعُ اللَّهُ لَهُ يَدَهُ (۲) عَلَی رَأْسِ رَعِيَّتِهِ (۳).

شا، الإرشاد عن عبد الأعلی مثله (۴)

بيان: قوله لا أنازع فيه أی لا يمكنهم إنكار كونه عندنا أو لا يمكنهم أخذه منا و لا يوفقون لذلك قوله علیه السلام مدفوع عنه أی لا يصيبه فوت و لا ضرر أو لا يصيب من هو عنده معصيه و لا منقصه و لا ضرا أو لا يمكن لأحد الإجبار علی أخذه منا. قوله من يلوی له الحنك الإلواء الإماله و هو إما كنايه عن انقياد الناس له اضطرارا فإن من لا يرضی بأمر و لا يمكنه دفعه يمضغ أسنانه و هذا مثل معروف بين الناس أو كنايه عن عدم قدرتهم علی التكلم فی أمره عند ظهوره أو عن غمز الناس فيه بالإشاره مع عدم قدرتهم علی التصريح بنفيه و هذا أيضا مثل شائع و قيل إشاره إلی تكلم الناس كثيرا فی أمره و قيل أی كونهم محنكين. قوله علیه السلام ما هذا الذی كان هذا تعجب إما من قدرته و استيلائه أو من غرابه أحكامه و قضاياه قوله علیه السلام يضع الله له يده كنايه عن لطفه و إشفاقه أو قدرته و استيلائه و يحتمل الحقيقه كما سيأتی فی أبواب أحواله علیه السلام.

«۱۹»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ السِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَهِ

ص: ۲۱۰

۱- فی نسخه: درع.

۲- فی نسخه: يداه.

۳- بصائر الدرجات: ۵۰.

۴- إرشاد المفيد:.

التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ حَیْثُمَا دَارَ دَارَ الْعِلْمُ (۱).

«۲۰»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عِنْدَکَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَتَبَ إِلَیَّ بِخَطِّهِ الَّذِی أَعْرِفُهُ هُوَ عِنْدِی (۲).

«۲۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَرَکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْمَتَاعِ سَیْفاً وَ دِرْعاً وَ عَنَزَهً وَ رَحْلًا وَ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ فَوَرِثَ ذَلِکَ کُلَّهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۳).

«۲۲»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَذَّاءِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا بَا عُبَیْدَهَ مَنْ کَانَ عِنْدَهُ سَیْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دِرْعُهُ وَ رَایَتُهُ الْمِغْلَبَهُ وَ مُصْحَفُ فَاطِمَهَ علیها السلام قَرَّتْ عَیْنُهُ (۴).

«۲۳»-عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِیلُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ بِالْیَمَنِ صَنَماً مِنْ حِجَارَهٍ مُقْعَدٌ فِی حَدِیدٍ فَابْعَثْ إِلَیْهِ حَتَّی یُجَاءَ بِهِ قَالَ فَبَعَثَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْیَمَنِ فَجِئْتُ بِالْحَدِیدِ فَدَفَعْتُ إِلَی عُمَرَ الصَّیْقَلِ فَضَرَبَ عَنْهُ سَیْفَیْنِ ذَا الْفَقَارِ وَ مِخْذَماً فَتَقَلَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِخْذَماً وَ قَلَّدَنِی ذَا الْفَقَارِ ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ إِلَیَّ بَعْدُ الْمِخْذَمُ (۵).

بیان: استعمل الضرب فی العمل مجازا و فی بعض النسخ بالصاد المهمله بمعنی القطع.

«۲۴»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ

۱- بصائر الدرجات: ۵۰.

۲- بصائر الدرجات: ۵۰.

۳- بصائر الدرجات: ۵۱ فیه: و رحله.

۴- بصائر الدرجات: ۵۱.

۵- بصائر الدرجات: ۵۱.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَبِسَ أَبِی دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ الْفُضُولِ فَخَطَّتْ وَ لَبِسْتُ أَنَا فَكَانَ وَ كَانَ (۱).

«۲۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ (۲) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام الْوَفَاةُ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ أَخْرَجَ سَفَطاً أَوْ صُنْدُوقاً عِنْدَهُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ قَالَ فَحُمِلَ بَیْنَ أَرْبَعَةٍ قَالَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ جَاءَ إِخْوَتُهُ یَدَّعُونَ فِی الصُّنْدُوقِ فَقَالُوا أَعْطِنَا نَصِیبَنَا مِنَ الصُّنْدُوقِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا لَكُمْ فِیهِ شَیْ ءٌ وَ لَوْ كَانَ لَكُمْ فِیهِ شَیْ ءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَیَّ وَ كَانَ فِی الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كُتُبُهُ (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن أبی القاسم الكوفی و محمد بن إسماعیل القمی عن إبراهیم بن أبی البلاد عن عیسی بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد علیهما السلام مثله (۴).

«۲۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ صَلَّیْتُ وَ خَرَجْتُ حَتَّی إِذَا كُنْتُ قَرِیباً مِنَ الْبَابِ اسْتَقْبَلَنِی مَوْلًی لِبَنِی الْحَسَنِ قَالَ كَیْفَ أَمْسَیْتَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ فَهُوَ بِخَیْرٍ قَالَ إِنِّی خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ بَنِی الْحَسَنِ آنِفاً فَسَمِعْتُهُمْ یَقُولُونَ إِنَّ شِیعَتَكَ بِالْكُوفَهِ یَزْعُمُونَ أَنَّكَ نَبِیٌّ وَ إِنَّ عِنْدَكَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْتُ یَا بَا فُلَانٍ لَقَدِ اسْتَقْبَلْتَنِی بِأَمْرٍ عَظِیمٍ قَالَ وَ فَعَلْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ أَرَدْتُ قُلْتُ هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّی كَمَا بَلَّغْتَنِی قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ اللَّهِ قَالَ وَ حَقِّ الثَّلَاثَهِ (۵) یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُؤَكِّدَ عَلَیَّ قُلْتُ أَوْ فَعَلْتَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ ذَاكَ أَرَدْتُ

۱- بصائر الدرجات: ۵۱.

۲- فی المصدر: إسماعیل بن محمّد بن عبد اللّه بن علیّ بن الحسین.

۳- بصائر الدرجات: ۴۹.

۴- بصائر الدرجات: ۴۹.

۵- فی نسخه: و حقّ البنیه.

قُلْتُ قُلْ لِبَنِی الْحَسَنِ مَا تَصْنَعُونَ بِأَهْلِ الْکَوفَهِ فَمِنْهُمْ مَنْ یَصْدُقُ وَ فِیهِمْ مَنْ یَکْذِبُ هَذَا أَنَا عِنْدَکُمْ أَزْعُمُ أَنَّ عِنْدِی سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَایَتَهُ وَ دِرْعَهُ وَ أَنَّ أَبِی قَدْ لَبِسَهَا فَخَطَّتْ عَلَیْهِ فَلْتَأْتِ بَنُو الْحَسَنِ فَلْیَقُولُوا مِثْلَ مَا أَقُولُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَسَدُ لَا وَ اللَّهِ مَا کَانَتْ بَنُو هَاشِمٍ یُحْسِنُونَ یَحُجُّونَ وَ لَا یُصَلُّونَ حَتَّی عَلَّمَهُمْ أَبِی وَ بَقَرَ لَهُمُ الْعِلْمَ (۱).

بیان: قوله قال و فعلت علی صیغه الخطاب أی قلت لهم إن عندک سلاح رسول الله قوله ذاک أردت أی کان مرادی أن أعلم أنک قلت ذلک أم لا و یمکن أن یقرأ و فعلت علی صیغه المتکلم أی استقبلتک بأمر یعظم علیک فقوله ذاک أردت أی کان مرادی أن أواجهک بمثله لأنهم أمرونی بذلک قوله قلت و الله أقسم علیه بأن یبلغهم ما یسمع منه. قوله و حق الثلاثه أی بحق محمد و علی و فاطمه أو بحق الله و محمد و علی و فی بعض النسخ هکذا قلت و الله قال و الله قلت و الله قال و الله فأعدت علیه فقال و الله قلت و حق الثلاثه. فالمراد بالثلاثه الأیمان الثلاثه و فی بعض النسخ و حق البنیه أی الکعبه و لعله أظهر قوله لقد أحببت أن تؤکد أی حتی یکون لی عذر فی إبلاغ ذلک عندهم قوله أو فعلت أی قبلت مؤکدا بالیمین أن تبلغ و یمکن أن تقرأ علی صیغه المتکلم أی أ فعلت التأکید فلما قال نعم قال علیه السلام ذاک أردت أی مرادی أن تلزم علی نفسک إبلاغهم لئلا تخالف أو مرادی أن یکون لک عندهم عذر. قوله ما تصنعون بأهل الکوفه أی لم تتعرضون لقول أهل الکوفه فیما یقولون فی و ینسبون إلی فإن فیهم من یصدق و فیهم من یکذب و منهم من یعبدون (۲) و أنا عندکم فتعالوا و اسمعوا منی فإنی لا أتقیکم و لا أکتمکم شیئا ها أنا ذا أدعی کون هذه الأشیاء عندی فادعوا أنتم شیئا من ذلک حتی أظهر کذبکم قوله قال

۱- بصائر الدرجات: ۴۹.

۲- فی نسخه: و هم یعبدون منکم.

ثم أقبل أی قال محمد بن سالم ثم أقبل أبو عبد الله قوله و بقر لهم العلم أی وسع و شق.

«۲۷»-یر، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ أَبِي الْمِقْدَام قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبِي الْمِقْدَام حَاجَّيْنِ قَالَ فَمَاتَتْ أُمُّ أَبِي الْمِقْدَامِ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَهِ قَالَ فَجِئْتُ أُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَإِذَا بَغْلَتُهُ مُسْرَجَهٌ وَ خَرَجَ لِيَرْكَبَ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْمِقْدَام قَالَ قُلْتُ بِخَيْرٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ قَالَ يَا فُلَانَهُ اسْتَأْذِنِي عَلَى عَمَّتِي قَالَ ثُمَّ قَالَ لَا تَعْجَلْ حَتَّى آتِيَكَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَمَّتِهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ وَ طَرَحَتْ وِسَادَهً فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْمِقْدَام قُلْتُ بِخَيْرٍ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ شَيْ ءٌ مِنْ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَدَعَتْ وُلْدَهَا فَجَاءُوا خَمْسَهً فَقَالَتْ يَا أَبَا الْمِقْدَام هَؤُلَاءِ لَحْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دَمُهُ وَ أَرَتْنِي جَفْنَهً فِيهَا وَضَرٌ عَجِينٌ وَ ضَبَابَتُهُ حَدِيدٌ فَقَالَتْ هَذِهِ الْجَفْنَهُ الَّتِي أُهْدِيَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِلْ ءَ لَحْمٍ وَ ثَرِيدٍ قَالَ فَأَخَذْتُهَا وَ تَمَسَّحْتُ بِهَا (۱).

بیان: شی ء أی مطلوبی شی ء أو أ عندک شی ء و الوضر الدرن و الدسم و قال الجوهری و غیره الضبه حدیده عریضه یضبب بها و کون تلک الجفنه عندها ینافی سائر الأخبار إلا أن یکون الإمام علیه السلام أودعها عندها مع أنها حینئذ کانت فی بیته علیه السلام کما هو ظاهر الخبر.

«۲۸»-ع، علل الشرائع الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ بِشْرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَ تَدْرِي مَا كَانَ قَمِيصُ يُوسُفَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُوقِدَتْ لَهُ النَّارُ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّهِ وَ أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَضُرَّهُ مَعَهُ رِيحٌ وَ لَا بَرْدٌ وَ لَا حَرٌّ فَلَمَّا حَضَرَ

۱- بصائر الدرجات: ۵۰ و ۵۱.

إِبْرَاهِيمَ الْمَوْتُ جَعَلَهُ فِی تَمِیمَهٍ (۱) وَ عَلَّقَهُ عَلَی إِسْحَاقَ وَ عَلَّقَهُ إِسْحَاقُ عَلَی یَعْقُوبَ فَلَمَّا وُلِدَ لِیَعْقُوبَ یُوسُفُ عَلَّقَهُ عَلَیْهِ فَکَانَ فِی عَضُدِهِ حَتَّی کَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا کَانَ فَلَمَّا أَخْرَجَ یُوسُفُ الْقَمِیصَ مِنَ التَّمِیمَهِ وَجَدَ یَعْقُوبُ رِیحَهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنِّی لَأَجِدُ رِیحَ یُوسُفَ لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ فَهُوَ ذَلِکَ الْقَمِیصُ الَّذِی أُنْزِلَ بِهِ مِنَ الْجَنَّهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَإِلَی مَنْ صَارَ هَذَا الْقَمِیصُ قَالَ إِلَی أَهْلِهِ وَ کُلُّ نَبِیٍّ وَرِثَ عِلْماً أَوْ غَیْرَهُ فَقَدِ انْتَهَی إِلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۲).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن محمد بن إسماعیل عن أبی إسماعیل السراج عن بشر بن جعفر مثله (۳).

«۲۹ -یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ (۴) حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ الْحُسَیْنِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَتْ بَیْنَا أَنَا جَالِسَهٌ عِنْدَ عَمِّی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذْ دَعَا سَعِیدَهَ جَارِیَهً کَانَتْ لَهُ وَ کَانَتْ مِنْهُ بِمَنْزِلَهٍ فَجَاءَتْهُ بِسَفَطٍ فَنَظَرَ إِلَی خَاتَمِهِ عَلَیْهِ ثُمَّ فَضَّهُ ثُمَّ نَظَرَ فِی السَّفَطِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیْهَا فَأَغْلَظَ لَهَا قَالَتْ قُلْتُ فَدَیْتُکَ کَیْفَ وَ لَمْ أَرَکَ أَغْلَظْتَ لِأَحَدٍ قَطُّ فَکَیْفَ بِسَعِیدَهَ قَالَ أَ تَدْرِینَ أَیَّ شَیْءٍ صَنَعَتْ یَا بُنَیَّهِ هَذِهِ رَایَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعُقَابُ أَغْفَلَتْهَا حَتَّی ائْتَکَلَتْ (۵) قَالَتْ ثُمَّ أَخْرَجَ خِرْقَهً سَوْدَاءَ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَی عَیْنَیْهِ ثُمَّ أَعْطَانِیهَا فَوَضَعْتُهَا عَلَی عَیْنِی وَ وَجْهِی ثُمَّ اسْتَخْرَجَ صُرَّهً فِیهَا دَنَانِیرُ قَدْرَ مِائَتَیْ دِینَارٍ فَقَالَ هَذِهِ دَفَعَهَا إِلَیَّ أَبِی

ص: ۲۱۵

۱- التمیمه: خرزه أو ما یشبهها کان الاعراب یضعونها علی أولادهم للوقایه من العین و دفع الأرواح.

۲- علل الشرائع: ۲۹.

۳- بصائر الدرجات: ۵۲.

۴- فی المصدر: عن أبی القاسم عبد الرحمن بن حماد.

۵- فی نسخه: انکبت و فی المصدر: انکت.

مِنْ ثَمَنِ الْعَمُودَانِ لِوَقْعَةٍ تَكُونُ بِالْمَدِينَهِ يَنْجُو مِنْهَا مَنْ كَانَ مِنْهَا عَلَى ثَلَاثَهِ أَمْيَالٍ وَ لَهَا اشْتَرَى الطَّيِّبَهَ فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرَكَهَا أَبِي وَ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِي أَدْرَكَهَا أَمْ لَا قَالَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ صُرَّهً أُخْرَى دُونَهَا فَقَالَ هَذِهِ دَفَعَهَا أَيْضاً لِوَقْعَهٍ تَكُونُ بِالْمَدِينَهِ يَنْجُو مِنْهَا مَنْ كَانَ عَلَى مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَهِ وَ لَهَا اشْتَرَى الْعُرَيْضَ فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرَكَهَا أَبِي وَ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِي أَدْرَكَهَا أَمْ لَا (۱).

بيان: يقال غفله و أغفله إذا سها عنه و تركه قوله حتى ائتكلت أي صارت متأكله مشرفه على الانخراق و في بعض النسخ انكبت أي صارت مقلوبه مكبوبه و يمينه عليه السلام على عدم العلم بوقت الواقعه لعله لاحتمال البداء.

«۳۰»-ير، بصائر الدرجات عَمَّارُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ مَا كَانَ وَ دُعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِسَفَطٍ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ مِنْهُ صُرَّهً مِائَهَ دِينَارٍ لِيُنْفِقَهَا بِعَمُودَانَ (۲) فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى خِرْقَهٍ ثُمَّ قَالَ (۳) هَذِهِ عُقَابٌ رَايَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۴).

«۳۱»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ: السِّلَاحُ مَدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وُضِعَ (۵) عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ خَيْرَهُمْ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ حَيْثُ بَنَى بِالثَّقِيفِيَّهِ (۶) وَ كَانَ شُقَّ (۷) لَهُ فِي الْجِدَارِ فَنُجِّدَ الْبَيْتُ فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَهُ عُرْسِهِ رَمَى بِبَصَرِهِ فَرَأَى حَذْوَهُ (۸) خَمْسَهَ عَشَرَ مِسْمَاراً فَفَزِعَ لِذَلِكَ وَ قَالَ تَحَوَّلِي فَإِنِّي

۱- بصائر الدرجات: ۵۱.

۲- في نسخه و في المصدر: لعمودان.

۳- في المصدر: الى خرقه فردها ثمّ قال.

۴- بصائر الدرجات: ۴۹.

۵- في المصدر: موضوع عندنا مدفوع انه لو وضع.

۶- في المصدر: بالثقفيه.

۷- في نسخه: و كان سوى له.

۸- في المصدر: فرأى في جدره.

أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ مَوَالِيَّ فِي حَاجَةٍ فَكَشَطَهُ فَمَا مِنْهَا مِسْمَارٌ إِلَّا وَجَدَهُ مَصْرُوفاً طَرَفُهُ عَنِ السَّيْفِ وَ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ شَيْ ءٌ (۱).

بيان: بنى الرجل على أهله و بها أزفها أى فى ليله زفاف الامرأه التى نكحها من بنى ثقيف قوله و كان شق أى كان شق للسيف فى الجدار شق و أخفى فيه لئلا يصل إليه ضرر و لا يطلع عليه أحد فنجد البيت أى زين للعرس قوله فرأى حذوه أى محاذى السيف فى الجدار خمسه عشر مسمارا ففزع لذلك خوفا من أن يكون وصل إلى السيف ضرر فقال للمرأه تحولى لئلا تطلع على السيف فكشطه أى كشفه فوجد أطراف المسامير مصروفه عن السيف لم تصل إليه و إنما ذكر عليه السلام ذلك لتأييد ما ذكر من أن السلاح مدفوع عنه.

«۳۲»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَارَةَ (۲) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: السِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَهِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا وُضِعَ التَّابُوتُ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ قَدْ أُوتِيَ الْمُلْكَ فَكَذَلِكَ السِّلَاحُ حَيْثُمَا دَارَ دَارَتِ الْإِمَامَهُ (۳).

«۳۳»-ير، بصائر الدرجات بِالْإِسْنَادِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ فِي أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُونَ مَا بَالُهَا تَخَطَّتْ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ مَنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ وَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَ قَصُرَتْ عَمَّنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ فَقَالَ يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ وَ هُوَ وَصِيُّهُ وَ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَصِيَّتُهُ وَ ذَلِكَ عِنْدِي لَا أُنَازَعُ فِيهِ (۴).

۱- بصائر الدرجات: ۴۹.

۲- فى المصدر: الحسن بن سنان و لعلهما مصحفان عن الحسن بن أبى ساره كما ياتى فى الحديث: ۴۴.

۳- بصائر الدرجات: ۴۹ و ۵۰.

۴- بصائر الدرجات: ۵۰.

بیان: قوله ما بالها أی الخلافه و یقال تخطی الناس أی جاوزهم قوله علیه السلام و من هو أکبر منه لعله معطوف علی قوله من ولد أبیه أی إن لم تخطت من هو أکبر منه من ولد الحسن علیه السلام أو علی قوله من له مثل قرابته فیحتمل وجهین الأول أن یکون المراد بأبیه أمیر المؤمنین علیه السلام أو یکون المعنی أنها بعد أبی جعفر علیه السلام کان ینبغی انتقال الأمر إلی ولد أبیه لا إلی الصادق علیه السلام قوله علیه السلام هو أولی الناس أی فی القرابه و النسب أو العلم و الأخلاق و الأدب أو الأعم.

«۳۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَرَّهَ عَنْ عَامِرِ بْنِ جُذَاعَهَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَ لَا أُرِیکَ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَدَعَا بِقِمَطْرٍ فَفَتَحَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهُ نَعْلَیْنِ کَأَنَّمَا رُفِعَتِ الْأَیْدِی عَنْهُمَا تِلْکَ السَّاعَهَ فَقَالَ هَذِهِ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ یُعْجِبُنِی بِهِمَا کَأَنَّمَا رُفِعَتْ عَنْهُمَا الْأَیْدِی تِلْکَ السَّاعَهَ (۱).

بیان: قال الفیروزآبادی القمطر کسجل ما یصان فیه الکتب.

«۳۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ الْقُمِّیِّ عَنْ نُعْمَانَ بْنِ مُنْذِرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ (۲) شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حِینَ قُتِلَ عُمَرُ نَاشَدَهُمْ فَقَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ وَرِثَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ وَ دَوَابَّهُ (۳) وَ خَاتَمَهُ غَیْرِی قَالُوا لَا (۴).

«۳۶»-یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ أَلْوَاحُ مُوسَی عِنْدَنَا وَ عَصَا مُوسَی عِنْدَنَا وَ نَحْنُ وَرِثْنَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله (۵).

۱- بصائر الدرجات: ۵۰.

۲- فی المصدر: عمر بن شمر.

۳- فی المصدر: و رایته.

۴- بصائر الدرجات: ۵۰.

۵- بصائر الدرجات: ۵۰.

«۳۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّمَا السِّلَاحُ فِینَا مِثْلُ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ أَیْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ فَثَمَّ الْأَمْرُ قُلْتُ فَیَکُونُ السِّلَاحُ مُزَایِلًا لِلْعِلْمِ قَالَ لَا (۱).

«۳۸»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (۲) سُکَیْنٍ عَنْ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِینَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ حَیْثُ دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْعِلْمُ (۳).

«۳۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ اللَّهِ لَتُؤْتَیَنَّ خَاتَمَ سُلَیْمَانَ وَ اللَّهِ لَتُؤْتَیَنَّ عَصَا مُوسَی علیه السلام (۴).

«۴۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ أَبِی الْحُصَیْنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ذَاتَ لَیْلَةٍ عَلَی أَصْحَابِهِ بَعْدَ عَتَمَةٍ وَ هُمْ فِی الرَّحْبَةِ وَ هُوَ یَقُولُ هَمْهَمَةً فِی لَیْلَةٍ مُظْلِمَةٍ خَرَجَ عَلَیْکُمُ الْإِمَامُ وَ عَلَیْهِ قَمِیصُ آدَمَ وَ فِی یَدِهِ خَاتَمُ سُلَیْمَانَ وَ عَصَا مُوسَی (۵).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن موسی بن سعدان عن أبی الحصین مثله (۶).

«۴۱»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرِیِّ عَنْ مُجَاشِعٍ عَنْ مُعَلًّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَیْضِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: کَانَ عَصَا مُوسَی علیه السلام لِآدَمَ فَصَارَتْ إِلَی شُعَیْبٍ ثُمَّ صَارَتْ إِلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام وَ إِنَّهَا لَعِنْدَنَا وَ إِنَّ عَهْدِی بِهَا آنِفاً وَ هِیَ خَضْرَاءُ کَهَیْئَتِهَا حِینَ انْتُزِعَتْ مِنْ شَجَرِهَا وَ إِنَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتُنْطِقَتْ أُعِدَّتْ لِقَائِمِنَا لِیَصْنَعَ بِهَا کَمَا کَانَ مُوسَی علیه السلام یَصْنَعُ بِهَا وَ إِنَّهَا لَتَرُوعُ وَ تَلْقَفُ ما یَأْفِکُونَ وَ تَصْنَعُ کَمَا تُؤْمَرُ وَ إِنَّهَا حَیْثُ أَقْبَلَتْ تَلْقَفُ ما یَأْفِکُونَ تُفَتَّحُ لَهَا

۱- بصائر الدرجات: ۵۰.

۲- فی المصدر: محمّد بن مسکین.

۳- بصائر الدرجات: ۵۰ و ۵۱.

۴- بصائر الدرجات: ۵۰ و ۵۱.

۵- بصائر الدرجات: ۵۰ و ۵۱.

۶- بصائر الدرجات: ۴۸.

شَفَتَانِ (۱) إِحْدَاهُمَا فِی الْأَرْضِ وَ الْأُخْرَی فِی السَّقْفِ وَ بَیْنَهُمَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً وَ تَلْقَفُ ما یَأْفِکُونَ بِلِسَانِهَا (۲).

ختص، الإختصاص أحمد بن محمد العطار عن أبیه عن حمدان بن سلیمان عن عبد الله بن محمد الیمانی عن منیع مثله (۳).

«۴۲»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها وَ إِذا حَکَمْتُمْ بَیْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْکُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا یَعِظُکُمْ بِهِ (۴) قَالَ إِیَّانَا عَنَی أَنْ یُؤَدِّیَ الْأَوَّلُ مِنَّا إِلَی الْإِمَامِ الَّذِی یَکُونُ بَعْدَهُ السِّلَاحَ وَ الْعِلْمَ وَ الْکُتُبَ (۵).

«۴۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام تَنْظُرُ فِی کُتُبِ أَبِیکَ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ سَیْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دِرْعُهُ فَقَالَ قَدْ کَانَ فِی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا فَأَتَی ذَلِکَ الْمَوْضِعَ مُسَافِرٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ سَکَتَ (۶).

بیان: أبو جعفر هو الجواد علیه السلام و کان إبراهیم من أصحاب الصادق و الکاظم و الرضا علیهم السلام و یظهر من الخبر أنه لقی الجواد علیه السلام أیضا و مسافر مولی الرضا علیه السلام.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَنِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِخُرَاسَانَ فَقَالَ الْحَقْ بِأَبِی جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُکَ.

و المراد بمحمد بن علی نفسه علیه السلام و لم یصرح بالأخذ تقیه.

۱- فی نسخه: شعبتان و فی المصدر: شقتان و فی الاختصاص: ففتحت لها شفتان.

۲- بصائر الدرجات: ۵۰.

۳- الاختصاص: ۲۶۹ و ۲۷۰ فیه: ما کان موسی و فیه: و تصنع ما تؤمر فکان حیث.

۴- النساء: ۵۸.

۵- بصائر الدرجات: ۵۱ و ۵۲.

۶- بصائر الدرجات: ۴۹.

«۴۴»-یر، بصائر الـدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ (۱) عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی سَارَهَ (۲) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: السِّلَاحُ فِینَا بِمَنْزِلَهِ التَّابُوتِ إِذَا وُضِعَ التَّابُوتُ عَلَی بَابِ رَجُلٍ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِیلَ أَنَّهُ قَدْ أُوتِیَ الْمُلْکَ وَ کَذَلِکَ السِّلَاحُ حَیْثُمَا دَارَتْ دَارَتِ الْإِمَامَهُ (۳).

«۴۵»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فَرَأَیْتُ فِی یَدِهِ خَاتَماً فَصُّهُ فَیْرُوزَجٌ نَقْشُهُ اللَّهُ الْمَلِکُ قَالَ فَأَدَمْتُ النَّظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ مَا لَکَ تَنْظُرُ فِیهِ هَذَا حَجَرٌ أَهْدَاهُ جَبْرَئِیلُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْجَنَّهِ فَوَهَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام (۴).

کا، الکافی علی بن محمد بن بندار عن إبراهیم بن إسحاق عن الحسن بن سهل مثله (۵).

«۴۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ شُعَیْبٍ الْحَدَّادِ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِیمَ وَ أَلْوَاحَ مُوسَی فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِیرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَیْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمَ إِنَّمَا هُوَ الْأَثَرَهُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا یَحْدُثُ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ یوم (یَوْماً) بِیَوْمٍ وَ سَاعَهً بِسَاعَهٍ (۶).

«۴۷»-إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِالْإِسْنَادِ إِلَی الْمُفِیدِ یَرْفَعُهُ إِلَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا سَلْمَانُ الْوَیْلُ کُلُّ الْوَیْلِ لِمَنْ لَا یَعْرِفُ لَنَا حَقَ

۱- فی المصدر: عن الحسن بن فضاله.

۲- فی المصدر: الحسن بن أبی سنان. و فیه وهم.

۳- بصائر الدرجات: ۴۹.

۴- ثواب الأعمال.

۵- فروع الکافی.

۶- بصائر الدرجات: ۹۴.

مَعْرِفَتِنَا وَ أَنْكَرَ فَضْلَنَا يَا سَلْمَانُ أَيُّمَا أَفْضَلُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَوْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام قَالَ سَلْمَانُ بَلْ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ فَهَذَا آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا قَدَرَ أَنْ يَحْمِلَ عَرْشَ بِلْقِيسَ مِنْ فَارِسَ إِلَى سَبَإٍ فِي طَرْفِهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ وَ لَا أَفْعَلُ أَنَا أَضْعَافَ ذَلِكَ وَ عِنْدِي أَلْفُ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى شَيْثِ بْنِ آدَمَ عليه السلام خَمْسِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِدْرِيسَ عليه السلام ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عِشْرِينَ صَحِيفَةً وَ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام يَا سَلْمَانُ إِنَّ الشَّاكَّ فِي أُمُورِنَا وَ عُلُومِنَا كَالْمُسْتَهْزِئِ فِي مَعْرِفَتِنَا وَ حُقُوقِنَا وَ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ وَلَايَتَنَا فِي كِتَابِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَ بَيَّنَ مَا أَوْجَبَ الْعَمَلَ بِهِ وَ هُوَ مَكْشُوفٌ (۱).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عن المفيد مثله.

«۴۸»-أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ، مِنْ كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام بِرِوَايَهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَزَّازِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عليهما السلام خَاتَمَ فِضَّهٍ نَاحِلٍ فَقُلْتُ مِثْلُكَ يَلْبَسُ هَذَا قَالَ هَذَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام (۲).

بيان: ناحل أی رقيق رق من كثره اللبس قال الفيروزآبادی سيف ناحل رقيق و كان الأظهر ناحلا بالنصب و لعله كان تأكل فصحف و فی بعض النسخ خاتما فصه بالصاد المهمله.

أقول: سيأتی أخبار هذا الباب فی باب أسماء النبی صلى الله عليه و آله و أدواته و قد مر بعضها فی باب علامات الإمام عليه السلام.

۱- إرشاد القلوب ۲: ۲۲۸.

۲- سعد السعود: ۲۳۶.

باب ۱۷ أنه إذا قيل فی الرجل شی ء فلم يكن فيه و كان فی ولده أو ولد ولده فإنه هو الذی قيل فيه

«۱»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا قُلْنَا فِی رَجُلٍ قَوْلًا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَ كَانَ فِی وُلْدِهِ أَوْ وُلْدِ وُلْدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ فَ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ (۱).

«۲»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی خَدِيجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ قَدْ يَقُومُ الرَّجُلُ بِعَدْلٍ أَوْ بِجَوْرٍ وَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ قَامَ بِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ ابْنَهُ أَوِ ابْنَ ابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ هُوَ (۲).

بيان: و ينسب عطف على يقوم أی و قد ينسب مجازا أو بداء و ضمير إليه لمصدر يقوم أو لعدل أو جور و جمله و لم يكن حاليه قام به أی حقيقه فيكون ذلك أی المنسوب إليه أو القائم بأحدهما فهو هو ضمير الأول للقائم بأحدهما حقيقه و الثانی لما هو المراد باللفظ أو المقدر الواقعی و المكتوب فی اللوح المحفوظ أو بالعكس و قيل الأول للصادر و الثانی للمنسوب إلى الرجل.

«۳»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا عليه السلام فِی الْوَقْفِ عَلَى أَبِيهِ عليه السلام أَمَّا ابْنُ أَبِی حَمْزَةَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ تَأَوَّلَ تَأْوِيلًا لَمْ يُحْسِنْهُ وَ لَمْ يُؤْتَ عِلْمَهُ فَأَلْقَاهُ إِلَى النَّاسِ فَلَجَّ فِيهِ وَ كَرِهَ إِكْذَابَ نَفْسِهِ فِی إِبْطَالِ قَوْلِهِ بِأَحَادِيثَ تَأَوَّلَهَا وَ لَمْ يُحْسِنْ تَأْوِيلَهَا وَ لَمْ يُؤْتَ عِلْمَهَا وَ رَأَى أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقْ آبَائِی (۳) بِذَلِكَ لَمْ يَدْرِ لَعَلَّهُ مَا خُبِّرَ

۱- أصول الكافی ۱: ۵۳۵.

۲- أصول الكافی ۱: ۵۳۵.

۳- فی نسخه: ابای.

عَنْهُ مِثْلُ السُّفْيَانِيِّ وَ غَيْرِهِ أَنَّهُ كَانَ (۱) لَا يَكُونُ مِنْهُ شَيْ ءٌ (۲) وَ قَالَ لَهُمْ لَيسَ يُسْقِطُ قَوْلَ آبَائِهِ شَيْ ءٌ (۳) وَ لَعَمْرِی مَا يُسْقِطُ قَوْلَ آبَائِي شَيْ ءٌ وَ لَكِنْ قَصُرَ عِلْمُهُ عَنْ غَايَاتِ ذَلِكَ وَ حَقَائِقِهِ فَصَارَتْ فِتْنَةً لَهُ وَ شُبْهَةً (۴) عَلَيْهِ وَ فَرَّ مِنْ أَمْرٍ فَوَقَعَ فِيهِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَقَدْ كَذَبَ لِأَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَشِيَّةَ فِی خَلْقِهِ يُحْدِثُ مَا يَشَاءُ وَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ وَ قَالَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (۵) فَآخِرُهَا مِنْ أَوَّلِهَا وَ أَوَّلُهَا مِنْ آخِرِهَا فَإِذَا خُبِّرَ (۶) عَنْهَا بِشَيْ ءٍ مِنْهَا بِعَيْنِهِ أَنَّهُ كَائِنٌ فَكَانَ فِی غَيْرِهِ مِنْهُ فَقَدْ وَقَعَ الْخَبَرُ عَلَى مَا أَخْبَرُوا أَ لَيْسَتْ (۷) فِی أَيْدِيهِمْ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ إِذْ قِيلَ فِی الْمَرْءِ شَيْ ءٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ ثُمَّ كَانَ فِی وُلْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ كَانَ فِيهِ (۸).

بيان: لعل المراد أن ابن أبی حمزه روی للناس أحاديث

كَقَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام إِنَّ وَلَدِی الْقَائِمُ أَوْ مِنْ وَلَدِی الْقَائِمُ.

و لم يعرف معنی ذلک و تأويله إذا كان المراد الولد بواسطه أو القائم بأمر الإمامه فلما لم يعرف معنی الحديث و ألقی إلی الناس ما فهمه و ظن أن القول بموت الكاظم عليه السلام و بإمامه من بعده تكذيب لنفسه فيما رواه أو تكذيب للإمام عليه السلام فلج فی باطله و لم يعلم أنه مع صحه ما فهمه أيضا كان يحتمل إخبارهم البداء أو التأويل بأن يقال فی الرجل شی ء يكون فی ولده مجازا. ثم بين أن بعض ما أخبروا عليهم السلام به من أخبار السفيانی و غيره يحتمل البداء إن لم يقيدوه بالحتم و مع قيد الحتم لا يحتمل البداء و الحاصل أنه ينبغی أن يحمل بعض الكلام علی التنزل و المماشاه تقويه للحجه كما لا يخفی علی المتأمل.

ص: ۲۲۴

۱- فی نسخه: كائن.

۲- فی نسخه: بشی ء.

۳- فی نسخه: بشی ء.

۴- فی نسخه: و شبه عليه.

۵- آل عمران: ۳۴.

۶- فی نسخه: فاذا اخبر عنها.

۷- فی نسخه: أ ليس.

۸- قرب الإسناد: ۱۵۲ و ۱۵۴.

و قوله علیه السلام و فر من أمر أی فر من تکذیب الأئمه فی بعض الأخبار المؤوله فوقع تکذیبهم فی النصوص المتواتره الداله علی أئمه الاثنی عشر علیهم السلام و النصوص الوارده علی الخصوص فی الرضا علیه السلام و غیرها.

«۴»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنْ قُلْنَا لَکُمْ فِی الرَّجُلِ مِنَّا قَوْلًا فَلَمْ یَکُنْ فِیهِ وَ کَانَ فِی وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلَا تُنْکِرُوا ذَلِکَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَی عِمْرَانَ أَنِّی وَاهِبٌ لَکَ ذَکَراً مُبَارَکاً یُبْرِئُ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ یُحْیِی الْمَوْتَی بِإِذْنِی وَ جَاعِلُهُ رَسُولًا إِلَی بَنِی إِسْرَائِیلَ فَحَدَّثَ امْرَأَتَهُ حَنَّهَ بِذَلِکَ وَ هِیَ أُمُّ مَرْیَمَ فَلَمَّا حَمَلَتْ بِهَا کَانَ حَمْلُهَا عِنْدَ نَفْسِهَا غُلَاماً فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّی وَضَعْتُها أُنْثی وَ لَیْسَ الذَّکَرُ کَالْأُنْثی الِابْنَهُ لَا تَکُونُ رَسُولًا یَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ (۱) فَلَمَّا وَهَبَ اللَّهُ لِمَرْیَمَ عِیسَی کَانَ هُوَ الَّذِی بَشَّرَ اللَّهُ بِهِ عِمْرَانَ وَ وَعَدَهُ إِیَّاهُ فَإِذَا قُلْنَا لَکُمْ فِی الرَّجُلِ مِنَّا شَیْئاً وَ کَانَ فِی وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلَا تُنْکِرُوا ذَلِکَ (۲).

«۵»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی طَلْحَهَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام أَ یَأْتِی الرُّسُلُ عَنِ اللَّهِ بِشَیْءٍ ثُمَّ تَأْتِی بِخِلَافِهِ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُکَ وَ إِنْ شِئْتَ أَتَیْتُکَ بِهِ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَهَ الَّتِی کَتَبَ اللَّهُ لَکُمْ (۳) الْآیَهَ فَمَا دَخَلُوهَا وَ دَخَلَ أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِمْ وَ قَالَ عِمْرَانُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِی أَنْ یَهَبَ لِی غُلَاماً نَبِیّاً فِی سَنَتِی هَذِهِ وَ شَهْرِی هَذَا ثُمَّ غَابَ وَ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ مَرْیَمَ وَ کَفَّلَهَا زَکَرِیَّا فَقَالَتْ طَائِفَهٌ صَدَقَ نَبِیُّ اللَّهِ وَ قَالَتِ الْآخَرُونَ کَذَبَ فَلَمَّا وَلَدَتْ مَرْیَمُ عِیسَی قَالَتِ الطَّائِفَهُ الَّتِی أَقَامَتْ عَلَی صِدْقِ عِمْرَانَ هَذَا الَّذِی وَعَدَنَا اللَّهُ (۴).

۱- آل عمران: ۲۶.

۲- تفسیر القمّیّ: ۹۱.

۳- المائده: ۲۱.

۴- قصص الأنبیاء: مخطوط.

بیان: حاصل الحدیث أنه قد تحمل المصالح العظیمه الأنبیاء صلوات الله علیهم علی أن یتکلموا علی وجه التوریه و المجاز و بالأمور البدائیه علی ما سطر فی کتاب المحو و الإثبات ثم یظهر للناس خلاف ما فهموه من الکلام الأول فیجب أن لا یحملوه علی الکذب و یعلموا أنه کان المراد منه غیر ما فهموه کمعنی مجازی أو کان وقوعه مشروطا بشرط لم یذکروه و من تلک الأمور زمان قیام القائم علیه السلام و تعیینه من بین الأئمه علیهم السلام لئلا یئس الشیعه و ینتظروا الفرج و یصبروا. فإذا قلنا لکم فی الرجل منا شیئا أی بحسب فهم السائل و ظاهر اللفظ أو قیل فیه حقیقه و کان مشروطا بأمر لم یقع فوقع فیه البداء و وقع فی ولده و علی هذا ما ذکر فی أمر عیسی إنما ذکر علی ذکر النظیر. مع أنه یحتمل أن یکون أمر عیسی علیه السلام أیضا من البداء و یحتمل المثل و مضربه وجها آخر و هو أن یکون المراد فیها معنی مجازیا بوجه آخر ففی المثل أطلق الذکر علی مریم لأنه سبب وجود عیسی علیه السلام إطلاقا لاسم المسبب علی السبب و کذا فی المضرب أطلق القائم علی من فی صلبه القائم إما علی هذه الوجه أو إطلاقا لاسم الجزء علی الکل. أقول سیأتی الأخبار فی باب أحوال الرضا علیه السلام و مر بعضها فی أبواب تاریخ مریم و عیسی علیهما السلام.

أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئونهم صلوات اللّه عليهم

باب ۱ ذكر ثواب فضائلهم و صلتهم و إدخال السرور عليهم و النظر إليهم

«۱»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَرَادَ التَّوَسُّلَ إِلَیَّ وَ أَنْ یَكُونَ لَهُ عِنْدِی یَدٌ أَشْفَعُ لَهُ بِهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَلْیَصِلْ أَهْلَ بَیْتِی وَ یُدْخِلِ السُّرُورَ عَلَیْهِمْ (۱).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الغضائری عن الصدوق مثله (۲).

«۲»-سن، المحاسن الْقَاسِمُ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ذِكْرُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْوَعْكِ وَ الْأَسْقَامِ وَ وَسْوَاسِ الرَّیْبِ وَ حُبُّنَا رِضَی الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی (۳).

بیان: الوعک أذی الحمی و وجعها و مغثها فی البدن و وسواس الریب الوساوس النفسانیه أو الشیطانیه التی توجب الشک.

«۳»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الصَّائِغُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: النَّظَرُ إِلَی آلِ مُحَمَّدٍ عِبَادَهٌ (۴).

۱- أمالی الصدوق: ۲۲۸.

۲- أمالی ابن الطوسیّ: ۲۷.

۳- المحاسن: ۶۲.

۴- المحاسن: ۶۲ فیه: عن الصائغ.

«۴»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فَیُنَادِی مُنَادٍ مَنْ کَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدٌ فَلْیَقُمْ فَیَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ فَیَقُولُ مَا کَانَتْ أَیَادِیکُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَقُولُونَ کُنَّا نُفَضِّلُ أَهْلَ بَیْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَیُقَالُ لَهُمُ اذْهَبُوا فَطُوفُوا فِی النَّاسِ فَمَنْ کَانَتْ لَهُ عِنْدَکُمْ یَدٌ فَخُذُوا بِیَدِهِ فَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّهَ (۱).

«۵»-سن، المحاسن قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ وَصَلَنَا وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ وَصَلَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (۲).

«۶»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیُّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنِ اصْطَنَعَ إِلَی أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یَداً کَافَیْتُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (۳).

«۷»-بشا، بشاره المصطفی بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ وَصَلَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فِی دَارِ الدُّنْیَا بِقِیرَاطٍ کَافَیْتُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِقِنْطَارٍ (۴).

بیان: فی القاموس القنطار بالکسر أربعون أوقیه من ذهب أو ألف و مائتا دینار أو ألف و مائتا أوقیه أو سبعون ألف دینار أو ثمانون ألف درهم أو مائه رطل من ذهب أو فضه أو ألف دینار أو ملأ مسک ثور ذهبا أو فضه.

«۸»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْعُمْدَهِ مِنْ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُرِّمَتِ الْجَنَّهُ عَلَی مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَیْتِی وَ آذَانِی فِی عِتْرَتِی وَ مَنْ صَنَعَ صَنِیعَهً إِلَی أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ لَمْ یُجَازِهِ عَلَیْهَا فَإِنِّی أُجَازِیهِ غَداً

۱- تفسیر القمّیّ:.

۲- المحاسن: ۶۲.

۳- المحاسن: ۶۳.

۴- بشاره المصطفی:.

إِذَا لَقِيَنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ (۱).

«۹»-مَنَاقِبُ، مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذِکْرُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَهٌ (۲).

«۱۰»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ لِأَخِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَضَائِلَ لَا تُحْصَی کَثْرَهً فَمَنْ قَرَأَ فَضِیلَهً مِنْ فَضَائِلِهِ مُقِرّاً بِهَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ مَنْ کَتَبَ فَضِیلَهً مِنْ فَضَائِلِهِ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِکَهُ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ مَا بَقِیَ لِتِلْکَ الْکِتَابَهِ رَسْمٌ وَ مَنِ اسْتَمَعَ إِلَی فَضِیلَهٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِی اکْتَسَبَهَا بِالسَّمْعِ وَ مَنْ نَظَرَ إِلَی کِتَابَهٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِی اکْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ ثُمَّ قَالَ النَّظَرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عِبَادَهٌ وَ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ إِیمَانَ عَبْدٍ إِلَّا بِوَلَایَتِهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِ (۳).

«۱۱»-وَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی أَبِی فِی مَرَضِهِ الَّذِی قَبَضَهُ اللَّهُ فِیهِ فَجَعَلَ یَنْظُرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَمَا یَزِیغُ بَصَرُهُ عَنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام قُلْتُ یَا أَبَتِ رَأَیْتُکَ تَنْظُرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِب علیهما السلام فَمَا یَزِیغُ بَصَرُکَ عَنْهُ قَالَ یَا بُنَیَّهِ إِنْ أَفْعَلُ هَذَا فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ النَّظَرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَهٌ (۴).

بیان: هذا الخبر رواه الخاص و العام و أوله بعض المتعصبین بما لا ینفعه قال فی النهایه قیل معناه إن علیا کان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتی لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتی لا إله إلا الله ما أکرم هذا الفتی أی ما أتقی لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتی فکانت رؤیته تحملهم علی کلمه التوحید.

۱- العمده: ۲۶.

۲- إیضاح دفائن النواصب: ۵۰.

۳- إیضاح: دفائن النواصب: ۵۰.

۴- إیضاح دفائن النواصب: ۵۰.

باب ۲ فضل إنشاد الشعر فی مدحهم و فیه بعض النوادر

«۱»-کَنْزُ الْفَوَائِدِ، لِلْکَرَاجُکِیِّ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ اللُّغَوِیُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ السَّلَمَاسِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَرْضَتِهِ الَّتِی تُوُفِّیَ فِیهَا فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ لَحِقَتْنِی غَشْیَهٌ أُغْمِیَ عَلَیَّ فِیهَا فَرَأَیْتُ مَوْلَایَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَدْ أَخَذَ بِیَدِی وَ أَنْشَأَ یَقُولُ:

طُوفَانُ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْأَرْضِ غَرَّقَ جَهْلَهَا*** وَ سَفِینَتُهُمْ حَمَلَ الَّذِی طَلَبَ النَّجَاهَ وَ أَهْلَهَا

فَاقْبِضْ بِکَفٍّ عَنْ وُلَاهٍ لَا تَخْشَ مِنْهَا فَصْلَهَا

.(۱)

«۲»-وَ حَدَّثَنِی الشَّرِیفُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الطَّبَرِیَّ یَقُولُ حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فِی الْمَنَامِ فَقَالَ لِی یَا هَنَّادُ قُلْتُ لَبَّیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ أَنْشِدْنِی قَوْلَ الْکُمَیْتِ:

وَ یَوْمَ الدَّوْحِ دَوْحِ غَدِیرِ خُمٍّ*** أَبَانَ لَنَا الْوَلَایَهَ لَوْ أُطِیعَا

وَ لَکِنَّ الرِّجَالَ تَبَایَعُوهَا*** فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا أَمْراً شَنِیعاً

قَالَ فَأَنْشَدْتُهُ فَقَالَ لِی خُذْ إِلَیْکَ یَا هَنَّادُ فَقُلْتُ هَاتِ یَا سَیِّدِی فَقَالَ علیه السلام

وَ لَمْ أَرَ مِثْلَ الْیَوْمِ یَوْماً*** وَ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ حَقّاً أُضِیعَا

.(۲)

بیان: غرق علی بناء التفعیل جهلها أی أهل جهلها أو أصل جهلها و الضمیر للأرض و الأول أنسب و ضمیر أهلها للنجاه و هو إما معطوف علی الموصول أو

۱- کنز الفوائد: ۱۵۴.

۲- کنز الفوائد: ۱۵۴.

النجاه و الظاهر أن المراد بالولاه أئمه العدل أی فاقبض العلم بکفک آخذا عن الأئمه علیهم السلام و ضمیرا منها و فصلها للولاه أی لا تخف فصلهم فإنه لا یخلو زمان من أحد منهم أو لا ینقطعون عنک فی الدنیا و الآخره. و یحتمل أن یراد بها ولاه الجور فیحتمل وجهین أحدهما اقبض کفک عنهم و لا تتمسک بهم و لا تخش فصلهم عنک فإنه لا یضرک یقال قبض یده عنه أی امتنع من إمساکه فالباء زائده. و ثانیهما فاقبض بکفک ذیل آل محمد معرضا عن ولاه الجور.

«۳»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ قَالَ فِینَا بَیْتَ شِعْرٍ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّه (۱).

«۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا قَالَ فِینَا قَائِلٌ بَیْتَ شِعْرٍ حَتَّی یُؤَیَّدَ بِرُوحِ الْقُدُسِ (۲).

«۵»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ مَا قَالَ فِینَا مُؤْمِنٌ شِعْراً یَمْدَحُنَا بِهِ إِلَّا بَنَی اللَّهُ تَعَالَی لَهُ مَدِینَهً فِی الْجَنَّهِ أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْیَا سَبْعَ مَرَّاتٍ یَزُورُهُ فِیهَا کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ کُلُّ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ (۳).

«۶»-کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الْقُمِّیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بِأَبْیَاتِ شِعْرٍ وَ ذَکَرْتُ فِیهَا أَبَاهُ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یَأْذَنَ لِی فِی أَنْ أَقُولَ فِیهِ فَقَطَعَ الشِّعْرَ وَ حَبَسَهُ وَ کَتَبَ فِی صَدْرِ مَا بَقِیَ مِنَ الْقِرْطَاسِ قَدْ أَحْسَنْتَ فَجَزَاکَ اللَّهُ خَیْراً (۴).

«۷»-کش، رجال الکشی قَالَ نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَلْخِیُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ الشَّاعِرُ الَّذِی قَالَ

۱- عیون أخبار الرضا: ۵.

۲- عیون أخبار الرضا: ۵.

۳- عیون أخبار الرضا: ۵.

۴- رجال الکشّیّ: ۳۵۰.

لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ مَلَکاً یُلْقِی عَلَیْهِ الشِّعْرَ وَ إِنِّی لَأَعْرِفُ ذَلِکَ الْمَلَکَ (۱).

«۸»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِیِّ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الْقُمِّیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا علیه السلام فَأْذَنَ لِی أَنْ أَرْثِیَ أَبَا الْحَسَنِ أَعْنِی أَبَاهُ قَالَ وَ کَتَبَ إِلَیَّ انْدُبْنِی وَ انْدُبْ أَبِی.

(۲)

باب ۳ عقاب من کتم شیئا من فضائلهم أو جلس فی مجلس یعابون فیه أو فضل غیرهم علیهم من غیر تقیه و تجویز ذلک عند التقیه و الضروره

«۱»-م، تفسیر الإمام علیه السلام یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُلُوا مِنْ طَیِّباتِ ما رَزَقْناکُمْ وَ اشْکُرُوا لِلَّهِ إِنْ کُنْتُمْ إِیَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّما حَرَّمَ عَلَیْکُمُ الْمَیْتَهَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ وَ ما أُهِلَّ بِهِ لِغَیْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۳) قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا بِتَوْحِیدِ اللَّهِ وَ نُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِإِمَامَهِ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ کُلُوا مِنْ طَیِّباتِ ما رَزَقْناکُمْ وَ اشْکُرُوا لِلَّهِ عَلَی مَا رَزَقَکُمْ مِنْهَا بِالْمُقَامِ عَلَی وَلَایَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ لِیَقِیَکُمُ اللَّهُ (۴) بِذَلِکَ شُرُورَ الشَّیَاطِینِ الْمَرَدَهِ عَلَی (۵) رَبِّهِمَا عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّکُمْ کُلَّمَا جَدَّدْتُمْ عَلَی أَنْفُسِکُمْ وَلَایَهَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ تُجَدِّدُ عَلَی مَرَدَهِ الشَّیَاطِینِ لَعَائِنُ اللَّهِ وَ أَعَاذَکُمُ اللَّهُ مِنْ نَفَخَاتِهِمْ وَ نَفَثَاتِهِمْ فَلَمَّا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا نَفَخَاتُهُمْ قَالَ هِیَ مَا یَنْفُخُونَ بِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ فِی الْإِنْسَانِ الَّذِی یَحْمِلُونَهُ عَلَی هَلَاکِهِ فِی دِینِهِ وَ دُنْیَاهُ وَ قَدْ یَنْفُخُونَ فِی غَیْرِ

۱- رجال الکشّیّ: ۲۱۷.

۲- رجال الکشّیّ: ۳۵۰.

۳- البقره: ۱۶۸ و ۱۶۹.

۴- فی نسخه: یکفکم اللّه.

۵- فی نسخه: المتمرده.

حالِ الْغَضَبِ بِمَا يَهْلِكُونَ بِهِ أَ تَـدْرُونَ مَا أَشَدُّ مَا يَنْفُخُونَ (۱) بِهِ هُوَ مَا يَنْفُخُونَ بِإِذْنِهِ (بِأَنْ) يُوهِمُوهُ أَنَّ أَحَداً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَاضِلٌ عَلَيْنَا أَوْ عِدْلٌ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَلَّا وَ اللَّهِ بَلْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله ثُمَّ آلَ مُحَمَّدٍ فَوْقَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمَّهِ كَمَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى السَّمَاءَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ كَمَا زَادَ نُورُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ عَلَى السُّهَا (۲) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمَّا نَفَثَاتِهِ فَأَنْ يَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّ شَيْئاً بَعْدَ الْقُرْآنِ أَشْفَى لَهُ مِنْ ذِكْرِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَيْنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ ذِكْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءً لِلصُّدُورِ وَ جَعَلَ الصَّلَوَاتِ عَلَيْنَا مَاحِيَةً لِلْأَوْزَارِ وَ الذُّنُوبِ وَ مُطَهِّرَةً مِنَ الْعُيُوبِ وَ مُضَاعِفَةً لِلْحَسَنَاتِ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ أَيْ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ فَاشْكُرُوا نِعَمَهُ بِطَاعَهِ مَنْ يَأْمُرُكُمْ (۳) بِطَاعَتِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ خُلَفَائِهِمَا الطَّيِّبِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَهَ الَّتِي مَاتَتْ (۴) حَتْفَ أَنْفِهَا بِلَا ذَبَاحَهٍ مِنْ حَيْثُ أَذِنَ اللَّهُ فِيهَا وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ أَنْ تَأْكُلُوهُ وَ ما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ مَا ذُكِرَ اسْمُ غَيْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الذَّبَائِحِ وَ هِيَ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْكُفَّارُ بِأَسَامِي أَنْدَادِهِمُ الَّتِي اتَّخَذُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنِ اضْطُرَّ إِلَى شَيْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ غَيْرَ باغٍ وَ هُوَ غَيْرُ بَاغٍ عِنْدَ الضَّرُورَهِ عَلَى إِمَامٍ هُدًى وَ لا عادٍ وَ لَا مُعْتَدٍ قَوَّالٍ بِالْبَاطِلِ فِي نُبُوَّهِ مَنْ لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَ إِمَامَهِ مَنْ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ فِي تَنَاوُلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ سَتَّارٌ لِعُيُوبِكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ رَحِيمٌ بِكُمْ حِينَ أَبَاحَ لَكُمْ فِي الضَّرُورَهِ مَا حَرَّمَهُ فِي الرَّخَاءِ

۱- في نسخه: بان يوهموه.

۲- السهى و السها: كوكب خفى من بنات نعش الصغرى.

۳- في نسخه: من أمركم.

۴- في نسخه: ان ماتت.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عِبَادَ اللَّهِ اتَّقُوا الْمُحَرَّمَاتِ كُلَّهَا وَ اعْلَمُوا أَنَّ غِيبَتَكُمْ لِأَخِيكُمُ الْمُؤْمِنِ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَعْظَمُ فِي التَّحْرِيمِ مِنَ الْمَيْتَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ (۱) وَ أَنَّ الدَّمَ أَخَفُّ فِي التَّحْرِيمِ عَلَيْكُمْ أَكْلُهُ مِنْ أَنْ يَشِيَ (۲) أَحَدُكُمْ بِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ قَدْ أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ وَ السُّلْطَانَ الَّذِي وَشَى بِهِ إِلَيْهِ وَ أَنَّ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ أَخَفُّ تَحْرِيماً مِنْ تَعْظِيمِكُمْ مَنْ صَغَّرَهُ اللَّهُ وَ تَسْمِيَتِكُمْ بِأَسْمَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ تَلَقُّبِكُمْ بِأَلْقَابِنَا مَنْ سَمَّاهُ اللَّهُ بِأَسْمَاءِ الْفَاسِقِينَ وَ لَقَّبَهُ بِأَلْقَابِ الْفَاجِرِينَ وَ أَنَّ مَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ أَخَفُّ تَحْرِيماً عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تَعْتَقِدُوا (۳) نِكَاحاً أَوْ صَلَاةً جَمَاعَةً بِأَسْمَاءِ أَعْدَائِنَا الْغَاصِبِينَ لِحُقُوقِنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ تَقِيَّةٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنِ اضْطُرَّ إِلَى شَيْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ مَنِ اضْطَرَّهُ اللَّهْوُ إِلَى تَنَاوُلِ شَيْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ وَ هُوَ مُعْتَقِدٌ لِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا زَالَتِ التَّقِيَّةُ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ فَمَنِ اضْطُرَّ إِلَى الْوَقِيعَةِ فِي بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَدْفَعَ عَنْهُ أَوْ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ الْهَلَاكَ مِنَ الْكَافِرِينَ النَّاصِبِينَ وَ مَنْ وَشَى بِهِ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ أَوْ وَشَى بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ لِيُهْلِكَهُمْ فَانْتَصَرَ لِنَفْسِهِ وَ وَشَى بِهِ وَحْدَهُ بِمَا يَعْرِفُهُ مِنْ عُيُوبِهِ الَّتِي لَا يُكَذَّبُ فِيهَا وَ مَنْ عَظَّمَ (۴) مُهَاناً فِي حُكْمِ اللَّهِ أَوْ أَوْهَمَ الْإِزْرَاءَ عَلَى عَظِيمٍ فِي دِينِ اللَّهِ بِالتَّقِيَّةِ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ سَمَّاهُمْ (۵) بِالْأَسْمَاءِ الشَّرِيفَهِ خَوْفاً عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ تَقَبَّلَ أَحْكَامَهُمْ تَقِيَّةً

۱- الحجرات: ۱۳.

۲- وشى يشى الى الملك: نم عليه و سعى به.

۳- فى نسخه: (تعقدوا) و هو الصحيح.

۴- فى نسخه: و من عظمها مهانا.

۵- فى نسخه: و من سماه.

فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فِی ذَلِکَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی وَسَّعَ لَهُمْ فِی التَّقِیَّهِ وَ نَظَرَ الْبَاقِرُ علیه السلام إِلَی بَعْضِ شِیعَتِهِ وَ قَدْ دَخَلَ خَلْفَ بَعْضِ الْمُنَافِقِینَ إِلَی الصَّلَاهِ وَ أَحَسَّ الشِّیعِیُّ بِأَنَّ الْبَاقِرَ علیه السلام قَدْ عَرَفَ ذَلِکَ مِنْهُ فَقَصَدَهُ وَ قَالَ أَعْتَذِرُ إِلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ صَلَاتِی خَلْفَ فُلَانٍ فَإِنِّی أَتَّقِیهِ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَصَلَّیْتُ وَحْدِی فَقَالَ لَهُ الْبَاقِرُ علیه السلام یَا أَخِی إِنَّمَا کُنْتَ تَحْتَاجُ أَنْ تَعْتَذِرَ لَوْ تَرَکْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُؤْمِنَ مَا زَالَتْ مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ تُصَلِّی عَلَیْکَ وَ تَلْعَنُ إِمَامَکَ ذَاکَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَ أَنْ تُحْسَبَ لَکَ صَلَاتُکَ خَلْفَهُ لِلتَّقِیَّهِ بِسَبْعِمِائَهِ صَلَاهٍ لَوْ صَلَّیْتَهَا وَحْدَکَ فَعَلَیْکَ بِالتَّقِیَّهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَمْقُتُ (تَارِکَهَا) کَمَا یَمْقُتُ الْمُتَّقَی مِنْهُ فَلَا تَرْضَ لِنَفْسِکَ أَنْ تَکُونَ مَنْزِلَتُکَ عِنْدَهُ کَمَنْزِلَهِ أَعْدَائِهِ (۱).

«۲»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْکِتابِ وَ یَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا أُولئِکَ ما یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ لا یُزَکِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ أُولئِکَ الَّذِینَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدی وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَی النَّارِ ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِینَ اخْتَلَفُوا فِی الْکِتابِ لَفِی شِقاقٍ بَعِیدٍ (۲) قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی صِفَهِ الْکَاتِمِینَ لِفَضْلِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْکِتابِ الْمُشْتَمِلِ عَلَی ذِکْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَی جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَ فَضْلِ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَی جَمِیعِ الْوَصِیِّینَ وَ یَشْتَرُونَ بِهِ بِالْکِتْمَانِ ثَمَناً قَلِیلًا یَکْتُمُونَهُ لِیَأْخُذُوا عَلَیْهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْیَا یَسِیراً وَ یَنَالُوا بِهِ فِی الدُّنْیَا عِنْدَ جُهَّالِ عِبَادِ اللَّهِ رِئَاسَهً قَالَ اللَّهُ تَعَالَی أُولئِکَ ما یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا النَّارَ بَدَلًا مِنْ إِصَابَتِهِمُ الْیَسِیرَ مِنَ الدُّنْیَا لِکِتْمَانِهِمُ الْحَقَّ وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ بِکَلَامٍ

۱- التفسیر المنسوب الی العسکریّ علیه السّلام: ۲۴۴ و ۲۴۵.

۲- البقره: ۱۷۰- ۱۷۲.

خَيْرٍ بَلْ يُكَلِّمُهُمْ بِأَنْ يَلْعَنَهُمْ وَ يُخْزِيَهُمْ وَ يَقُولُ بِئْسَ الْعِبَادُ أَنْتُمْ غَيَّرْتُمْ تَرْتِيبِي (۱) وَ أَخَّرْتُمْ مَنْ قَدَّمْتُهُ وَ قَدَّمْتُمْ مَنْ أَخَّرْتُهُ وَ وَالَيْتُمْ مَنْ عَادَيْتُهُ وَ عَادَيْتُمْ مَنْ وَالَيْتُهُ وَ لا يُزَكِّيهِمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ لِأَنَّ الذُّنُوبَ إِنَّمَا تَذُوبُ وَ تَضْمَحِلُّ إِذَا قَرَنَ بِهَا مُوَالاةُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما السلام فَأَمَّا مَا يَقْرِنُ (۲) مِنْهَا بِالزَّوَالِ عَنْ مُوَالاةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَتِلْكَ ذُنُوبٌ تَتَضَاعَفُ وَ أَجْرَامٌ تَتَزَايَدُ وَ عُقُوبَاتُهَا تَتَعَاظَمُ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ مُوجِعٌ فِي النَّارِ أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى أَخَذُوا الضَّلَالَةَ عِوَضاً عَنِ الْهُدَى وَ الرَّدَى فِي دَارِ الْبَوَارِ بَدَلًا مِنَ السَّعَادَةِ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَ مَحَلِّ الْأَبْرَارِ وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَةِ اشْتَرَوُا الْعَذَابَ الَّذِي اسْتَحَقُّوا (۳) بِمُوَالاتِهِمْ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ بَدَلًا مِنَ الْمَغْفِرَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ لَهُمْ لَوْ وَالَوْا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَى عَمَلٍ يُوجِبُ عَلَيْهِمْ عَذَابَ النَّارِ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ (۴) يَعْنِي ذَلِكَ الْعَذَابَ الَّذِي وَجَبَ عَلَى هَؤُلَاءِ بِآثَامِهِمْ وَ أَجْرَامِهِمْ لِمُخَالَفَتِهِمْ لِإِمَامِهِمْ وَ زَوَالِهِمْ عَنْ مُوَالاةِ سَيِّدِ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ أَخِيهِ وَ صَفِيِّهِ (۵) بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ نَزَّلَ الْكِتَابَ الَّذِي تَوَعَّدَ فِيهِ مَنْ خَالَفَ الْمُحِقِّينَ وَ جَانَبَ الصَّادِقِينَ وَ شَرَعَ فِي طَاعَةِ الْفَاسِقِينَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ أَنَّ مَا يُوعَدُونَ بِهِ يُصِيبُهُمْ وَ لَا يُخْطِئُهُمْ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتابِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ سِحْرٌ وَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ شِعْرٌ وَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ كِهَانَةٌ لَفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ مُخَالَفَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الْحَقِّ كَانَ الْحَقُّ فِي شِقٍّ وَ هُمْ فِي شِقٍّ غَيْرِهِ يُخَالِفُهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام هَذَا أَحْوَالُ مَنْ كَتَمَ فَضَائِلَنَا وَ جَحَدَ حُقُوقَنَا وَ تَسَمَّى بِأَسْمَائِنَا وَ تَلَقَّبَ بِأَلْقَابِنَا وَ أَعَانَ ظَالِمَنَا عَلَى غَصْبِ حُقُوقِنَا وَ مَالَأَ عَلَيْنَا أَعْدَاءَنَا وَ التَّقِيَّةُ

۱- في نسخه بريتي.

۲- في نسخه: ما يقترن.

۳- في نسخه: استحقوه.

۴- قوله: بانهم لعله زائده من النسّاخ.

۵- في نسخه: سيد خلق اللّه محمّد نبيه و أخيه صفيه.

عَلَيْكَمْ لَا تُزْعِجه وَ الْمَخَافَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ إِخْوَانِهِ (۱) لَا تَبْعَثُهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا لَا تَسْتَعْمِلُوا الْهُوَيْنَا وَ لَا تَقِيَّهَ عَلَيْكَمْ وَ لَا تَسْتَعْمِلُوا الْمُهَاجَرَهَ (۲) وَ التَّقِيَّهُ تَمْنَعُكُمْ وَ سَأُحَدِّثُكُمْ فِي ذَلِكَ بِمَا يَرْدَعُكُمْ وَ يَعِظُكُمْ دَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَطِئَ أَحَدُهُمَا عَلَى حَيَّهٍ فَلَدَغَتْهُ (۳) وَ وَقَعَ عَلَى الْآخَرِ فِي طَرِيقِهِ مِنْ حَائِطٍ عَقْرَبٌ فَلَسَعَتْهُ (۴) وَ سَقَطَا جَمِيعاً فَكَأَنَّهُمَا لِمَا بِهِمَا يَتَضَرَّعَانِ (۵) وَ يَبْكِيَانِ فَقِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ دَعُوهُمَا فَإِنَّهُ لَمْ يَحِنْ حِينُهُمَا وَ لَمْ تَتِمَّ مِحْنَتُهُمَا فَحُمِلَا إِلَى مَنْزِلِهِمَا فَبَقِيَا عَلِيلَيْنِ أَلِيمَيْنِ فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ شَهْرَيْنِ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَعَثَ إِلَيْهِمَا فَحُمِلَا إِلَيْهِ وَ النَّاسُ يَقُولُونَ سَيَمُوتَانِ عَلَى أَيْدِي الْحَامِلِينَ لَهُمَا فَقَالَ (۶) كَيْفَ حَالُكُمَا قَالا نَحْنُ بِأَلَمٍ عَظِيمٍ وَ فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ قَالَ لَهُمَا اسْتَغْفِرَا اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ أَدَّاكُمَا (۷) إِلَى هَذَا وَ تَعَوَّذَا بِاللَّهِ مَا يُحْبِطُ أَجْرَكُمَا وَ يُعْظِمُ وِزْرَكُمَا قَالاً وَ كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام مَا أُصِيبَ وَاحِدٌ مِنْكُمَا إِلَّا بِذَنْبِهِ أَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ وَ أَقْبَلَ عَلَى أَحَدِهِمَا أَ تَذْكُرُ (۸) يَوْمَ غَمَزَ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فُلَانٌ وَ طَعَنَ عَلَيْهِ لِمُوَالاتِهِ (۹) لَنَا فَلَمْ يَمْنَعْكَ مِنَ الرَّدِّ وَ الِاسْتِخْفَافِ بِهِ خَوْفٌ عَلَى نَفْسِكَ

ص: ۲۳۷

۱- فی نسخه: و حاله.

۲- فی نسخه: (المجاهده) و فی أخری: المجاهره.

۳- فی نسخه: فلسعته.

۴- فی نسخه: فلدغته.

۵- فی نسخه: یضرعان.

۶- فی نسخه: فقال لهما.

۷- فی نسخه: اتاکما الی هذا و نعوذ باللّه.

۸- فی نسخه: فتذکر.

۹- فی نسخه: بموالاته لنا.

وَ لَا عَلَى أَهْلِكَ وَ لَا عَلَى وُلْدِكَ وَ مَالِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنِ اسْتَحْيَيْتَهُ فَلِذَلِكَ أَصَابَكَ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُزِيلَ اللَّهُ مَا بِكَ فَاعْتَقِدْ أَنْ لَا تَرَى مُزْرِئاً عَلَى وَلِيٍّ لَنَا تَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا أَنْ تَخَافَ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَهْلِكَ وَ وُلْدِكَ وَ مَالِكَ وَ قَالَ لِلْآخَرِ فَأَنْتَ أَ تَدْرِي لِمَا أَصَابَكَ مَا أَصَابَكَ قَالَ لَا قَالَ أَ مَا تَذْكُرُ حَيْثُ أَقْبَلَ قَنْبَرٌ خَادِمِي وَ أَنْتَ بِحَضْرَةِ فُلَانٍ الْعَاتِي فَقُمْتَ إِجْلَالًا لَهُ لِإِجْلَالِكَ لِي فَقَالَ لَكَ أَ وَ تَقُومُ لِهَذَا بِحَضْرَتِي فَقُلْتَ لَهُ وَ مَا بَالِي لَا أَقُومُ وَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَضَعُ لَهُ أَجْنِحَتَهَا فِي طَرِيقِهِ فَعَلَيْهَا يَمْشِي فَلَمَّا قُلْتَ هَذَا لَهُ قَامَ إِلَى قَنْبَرٍ وَ ضَرَبَهُ وَ شَتَمَهُ وَ آذَاهُ وَ تَهَدَّدَنِي وَ أَلْزَمَنِي الْإِغْضَاءَ عَلَى قَذًى فَلِهَذَا سَقَطَتْ عَلَيْكَ هَذِهِ الْحَيَّةُ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُعَافِيَكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ هَذَا فَاعْتَقِدْ أَنْ لَا تَفْعَلَ بِنَا وَ لَا بِأَحَدٍ مِنْ مَوَالِينَا بِحَضْرَةِ أَعْدَائِنَا مَا يُخَافُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ مَعَ تَفْضِيلِهِ لِي لَمْ يَكُنْ يَقُومُ لِي عَنْ مَجْلِسِهِ إِذَا حَضَرْتُهُ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ بِبَعْضِ مَنْ لَا يَقِيسُ (١) مِعْشَارَ جُزْءٍ مِنْ مِائَهِ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ إِيجَابِهِ لِي لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ يَحْمِلُ بَعْضَ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَلَى مَا يَغُمُّهُ وَ يَغُمُّنِي وَ يَغُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَدْ كَانَ يَقُومُ لِقَوْمٍ لَا يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ وَ لَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا خَافَهُ عَلَيَّ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ بِي (٢).

بيان: مالأته على الأمر ساعدته و تمالئوا على الأمر اجتمعوا عليه و الهوينا تصغير الهونى تأنيث الأهون و هو الرفق و اللين فى أمر الدين و الإغضاء إدناء الجفون و القذى ما يقع فى العين و هو كنايه عن الصبر على الشدائد.

١- فى نسخه: من لا يعشر.

٢- التفسير المنسوب الى الامام العسكرىّ عليه السّلام: ٢۴۶ و ٢۴٧.

باب ۴ النهی عن أخذ فضائلهم من مخالفیهم

«۱»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا أَخْبَاراً فِی فَضَائِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ فَضْلِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ هِیَ مِنْ رِوَایَهِ مُخَالِفِیکُمْ وَ لَا نَعْرِفُ مِثْلَهَا عَنْکُمْ أَ فَنَدِینُ بِهَا فَقَالَ یَا ابْنَ أَبِی مَحْمُودٍ لَقَدْ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ أَصْغَی إِلَی نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ فَإِنْ کَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ وَ إِنْ کَانَ النَّاطِقُ عَنْ إِبْلِیسَ فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِیسَ ثُمَّ قَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ أَبِی مَحْمُودٍ إِنَّ مُخَالِفِینَا وَضَعُوا أَخْبَاراً فِی فَضَائِلِنَا وَ جَعَلُوهَا عَلَی أَقْسَامٍ ثَلَاثَهٍ أَحَدُهَا الْغُلُوُّ وَ ثَانِیهَا التَّقْصِیرُ فِی أَمْرِنَا وَ ثَالِثُهَا التَّصْرِیحُ بِمَثَالِبِ أَعْدَائِنَا فَإِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْغُلُوَّ فِینَا کَفَّرُوا شِیعَتَنَا وَ نَسَبُوهُمْ إِلَی الْقَوْلِ بِرُبُوبِیَّتِنَا وَ إِذَا سَمِعُوا التَّقْصِیرَ اعْتَقَدُوهُ فِینَا وَ إِذَا سَمِعُوا مَثَالِبَ أَعْدَائِنَا بِأَسْمَائِهِمْ ثَلَبُونَا بِأَسْمَائِنَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا تَسُبُّوا الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَیَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَیْرِ عِلْمٍ (۱) یَا ابْنَ أَبِی مَحْمُودٍ إِذَا أَخَذَ النَّاسُ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَالْزَمْ طَرِیقَتَنَا فَإِنَّهُ مَنْ لَزِمَنَا لَزِمْنَاهُ وَ مَنْ فَارَقَنَا فَارَقْنَاهُ إِنَّ أَدْنَی مَا یُخْرِجُ الرَّجُلَ مِنَ الْإِیمَانِ أَنْ یَقُولَ لِلْحَصَاهِ هَذِهِ نَوَاهٌ ثُمَّ یَدِینُ بِذَلِکَ وَ یَبْرَأُ مِمَّنْ خَالَفَهُ یَا ابْنَ أَبِی مَحْمُودٍ احْفَظْ مَا حَدَّثْتُکَ بِهِ فَقَدْ جَمَعْتُ لَکَ فِیهِ خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ (۲).

بیان: النهی عن الاعتقاد بما تفرد به المخالفون من فضائلهم لا ینافی جواز الاحتجاج علیهم بأخبارهم فإنه لا یتأتی إلا بذلک و لا ذکر ما ورد فی طریق أهل البیت علیهم السلام من طریق المخالفین أیضا تأییدا و تأکیدا.

(۳)

۱- الأنعام: ۱۰۹.

۲- عیون أخبار الرضا: ۱۶۸ و ۱۶۹.

۳- مقتضی التعلیل الوارد فی کلامه علیه السّلام مرجوحیه ذکر هذه الروایات فی کتبنا سواء کان ذکرها للاستناد أو للتأیید، و اما الاحتجاج علیهم بها فلعله لم یکن به بأس.

«۱»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: یَا بَا بَصِیرٍ نَحْنُ شَجَرَهُ الْعِلْمِ وَ نَحْنُ أَهْلُ بَیْتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ فِی دَارِنَا مَهْبِطُ جَبْرَئِیلَ وَ نَحْنُ خُزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ وَ نَحْنُ مَعَادِنُ وَحْیِ اللَّهِ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا هَلَکَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۱).

«۲»-ید، التوحید مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقاً خَلَقَهُمْ مِنْ نُورِهِ وَ رَحْمَتِهِ لِرَحْمَتِهِ فَهُمْ (۲) عَیْنُ اللَّهِ النَّاظِرَهُ وَ أُذُنُهُ السَّامِعَهُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ فِی خَلْقِهِ بِإِذْنِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَی مَا أَنْزَلَ مِنْ عُذْرٍ أَوْ نُذْرٍ أَوْ حُجَّهٍ فَبِهِمْ یَمْحُو اللَّهُ السَّیِّئَاتِ وَ بِهِمْ یَدْفَعُ الضَّیْمَ وَ بِهِمْ یُنْزِلُ الرَّحْمَهَ وَ بِهِمْ یُحْیِی مَیِّتاً وَ یُمِیتُ حَیّاً (۳) وَ بِهِمْ یَبْتَلِی خَلْقَهُ وَ بِهِمْ یَقْضِی فِی خَلْقِهِ قَضِیَّهً (۴) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ الْأَوْصِیَاءُ (۵).

«۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ قَالَ: أَتَیْتُ حُذَیْفَهَ بْنَ الْیَمَانِ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِی بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَأَیْتَهُ یَعْمَلُ بِهِ فَقَالَ عَلَیْکَ بِالْقُرْآنِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَ إِنَّمَا جِئْتُکَ لِتُحَدِّثَنِی بِمَا لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ عَلَی حُذَیْفَهَ أَنِّی أَتَیْتُهُ

ص: ۲۴۰

۱- أمالی الصدوق: ۱۸۴.

۲- فی نسخه: انهم.

۳- فی نسخه: و بهم یمیت حیا.

۴- فی نسخه: قضاه.

۵- توحید الصدوق: ۱۵۷ و ۱۵۸، معانی الأخبار: ۱۰.

لِيُحَدِّثَنِي فَإِنَّهُ (١) قَدْ سَمِعَ وَ كَتَمَ قَالَ فَقَالَ حُذَيْفَهُ قَدْ أَبْلَغْتُ فِي الشِّدَّهِ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْهَا قَصِيرَهً مِنْ طَوِيلِهِ وَ جَامِعَهً لِكُلِّ أَمْرِكَ إِنَّ آيَهَ الْجَنَّهِ فِي هَذِهِ الْأُمَّهِ لَيَأْكُلُ الطَّعَامَ وَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ فَقُلْتُ لَهُ فَبَيِّنْ لِي آيَهَ الْجَنَّهِ فَأَتَّبِعَهَا وَ آيَهَ النَّارِ فَأَتَّقِيَهَا فَقَالَ لِي وَ الَّذِي نَفْسُ حُذَيْفَهَ بِيَدِهِ إِنَّ آيَهَ الْجَنَّهِ وَ الْهُدَاهَ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ الْأَئِمَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ آيَهَ النَّارِ وَ الدُّعَاهَ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ لَأَعْدَاؤُهُمْ (٢).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی عنه عن الجعابی عن محمد بن محمد بن سلیمان عن هارون بن حاتم عن إسماعیل بن توبه عن أبی إسحاق مثله (٣).

«۴»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ يَا بَنِي عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ مَا فَضْلُكُمْ عَلَى النَّاسِ فَسَكَتُوا فَقُلْتُ إِنَّ مِنْ فَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ أَنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نَكُونَ أَحَداً (۴) سِوَانَا وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَا يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنَّا إِلَّا أَشْرَكَ ثُمَّ قَالَ ارْوُوا هَذَا الْحَدِيثَ (۵).

«۵»-فس، تفسیر القمی أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۶) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ فَكَتَبَ إِلَيَّ الْجَوَابَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ أَنْسَابِ

۱- فی نسخه: و انه.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۵۳.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۶۹.

۴- فی نسخه: من احد.

۵- علل الشرائع: ۱۹۴.

۶- النور: ۳۶.

الْعَرَبِ وَ مَوْلِدِ الْإِسْلَامِ وَ مَا مِنْ فِئَهٍ تُضِلُّ مِائَهً وَ تَهْدِی مِائَهً إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْرِفُ سَائِقَهَا وَ قَائِدَهَا وَ نَاعِقَهَا وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَیْنَاهُ بِحَقِیقَهِ الْإِیمَانِ وَ حَقِیقَهِ النِّفَاقِ إِنَّ شِیعَتَنَا لَمَکْتُوبُونَ بِأَسَامِیهِمْ (۱) وَ أَسَامِی آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَیْنَا وَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ یَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَ یَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَیسَ عَلَی جُمْلَهِ الْإِسْلَامِ غَیْرُنَا وَ غَیْرُهُمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ نَحْنُ آخِذُونَ (۲) بِحُجْزَهِ نَبِیِّنَا وَ نَبِیُّنَا آخِذٌ بِحُجْزَهِ رَبِّنَا وَ الْحُجْزَهُ النُّورُ وَ شِیعَتُنَا آخِذُونَ بِحُجْزَتِنَا مَنْ فَارَقَنَا هَلَکَ وَ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ مُفَارِقُنَا (۳) وَ الْجَاحِدُ لِوَلَایَتِنَا کَافِرٌ وَ مُتَّبِعُنَا وَ تَابِعُ أَوْلِیَائِنَا مُؤْمِنٌ لَا یُحِبُّنَا کَافِرٌ وَ لَا یُبْغِضُنَا مُؤْمِنٌ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ یُحِبُّنَا کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ یَبْعَثَهُ مَعَنَا نَحْنُ نُورٌ لِمَنْ تَبِعَنَا وَ هُدًی لِمَنِ اهْتَدَی بِنَا وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ مِنَّا فَلَیْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِی شَیْ ءٍ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّینَ وَ بِنَا یَخْتِمُهُ وَ بِنَا أَطْعَمَکُمْ (۴) عُشْبَ الْأَرْضِ وَ بِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَطْرَ السَّمَاءِ وَ بِنَا آمَنَکُمُ اللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ فِی بَحْرِکُمْ وَ مِنَ الْخَسْفِ فِی بَرِّکُمْ وَ بِنَا نَفَعَکُمُ اللَّهُ فِی حَیَاتِکُمْ وَ فِی قُبُورِکُمْ وَ فِی مَحْشَرِکُمْ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِیزَانِ وَ عِنْدَ دُخُولِکُمُ الْجِنَانَ (۵) مَثَلُنَا فِی کِتَابِ اللَّهِ کَمَثَلِ الْمِشْکَاهِ وَ الْمِشْکَاهُ فِی الْقِنْدِیلِ فَنَحْنُ الْمِشْکَاهُ فِیهَا الْمِصْبَاحُ مُحَمَّدٌ (۶) رَسُولُ اللَّهِ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ الزُّجاجَهُ کَأَنَّها کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَکَهٍ زَیْتُونَهٍ (۷) لا شَرْقِیَّهٍ وَ لا غَرْبِیَّهٍ لَا دَعِیَّهٍ وَ لَا مُنْکَرَهٍ یَکادُ زَیْتُها یُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ

۱- فی نسخه: باسمائهم و أسماء آبائهم.

۲- فی نسخه نحن الآخذون.

۳- فی نسخه: و المفارق لنا.

۴- فی نسخه: اطعمکم اللّه.

۵- فی نسخه: و دخول الجنان.

۶- فی نسخه: المصباح محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی زجاجه من عنصره الطاهر.

۷- فی نسخه زیتونه ابراهیمیه.

تَمْسَسْهُ نارٌ الْقُرْآنُ نُورٌ عَلى نُورٍ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِى اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ فَالنُّورُ عَلِيٌّ عليه السلام يَهْدِى اللَّهُ لِوَلَايَتِنَا مَنْ أَحَبَّ وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلِيَّنَا مُشْرِقاً وَجْهُهُ نَيِّراً (۱) بُرْهَانُهُ ظَاهِرَةً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلِيَّنَا مَعَ الْمُتَّقِينَ النَّبِيِّينَ (۲) وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً فَشُهَدَاؤُنَا لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى الشُّهَدَاءِ بِعَشْرِ دَرَجَاتٍ وَ لِشَهِيدِ شِيعَتِنَا فَضْلٌ عَلَى كُلِّ شَهِيدِ غَيْرِنَا بِتِسْعِ دَرَجَاتٍ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغَنَا مَا عَلَّمَنَا وَ اسْتَوْدَعَنَا عِلْمَهُمْ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ أُولِي الْعِلْمِ وَ الْعَزْمِ (۳) مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ كَمَا قَالَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (۴) مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِكِتَابٍ فِيهِ هُدًى فَتَدَبَّرْهُ وَ افْهَمْهُ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ (۵) وَ نُورٌ (۶).

بيان: قوله تضل مائه قوله مائه حال عن فئه أو مفعول لتضل و فى بعض النسخ ما به أى تضلها ما هى به أى فيه من الاعتقاد الباطل و قد مر تفسير

ص: ۲۴۳

۱- فى نسخه: منيرا برهانه.

۲- فى نسخه: ان يجعل اولياءنا المتقين مع النبيين.

۳- فى نسخه: و أولى العزم.

۴- الشورى: ۱۲ و ۱۳.

۵- فى نسخه: شفاء لما فى الصدور.

۶- تفسير القمّيّ: ۴۵۷ و ۴۵۸.

بعض أجزاء الخبر فی باب آیه النور.

«۶»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَی عَنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْیَمَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ یرقان (بُرْقَانَ) عَنْ مَیْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِینَا خَطِیباً فَقَالَ فِی آخِرِ خُطْبَتِهِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا عَشْرَ خِصَالٍ لَمْ یَجْمَعْهَا لِأَحَدٍ قَبْلَنَا وَ لَا تَکُونُ فِی أَحَدٍ غَیْرِنَا فِینَا الْحُکْمُ وَ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ النُّبُوَّهُ وَ السَّمَاحَهُ وَ الشَّجَاعَهُ وَ الْقَصْدُ (۲) وَ الصِّدْقُ وَ الطُّهُورُ وَ الْعَفَافُ وَ نَحْنُ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ سَبِیلُ الْهُدَی وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَی وَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الْحَبْلُ الْمَتِینُ وَ نَحْنُ الَّذِینَ أَمَرَ اللَّهُ لَنَا بِالْمَوَدَّهِ فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّی تُصْرَفُونَ (۳).

بیان: قوله صلی الله علیه و آله و نحن کلمه التقوی أی ولایتنا الکلمه التی بها یتقی من النار أو نحن أهلها إشاره إلی قوله تعالی وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَهَ التَّقْوی (۴) قوله و المثل الأعلی المثل محرکه الحجه و الحدیث و الصفه أی أهل الحجه العلیا أو الصفه العلیا أو مثل الله بهم فی القرآن فی آیه النور و غیرها و الأخیر أظهر و دینهم و ولایتهم و متابعتهم العروه الوثقی التی لا انفصام لها و الحبل المتین الذی أمر الله بالاعتصام به و عدم التفرق عنه.

«۷»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ مُعَاذٍ (۵)

ص: ۲۴۴

۱- فی نسخه: عن بسام.

۲- القصد: استقامه الطریق. نقیض الافراط یقال: رجل قصد ای لا جسیم و لا نحیف و طریق قصد ای مستقیم، و انه علی قصد أی علی رشد و علی اللّه قصد السبیل ای بیان الطریق المستقیم الموصل الی الحق.

۳- الخصال ۲: ۵۱ و ۵۲.

۴- الفتح: ۲۷.

۵- فی المصدر: حمید بن أبی معاذ.

مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ وَ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ (١).

«٨»-یر، بصائر الدرجات الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْجَارُودِ وَ هُوَ أَبُو الْمُنْذِرِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَا تَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا نَحْنُ وَ اللَّهِ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَهِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَهِ (٢).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن إسماعيل بن مهران عن حماد عن ربعی بن عبد الله بن الجارود عن جده الجارود مثله (٣)

بيان: قال فی مصباح اللغه نقمت عليه أمره و نقمت منه من باب ضرب إذا عبته و كرهته أشد الكراهه لسوء فعله قوله و موضع الرساله أی علوم الرساله أو الرسالات نزلت فی بيتهم أو عليهم فی ليله القدر و غيرها.

«٩»-یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ قَالا أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْأَرْمَنِيُّ وَ هُوَ مُوسَى بْنُ زَنْجَوَيْهِ عَنْ عَائِذِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ خَيْثَمَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَحْنُ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَهِ وَ مَفَاتِيحُ الْحِكْمَهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَدِيعَهُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَ نَحْنُ حَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَ نَحْنُ عَهْدُ اللَّهِ فَمَنْ وَفَى بِذِمَّتِنَا فَقَدْ وَفَى بِذِمَّهِ اللَّهِ وَ مَنْ وَفَى بِعَهْدِنَا فَقَدْ وَفَى بِعَهْدِ اللَّهِ وَ مَنْ خَفَرَهُمَا (۴) فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّهَ اللَّهِ وَ عَهْدَهُ (۵).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا أصحابنا عن خيثمه عن الصادق عليه السلام مثله (۶).

١- بصائر الدرجات: ١٧.

٢- بصائر الدرجات: ١٧.

٣- بصائر الدرجات: ١٨.

۴- فی المصدر: (و من خفرنا) اقول: خفره: نقيض عهده. غدر به.

۵- بصائر الدرجات: ١٧.

۶- بصائر الدرجات: ١٨.

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْأَعْمَشِ رَفَعَ الْحَدِیثَ إِلَی أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: لَمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَهْلُ بَیْتِ نَبِیِّکُمْ هُمْ أَهْلُ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ وَ بَیْتُ الرَّحْمَهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ (۱).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ تَمِیمٍ یَذْکُرُهُ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا فُضَیْلُ مَا یَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا فَوَ اللَّهِ إِنَّا لَشَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ وَ بَیْتُ الرَّحْمَهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ (۲).

«۱۲»-مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِیُّ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ وَ بَیْتُ الرَّحْمَهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ (۳).

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ وَ فِیهِ بَیْتُ الرَّأْفَهِ (۴).

«۱۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ مُحَمَدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ سَعِیدٍ قَالَ کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَنْشَأَ یَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ غَیْرِ أَنْ یُسْأَلَ نَحْنُ حُجَّهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَیْنُ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وُلَاهُ أَمْرِ اللَّهِ فِی عِبَادِهِ (۵).

«۱۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۷.

۲- بصائر الدرجات: ۱۷ و ۱۸ فیه: الفضیل بن یسار.

۳- بصائر الدرجات: ۱۸. فیه: محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسماعیل العلوی قال: حدّثنا الحسن بن عمرو العمرکی عن علیّ بن جعفر عن أخیه موسی بن جعفر عن أبیه علیهما السلام.

۴- بصائر الدرجات: ۱۸ و ۱۹.

۵- بصائر الدرجات: ۱۸ و ۱۹.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ نَحْنُ وُلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خَزَنَةُ عِلْمِ اللَّهِ وَ عَيْبَةُ وَحْيِ اللَّهِ وَ أَهْلُ دِينِ اللَّهِ وَ عَلَيْنَا نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ وَ بِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ لَوْلَانَا مَا عُرِفَ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ نَبِيِّ اللَّهِ وَ عِتْرَتُهُ (۱).

بیان: قوله و بنا عبد الله أی نحن علمنا الناس طریق عباده الله أو نحن عبدنا الله حق عبادته بحسب الإمکان أو بولایتنا عبد الله فإنها أعظم العبادات أو بولایتنا صحت العبادات فإنها من أعظم شرائطها قوله و لولانا ما عرف الله أی لم یعرفه غیرنا أو نحن عرفناه الناس أو بجلالتنا و علمنا و فضلنا عرفوا جلاله قدر الله و عظم شأنه.

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَاحِدٌ مُتَوَحِّدٌ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُتَفَرِّدٌ بِأَمْرِهِ فَخَلَقَ خَلْقاً فَفَرَّدَهُمْ (۲) لِذَلِكَ الْأَمْرِ فَنَحْنُ هُمْ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فَنَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ فِي خَلْقِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ وَ خُزَّانُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَ الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِهِ وَ الْقَائِمُونَ بِذَلِكَ فَمَنْ أَطَاعَنَا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (۳)

بیان: قوله متفرد بأمره أی بالخلق فقوله لذلک الأمر لا یکون إشاره إلی هذا الأمر بل إلی الأمر المعهود أی الإمامه و الخلافه و یحتمل أن یکون المراد بالأمر أولا أیضا أمر الخلافه أی لم یدع أمر تعیین الخلیفه إلی أحد من خلقه کما زعمته المخالفون بل هو المتفرد بنصب الخلفاء.

«۱۷»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى انْتَجَبَنَا لِنَفْسِهِ فَجَعَلَنَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ أُمَنَاءَهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ خُزَّانَهُ فِي أَرْضِهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ عَيْبَةَ عِلْمِهِ ثُمَّ أَعْطَانَا الشَّفَاعَةَ فَنَحْنُ أُذُنُهُ السَّامِعَةُ وَ عَيْنُهُ النَّاظِرَةُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ بِإِذْنِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَى مَا نَزَلَ مِنْ عُذْرٍ وَ نُذْرٍ وَ حُجَّةٍ.

۱- بصائر الدرجات: ۱۹.

۲- فی نسخه: فقدرهم.

۳- بصائر الدرجات: ۱۹.

«۱۸»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَنْزِلَتُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَقَالَ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ بَابُهُ الَّذِی يُؤْتَى مِنْهُ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَى سِرِّهِ وَ تَرَاجِمَهُ وَحْيِهِ (۱).

«۱۹»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ وَ نَحْنُ صَفْوَتُهُ وَ نَحْنُ خِيَرَتُهُ وَ نَحْنُ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ (۲) وَ نَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ وَ نَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ (۳) وَ نَحْنُ أَرْكَانُ الْإِيمَانِ وَ نَحْنُ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ (۴) وَ نَحْنُ رَحْمَةُ اللَّهِ (۵) عَلَى خَلْقِهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ بِنَا يَفْتَحُ اللَّهُ وَ بِنَا يَخْتِمُ وَ نَحْنُ أَئِمَّةُ الْهُدَى وَ مَصَابِيحُ الدُّجَى وَ نَحْنُ مَنَارُ الْهُدَى وَ نَحْنُ السَّابِقُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ وَ نَحْنُ الْعَلَمُ الْمَرْفُوعُ لِلْخَلْقِ (۶) مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا لَحِقَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا غَرِقَ وَ نَحْنُ قَادَةُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ نَحْنُ خِيَرَةُ اللَّهِ (۷) وَ نَحْنُ الطَّرِيقُ وَ صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ إِلَى اللَّهِ (۸) وَ نَحْنُ مِنْ نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (۹) وَ نَحْنُ الْمِنْهَاجُ وَ نَحْنُ مَعْدِنُ النُّبُوَّهِ وَ نَحْنُ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ إِلَيْنَا مُخْتَلَفُ (۱۰) الْمَلَائِكَهِ وَ نَحْنُ السِّرَاجُ

۱- بصائر الدرجات: ۱۹.

۲- فی نسخه: نحن صفوه اللّه. و نحن خيره اللّه. و نحن مستودع مواريث انبياء اللّه.

۳- فی نسخه: و نحن حجج اللّه.

۴- فی نسخه: و نحن حبل اللّه.

۵- فی نسخه و فی المصدر: و نحن من رحمه اللّه علی خلقه.

۶- فی نسخه: و نحن العلم المرفوع لاهل الدنيا.

۷- فی نسخه: و نحن حرم اللّه.

۸- فی الاكمال: و نحن الطريق الواضح و الصراط المستقيم إلی اللّه.

۹- فی نسخه: و نحن من نعم اللّه علی خلقه.

۱۰- فی نسخه: تختلف الملائكه.

لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِنَا وَ نَحْنُ السَّبِيلُ لِمَنِ اقْتَدَى بِنَا وَ نَحْنُ الْهُدَاةُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ نَحْنُ عِزُّ الْإِسْلَامِ (۱) وَ نَحْنُ الْجُسُورُ وَ الْقَنَاطِرُ (۲) مَنْ مَضَى عَلَيْهَا سَبَقَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا (۳) مُحِقَ وَ نَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ نَحْنُ الَّذِينَ بِنَا تَنْزِلُ الرَّحْمَهُ وَ بِنَا تُسْقَوْنَ الْغَيْثَ وَ نَحْنُ الَّذِينَ بِنَا يُصْرَفُ عَنْكُمْ الْعَذَابُ فَمَنْ عَرَفَنَا وَ نَصَرَنَا (۴) وَ عَرَفَ حَقَّنَا وَ أَخَذَ بِأَمْرِنَا فَهُوَ مِنَّا وَ إِلَيْنَا (۵).

ك، إكمال الدين أبى عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف مثله (۶)

- قب، المناقب لابن شهرآشوب عن خيثمه مثله (۷)

- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الحسين بن عبيد الله عن على بن محمد العلوى عن محمد بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البزنطى عن أبى المغراء مثله (۸).

«۲۰»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ هَارُونَ (۹) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ إِنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ قَالَ شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغَنَا مَا عَلَّمَنَاهُ وَ اسْتَوْدَعَنَا عِلْمَهُ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ الدِّينِ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لا تَتَفَرَّقُوا وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ

۱- فى نسخه: و نحن عرى الإسلام.

۲- فى نسخه: و نحن القناطر، من مضى علينا سبق.

۳- فى نسخه: و من تخلف عنا محق.

۴- فى نسخه: و أبصرنا.

۵- بصائر الدرجات: ۱۹.

۶- اكمال الدين: ۱۱۹.

۷- مناقب آل أبى طالب ۳: ۳۳۶ و ۳۳۷.

۸- أمالى ابن الشيخ:.

۹- فى نسخه: عمار بن مروان.

كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلَايَهِ (١) عَلِيٍّ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (٢).

«٢١»-ك، إكمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ طَهَّرَنَا وَ عَصَمَنَا جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَ جَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَ جَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ وَ لَا يُفَارِقُنَا (٣).

«٢٢»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ آثَارُ النُّبُوَّهِ وَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ (٤).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الربيع بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين بن يحيى عن أبي خالد مثله (٥)

بيان: المعقل كمنزل الملجأ و المعاقل الحصون.

«٢٣»-شف، كشف اليقين أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَزَّازِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ هُوَ يَقُولُ نَحْنُ شَجَرَهٌ أَصْلُهَا رَسُولُ اللَّهِ وَ فَرْعُهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ وَ أَغْصَانُهَا فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ ثَمَرَتُهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَإِنَّهَا شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَهِ وَ مِفْتَاحُ الْحِكْمَهِ (٦) وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ وَ وَدِيعَتُهُ وَ الْأَمَانَهُ الَّتِي عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ حَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَ بَيْتُ اللَّهِ الْعَتِيقُ وَ حَرَمُهُ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ أَنْسَابُ

ص: ٢٥٠

١- نسخه من الكتاب و المصدر خاليان عن قوله: بولايه علي.

٢- بصائر الدرجات: ٣٣ و الآيه في سوره الشورى: ١٢ و ١٣.

٣- كمال الدين: ١٣٩.

٤- بصائر الدرجات: ١٠٧.

٥- بصائر الدرجات: ١٠٧.

٦- في نسخه: و مفتاح الكرامه.

الْعَرَبِ كَانُوا نُوراً مُشْرِقاً حَوْلَ عَرْشِ رَبِّهِمْ فَأَمَرَهُمْ فَسَبَّحُوا فَسَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ بِتَسْبِيحِهِمْ ثُمَّ أَهْبِطُوا إِلَى الْأَرْضِ فَأَمَرَهُمْ فَسَبَّحُوا فَسَبَّحَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِتَسْبِيحِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَهُمُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمُسَبِّحُونَ فَمَنْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِمْ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّهِ اللَّهِ وَ مَنْ عَرَفَ حَقَّهُمْ فَقَدْ عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ هُمْ وُلَاهُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خُزَّانُ وَحْيِ اللَّهِ وَ وَرَثَهُ كِتَابِ اللَّهِ وَ هُمُ الْمُصْطَفَوْنَ بِسِرِّ اللَّهِ وَ الْأُمَنَاءُ عَلَى وَحْيِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَهِ وَ الْمُسْتَأْنِسُونَ بِخَفْقِ أَجْنِحَهِ الْمَلَائِكَهِ مَنْ كَانَ يَغْذُوهُمْ جَبْرَئِيلُ مِنَ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ بِخَبَرِ التَّنْزِيلِ وَ بُرْهَانِ التَّأْوِيلِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتٍ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِسِرِّهِ وَ شَرَّفَهُمْ بِكَرَامَتِهِ وَ أَعَزَّهُمْ بِالْهُدَى وَ ثَبَّتَهُمْ بِالْوَحْيِ وَ جَعَلَهُمْ أَئِمَّهَ هُدًى وَ نُوراً فِي الظُّلَمِ لِلنَّجَاهِ وَ اخْتَصَّهُمْ لِدِينِهِ وَ فَضَّلَهُمْ بِعِلْمِهِ وَ آتَاهُمْ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ وَ جَعَلَهُمْ عِمَاداً لِدِينِهِ وَ مُسْتَوْدَعاً لِمَكْنُونِ سِرِّهِ وَ أُمَنَاءَ عَلَى وَحْيِهِ وَ نُجَبَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَى بَرِيَّتِهِ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ وَ حَبَاهُمْ وَ خَصَّهُمْ وَ اصْطَفَاهُمْ وَ فَضَّلَهُمْ وَ ارْتَضَاهُمْ وَ انْتَجَبَهُمْ وَ انْتَقَاهُمْ وَ جَعَلَهُمْ لِلْبِلَادِ وَ الْعِبَادِ عُمَّاراً وَ أَدِلَّاءَ لِلْأُمَّهِ عَلَى الصِّرَاطِ فَهُمْ أَئِمَّهُ الْهُدَى وَ الدُّعَاهُ إِلَى التَّقْوَى وَ كَلِمَهُ اللَّهِ الْعُلْيَا وَ حُجَّتُهُ الْعُظْمَى وَ هُمُ النَّجَاهُ وَ الزُّلْفَى (۱) هُمُ الْخِيَرَهُ الْكِرَامُ الْأَصْفِيَاءُ الْحُكَّامُ هُمُ النُّجُومُ الْأَعْلَامُ هُمُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُمُ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ الرَّاغِبُ عَنْهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُقَصِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ نُورُ اللَّهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْبِحَارُ السَّائِغَهُ لِلشَّارِبِينَ أَمْنٌ لِمَنِ الْتَجَأَ إِلَيْهِمْ وَ أَمَانٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَ لَهُ يُسَلِّمُونَ وَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ بِكِتَابِهِ يَحْكُمُونَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَ عَلَيْهِمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ سَكِينَتُهُ وَ إِلَيْهِمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ مَنّاً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَضَّلَهُمْ بِهِ وَ خَصَّهُمْ وَ أُصُولٌ مُبَارَكَهٌ

۱- الزلفی: القربه. الدرجه. المنزله. أی بهم یقرب إلی اللّه و یوصل الی الدرجه و المنزله.

مُسْتَقَرٌّ قَرَارُ الرَّحْمَهِ خُزَّانُ الْعِلْمِ وَ وَرَثَهُ الْحِلْمِ وَ أُولُو التَّقْوَى وَ النُّهَى وَ النُّورِ وَ الضِّيَاءِ وَ وَرَثَهُ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَقِيَّهُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْهُمُ الطَّيِّبُ ذِكْرُهُ الْمُبَارَكُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى وَ رَسُولُهُ الْأُمِّيُّ وَ مِنْهُمُ الْمَلِكُ الْأَزْهَرُ وَ الْأَسَدُ الْمُرْسَلُ حَمْزَهُ وَ مِنْهُمُ الْمُسْتَقَى بِهِ يَوْمَ الزِّيَارَهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ صِنْوُ أَبِيهِ وَ ذُو الْجَنَاحَيْنِ وَ الْهِجْرَتَيْنِ وَ الْقِبْلَتَيْنِ وَ الْبَيْعَتَيْنِ مِنَ الشَّجَرَهِ الْمُبَارَكَهِ صَحِيحُ الْأَدِيمِ وَاضِحُ الْبُرْهَانِ وَ مِنْهُمْ حَبِيبُ مُحَمَّدٍ وَ أَخُوهُ الْمُبَلِّغُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ الْبُرْهَانُ وَ التَّأْوِيلُ وَ مُحْكَمُ التَّفْسِيرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَوَاتُ الزَّكِيَّهُ وَ الْبَرَكَاتُ السَّنِيَّهُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَلَايَتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَهٍ فَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (۱) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام اقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۲).

بيان: ساغ الشراب سهل مدخله فی الحلق و ذو الجناحين هو جعفر صحيح الأديم كأنه كنايه عن صفاء طينته و طيب مولده أو وضوح حجته و ظهور كماله أو طيب مأكله فی القاموس الأديم الطعام المأدوم و الجلد و أديم النهار بياضه و من الضحى أوله.

«۲۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْمَدَائِنِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام نَحْنُ وُلَاهُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خُزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ وَ وَرَثَهُ وَحْيِ اللَّهِ وَ حَمَلَهُ كِتَابِ اللَّهِ طَاعَتُنَا فَرِيضَهٌ وَ حُبُّنَا إِيمَانٌ وَ بُغْضُنَا كُفْرٌ مُحِبُّنَا فِي الْجَنَّهِ وَ مُبْغِضُنَا فِي النَّارِ.

«۲۵»-وَ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ سَمِعْتُهُ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ خَبَرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

ص: ۲۵۲

۱- الشوری: ۲۳.

۲- اليقين: ۹۸- ۱۰۰.

«۲۶»-وَ كَانَ عليه السلام يَقُولُ بَلِيَّةُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَهٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَنَا وَ إِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا.

«۲۷»-وَ قَالَ عليه السلام نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ وَ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنُ الْحِكْمَهِ وَ مَوْضِعُ الْمَلَائِكَهِ وَ مَهْبِطُ الْوَحْيِ (۱).

«۲۸»-بشا، بشاره المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ شَرَّفَهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ اسْتَحْفَظَهُمْ سِرَّهُ وَ اسْتَوْدَعَهُمْ عِلْمَهُ فَهُمْ عِمَادٌ لِدِينِهِ شُهَدَاءُ عِلْمِهِ بَرَأَهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ وَ أَظَلَّهُمْ تَحْتَ عَرْشِهِ وَ اصْطَفَاهُمْ فَجَعَلَهُمْ عَلَمَ عِبَادِهِ وَ دَلَّهُمْ عَلَى صِرَاطِهِ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ الْمَهْدِيَّهُ وَ الْقَادَهُ الْبَرَرَهُ وَ الْأُمَّهُ الْوُسْطَى عِصْمَهٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ وَ نَجَاهٌ لِمَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ يَغْتَبِطُ مَنْ وَالاهُمْ وَ يَهْلِكُ مَنْ عَادَاهُمْ وَ يَفُوزُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ فِيهِمْ نَزَلَتِ الرِّسَالَهُ وَ عَلَيْهِمْ هَبَطَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ إِلَيْهِمْ نَفَثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ آتَاهُمُ اللَّهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحداً مِنَ الْعالَمِينَ فَهُمُ الْفُرُوعُ الطَّيِّبَهُ وَ الشَّجَرَهُ الْمُبَارَكَهُ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَهِ وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ وَ الْبَرَكَهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً (۲).

«۲۹»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ مُعَنْعَناً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ فَكَمَا أَنَّ لِلسَّابِقِينَ فَضْلَهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ كَذَلِكَ لِأَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (۳) فَضِيلَهٌ عَلَى السَّابِقِينَ بِنِسْبَهِ سَبْقِهِ (۴) وَ قَالَ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَهَ الْحاجِ

۱- مناقب آل أبي طالب ۳: ۳۳۶.

۲- بشاره المصطفى: ۱۹۸.

۳- في نسخه: كذلك لعلى بن أبي طالب.

۴- في نسخه: بسبب سبقه.

وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (۱) وَ اسْتَجَابَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَاسَاهُ بِنَفْسِهِ ثُمَّ عَمُّهُ حَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ قَدْ كَانَ قُتِلَ مَعَهُ كَثِيرٌ فَكَانَ حَمْزَةُ سَيِّدَهُمْ بِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ جَعَلَ اللَّهُ لِجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَهِ فِی الْجَنَّهِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ ذَلِكَ لِمَكَانِهِمَا وَ قَرَابَتِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْزِلَتِهِمَا مِنْهُ وَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى حَمْزَةَ سَبْعِينَ صَلَاةً مِنْ بَيْنِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا مَعَهُ وَ جَعَلَ لِنِسَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِنَّ لِمَكَانِهِنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الصَّلَاهَ فِی مَسْجِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِأَلْفِ صَلَاةٍ عَلَى سَائِرِ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الَّذِی بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ النَّبِیُّ بِمَكَّهَ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَضْلِهِ وَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَحَقُّنَا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْنَا مَعَ الصَّلَاهِ عَلَيْهِ فَرِيضَهٌ وَاجِبَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ أَحَلَّ اللَّهُ لِرَسُولِهِ الْغَنِيمَهَ وَ أَحَلَّهَا لَنَا وَ حَرَّمَ الصَّدَقَاتِ عَلَيْهِ وَ حَرَّمَهَا عَلَيْنَا كَرَامَهً أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِهَا وَ فَضِيلَهً فَضَّلَنَا اللَّهُ بِهَا (۲).

«۳۰»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِی ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِی النُّهی (۳) قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ أُولُو النُّهَى وَ نَحْنُ قُوَّامُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خُزَّانُهُ عَلَى دِينِهِ نَخْزُنُهُ وَ نَسْتُرُهُ وَ نَكْتَتِمُ بِهِ مِنْ عَدُوِّنَا كَمَا اكْتَتَمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ لَهُ فِی الْهِجْرَهِ وَ جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ فَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا بِإِظْهَارِ دِينِهِ بِالسَّيْفِ وَ نَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ وَ نَضْرِبُهُمْ عَلَيْهِ عَوْداً كَمَا ضَرَبَهُمْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَدْءاً (۴).

۱- التوبه: ۲۰.

۲- تفسير الفرات: ۵۶ و ۵۷.

۳- طه: ۵۸.

۴- تفسير الفرات: ۹۲.

«۳۱»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْفَضْلُ بْنُ یُوسُفَ الْقَصَبَانِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکُمْ شَرَّفَهُمُ اللَّهُ بِکَرَامَتِهِ وَ أَعَزَّهُمْ بِهُدَاهُ وَ اخْتَصَّهُمْ لِدِینِهِ وَ فَضَّلَهُمْ بِعِلْمِهِ وَ اسْتَحْفَظَهُمْ وَ أَوْدَعَهُمْ عِلْمَهُ عَلَی غَیْبِهِ فَهُمْ عِمَادٌ لِدِینِهِ شُهَدَاءُ عَلَیْهِ وَ أَوْتَادٌ فِی أَرْضِهِ قُوَّامٌ بِأَمْرِهِ بَرَأَهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظِلَّةٌ عَنْ یَمِینِ عَرْشِهِ نُجَبَاءُ فِی عِلْمِهِ اخْتَارَهُمْ وَ انْتَجَبَهُمْ وَ ارْتَضَاهُمْ فَجَعَلَهُمْ عَلَماً لِعِبَادِهِ وَ أَدِلَّاءَ لَهُمْ عَلَی صِرَاطِهِ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ الدُّعَاهُ وَ الْقَادَهُ الْهَادِیَهُ (۱) وَ الْقُضَاهُ الْحُکَّامُ وَ النُّجُومُ الْأَعْلَامُ وَ الْأُسْرَهُ الْمُتَخَیَّرَهُ وَ الْعِتْرَهُ الْمُطَهَّرَهُ وَ الْأُمَّهُ الْوُسْطَی وَ الصِّرَاطُ الْأَعْلَمُ (۲) وَ السَّبِیلُ الْأَقْوَمُ زِینَهُ النُّجَبَاءِ وَ وَرَثَهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ هُمُ الرَّحِمُ الْمَوْصُولَهُ وَ الْکَهْفُ الْحَصِینُ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ نُورُ أَبْصَارِ الْمُهْتَدِینَ وَ عِصْمَهٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَیْهِمْ وَ أَمْنٌ لِمَنِ اسْتَجَارَ بِهِمْ وَ نَجَاهٌ لِمَنْ تَبِعَهُمْ یَغْتَبِطُ مَنْ وَالاهُمْ وَ یَهْلِکُ مَنْ عَادَاهُمْ وَ یَفُوزُ مَنْ تَمَسَّکَ بِهِمْ وَ الرَّاغِبُ مِنْهُمْ مَارِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ وَ هُمُ الْبَابُ الْمُبْتَلَی بِهِ مَنْ أَتَاهُ نَجَا وَ مَنْ أَبَاهُ هَوَی حِطَّهٌ لِمَنْ دَخَلَهُ وَ حُجَّهٌ عَلَی مَنْ تَرَکَهُ إِلَی اللَّهِ یَدْعُونَ وَ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ وَ بِکِتَابِهِ یَحْکُمُونَ وَ بِآیَاتِهِ یَرْشُدُونَ فِیهِمْ نَزَلَتْ رِسَالَتُهُ وَ عَلَیْهِمْ هَبَطَتْ مَلَائِکَتُهُ وَ إِلَیْهِمْ نَفَثَ الرُّوحُ (۳) الْأَمِینُ فَضْلًا مِنْهُ وَ رَحْمَهً وَ آتَاهُمْ ما لَمْ یُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِینَ فَعِنْدَهُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا یَلْتَمِسُونَ وَ یَفْتَقِرُ إِلَیْهِ وَ یَحْتَاجُ إِلَیْهِ مِنَ الْعِلْمِ الشَّاقِّ (۴) وَ الْهُدَی مِنَ الضَّلَالَهِ وَ النُّورِ عِنْدَ دُخُولِ الظُّلَمِ فَهُمُ الْفُرُوعُ الطَّیِّبَهُ وَ الشَّجَرَهُ الْمُبَارَکَهُ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَی الْحِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ فَهُمْ (۵) أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ الْبَرَکَهِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ

۱- فی نسخه: و القاده الهداه.

۲- فی نسخه: و الصراط الأعظم.

۳- فی نسخه: و الیهم بعث الروح الأمین.

۴- فی نسخه: و المیثاق.

۵- فی نسخه: و هم.

وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً (۱).

«۳۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُعَنْعَناً عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا مُفَضَّلُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ نُورِهِ وَ خَلَقَ شِیعَتَنَا مِنَّا وَ سَائِرُ الْخَلْقِ فِی النَّارِ بِنَا یُطَاعُ اللَّهُ وَ بِنَا یُعْصَی یَا مُفَضَّلُ سَبَقَتْ عَزِیمَةٌ (۲) مِنَ اللَّهِ أَنَّهُ لَا یَتَقَبَّلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِنَا وَ لَا یُعَذِّبُ أَحَداً إِلَّا بِنَا فَنَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ خُزَّانُهُ فِی سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ حَلَّلْنَا عَنِ اللَّهِ وَ حَرَّمْنَا عَنِ اللَّهِ لَا نَحْتَجِبُ عَنِ اللَّهِ إِذَا شِئْنَا وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی (۳) وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَلْبَ وَلِیِّهِ وَكْراً (۴) لِإِرَادَتِهِ فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شِئْنَا (۵).

«۳۳»-ختص، الإختصاص أَبُو الْفَرَجِ عَنْ سَهْلٍ (۶) عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَةٌ وَ أَرَادَ أَنْ یَرَانَا وَ أَنْ یَعْرِفَ مَوْضِعَهُ (۷) فَلْیَغْتَسِلْ ثَلَاثَ لَیَالٍ یُنَاجِی بِنَا فَإِنَّهُ یَرَانَا وَ یُغْفَرُ لَهُ بِنَا وَ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ مَوْضِعُهُ قُلْتُ سَیِّدِی فَإِنَّ رَجُلًا رَآكَ فِی مَنَامِهِ وَ هُوَ یَشْرَبُ النَّبِیذَ قَالَ لَیْسَ النَّبِیذُ یُفْسِدُ عَلَیْهِ دِینَهُ إِنَّمَا یُفْسِدُ عَلَیْهِ تَرْكُنَا وَ تَخَلُّفُهُ عَنَّا إِنَّ أَشْقَی أَشْقِیَائِكُمْ مَنْ یُكَذِّبُنَا فِی الْبَاطِنِ مِمَّا یُخْبِرُ عَنَّا (۸) وَ یُصَدِّقُنَا فِی الظَّاهِرِ نَحْنُ أَبْنَاءُ نَبِیِّ اللَّهِ وَ أَبْنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص

ص: ۲۵۶

۱- تفسیر فرات: ۱۲۱ و ۱۲۲.

۲- العزیمه: الإراده المؤكده.

۳- فی نسخه: فینا قوله تعالی.

۴- الوكر: عش الطائر.

۵- تفسیر فرات: ۲۰۱ و الآیه فی سوره الدهر: ۳۰.

۶- فی المصدر: عن ابی سعید سهل بن زیاد.

۷- فی المصدر: موضعه من اللّه.

۸- فی المصدر: بما یخبر عنا یصدقنا فی الظاهر و یكذبنا فی الباطن.

وَ أَبْنَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحْبَابُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَحْنُ مِفْتَاحُ الْكِتَابِ (۱) بِنَا نَطَقَ الْعُلَمَاءُ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَخَرِسُوا نَحْنُ رَفَعْنَا الْمَنَارَ وَ عَرَفْنَا الْقِبْلَهَ نَحْنُ حَجَرُ الْبَيْتِ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ بِنَا غُفِرَ لِآدَمَ وَ بِنَا ابْتُلِيَ أَيُّوبُ وَ بِنَا افْتُقِدَ يَعْقُوبُ وَ بِنَا حُبِسَ يُوسُفُ وَ بِنَا رُفِعَ الْبَلَاءُ وَ بِنَا أَضَاءَتِ الشَّمْسُ نَحْنُ مَكْتُوبُونَ عَلَى عَرْشِ رَبِّنَا مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ فَاطِمَهُ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (۲).

بيان: نحن حجر البيت بالكسر أى اختصاصنا بالبيت كاختصاص حجر إسماعيل به أو الحجر بالإنسان أو بالتحريک أى فضل الحجر بنا فى السماء و الأرض أى يعرفه أهلهما أو البيت الذى فيهما و الابتلاء و الافتقاد و الحبس إما بتقصير قليل فى معرفتهم و التوسل بهم لا يصل إلى حد المعصيه أو لكمالهم فى المعرفه و التوسل إذ الابتلاء علامه الفضل و الكمال.

«۳۴»-ختص، الإختصاص عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ عَلَيْهِ فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ وَ أَمِينُهُ عَلَى سِرِّهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ عَيْنُهُ النَّاظِرَهُ فِي بَرِيَّتِهِ وَ يَدُهُ الْمَبْسُوطَهُ بِالرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ دِينُهُ الَّذِي لَا يُصَدِّقُنِي إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضاً وَ لَا يُكَذِّبُنِي إِلَّا مَنْ

۱- فى المصدر: فبنا.

۲- الاختصاص: ۹۰ و ۹۱. و للحديث ذيل لم يذكره المصنّف و هو هكذا: (أنا خاتم الأوصياء انا طالب الباب انا صاحب الصفين انا المنتقم من أهل البصره انا صاحب كربلا من أحبنا و تبرأ من عدونا كان معنا و ممن هو فى الظل الممدود و الماء المسكوب- و الحديث طويل و فى آخره- ان اللّه اشترک بين الأنبياء و الأوصياء فى العلم و الطاعه) أقول: قوله:أنا خاتم الاوصياء ، يعنى أنا خاتم أوصيآء النبيين فلا يكون بعدى وصى نبى ، لان الانبياء ختموا برسول الله (صلى الله عليه و آله) ، ولا ينافى ذلک أن يكون بعده أوصياء لرسول الله (صلى الله عليه و آله) ، مضافا إلى انه كان خاتم أوصياء النبيين حقيقه ومن بعده كانوا وصيه.

مَحضَ الْكُفْرَ مَحْضاً (۱).

«۳۵»-ختص، الإختصاص الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا الْهَادِي وَ الْمُهْتَدِي وَ أَبُو الْيَتَامَى وَ زَوْجُ الْأَرَامِلِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ أَنَا مَلْجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ مَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ وَ أَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّهِ وَ أَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ أَنَا عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَى وَ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُهُ الصَّادِقُ وَ يَدُهُ وَ أَنَا جَنْبُهُ (۲) الَّذِي تَقُولُ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (۳) وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ الْمَبْسُوطَهُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا بَابُ حِطَّهٍ مَنْ عَرَفَنِي وَ عَرَفَ حَقِّي فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ لِأَنِّي وَصِيُّ نَبِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ لَا يُنْكِرُ هَذَا إِلَّا رَادٌّ عَلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (۴).

«۳۶»-أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: خَرَجَ يَوْماً وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَؤُلَاءِ عِتْرَهُ نَبِيِّكُمْ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتُهُ وَ خُلَفَاؤُهُ شَرَّفَهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ اسْتَوْدَعَهُمْ سِرَّهُ وَ اسْتَحْفَظَهُمْ غَيْبَهُ وَ اسْتَرْعَاهُمْ عِبَادَهُ وَ أَطْلَعَهُمْ عَلَى مَكْنُونِ أَمْرِهِ وَ لَقَّنَهُمْ حِكْمَتَهُ وَ وَلَّاهُمْ أَمْرَ عِبَادِهِ وَ أَمَّرَهُمْ عَلَى خَلْقِهِ وَ اصْطَفَاهُمْ لِتَنْزِيلِ وَحْيِهِ وَ أَخْدَمَهُمْ مَلَائِكَتَهُ وَ صَرَفَهُمْ فِي مَمْلَكَتِهِ وَ ارْتَضَاهُمْ لِسِرِّهِ وَ اجْتَبَاهُمْ لِكَلِمَاتِهِ وَ اخْتَارَهُمْ لِأَمْرِهِ وَ جَعَلَهُمْ أَعْلَاماً لِدِينِهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَى عِبَادِهِ وَ أُمَنَاءَ فِي بِلَادِهِ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ الْمَهْدِيَّهُ وَ الْعِتْرَهُ الزَّكِيَّهُ وَ الذُّرِّيَّهُ النَّبَوِيَّهُ وَ السَّادَهُ الْعَلَوِيَّهُ وَ الْأُمَّهُ الْوُسْطَى وَ الْكَلِمَهُ الْعُلْيَا وَ سَادَهُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الرَّحْمَهُ الْمَوْصُولَهُ عِصْمَهٌ لِمَنْ

۱- الاختصاص: ۲۴۸.

۲- فی المصدر: و انا جنب اللّه الذی.

۳- الزمر: ۵۸.

۴- الاختصاص: ۲۴۸.

لَجَأَ إِلَيْهِمْ وَ نَجَاهٌ لِمَنْ تَمَسَّکَ بِهِمْ سَعِدَ مَنْ وَالاهُمْ وَ شَقِیَ مَنْ عَادَاهُمْ مَنْ تَلَاهُمْ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ وَ مَنْ تَخَلَّفَهُمْ ضَلَّ وَ خَابَ إِلَی اللَّهِ یَدْعُونَ وَ عَنْهُ یَقُولُونَ وَ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ فِی أَبْیَاتِهِمْ هَبَطَ التَّنْزِیلُ وَ إِلَیْهِمْ بُعِثَ الْأَمِینُ جَبْرَئِیلُ (۱).

«۳۷»-وَ رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ وَ نَحْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ خِیَرَهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِیثِ الْأَنْبِیَاءِ وَ نَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ آیَهُ الْهُدَی وَ نَحْنُ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ وَ بِنَا خَتَمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ وَ نَحْنُ أَخْیَارُ الدَّهْرِ وَ نَوَامِیسُ الْعَصْرِ وَ نَحْنُ سَادَهُ الْعِبَادِ وَ سَاسَهُ (۲) الْبِلَادِ وَ نَحْنُ النَّهْجُ الْقَوِیمُ (۳) وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ وَ نَحْنُ عِلَّهُ (۴) الْوُجُودِ وَ حُجَّهُ الْمَعْبُودِ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ عَامِلٍ جَهِلَ حَقَّنَا وَ نَحْنُ قَنَادِیلُ النُّبُوَّهِ وَ مَصَابِیحُ الرِّسَالَهِ وَ نَحْنُ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ کَلِمَهُ الْجَبَّارِ وَ نَحْنُ رَایَهُ الْحَقِّ الَّتِی مَنْ تَبِعَهَا نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا هَوَی وَ نَحْنُ أَئِمَّهُ الدِّینِ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ نَحْنُ مَعْدِنُ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ إِلَیْنَا تَخْتَلِفُ الْمَلَائِکَهُ وَ نَحْنُ سِرَاجٌ لِمَنِ اسْتَضَاءَ وَ السَّبِیلُ لِمَنِ اهْتَدَی وَ نَحْنُ الْقَادَهُ إِلَی الْجَنَّهِ وَ نَحْنُ الْجُسُورُ وَ الْقَنَاطِرُ وَ نَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ بِنَا یَنْزِلُ الْغَیْثُ وَ بِنَا یَنْزِلُ الرَّحْمَهُ وَ بِنَا یُدْفَعُ الْعَذَابُ وَ النَّقِمَهُ فَمَنْ سَمِعَ هَذَا الْهُدَی فَلْیَتَفَقَّدْ فِی قَلْبِهِ حُبَّنَا فَإِنْ وَجَدَ فِیهِ الْبُغْضَ لَنَا وَ الْإِنْکَارَ لِفَضْلِنَا فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِیلِ لِأَنَّا حُجَّهُ الْمَعْبُودِ وَ تَرْجُمَانُ وَحْیِهِ وَ عَیْبَهُ عِلْمِهِ وَ مِیزَانُ قِسْطِهِ وَ نَحْنُ فُرُوعُ الزَّیْتُونَهِ وَ رَبَائِبُ الْکِرَامِ الْبَرَرَهِ وَ نَحْنُ مِصْبَاحُ الْمِشْکَاهِ الَّتِی فِیهَا نُورُ النُّورِ (۵) وَ نَحْنُ صَفْوَهُ الْکَلِمَهِ الْبَاقِیَهِ إِلَی یَوْمِ الْحَشْرِ الْمَأْخُوذِ لَهَا الْمِیثَاقُ وَ الْوَلَایَهُ

۱- مشارق الأنوار:.

۲- ساسه جمع السائس و هو من یدبر قوما و یتولی أمورهم.

۳- فی نسخه و نحن المنهج القویم.

۴- المراد بالعله عله غائیه.

۵- فی نسخه: نور الرب.

مِنَ الذَّرِّ (۱).

«۳۸»-وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ نَحْنُ أَبْوَابُ الْحِکْمَهِ وَ مَفَاتِیحُ الرَّحْمَهِ وَ سَادَهُ الْأَئِمَّهِ وَ أُمَنَاءُ الْکِتَابِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ بِنَا یُثِیبُ اللَّهُ وَ بِنَا یُعَاقِبُ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ عَظُمَ إِحْسَانُهُ وَ رَجَحَ مِیزَانُهُ وَ قُبِلَ عَمَلُهُ وَ غُفِرَ زَلَلُهُ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا لَا یَنْفَعُهُ إِسْلَامُهُ وَ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ خَصَّنَا اللَّهُ بِالرَّحْمَهِ وَ الْحِکْمَهِ وَ النُّبُوَّهِ وَ الْعِصْمَهِ مِنَّا خَاتَمُ الْأَنْبِیَاءِ أَلَا وَ إِنَّنَا رَایَهُ الْحَقِّ مَنْ تَلَاهَا سَبَقَ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا مَرَقَ أَلَا وَ إِنَّنَا خِیَرَهُ اللَّهِ اصْطَفَانَا عَلَی خَلْقِهِ وَ ائْتَمَنَنَا عَلَی وَحْیِهِ فَنَحْنُ الْهُدَاهُ الْمَهْدِیُّونَ وَ لَقَدْ عُلِّمْتُ الْکَلِمَاتِ وَ لَقَدْ عَهِدَ إِلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا کَانَ وَ مَا یَکُونُ وَ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَازِنُ عِلْمِهِ أَنَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ لَا یَقُولُهَا غَیْرِی إِلَّا مُفْتَرٍ کَذَّابٌ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ (۲).

«۳۹»-ید، التوحید ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ أَحَدٌ مُتَوَحِّدٌ بِالْوَحْدَانِیَّهِ مُتَفَرِّدٌ بِأَمْرِهِ خَلَقَ خَلْقاً فَفَوَّضَ إِلَیْهِمْ أَمْرَ دِینِهِ فَنَحْنُ هُمْ یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ نَحْنُ حُجَّهُ اللَّهِ فِی عِبَادِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَی وَحْیِهِ وَ خُزَّانُهُ عَلَی عِلْمِهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ وَ عَیْنُهُ فِی بَرِیَّتِهِ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ وَ بَابُهُ الَّذِی یَدُلُّ عَلَیْهِ نَحْنُ الْعَالِمُونَ (۳) بِأَمْرِهِ وَ الدَّاعُونَ إِلَی سَبِیلِهِ بِنَا عُرِفَ اللَّهُ وَ بِنَا عُبِدَ اللَّهُ نَحْنُ الْأَدِلَّاءُ عَلَی اللَّهِ وَ لَوْلَانَا مَا عُبِدَ اللَّهُ (۴).

«۴۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَا تُحَدِّثُنِی فِیکُمْ بِحَدِیثٍ قَالَ نَحْنُ وُلَاهُ أَمْرِ اللَّهِ وَ وَرَثَهُ وَحْیِ

۱- مشارق الأنوار:.

۲- مشارق الأنوار:.

۳- فی نسخه: نحن القائمون بأمره.

۴- توحید الصدوق: ۱۴۱.

اللَّهِ وَ عِتْرَهُ نَبِیِّ اللَّهِ (۱).

«۴۱»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْعُمْدَهِ، مِنْ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَحْنُ وُلْدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَنَا وَ حَمْزَهُ وَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ (۲).

«۴۲»-ل، الخصال الْخَلِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَنِیعٍ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ مَالِکٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ أَوْ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ صلی الله علیه و آله سَبْعَهٌ یُظِلُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی ظِلِّهِ (۳) یَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَ شَابٌّ نَشَأَ فِی عِبَادَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ قَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّی یَعُودَ إِلَیْهِ وَ رَجُلَانِ کَانَا فِی طَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاجْتَمَعَا عَلَی ذَلِکَ وَ تَفَرَّقَا وَ رَجُلٌ ذَکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِیاً فَفَاضَتْ عَیْنَاهُ وَ رَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَهٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَ جَمَالٍ فَقَالَ إِنِّی أَخَافُ اللَّهَ وَ رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّی لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا یَتَصَدَّقُ بِیَمِینِهِ (۴).

«۴۳»-ل، الخصال الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِشْکِیبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِثْلَهُ بِأَدْنَی تَغْیِیرٍ (۵).

«۴۴»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دُرُسْتَوَیْهِ عَنْ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَهٌ یُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ إِمَامٌ عَادِلٌ وَ تَاجِرٌ صَدُوقٌ وَ شَیْخٌ أَفْنَی عُمُرَهُ فِی طَاعَهِ اللَّهِ (۶).

بیان: أقول یحتمل أن یکون المراد بالإمام العادل فی الخبرین إمام الجماعه

ص: ۲۶۱

۱- بصائر الدرجات: ۱۹.

۲- العمده: ۲۶.

۳- فی نسخه: فی ظل عرشه.

۴- الخصال ۲: ۲ و ۳.

۵- الخصال ۲: ۲ و ۳.

۶- الحدیث موجود فی الخصال ۱: ۴ و کتاب ثواب الأعمال لیس موجودا عندی.

بقرينه النظائر و ظاهر القوم أنهم حملوه على إمام الكل.

«۴۵»-لی، الأمالی للصدوق ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الطَّالَقَانِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ سَادَةٌ فِی الدُّنْيَا وَ مُلُوكٌ فِی الْآخِرَهِ (۱).

«۴۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی لَهِيعَهَ عَنْ أَبِی ذُرْعَهَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ بِنَا يَخْتِمُ اللَّهُ الدِّينَ كَمَا بِنَا فَتَحَهُ وَ بِنَا يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ بَعْدَ الْعَدَاوَهِ وَ الْبَغْضَاءِ (۲).

«۴۷»-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا (۳) أَنَّ حُجَجَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْأَئِمَّهُ الِاثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ الْحُجَّهُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَ خَلِيفَهُ الرَّحْمَنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ اعْتِقَادُنَا فِيهِمْ أَنَّهُمْ أُولُو الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ وَ أَنَّهُمُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ وَ أَنَّهُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ وَ الْأَدِلَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنَّهُمْ عَيْبَهُ عِلْمِهِ وَ تَرَاجِمَهُ وَحْيِهِ وَ أَرْكَانُ تَوْحِيدِهِ وَ أَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مِنَ الْخَطَإِ وَ الزَّلَلِ وَ أَنَّهُمُ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَ أَنَّ لَهُمُ الْمُعْجِزَاتِ وَ الدَّلَائِلَ وَ أَنَّهُمْ أَمَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَنَّ مَثَلَهُمْ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ كَمَثَلِ سَفِينَهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ نَجَا وَ كَبَابِ حِطَّهٍ وَ أَنَّهُمْ عِبَادُ اللَّهِ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ نَعْتَقِدُ أَنَّ حُبَّهُمْ إِيمَانٌ وَ بُغْضَهُمْ كُفْرٌ وَ أَنَّ أَمْرَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَ نَهْيَهُمْ نَهْيُهُ وَ طَاعَتَهُمْ طَاعَتُهُ وَ مَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَتُهُ وَ وَلِيَّ اللَّهِ وَلِيُّهُمْ وَ عَدُوَّ اللَّهِ عَدُوُّهُمْ

۱- الأمالی: ۳۲۳ عیون الأخبار: ۲۱۹.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۱۳ و ۱۴.

۳- اخذ الصدوق رحمه اللّه الأوصاف الآتیه من الاخبار الوارده فی فضائل الأئمّه علیهم السلام.

وَ نَعْتَقِدُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى الْخَلْقِ ظَاهِرٍ (۱) أَوْ خَافٍ مَغْمُورٍ وَ نَعْتَقِدُ أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ خَلِيفَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ فِي زَمَانِنَا هَذَا هُوَ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ ابْنُ الْحَسَنِ وَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُظْهِرُ اللَّهُ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَكَانٌ إِلَّا يُنَادَى فِيهِ بِالْأَذَانِ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَ أَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِهِ أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَصَلَّى خَلْفَهُ وَ يَكُونُ إِذَا صَلَّى خَلْفَهُ مُصَلِّياً خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ لِأَنَّهُ خَلِيفَتُهُ وَ نَعْتَقِدُ أَنْ لَا يَكُونَ الْقَائِمُ غَيْرَهُ بَاقٍ فِي غَيْبَتِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ وَ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ نَصُّوا وَ بِهِ بَشَّرُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۲).

«۴۸»-كَنْزُ الْفَوَائِدِ، لِلْكَرَاجُكِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَتَّوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ حُجَّتِي وَ بَابُ اللَّهِ وَ بَابِي وَ صَفِيُّ اللَّهِ وَ صَفِيِّي وَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ حَبِيبِي وَ خَلِيلُ اللَّهِ وَ خَلِيلِي وَ سَيْفُ اللَّهِ وَ سَيْفِي وَ هُوَ أَخِي وَ صَاحِبِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ وَلِيُّهُ وَلِيِّي وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّي وَ زَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَ وُلْدُهُ وُلْدِي وَ حِزْبُهُ حِزْبِي وَ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ هُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ خَيْرُ أُمَّتِي (۳).

«۴۹»-وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ شَاذَانَ عَنْ خَالِ أُمِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ

۱- استظهر المصنّف فى هامش الكتاب ان الصحيح: ظاهر مشهور.

۲- اعتقادات الصدوق: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۳- كنز الفوائد: ۱۸۵ و ۱۸۶.

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي وَ نَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي وَ أَوْجَبَ عَلَيْكُمُ اتِّبَاعَ أَمْرِي وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَتِي وَ نَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ جَعَلَهُ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ هُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ حُبُّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ هُوَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ وَ أَنَا وَ هُوَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ (۱).

«۵۰»-كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، رُوِيَ أَنَّهُ وَجَدَ بِخَطِّ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ علیه السلام أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوْمٍ حَذَفُوا مُحْكَمَاتِ الْكِتَابِ وَ نَسُوا اللَّهَ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ النَّبِيَّ وَ سَاقِيَ الْكَوْثَرِ فِي مَوَاقِفِ (۲) الْحِسَابِ وَ لَظَى وَ الطَّامَّةَ الْكُبْرَى وَ نَعِيمَ دَارِ الثَّوَابِ فَنَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ فِينَا النُّبُوَّةُ وَ الْوَلَايَةُ وَ الْكَرَمُ وَ نَحْنُ مَنَارُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْأَنْبِيَاءُ كَانُوا يَقْتَبِسُونَ مِنْ أَنْوَارِنَا وَ يَقْتَفُونَ آثَارَنَا وَ سَيَظْهَرُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بِالسَّيْفِ الْمَسْلُولِ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ وَ هَذَا خَطُّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

«۵۱»-وَ رُوِيَ أَنَّهُ وُجِدَ أَيْضاً بِخَطِّهِ علیه السلام مَا صُورَتُهُ قَدْ صَعِدْنَا ذُرَى (۳) الْحَقَائِقِ بِأَقْدَامِ النُّبُوَّةِ وَ الْوَلَايَةِ وَ نُورُنَا (۴) سَبْعُ طَبَقَاتٍ أَعْلَامُ الْفَتْوَى بِالْهِدَايَةِ فَنَحْنُ لُيُوثُ الْوَغَى (۵) وَ غُيُوثُ النَّدَى وَ طَعَّانُ الْعِدَى وَ فِينَا السَّيْفُ وَ الْقَلَمُ فِي الْعَاجِلِ وَ لِوَاءُ الْحَمْدِ

ص: ۲۶۴

۱- كنز الفوائد: ۱۸۵ و ۱۸۶.

۲- لعل الصحيح: و مواقف الحساب.

۳- الذرى جمع الذروه: العلو. و المكان المرتفع. أعلى الشى ء.

۴- فی نسخه: (و نورنا سبع طبقات النبوّه و الهدایه) و فی أخرى: سبع طبقات اعلام الفتوه و الهدایه.

۵- الوغی: الحرب.

وَ الْحَوْضُ فِی الْآجِلِ وَ أَسْبَاطُنَا حُلَفَاءُ الدِّینِ وَ خُلَفَاءُ النَّبِیِّینَ وَ مَصَابِیحُ الْأُمَمِ وَ مَفَاتِیحُ الْکَرَمِ فَالْکَلِیمُ أُلْبِسَ حُلَّهَ الِاصْطِفَاءِ لِمَا عَهِدْنَا مِنْهُ الْوَفَاءَ وَ رُوحُ الْقُدُسِ فِی جِنَانِ الصَّاقُورَهِ (۱) ذَاقَ مِنْ حَدَائِقِنَا الْبَاکُورَهِ (۲) وَ شِیعَتُنَا الْفِئَهُ النَّاجِیَهُ وَ الْفِرْقَهُ الزَّاکِیَهُ وَ صَارُوا لَنَا رِدْءاً وَ صَوْناً وَ عَلَی الظَّلَمَهِ أَلْباً (۳) وَ عَوْناً وَ سَیَنْفَجِرُ لَهُمْ (۴) یَنَابِیعُ الْحَیَوَانِ بَعْدَ لَظَی النِّیرَانِ لِتَمَامِ آلِ حم وَ طه وَ الطَّوَاسِینِ مِنَ السِّنِینَ وَ هَذَا الْکِتَابُ دُرَّهٌ مِنْ دُرَرِ الرَّحْمَهِ (۵) وَ قَطْرَهٌ مِنْ بَحْرِ الْحِکْمَهِ وَ کَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیُّ فِی سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ (۶).

أقول: روی البرسی أیضا مثل الخبرین و سیأتی تأویل آخر الخبر الثانی فی باب النهی عن التوقیت من کتاب الغیبه إن شاء الله تعالی.

«۵۲»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُعْطِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ سَبْعَهً (۷) لَمْ یُعْطَهُنَّ أَحَدٌ کَانَ قَبْلَنَا وَ لَا یُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدَنَا الصَّبَاحَهَ وَ الْفَصَاحَهَ وَ السَّمَاحَهَ وَ الشَّجَاعَهَ وَ الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ الْمَحَبَّهَ فِی النِّسَاءِ (۸).

«۵۳»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَحْنُ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَحَطُّ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ وَ مَعَادِنُ الْعِلْمِ وَ یَنَابِیعُ الْحُکْمِ نَاصِرُنَا وَ مُحِبُّنَا یَنْتَظِرُ الرَّحْمَهَ وَ

۱- فی نسخه: الصاغوره.

۲- الباکوره: اول ما یدرک من الفاکهه.

۳- الالب: القوم تجمعهم عداوه واحده.

۴- فی نسخه: و سیسفر لنا.

۵- فی نسخه: من جبل الرحمه.

۶- المحتضر:.

۷- فی نسخه: سبعا.

۸- نوادر الراوندیّ:.

عَدُوُّنَا وَ مُبْغِضُنَا يَنْتَظِرُ السَّطْوَهَ (۱).

«۵۴»-وَ قَالَ علیه السلام فِی بَعْضِ خُطَبِهِ نَحْنُ الشِّعَارُ وَ الْأَصْحَابُ وَ الْخَزَنَهُ وَ الْأَبْوَابُ لَا تُؤْتَی الْبُیُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَیْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّیَ سَارِقاً فِیهِمْ کَرَائِمُ الْقُرْآنِ وَ هُمْ کُنُوزُ الرَّحْمَنِ إِنْ نَطَقُوا صَدَقُوا وَ إِنْ صَمَتُوا لَمْ یُسْبَقُوا (۲).

«۵۵»-وَ قَالَ علیه السلام فِی خُطْبَهٍ یَذْکُرُ فِیهَا آلَ مُحَمَّدٍ هُمْ عَیْشُ الْعِلْمِ وَ مَوْتُ الْجَهْلِ یُخْبِرُکُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَ صَمْتُهُمْ عَنْ حُکْمِ مَنْطِقِهِمْ لَا یُخَالِفُونَ الْحَقَّ وَ لَا یَخْتَلِفُونَ فِیهِ هُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ وَ وَلَائِجُ الِاعْتِصَامِ بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ فِی نِصَابِهِ (۳) وَ انْزَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ مُقَامِهِ وَ انْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَنْبِتِهِ عَقَلُوا الدِّینَ عَقْلَ وِعَایَهٍ وَ رِعَایَهٍ لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَ رِوَایَهٍ وَ إِنَّ (۴) رُوَاهَ الْعِلْمِ کَثِیرٌ وَ رُعَاتَهُ قَلِیلٌ.

(۵)

ص: ۲۶۶

۱- نهج البلاغه ۱: ۲۱۵.

۲- نهج البلاغه ۱: ۲۷۸ و ۲۷۹.

۳- فی نسخه: الی نصابه.

۴- فی نسخه: فان.

۵- نهج البلاغه ۱: ۴۶۷.

باب ۶ تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكه و عن سائر الخلق و أن أولى العزم إنما صاروا أولى العزم بحبهم صلوات الله عليهم

«۱»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ مِمَّا نَاجَی اللَّهُ مُوسَی علیه السلام إِنِّی لَا أَقْبَلُ الصَّلَاهَ إِلَّا مِمَّنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِی وَ أَلْزَمَ قَلْبَهُ خَوْفِی وَ قَطَعَ نَهَارَهُ بِذِکْرِی وَ لَمْ یَبِتْ مُصِرّاً عَلَی خَطِیئَتِهِ (۱) وَ عَرَفَ حَقَّ أَوْلِیَائِی وَ أَحِبَّائِی فَقَالَ مُوسَی یَا رَبِّ تَعْنِی بِأَوْلِیَائِکَ وَ أَحِبَّائِکَ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ فَقَالَ هُمْ کَذَلِکَ (۲) إِلَّا أَنِّی أَرَدْتُ بِذَلِکَ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ آدَمَ وَ حَوَّاءَ وَ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ فَقَالَ وَ مَنْ هُوَ یَا رَبِّ فَقَالَ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِی لِأَنِّی أَنَا الْمَحْمُودُ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ مُوسَی یَا رَبِّ اجْعَلْنِی مِنْ أُمَّتِهِ فَقَالَ لَهُ یَا مُوسَی أَنْتَ مِنْ أُمَّتِهِ إِذَا عَرَفْتَ مَنْزِلَتَهُ وَ مَنْزِلَهَ أَهْلِ بَیْتِهِ إِنَّ مَثَلَهُ وَ مَثَلَ أَهْلِ بَیْتِهِ فِیمَنْ خَلَقْتُ کَمَثَلِ الْفِرْدَوْسِ فِی الْجِنَانِ لَا یَنْتَشِرُ (۳) وَرَقُهَا وَ لَا یَتَغَیَّرُ طَعْمُهَا فَمَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفَ حَقَّهُمْ جَعَلْتُ لَهُ عِنْدَ الْجَهْلِ عِلْماً وَ عِنْدَ الظُّلْمَهِ نُوراً أُجِیبُهُ قَبْلَ أَنْ یَدْعُوَنِی وَ أُعْطِیَهُ قَبْلَ أَنْ یَسْأَلَنِی الْخَبَرَ (۴).

مع، معانی الأخبار أبی عن سعد عن الأصبهانی مثله (۵).

ص: ۲۶۷

۱- فی نسخه: علی الخطیئه.

۲- فی نسخه: کذاک.

۳- فی نسخه: (لا ینثر) و فی أخری: لا ییبس.

۴- تفسیر القمّیّ: ۲۲۵ و ۲۲۶.

۵- معانی الأخبار: ۲۰.

«۲»-فس، تفسير القمى قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْآيَهَ كَانَ الْمِيثَاقُ مَأْخُوذاً عَلَيْهِمْ لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لِرَسُولِهِ بِالنُّبُوَّهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ بِالْإِمَامَهِ فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيَّكُمْ وَ عَلِيٌّ إِمَامَكُمْ وَ الْأَئِمَّهُ الْهَادُونَ أَئِمَّتَكُمْ فَ قالُوا بَلى فَقَالَ اللَّهُ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَهِ أَيْ لِئَلَّا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ (۱) فَأَوَّلُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمِيثَاقَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ فَذَكَرَ جُمْلَهَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَبْرَزَ أَفْضَلَهُمْ بِالْأَسَامِي فَقَالَ وَ مِنْكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَنَّهُ أَفْضَلُهُمْ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (۲) فَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَهُ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ رَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُهُمْ ثُمَّ أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ مِيثَاقَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى الْأَنْبِيَاءِ لَهُ بِالْإِيمَانِ وَ عَلَى أَنْ يَنْصُرُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَهٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ (۳) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تُخْبِرُوا (۴) أُمَمَكُمْ بِخَبَرِهِ وَ خَبَرِ وَلِيِّهِ مِنَ (۵) الْأَئِمَّهِ (۶).

«۳»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَى ذَلِكَ (۷).

۱- الأعراف: ۱۷۲.

۲- الأحزاب: ۸.

۳- آل عمران: ۷۶.

۴- فی نسخه: فخبروا.

۵- فی نسخه: و الأئمّه.

۶- تفسير القمّیّ: ۲۲۹ و ۲۳۰.

۷- عيون أخبار الرضا: ۲۰۰.

صح : عنه علیه السلام مثله.(۱)

«۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ یَا عَلِیُّ وَ وُلْدُکَ خِیَرَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ (۲).

«۵»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام نَحْنُ أَهْلُ الْبَیْتِ لَا یُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ فِینَا نَزَلَ الْقُرْآنُ وَ فِینَا مَعْدِنُ الرِّسَالَهِ (۳).

«۶»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ بُکَیْرِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ تَدْرِی مَا کَانَ الْحَجَرُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ کَانَ مَلَکاً عَظِیماً مِنْ عُظَمَاءِ الْمَلَائِکَهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمِیثَاقَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ أَقَرَّ ذَلِکَ الْمَلَکُ فَاتَّخَذَهُ اللَّهُ أَمِیناً عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ فَأَلْقَمَهُ الْمِیثَاقَ وَ أَوْدَعَهُ عِنْدَهُ وَ اسْتَعْبَدَ الْخَلْقَ أَنْ یُجَدِّدُوا عِنْدَهُ فِی کُلِّ سَنَهٍ الْإِقْرَارَ بِالْمِیثَاقِ وَ الْعَهْدِ الَّذِی أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَیْهِمْ ثُمَّ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَ آدَمَ فِی الْجَنَّهِ یَذْکُرُ الْمِیثَاقَ وَ یُجَدِّدُ عِنْدَهُ الْإِقْرَارَ فِی کُلِّ سَنَهٍ فَلَمَّا عَصَی آدَمُ فَأُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّهِ أَنْسَاهُ اللَّهُ الْعَهْدَ وَ الْمِیثَاقَ الَّذِی أَخَذَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی وُلْدِهِ لِمُحَمَّدٍ وَ وَصِیِّهِ وَ جَعَلَهُ بَاهِتاً حَیْرَانَ فَلَمَّا تَابَ عَلَی آدَمَ حَوَّلَ ذَلِکَ الْمَلَکَ فِی صُورَهِ دُرَّهٍ بَیْضَاءَ فَرَمَاهُ مِنَ الْجَنَّهِ إِلَی آدَمَ وَ هُوَ بِأَرْضِ الْهِنْدِ فَلَمَّا رَآهُ آنَسَ إِلَیْهِ وَ هُوَ لَا یَعْرِفُهُ بِأَکْثَرَ مِنْ أَنَّهُ جَوْهَرَهٌ فَأَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا آدَمُ أَ تَعْرِفُنِی قَالَ أَجَلْ اسْتَحْوَذَ عَلَیْکَ الشَّیْطَانُ فَأَنْسَاکَ ذِکْرَ رَبِّکَ وَ تَحَوَّلَ إِلَی الصُّورَهِ الَّتِی کَانَ بِهَا فِی الْجَنَّهِ مَعَ آدَمَ فَقَالَ لِآدَمَ أَیْنَ الْعَهْدُ وَ الْمِیثَاقُ فَوَثَبَ إِلَیْهِ آدَمُ وَ ذَکَرَ الْمِیثَاقَ وَ بَکَی وَ خَضَعَ لَهُ وَ قَبَّلَهُ وَ جَدَّدَ الْإِقْرَارَ بِالْعَهْدِ

۱- صحیفه الرضا : ۲۹.

۲- عیون أخبار الرضا: ۲۲۰.

۳- عیون أخبار الرضا: ۲۲۵.

وَ الْمِيثَاقِ ثُمَّ حَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى جَوْهَرِ الْحَجَرِ دُرَّةً بَيْضَاءَ (۱) تُضِي ءُ فَحَمَلَهُ آدَمُ عَلَى عَاتِقِهِ إِجْلَالًا لَهُ وَ تَعْظِيماً فَكَانَ إِذَا أَعْيَا حَمَلَهُ عَنْهُ جَبْرَئِيلُ حَتَّى وَافَى بِهِ مَكَّهَ فَمَا زَالَ يَأْنَسُ بِهِ بِمَكَّهَ وَ يُجَدِّدُ الْإِقْرَارَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَهْبَطَ جَبْرَئِيلَ إِلَى أَرْضِهِ وَ بَنَى الْكَعْبَهَ هَبَطَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْبَابِ وَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تَرَاءَى لِآدَمَ حِينَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَلْقَمَ الْمَلَكُ الْمِيثَاقَ فَلِتِلْكَ الْعِلَّهِ وُضِعَ فِي ذَلِكَ الرُّكْنِ وَ نَحَّى آدَمَ مِنْ مَكَانِ الْبَيْتِ إِلَى الصَّفَا وَ حَوَّاءَ إِلَى الْمَرْوَهِ وَ جَعَلَ الْحَجَرَ فِي الرُّكْنِ فَكَبَّرَ اللَّهَ وَ هَلَّلَهُ وَ مَجَّدَهُ فَلِذَلِكَ جَرَتِ السُّنَّهُ بِالتَّكْبِيرِ فِي اسْتِقْبَالِ الرُّكْنِ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ مِنَ الصَّفَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْدَعَهُ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ وَ أَلْقَمَهُ إِيَّاهُ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِيٍّ عليه السلام بِالْوَصِيَّهِ اصْطَكَّتْ (۲) فَرَائِصُ الْمَلَائِكَهِ وَ أَوَّلُ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى الْإِقْرَارِ بِذَلِكَ (۳) الْمَلَكُ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَشَدُّ حُبّاً لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْهُ فَلِذَلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ بَيْنِهِمْ وَ أَلْقَمَهُ الْمِيثَاقَ فَهُوَ يَجِي ءُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ لَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَ عَيْنٌ نَاظِرَهٌ لِيَشْهَدَ لِكُلِّ مَنْ وَافَاهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ وَ حَفِظَ الْمِيثَاقَ (۴).

«۷»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِي حَامِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الْخَالِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الْقَطَّانِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّهٍ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَشْرَفَ (۵) عَلَى الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي مِنْهَا عَلَى

۱- في نسخه: دره بيضاء صافيه.

۲- أي تحركت فرائصهم و اضطربت.

۳- في نسخه: ذلك الملك.

۴- علل الشرائع: ۱۴۸.

۵- اشرافه و اطلاعه تعالى عباره عن نظر لطفه و إكرامه خلقه.

رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَهَ فَاخْتَارَکَ عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدِی ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّالِثَهَ فَاخْتَارَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدَکَ ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَهَ فَاخْتَارَ فَاطِمَهَ عَلَی نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (۱).

«۸»-فس، تفسير القمی وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسی وَ عِيسَی ابْنِ مَرْيَمَ قَالَ هَذِهِ الْوَاوُ زِيَادَهٌ فِی قَوْلِهِ وَ مِنْکَ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ فَأَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ لِنَفْسِهِ عَلَی الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَخَذَ لِنَبِيِّهِ عَلَی الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَئِمَّهِ ثُمَّ أَخَذَ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله (۲).

«۹»-فس، تفسير القمی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ فَمِنْکُمْ کافِرٌ وَ مِنْکُمْ مُؤْمِنٌ فَقَالَ عَرَفَ اللَّهُ إِيمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَ کُفْرَهُمْ بِتَرْکِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ هُمْ ذَرٌّ فِی صُلْبِ آدَمَ عليه السلام (۳).

«۱۰»-فس، تفسير القمی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَمَّارٍ يَرْفَعُهُ فِی قَوْلِهِ وَ کَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ ما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ فَکَذَّبُوا رُسُلِی فَکَيْفَ کانَ نَکِيرِ (۴) قَالَ کَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ رُسُلَهُمْ مَا آتَيْنَا رُسُلَهُمْ (۵) مِعْشَارَ مَا آتَيْنَا مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (۶).

«۱۱»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ

ص: ۲۷۱

۱- الخصال ۱: ۹۶ و ۹۷.

۲- تفسير القمّیّ: ۵۱۶ و الآيه فی الأحزاب: ۸.

۳- تفسير القمّیّ: ۶۸۲ و الآيه فی التغابن: ۳.

۴- سبأ: ۴۶.

۵- فی المصدر: و ما بلغ ما آتينا رسلهم.

۶- تفسير القمّیّ: ۵۴۱.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيّاً حَتَّى أَمَرَهُ أَنْ يُوصِيَ إِلَى عَشِيرَتِهِ (۱) مِنْ عَصَبَتِهِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أُوصِيَ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ يَا رَبِّ فَقَالَ أَوْصِ يَا مُحَمَّدُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي قَدْ أَثْبَتُّهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَهِ وَ كُتِبَ فِيهَا أَنَّهُ وَصِيُّكَ وَ عَلَى ذَلِكَ أَخَذْتُ مِيثَاقَ الْخَلَائِقِ وَ مَوَاثِيقَ أَنْبِيَائِي وَ رُسُلِي أَخَذْتُ مَوَاثِيقَهُمْ لِي بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْوَلَايَهِ (۲).

«۱۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبداریِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْمَوْصِلِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام أَنْتَ الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِكَ فِي ابْتِدَائِهِ الْخَلْقَ حَيْثُ أَقَامَهُمْ أَشْبَاحاً فَقَالَ لَهُمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي قَالُوا بَلَى قَالَ وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَبَى الْخَلْقُ جَمِيعاً إِلَّا اسْتِكْبَاراً وَ عُتُوّاً عَنْ وَلَايَتِكَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ وَ هُمْ أَقَلُّ الْأَقَلِّينَ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ (۳).

«۱۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يَقُولُ نَحْنُ خِيَرَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ شِيعَتُنَا خِيَرَهُ اللَّهِ مِنْ أُمَّهِ نَبِيِّهِ (۴).

«۱۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِي وَ بَعْدَ أَبِيهِمَا وَ أُمُّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ (۵).

۱- فی المصدر: الی أفضل عشيرته.

۲- أمالی ابن الشيخ: ۶۳ و ۶۴.

۳- أمالی الشيخ: ۱۴۶.

۴- أمالی ابن الشيخ: ۴۸.

۵- عيون الأخبار: ۲۲۲.

«۱۵»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنِ الشَّجَرَهِ الَّتِی أَکَلَ مِنْهَا آدَمُ وَ حَوَّاءُ مَا کَانَتْ فَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِیهَا فَمِنْهُمْ مَنْ یَرْوِی أَنَّهَا الْحِنْطَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَرْوِی أَنَّهَا الْعِنَبُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَرْوِی أَنَّهَا شَجَرَهُ الْحَسَدِ فَقَالَ کُلُّ ذَلِکَ حَقٌّ قُلْتُ فَمَا مَعْنَی هَذِهِ الْوُجُوهِ عَلَی اخْتِلَافِهَا فَقَالَ یَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ شَجَرَهَ الْجَنَّهِ تَحْمِلُ أَنْوَاعاً فَکَانَتْ شَجَرَهَ الْحِنْطَهِ وَ فِیهَا عِنَبٌ وَ لَیْسَتْ کَشَجَرَهِ الدُّنْیَا وَ إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَکْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَی ذِکْرُهُ بِإِسْجَادِ مَلَائِکَتِهِ لَهُ وَ بِإِدْخَالِهِ الْجَنَّهَ قَالَ فِی نَفْسِهِ هَلْ خَلَقَ اللَّهُ بَشَراً أَفْضَلَ مِنِّی فَعَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَقَعَ فِی نَفْسِهِ فَنَادَاهُ ارْفَعْ رَأْسَکَ یَا آدَمُ فَانْظُرْ إِلَی سَاقِ عَرْشِی فَرَفَعَ آدَمُ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ فَوَجَدَ عَلَیْهِ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ آدَمُ علیه السلام یَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ (۱) وَ هُمْ خَیْرٌ مِنْکَ وَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِی وَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُکَ وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ فَإِیَّاکَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْحَسَدِ فَأُخْرِجَکَ عَنْ جِوَارِی فَنَظَرَ إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْحَسَدِ وَ تَمَنَّی مَنْزِلَتَهُمْ فَتَسَلَّطَ الشَّیْطَانُ عَلَیْهِ حَتَّی أَکَلَ مِنَ الشَّجَرَهِ الَّتِی نُهِیَ عَنْهَا وَ تَسَلَّطَ عَلَی حَوَّاءَ لِنَظَرِهَا إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام بِعَیْنِ الْحَسَدِ حَتَّی أَکَلَتْ مِنَ الشَّجَرَهِ کَمَا أَکَلَ آدَمُ فَأَخْرَجَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ جَنَّتِهِ وَ أَهْبَطَهُمَا عَنْ جِوَارِهِ إِلَی الْأَرْضِ (۲).

بیان: لعل المراد بنظر الحسد تمنی أحوالهم و الوصول إلی منازلهم و کان ذلک منهما ترک الأولی لأنه مع العلم بأن الله تعالی فضلهم علیهما کان ینبغی لهما أن یکونا فی مقام الرضا و التسلیم و أن لا یتمنیا درجاتهم صلوات الله علیهم.

«۱۶»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی

۱- فی المصدر: هولاء من ذریتک.

۲- عیون الأخبار: ۱۷۰.

الْبِلَادِ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُقِرُّ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقَالَ إِنَّ فِی الْمَلَائِكَهِ مُقَرَّبِينَ وَ غَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَ مِنْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ وَ غَيْرَ مُمْتَحَنِينَ فَعَرَضَ أَمْرَكُمْ هَذَا عَلَى الْمَلَائِكَهِ فَلَمْ يُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عَرَضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی مُرَّ فِی حَدِيثِكَ (۱).

بیان: لعل المراد نفی الإقرار الكامل الذی یكون مع شوق و محبه و إقبال كامله لعصمتهم علیهم السلام.

«۱۷»-م، تفسیر الإمام علیه السلام ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ أَنْ عَرَّفَ (۲) عِبَادَهُ بَعْضَ نِعَمِهِ عَلَيْهِمْ جُمَلًا إِذْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْرِفَهِ جَمِيعِهَا بِالتَّفْصِيلِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى أَوْ تُعْرَفَ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا رَبِّ الْعالَمِينَ وَ هُمُ الْجَمَاعَاتُ (۳) مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَ الْحَيَوَانَاتِ فَأَمَّا الْحَيَوَانَاتُ فَهُوَ يَقْلِبُهَا فِی قُدْرَتِهِ وَ يَغْذُوهَا مِنْ رِزْقِهِ وَ يُحَوِّطُهَا بِكَنَفِهِ وَ يُدَبِّرُ كُلًّا مِنْهَا بِمَصْلَحَتِهِ وَ أَمَّا الْجَمَادَاتُ فَهُوَ يُمْسِكُهَا بِقُدْرَتِهِ يُمْسِكُ الْمُتَّصِلَ مِنْهَا أَنْ يَتَهَافَتَ وَ يُمْسِكُ الْمُتَهَافِتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصَقَ وَ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ إِلَّا بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

۱- معانی الأخبار: ۱۱۵.

۲- فی التفسیر: ان عرف اللّه.

۳- فی نسخه من التفسیر: رب العالمین یعنی مالك العالمین و هم الجماعه.

قَالَ علیه السلام وَ رَبُّ الْعَالَمِینَ مَالِکُهُمْ وَ خَالِقُهُمْ وَ سَائِقُ أَرْزَاقِهِمْ إِلَیْهِمْ مِنْ حَیْثُ یَعْلَمُونَ وَ مِنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُونَ فَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ (۱) وَ هُوَ یَأْتِی ابْنَ آدَمَ عَلَی أَیِّ سِیرَهٍ سَارَهَا مِنَ الدُّنْیَا لَیْسَ تَقْوَی مُتَّقٍ بِزَائِدِهِ وَ لَا فُجُورُ فَاجِرٍ بِنَاقِصِهِ وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ سِتْرٌ (۲) وَ هُوَ طَالِبُهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَکُمْ یَفِرُّ مِنْ رِزْقِهِ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ کَمَا یَطْلُبُهُ الْمَوْتُ فَقَالَ (۳) اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَیْنَا وَ ذَکَرَنَا بِهِ مِنْ خَیْرٍ فِی کُتُبِ الْأَوَّلِینَ قَبْلَ أَنْ نَکُونَ فَفِی هَذَا إِیجَابٌ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ عَلَی شِیعَتِهِمْ أَنْ یَشْکُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ (۴) وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ وَ اصْطَفَاهُ نَجِیّاً وَ فَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَ نَجَّی بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ أَعْطَاهُ التَّوْرَاهَ وَ الْأَلْوَاحَ رَأَی مَکَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا رَبِّ لَقَدْ أَکْرَمْتَنِی بِکَرَامَهٍ لَمْ تُکْرِمْ بِهَا أَحَداً قَبْلِی فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ یَا مُوسَی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ عِنْدِی مِنْ جَمِیعِ مَلَائِکَتِی وَ جَمِیعِ خَلْقِی قَالَ مُوسَی یَا رَبِّ فَإِنْ کَانَ مُحَمَّدٌ أَکْرَمَ (۵) عِنْدَکَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ فَهَلْ فِی آلِ الْأَنْبِیَاءِ أَکْرَمُ مِنْ آلِی قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ یَا مُوسَی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَی جَمِیعِ آلِ النَّبِیِّینَ کَفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَی جَمِیعِ الْمُرْسَلِینَ فَقَالَ مُوسَی یَا رَبِّ فَإِنْ کَانَ آلُ مُحَمَّدٍ کَذَلِکَ فَهَلْ فِی أُمَمِ الْأَنْبِیَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَکَ مِنْ أُمَّتِی ظَلَّلْتَ عَلَیْهِمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْتَ عَلَیْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَی وَ فَلَقْتَ لَهُمُ الْبَحْرَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ یَا مُوسَی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ عَلَی جَمِیعِ الْأُمَمِ کَفَضْلِهِ

۱- فی المصدر: معلوم مقسوم.

۲- فی التفسیر: شبر (سر خ ل).

۳- فی التفسیر: قال أمیر المؤمنین علیه السّلام: فقال اللّه جلّ جلاله لهم.

۴- فی التفسیر: علی محمّد و آل محمّد علیهم السلام بما فضله و فضلهم و علی شیعتهم أن یشکروه بما فضلهم به علی غیرهم.

۵- فی نسخه من التفسیر: أفضل.

عَلَى جَمِيعِ خَلْقِی فَقَالَ مُوسَی یَا رَبِّ لَیْتَنِی کُنْتُ أَرَاهُمْ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ یَا مُوسَی إِنَّکَ لَنْ تَرَاهُمْ فَلَیْسَ هَذَا أَوَانَ ظُهُورِهِمْ وَ لَکِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِی الْجِنَانِ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ الْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَهِ مُحَمَّدٍ فِی نَعِیمِهَا یَتَقَلَّبُونَ وَ فِی خَیْرَاتِهِ یَتَبَحْبَحُونَ (۱) أَ فَتُحِبُّ أَنْ أُسْمِعَکَ کَلَامَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ إِلَهِی قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قُمْ بَیْنَ یَدَیَّ وَ اشْدُدْ مِئْزَرَکَ قِیَامَ الْعَبْدِ الذَّلِیلِ بَیْنَ یَدَیِ الْمَلِکِ الْجَلِیلِ فَفَعَلَ ذَلِکَ مُوسَی علیه السلام فَنَادَی رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ یَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ فَأَجَابُوهُ کُلُّهُمْ وَ هُمْ فِی أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَبَّیْکَ اللَّهُمَّ لَبَّیْکَ لَا شَرِیکَ لَکَ (۲) لَبَّیْکَ إِنَّ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَهَ لَکَ وَ الْمُلْکَ لَا شَرِیکَ لَکَ (۳) قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تِلْکَ الْإِجَابَهَ (۴) شِعَارَ الْحَجِّ ثُمَّ نَادَی رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ یَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ إِنَّ رَحْمَتِی سَبَقَتْ غَضَبِی وَ عَفْوِی قَبْلَ عِقَابِی (۵) فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لَکُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِی وَ أَعْطَیْتُکُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُونِی مَنْ لَقِیَنِی مِنْکُمْ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَادِقٌ فِی أَقْوَالِهِ مُحِقٌّ فِی أَفْعَالِهِ وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَخُوهُ وَ وَصِیُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَلِیُّهُ وَ یُلْتَزَمُ طَاعَتُهُ کَمَا یُلْتَزَمُ طَاعَهُ مُحَمَّدٍ وَ أَنَّ أَوْلِیَاءَهُ الْمُصْطَفَیْنَ الْمُطَهَّرِینَ الْمُبَانِینَ بِعَجَائِبِ آیَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلِ حُجَجِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِمَا أَوْلِیَاؤُهُ أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِی (۶) وَ إِنْ کَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِیَّنَا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله قَالَ یَا مُحَمَّدُ وَ مَا کُنْتَ بِجَانِبِ

۱- بحبح و تبحبح تمکن فی المقام و الحلول.

۲- فی التفسیر: اللّهمّ لبیک لبیک لا شریک لک.

۳- فی التفسیر و العیون: ان الحمد و النعمه و الملک لک لا شریک لک لبیک.

۴- فی التفسیر: تلک الإجابه منهم.

۵- فی التفسیر: و عفوی سبق عقابی.

۶- فی التفسیر: ادخله جنتی.

الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا أُمَّتَكَ بِهَذِهِ الْكَرَامَهِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنِی بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضِيلَهِ وَ قَالَ لِأُمَّتِهِ قُولُوا أَنْتُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ (۱).

«۱۸»-يد، التوحيد ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها (۲) قَالَ التَّوْحِيدُ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۳).

«۱۹»-يد، التوحيد الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ جُذْعَانَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ (۴) فَقَالَ لِی مَا يَقُولُونَ قُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّ الْعَرْشَ كَانَ عَلَى الْمَاءِ وَ الرَّبُّ فَوْقَهُ فَقَالَ فَقَدْ كَذَبُوا مَنْ زَعَمَ هَذَا فَقَدْ صَيَّرَ اللَّهَ مَحْمُولًا وَ وَصَفَهُ بِصِفَهِ الْمَخْلُوقِينَ (۵) وَ لَزِمَهُ أَنَّ الشَّیْ ءَ الَّذِی يَحْمِلُهُ أَقْوَى مِنْهُ قُلْتُ بَيِّنْ لِی جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَمَّلَ دِينَهُ وَ عِلْمَهُ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ أَوْ سَمَاءٌ أَوْ جِنٌّ أَوْ إِنْسٌ أَوْ شَمْسٌ أَوْ قَمَرٌ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ نَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ رَبُّكُمْ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ رَسُولَ اللَّهِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا أَنْتَ رَبُّنَا فَحَمَّلَهُمُ الْعِلْمَ وَ الدِّينَ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَهِ هَؤُلَاءِ حَمَلَهُ عِلْمِی وَ دِينِی وَ أُمَنَائِی فِی خَلْقِی وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ ثُمَّ قِيلَ لِبَنِی آدَمَ أَقِرُّوا لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لِهَؤُلَاءِ النَّفَرِ بِالطَّاعَهِ فَقَالُوا رَبَّنَا أَقْرَرْنَا فَقَالَ لِلْمَلَائِكَهِ اشْهَدُوا فَقَالَتِ الْمَلَائِكَهُ شَهِدْنَا عَلَى أَنْ لَا يَقُولُوا (۶) إِنَّا

۱- تفسير العسكریّ: ۱۱ و ۱۲ عيون الأخبار: ۱۵۶ و ۱۵۸.

۲- الروم: ۳۰.

۳- توحيد الصدوق: ۳۴۲.

۴- هود: ۹.

۵- فی نسخه: بصفه المخلوق.

۶- فی المصدر: على ان لا يقولوا غدا.

كُنَّا عَنْ هـذا غافِلِينَ أَوْ يَقُولُوا إِنَّما أَشْـرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَ فَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ يَا دَاوُدُ وَلَايَتُنَا مُؤَكَّدَةٌ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ (١).

«٢٠»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَوْدِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مَتَى سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٢) قَالَ قَالَ لِي أَ وَ مَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَاقْرَأْ قُلْتُ وَ مَا أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ (٣) فَقَالَ لِي هِيَهْ إِلَى أَيْشٍ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَثَمَّ سَمَّاهُ يَا جَابِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

بيان: قوله عليه السلام هيه بالهاء للسكت أى هى الآيه التى أردت لكن لا تعرف أنها انتهت إلى أيش أى إلى أى شى ء ثم ذكر تتمه الميثاق و يحتمل أن يكون هيه منعا للقراءه و أمرا بالسكوت ليذكر تتمه الميثاق فى القاموس يقال لشى ء يطرد هيه هيه بالكسر و هى كلمه استزاده أيضا.

«٢١»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً (٥) قَالَ عَهِدَ إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَكَذَا (٦) وَ إِنَّمَا سُمِّيَ أُولُو الْعَزْمِ أُولِي الْعَزْمِ لِأَنَّهُ عَهِدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمَهْدِيِّ وَ سِيرَتِهِ فَأَجْمَعَ عَزْمُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ الْإِقْرَارُ بِهِ (٧).

بيان: كأنه محمول على أنه لم يكن له عليه السلام من العزم و الاهتمام التام و السرور

١- توحيد الصدوق: ٣٣۴- ٣٣۵.

٢- فى المصدر: متى سمى على أمير المؤمنين.

٣- الأعراف: ١٧١.

۴- تفسير فرات: ۴۵.

۵- طه: ١١۵.

۶- فى المصدر: و لم يكن له عزم فيهم انهم هكذا.

٧- بصائر الدرجات: ٢١.

بهذا الأمر و التذكر له ما كان لأولى العزم و قد سبق الكلام فيه فى أبواب أحواله عليه السلام.

«۲۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ خَلَقَ مَاءً عَذْباً وَ مَاءً مَالِحاً أُجَاجاً فَامْتَزَجَ الْمَاءَانِ فَأَخَذَ طِيناً مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَعَرَكَهُ (۱) عَرْكاً شَدِيداً فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ هُمْ كَالذَّرِّ يَدِبُّونَ إِلَى الْجَنَّهِ بِسَلَامٍ وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ يَدِبُّونَ إِلَى النَّارِ وَ لَا أُبَالِي ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ ثُمَّ قَالَ وَ أَنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلَى فَثَبَتَتْ لَهُمُ النُّبُوَّهُ وَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أُولِي الْعَزْمِ أَنِّي رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلَاهُ أَمْرِي وَ خُزَّانُ عِلْمِي وَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِي وَ أُظْهِرُ بِهِ دَوْلَتِي وَ أَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِي وَ أُعْبَدُ بِهِ طَوْعاً وَ كَرْهاً قَالُوا أَقْرَرْنَا وَ شَهِدْنَا يَا رَبِّ وَ لَمْ يَجْحَدْ آدَمُ وَ لَمْ يُقِرَّ فَثَبَتَتِ الْعَزِيمَهُ لِهَؤُلَاءِ الْخَمْسَهِ فِي الْمَهْدِيِّ وَ لَمْ يَكُنْ لِآدَمَ عَزْمٌ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً (۲) قَالَ إِنَّمَا يَعْنِي فَتَرَكَ ثُمَّ أَمَرَ نَاراً فَتَأَجَّجَتْ فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ ادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ادْخُلُوهَا فَدَخَلُوهَا فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَ سَلَاماً فَقَالَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ يَا رَبِّ أَقِلْنَا فَقَالَ قَدْ أَقَلْتُكُمُ اذْهَبُوا فَادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا فَثَمَّ ثَبَتَتِ الطَّاعَهُ وَ الْمَعْصِيَهُ وَ الْوَلَايَهُ (۳).

و رواه أيضا عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن أبى عبد الله

ص: ۲۷۹

۱- أي دلكه.

۲- طه: ۱۱۵.

۳- بصائر الدرجات: ۲۱.

عليه السلام مثله (۱).

«۲۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ على أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ (۲) قَالَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ كَالذَّرِّ فَعَرَّفَهُمْ نَفْسَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ وَ قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (۳).

«۲۴»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: وَلَايَهُ عَلِيٍّ مَكْتُوبَهٌ فِي جَمِيعِ صُحُفِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ وَ وَصِيِّهِ (۴) عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (۵).

بيان: كأن لن هنا للتأكيد لا للتأبيد كما جوزه الزمخشرى فيه أن التأكيد أيضا للمستقبل و يمكن أن يكون من جمله المكتوب فى الصحف (۶).

«۲۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ (۷) يَا عَلِيُّ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ قَدْ دَعَاهُ إِلَى وَلَايَتِکَ طَائِعاً أَوْ كَارِهاً (۸).

«۲۶»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ فَيْضِ بْنِ أَبِي شَيْبَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ

۱- بصائر الدرجات: ۲۱.

۲- الأعراف: ۱۷۲.

۳- بصائر الدرجات: ۲۱، ذكر الحديث فى المصدر المطبوع مرتين و فى أحدهما:وعلى أمير المؤمنين خليفتى وامينى.

۴- فى نسخه: و وصيه على و الصحيح كما فى المصدر: و ولايه وصيه على.

۵- بصائر الدرجات: ۲۱.

۶- و يمكن أن يكون مصحف لم.

۷- فى المصدر: قال: رأيت رسول اللّه و سمعته يقول.

۸- بصائر الدرجات: ۲۱.

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عَلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ أَخَذَ عَهْدَ النَّبِيِّينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ (۱).

«۲۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا تَكَامَلَتِ النُّبُوَّةُ لِنَبِيٍّ فِي الْأَظِلَّةِ حَتَّى عُرِضَتْ عَلَيْهِ وَلَايَتِي وَ وَلَايَةُ أَهْلِ بَيْتِي وَ مُثِّلُوا لَهُ فَأَقَرُّوا بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلَايَتِهِمْ (۲).

«۲۸»-یر، بصائر الدرجات السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا نُبِّئَ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا وَ بِفَضْلِنَا عَلَى مَنْ سِوَانَا (۳).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن یونس بن یعقوب عن عبد الأعلی مثله (۴)

- یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن یونس بن یعقوب مثله (۵).

«۲۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ نُبِّئَ وَ لَا مِنْ رَسُولٍ أُرْسِلَ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا وَ تَفْضِيلِنَا عَلَى مَنْ سِوَانَا (۶).

«۳۰»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَلَايَتُنَا وَلَايَةُ اللَّهِ الَّتِي لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً قَطُّ إِلَّا بِهَا (۷).

«۳۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۸)

«۳۲»- یر، بصائر الدرجات حَمْزَةُ بْنُ يَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (۹)

«۳۳»- یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

۱- بصائر الدرجات: ۲۱ و ۲۲.

۲- بصائر الدرجات: ۵۱.

۳- بصائر الدرجات: ۵۱.

۴- بصائر الدرجات: ۲۲ فيهما: ما تنبئ.

۵- بصائر الدرجات: ۲۲ فيهما: ما تنبئ.

۶- بصائر الدرجات: ۲۲.

۷- بصائر الدرجات: ۲۲.

۸- بصائر الدرجات: ۲۲.

۹- بصائر الدرجات: ۲۲.

رِزْقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۱)

بیان: ولایه الله أی ولایه واجبه من الله علی جمیع الأمم أو الحمل علی المبالغه أی لا تقبل ولایه الله إلا بها.

«۳۴»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَایَتِی عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ أَقَرَّ بِهَا مَنْ أَقَرَّ وَ أَنْکَرَهَا مَنْ أَنْکَرَ أَنْکَرَهَا یُونُسُ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فِی بَطْنِ الْحُوتِ حَتَّی أَقَرَّ بِهَا (۲).

«۳۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یُوفُونَ بِالنَّذْرِ قَالَ یُوفُونَ بِالنَّذْرِ الَّذِی أَخَذَ عَلَیْهِمْ فِی الْمِیثَاقِ مِنْ وَلَایَتِنَا (۳).

«۳۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِیِّ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی أُولِی الْعَزْمِ أَنِّی رَبُّکُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِی وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَوْصِیَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلَاهُ أَمْرِی وَ خُزَّانُ عِلْمِی وَ أَنَّ الْمَهْدِیَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِی (۴).

«۳۷»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنِ ابْنِ ظَبْیَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اجْتَمَعَ وُلْدُ آدَمَ فِی بَیْتٍ فَتَشَاجَرُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ خَیْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَبُونَا آدَمُ وَ قَالَ بَعْضٌ هُمُ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ حَمَلَهُ الْعَرْشِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِمْ هِبَهُ اللَّهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَقَدْ جَاءَکُمْ مَنْ یُفَرِّجُ عَنْکُمْ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ کُنْتُمْ فَقَالُوا کُنَّا نُفَکِّرُ فِی خَیْرِ خَلْقِ اللَّهِ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ اصْبِرُوا لِی قَلِیلًا حَتَّی أَرْجِعَ إِلَیْکُمْ

ص: ۲۸۲

۱- بصائر الدرجات: ۲۲.

۲- بصائر الدرجات: ۲۲.

۳- بصائر الدرجات: ۲۵ و ۲۶ و الآیه فی الإنسان: ۷.

۴- بصائر الدرجات: ۳۰.

فَأَتَى أَبَاهُ فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى إِخْوَتِي وَ هُمْ يَتَشَاجَرُونَ فِي خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ فَسَأَلُونِي فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَا أُخْبِرُهُمْ فَقُلْتُ اصْبِرُوا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ فَقَالَ آدَمُ صلى الله عليه و آله يَا بُنَيَّ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَنَظَرْتُ إِلَى سَطْرٍ عَلَى وَجْهِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ (۱).

«۳۸»-ك، إكمال الدين ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مُحْرِزٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَّمَ آدَمَ أَسْمَاءَ حُجَجِ اللَّهِ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ وَ هُمْ أَرْوَاحٌ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ أَنَّكُمْ أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ فِي الْأَرْضِ لِتَسْبِيحِكُمْ وَ تَقْدِيسِكُمْ مِنْ آدَمَ قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ وَقَفُوا عَلَى عَظِيمِ مَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَعَلِمُوا أَنَّهُمْ أَحَقُّ بِأَنْ يَكُونُوا خُلَفَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَجَهُ عَلَى بَرِيَّتِهِ ثُمَّ غَيَّبَهُمْ عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَ اسْتَعْبَدَهُمْ بِوَلَايَتِهِمْ وَ مَحَبَّتِهِمْ وَ قالَ لَهُمْ أَ لَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (۲).

«۳۹»-وَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام (۳).

«۴۰»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ مُوسَى الَّذِي كَانَ أُعْطِيَ مِكْتَلًا (۴) فِيهِ حُوتٌ مَالِحٌ فَقِيلَ لَهُ هَذَا يَدُلُّكَ عَلَى صَاحِبِكَ عِنْدَ عَيْنٍ لَا يُصِيبُ مِنْهَا شَيْ ءٌ إِلَّا حَيَّ فَانْطَلَقَا حَتَّى بَلَغَا الصَّخْرَةَ وَ جَاوَزَا ثُمَّ قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا فَقَالَ الْحُوتُ اتَّخَذَ فِي

۱- قصص الأنبياء: مخطوط.

۲- اكمال الدين: و الآيات فى البقره: ۳۰- ۳۳.

۳- اكمال الدين:.

۴- المكتل: زنبيل من خوص.

الْبَحْرِ سَرَباً فَاقْتَصَّا الْأَثَرَ حَتَّى أَتَيَا صَاحِبَهُمَا فِي جَزِيرَةٍ فِي كِسَاءٍ جَالِساً فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَجَابَ وَ تَعَجَّبَ وَ هُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا سَلَامٌ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ مُوسَى فَقَالَ ابْنُ عِمْرَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا جَاءَ بِكَ قَالَ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي قَالَ إِنِّي وُكِّلْتُ بِأَمْرٍ لَا تُطِيقُهُ فَحَدَّثَهُ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَنْ بَلَائِهِمْ وَ عَمَّا يُصِيبُهُمْ حَتَّى اشْتَدَّ بُكَاؤُهُمَا وَ ذَكَرَ لَهُ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ مَا أُعْطُوا وَ مَا ابْتُلُوا بِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۱).

«۴۱»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصَّدُوقُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا عَنْ دَانِيَالَ أَ هُوَ صَحِيحٌ قَالَ نَعَمْ كَانَ يُوحَى إِلَيْهِ وَ كَانَ نَبِيّاً وَ كَانَ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ وَ كَانَ صِدِّيقاً حَكِيماً وَ كَانَ وَ اللَّهِ يَدِينُ بِمَحَبَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ جَابِرٌ بِمَحَبَّتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ إِي وَ اللَّهِ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا مَلَكٍ إِلَّا وَ كَانَ يَدِينُ بِمَحَبَّتِنَا (۲).

«۴۲»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى مِنْ قَبْلِكَ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ إِنَّمَا يَعْنِي الْوَلَايَةَ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَعْنِي كَبُرَ عَلَى قَوْمِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (۳) مِنْ تَوْلِيَةِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ مِيثَاقَ كُلِّ نَبِيٍّ وَ كُلِّ مُؤْمِنٍ لَيُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٍّ وَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَ بِالْوَلَايَةِ ثُمَّ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُداهُمُ

۱- قصص الأنبياء: مخطوط.

۲- قصص الأنبياء: مخطوط.

۳- الشورى: ۱۲ و ۱۳.

اقْتَدِهْ (۱) يَعْنِی آدَمَ وَ نُوحاً وَ کُلَّ نَبِیٍّ بَعْدَهُ (۲).

«۴۳»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ قَالَ حَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی زَکَرِیَّا الْمَوْصِلِیِّ عَنْ جُبَیْرٍ الْجُعْفِیِّ (۳) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ الَّذِی احْتَجَّ اللَّهُ بِهِ فِی ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ حَیْثُ أَقَامَهُمْ فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا جَمِیعاً بَلی (۴) فَقَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولِی فَقَالُوا جَمِیعاً بَلَی فَقَالَ وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ الْخَلْقُ جَمِیعاً لَا اسْتِکْبَاراً وَ عُتُوّاً عَنْ وَلَایَتِکَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِیلٌ وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِیلِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْیَمِینِ (۵).

«۴۴»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ الْإِمَامَهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ الْمَکِّیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَتَی سُمِّیَ عَلِیٌّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَمْ یُنْکِرُوا حَقَّهُ فَقِیلَ لَهُ مَتَی سُمِّیَ فَقَرَأَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی الْآیَهَ قَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (۶).

«۴۵»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ زُهَیْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الطَّائِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: أَتَی رَجُلٌ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ قَدْ احْتَبَی بِسَیْفِهِ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ فِی الْقُرْآنِ آیَهً قَدْ أَفْسَدَتْ قَلْبِی وَ شَکَّکَتْنِی فِی دِینِی قَالَ لَهُ علیه السلام وَ مَا هِیَ قَالَ

۱- الأنعام: ۹۱.

۲- بصائر الدرجات: ۱۵۱.

۳- فی المصدر: عن جابر الجعفی.

۴- فی المصدر: فقالوا جمیعا.

۵- الیقین: ۴۶ و ۴۷.

۶- الیقین: ۵۵ و ۶۵.

قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا (۱) هَلْ کَانَ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ غَیْرُهُ نَبِیّاً یَسْأَلُهُ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ اجْلِسْ أُخْبِرْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی الَّذِی بارَکْنا حَوْلَهُ لِنُرِیَهُ مِنْ آیاتِنا (۲) فَکَانَ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِی أَرَاهَا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله أَنَّهُ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَاحْتَمَلَهُ مِنْ مَکَّهَ فَوَافَی (۳) بِهِ بَیْتَ الْمَقْدِسِ فِی سَاعَهٍ مِنَ اللَّیْلِ ثُمَّ أَتَاهُ بِالْبُرَاقِ فَرَفَعَهُ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَی الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ فَتَوَضَّأَ جَبْرَئِیلُ وَ تَوَضَّأَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کَوُضُوئِهِ وَ أَذَّنَ جَبْرَئِیلُ وَ أَقَامَ مَثْنَی مَثْنَی وَ قَالَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله تَقَدَّمْ فَصَلِّ وَ اجْهَرْ بِصَلَاتِکَ فَإِنَّ خَلْفَکَ أُفُقاً (۴) مِنَ الْمَلَائِکَهِ لَا یَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَ فِی الصَّفِّ الْأَوَّلِ أَبُوکَ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ هُودٌ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ مُوسَی وَ کُلُّ نَبِیٍّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ مُذْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ إِلَی أَنْ بَعَثَکَ یَا مُحَمَّدُ فَتَقَدَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی بِهِمْ غَیْرَ هَائِبٍ وَ لَا مُحْتَشِمٍ رَکْعَتَیْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا الْآیَهَ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بِمَ تَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَصِیُّکَ وَ کُلُّ نَبِیٍّ مَاتَ خَلَفَ وَصِیّاً مِنْ عَصَبَتِهِ غَیْرَ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ فَإِنَّهُ لَا عُصْبَهَ لَهُ وَ کَانَ وَصِیُّهُ شَمْعُونَ الصَّفَا بْنَ حَمُّونَ بْنِ عمامَهَ وَ نَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ سَیِّدُ النَّبِیِّینَ وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ

۱- الزخرف: ۴۵.

۲- الإسراء: ۲.

۳- فی المصدر: فدنا.

۴- الافق: الجماعه الکثیره و قیل هو علی ما فی الحدیث مائه ألف أو یزیدون. وفی المصدر : صفوفا من الملائکه.

أَخِذَتْ عَلَى ذَلِكَ مَوَاثِيقُنَا لَكَمَا بِالشَّهَادَهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحْيَيْتَ قَلْبِی وَ فَرَّجْتَ عَنِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (۱).

«۴۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ما کانَ إِبْراهِیمُ یَهُودِیًّا وَ لا نَصْرانِیًّا لَا یَهُودِیّاً یُصَلِّی إِلَی الْمَغْرِبِ وَ لَا نَصْرَانِیّاً یُصَلِّی إِلَی الْمَشْرِقِ وَ لکِنْ کانَ حَنِیفاً مُسْلِماً عَلَی دِینِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۲).

«۴۷»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا بَنِی إِسْرائِیلَ اذْکُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِی أَنْعَمْتُ عَلَیْکُمْ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِکُمْ وَ إِیَّایَ فَارْهَبُونِ (۳) قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ اللَّهُ یا بَنِی إِسْرائِیلَ وُلْدَ یَعْقُوبَ إِسْرَائِیلِ اللَّهِ اذْکُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِی أَنْعَمْتُ عَلَیْکُمْ لَمَّا بَعَثْتُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ أَقْرَرْتُهُ فِی مَدِینَتِکُمْ وَ لَمْ أُجَشِّمْکُمُ (۴) الْحَطَّ وَ التَّرْحَالَ إِلَیْهِ وَ أَوْضَحْتُ عَلَامَاتِهِ وَ دَلَائِلَ صِدْقِهِ (۵) لِئَلَّا یَشْتَبِهَ عَلَیْکُمْ حَالُهُ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی الَّذِی أَخَذَتْهُ عَلَی أَسْلَافِکُمْ أَنْبِیَاؤُهُمْ وَ أَمَرُوهُمْ أَنْ یُؤَدُّوهُ إِلَی أَخْلَافِهِمْ لَیُؤْمِنُنَّ (۶) بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِیِّ الْقُرَشِیِّ الْهَاشِمِیِّ الْمُبَانِ بِالْآیَاتِ الْمُؤَیَّدِ (۷) بِالْمُعْجِزَاتِ الَّتِی مِنْهَا أَنْ کَلَّمَتْهُ ذِرَاعٌ مَسْمُومَهٌ وَ نَاطَقَهُ ذِئْبٌ وَ حَنَّ إِلَیْهِ عُودُ الْمِنْبَرِ وَ کَثَّرَ اللَّهُ لَهُ الْقَلِیلَ مِنَ الطَّعَامِ وَ أَلَانَ لَهُ الصَّعْبَ مِنَ الْأَحْجَارِ وَ صَلُبَ لَهُ الْمِیَاهُ السَّیَّالَهُ وَ لَمْ یُؤَیِّدْ نَبِیّاً مِنْ أَنْبِیَائِهِ بِدَلَالَهٍ إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا وَ الَّذِی جَعَلَ مِنْ أَکْبَرِ آیَاتِهِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ شَقِیقَهُ وَ رَفِیقَهُ عَقْلُهُ مِنْ عَقْلِهِ

۱- الیقین: ۱۴۷ و ۱۴۹.

۲- تفسیر العیّاشیّ: ۱۷۷ و الآیه فی آل عمران: ۶۱.

۳- البقره: ۳۹.

۴- جشمه الامر: کلفه ایاه.

۵- فی نسخه من المصدر: و امرائهم.

۶- فی نسخه: لیؤمنوا.

۷- فی نسخه و فی المصدر: و المؤید.

وَ عِلْمُهُ مِنْ عِلْمِهِ وَ حُكْمُهُ (۱) مِنْ حُكْمِهِ مُؤَيِّدُ دِينِهِ بِسَيْفِهِ الْبَاتِرِ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ (۲) مَعَاذِيرَ الْمُعَانِدِينَ بِدَلِيلِهِ الْقَاهِرِ وَ عِلْمِهِ الْفَاضِلِ (۳) وَ فَضْلِهِ الْكَامِلِ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ الَّذِی أَوْجَبْتُ بِهِ لَكُمْ نَعِيمَ الْأَبَدِ فِی دَارِ الْكَرَامَهِ وَ مُسْتَقَرِّ الرَّحْمَهِ وَ إِيَّایَ فَارْهَبُونِ فِی مُخَالَفَهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَإِنِّی الْقَادِرُ عَلَی صَرْفِ بَلَاءِ مَنْ يُعَادِيكُمْ عَلَی مُوَافَقَتِی وَ هُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَی صَرْفِ انْتِقَامِی عَنْكُمْ إِذَا آثَرْتُمْ مُخَالَفَتِی (۴).

«۴۸»-قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ الْآيَهَ قَالَ الْإِمَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُمْ وَ إِذْ أَخَذْنا أَیْ وَ اذْكُرُوا (۵) إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ وَ عُهُودَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِمَا فِی التَّوْرَاهِ وَ مَا فِی (۶) الْفُرْقَانِ الَّذِی أَعْطَيْتُهُ مُوسَی مَعَ الْكِتَابِ (۷) الْمَخْصُوصِ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا بِأَنَّهُمْ سَادَهُ الْخَلْقِ وَ الْقَوَّامُونَ بِالْحَقِّ وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ أَنْ تُقِرُّوا بِهِ وَ أَنْ تُؤَدُّوهُ إِلَی أَخْلَافِكُمْ وَ تَأْمُرُوهُمْ أَنْ يُؤَدُّوهُ إِلَی أَخْلَافِهِمْ إِلَی آخِرِ مُقَدَّرَاتِی فِی الدُّنْيَا لَيُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّ اللَّهِ وَ لَيُسْلِمُنَّ لَهُ مَا يَأْمُرُوهُمْ فِی عَلِیٍّ (۸) وَلِیِّ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ وَ مَا يُخْبِرُهُمْ بِهِ مِنْ أَحْوَالِ خُلَفَائِهِ بَعْدَهُ الْقَوَّامِينَ بِحَقِّ اللَّهِ فَأَبَيْتُمْ قَبُولَ ذَلِكَ وَ اسْتَكْبَرْتُمُوهُ وَ رَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ الْجَبَلَ أَمَرْنَا جَبْرَئِيلَ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ جَبَلِ فِلَسْطِينَ قِطْعَهً عَلَی قَدْرِ مُعَسْكَرِ أَسْلَافِكُمْ فَرْسَخاً فِی فَرْسَخٍ فَقَطَعَهَا وَ جَاءَ بِهَا فَرَفَعَهَا فَوْقَ رُءُوسِهِمْ فَقَالَ مُوسَی (۹)

۱- فی نسخه: و حلمه من حلمه.

۲- فی نسخه: بعد أن قطع.

۳- فی نسخه: و علمه الفاصل.

۴- تفسیر العسکریّ: ۹۱ و ۹۲. و الآیه فی البقره ۳۹.

۵- فی نسخه: و اذکروا.

۶- فی نسخه: و هما فی القرآن.

۷- فی نسخه: من الکتاب.

۸- فی المصدر: ما یأمرهم أن یؤدوه فی علی.

۹- فی نسخه: فقال موسی لهم.

إِمَّا أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا أُمِرْتُمْ بِهِ فِيهِ وَ إِمَّا أَنْ أَلْقِيَ عَلَيْكُمْ هَذَا الْجَبَلَ فَأَلْجِئُوا إِلَى قَبُولِهِ كَارِهِينَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الْعِنَادِ (۱) فَإِنَّهُ قَبِلَهُ طَائِعاً مُخْتَاراً ثُمَّ لَمَّا قَبِلُوهُ سَجَدُوا وَ عَفَّرُوا وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَفَّرَ خَدَّيْهِ لِإِرَادَهِ (۲) الْخُضُوعِ لِلَّهِ وَ لَكِنْ نَظَرَ إِلَى الْجَبَلِ هَلْ يَقَعُ أَمْ لَا وَ آخَرُونَ سَجَدُوا مُخْتَارِينَ طَائِعِينَ.

فَقَالَ (۳) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله احْمَدُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا عَلَى تَوْفِيقِهِ إِيَّاكُمْ فَإِنَّكُمْ تُعَفِّرُونَ فِي سُجُودِكُمْ لَا كَمَا عَفَّرَهُ كَفَرَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَكِنْ كَمَا عَفَّرَهُ خِيَارُهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّهٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوَامِرِ وَ النَّوَاهِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الْجَلِيلِ مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَ اذْكُرُوا ما فِيهِ فِيمَا آتَيْنَاكُمْ اذْكُرُوا جَزِيلَ ثَوَابِنَا عَلَى قِيَامِكُمْ بِهِ وَ شَدِيدُ عِقَابِنَا عَلَى إِبَائِكُمْ لَهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لِتَتَّقُوا الْمُخَالَفَهَ الْمُوجِبَهَ لِلْعَذَابِ (۴) فَتَسْتَحِقُّوا بِذَلِكَ جَزِيلَ الثَّوَابِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (۵) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ يَعْنِي تَوَلَّى أَسْلَافُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ وَ الْوَفَاءِ بِمَا عُوهِدُوا عَلَيْهِ فَلَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ يَعْنِي عَلَى أَسْلَافِكُمْ لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِإِمْهَالِهِ إِيَّاهُمْ لِلتَّوْبَهِ وَ إِنْظَارِهِمْ لِمَحْوِ الْخَطِيئَهِ بِالْإِنَابَهِ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخاسِرِينَ (۶) الْمَغْبُونِينَ (۷) قَدْ خَسِرْتُمُ الْآخِرَهَ وَ الدُّنْيَا لِأَنَّ الْآخِرَهَ فَسَدَتْ (۸) عَلَيْكُمْ بِكُفْرِكُمْ وَ الدُّنْيَا كَانَ لَا يَحْصُلُ لَكُمْ نَعِيمُهَا لِاخْتِرَامِنَا (۹) لَكُمْ وَ

۱- فی المصدر و فی نسخه من العباد.

۲- الصحیح کما فی المصدر: لا لاراده الخضوع للّه.

۳- فی المصدر: ثم قال: فقال.

۴- فی المصدر و فی نسخه: للعقاب.

۵- فی نسخه: قال اللّه عزّ و جلّ لهم.

۶- البقره: ۶۱ و ۶۲.

۷- فی نسخه الملعونین.

۸- فی المصدر: (قد خسرتم الآخره قد فسدت علیکم لکفرهم فی الدنیا) و لعل الصحیح: و قد فسدت.

۹- فی المصدر: لاخترامها لکم أقول: ای لاخترامهم الدنیا لکم. و الاخترام الاهلاک و الاستئصال.

تَبْقَى عَلَيْكُمْ حَسَرَاتُ نُفُوسِكُمْ وَ أَمَانِيِّكُمُ الَّتِي قَدِ اقْتَطَعْتُمْ دُونَهَا وَ لَكِنَّا أَمْهَلْنَاكُمْ لِلتَّوْبَهِ وَ أَنْظَرْنَاكُمْ لِلْإِنَابَهِ أَيْ فَعَلْنَا ذَلِكَ بِأَسْلَافِكُمْ فَتَابَ مَنْ تَابَ مِنْهُمْ فَسَعِدَ وَ خَرَجَ (۱) مِنْ صُلْبِهِ مَنْ قُدِّرَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ الذُّرِّيَّهُ الطَّيِّبَهُ الَّتِي تَطِيبُ فِي الدُّنْيَا بِاللَّهِ تَعَالَى مَعِيشَتُهَا وَ تَشَرَّفَ فِي الْآخِرَهِ بِطَاعَهِ اللَّهِ مَرْتَبَتُهَا.

وَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ كَانُوا دَعَوُا اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ وَ صِحَّهِ اعْتِقَادِهِمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعْصِمَهُمْ حَتَّى لَا يُعَانِدُوهُ بَعْدَ مُشَاهَدَهِ تِلْكَ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ (۲) لَفَعَلَ ذَلِكَ بِجُودِهِ وَ كَرَمِهِ وَ لَكِنَّهُمْ قَصَرُوا فَآثَرُوا (۳) الْهُوَيْنَا (۴) وَ مَضَوْا مَعَ الْهَوَى (۵) فِي طَلَبِ لَذَّاتِهِمْ.

«۴۹»-م، تفسير الإمام عليه السلام ثُمَّ وَجَّهَ اللَّهُ الْعَذْلَ (۶) نَحْوَ الْيَهُودِ فِي قَوْلِهِ أَ فَكُلَّما جاءَكُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُكُمُ فَأَخَذَ عُهُودَكُمْ وَ مَوَاثِيقَكُمْ بِمَا لَا تُحِبُّونَ مَنْ بَذْلَ الطَّاعَهَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْأَفْضَلِينَ وَ عِبَادِهِ الْمُنْتَجَبِينَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ لَمَّا قَالُوا لَكُمْ كَمَا أَدَّاهُ إِلَيْكُمْ أَسْلَافُكُمُ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ وَلَايَهَ مُحَمَّدٍ هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَ الْمُرَادُ الْأَفْضَلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وَ لَا بَعَثَ أَحَداً مِنْ رُسُلِهِ إِلَّا لِيَدْعُوَهُمْ إِلَى وَلَايَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ خُلَفَائِهِ وَ يَأْخُذُ بِهِ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ لِيُقِيمُوا عَلَيْهِ (۷) وَ لِيَعْمَلَ بِهِ سَائِرُ عَوَامِّ الْأُمَمِ فَبِهَذَا اسْتَكْبَرْتُمْ كَمَا اسْتَكْبَرَ أَوَائِلُكُمْ حَتَّى قَتَلُوا زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ اسْتَكْبَرْتُمْ أَنْتُمْ حَتَّى رُمْتُمْ (۸) قَتْلَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ فَخَيَّبَ اللَّهُ سَعْيَكُمْ وَ رَدَّ فِي نُحُورِكُمْ كَيْدَكُمْ

۱- في نسخه: و اخرج.

۲- في نسخه: الباهره.

۳- في المصدر: و لكنهم تحيرا و اثروا.

۴- الهوينا تصغير الهونى مؤنث الاهون و هى صفه بمعنى الهين.

۵- التفسير المنسوب الى الامام العسكريّ عليه السّلام: ۱۰۵ و ۱۰۶.

۶- العذل: الملامه.

۷- في المصدر: ليقوموا عليه.

۸- أي حتّى طلبتم قتله.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى تَقْتُلُونَ فَمَعْنَاهُ قَتَلْتُمْ كَمَا تَقُولُ لِمَنْ تُوَبِّخُهُ وَيْلَكَ كَمْ تَكْذِبُ وَ كَمْ تُمَخْرِقُ (۱) وَ لَا تُرِيدُ مَا لَمْ (۲) يَفْعَلْهُ بَعْدُ وَ إِنَّمَا تُرِيدُ كَمْ فَعَلْتَ وَ أَنْتَ عَلَيْهِ مَوْطِنٌ (۳).

«۵۰»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ قَطْرٍ عَنِ الشَّحَّامِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَعْرِفُ الْأَئِمَّةَ علیهم السلام قَالَ كَانَ نُوحٌ علیه السلام يَعْرِفُهُمْ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى قَالَ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَهِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً (۴).

«۵۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدَهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُطْرُوشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَحَدٌ وَاحِدٌ تَفَرَّدَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَهٍ فَصَارَتْ نُوراً ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ خَلَقَنِي وَ ذُرِّيَّتِي ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَهٍ فَصَارَتْ رُوحاً فَأَسْكَنَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ النُّورِ وَ أَسْكَنَهُ فِي أَبْدَانِنَا فَنَحْنُ رُوحُ اللَّهِ وَ كَلِمَاتُهُ وَ بِنَا احْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ فَمَا زِلْنَا فِي ظُلَّهٍ خَضْرَاءَ حَيْثُ لَا شَمْسَ وَ لَا قَمَرَ وَ لَا لَيْلَ وَ لَا نَهَارَ وَ لَا عَيْنَ تَطْرِفُ نَعْبُدُهُ وَ نُقَدِّسُهُ وَ نُسَبِّحُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ وَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْإِيمَانِ وَ النُّصْرَهِ لَنَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَهٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ يَعْنِي بِمُحَمَّدٍ (۵) صلی الله علیه و آله وَ لَتَنْصُرُنَ

ص: ۲۹۱

۱- أی کم تکذب و تموه و تختلق؟.

۲- فی المصدر: و لا ترید ما یفعله بعد.

۳- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السّلام: ۱۵۱ و ۱۵۲ و الآیه فی البقره: ۸۲.

۴- غیبه النعمانیّ: و الآیه فی الشوری: ۱۲.

۵- فی نسخه: یعنی محمّدا.

وَصِيَّهُ فَقَدْ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ يَنْصُرُوا وَصِيَّهُ وَ سَيَنْصُرُونَهُ جَمِيعاً وَ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقِي مَعَ مِيثَاقِ مُحَمَّدٍ بِالنُّصْرَهِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ فَقَدْ نَصَرْتُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله وَ جَاهَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَتَلْتُ عَدُوَّهُ وَ وَفَيْتُ اللَّهَ بِمَا أَخَذَ عَلَيَّ مِنَ الْمِيثَاقِ وَ الْعَهْدِ وَ النُّصْرَهِ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَنْصُرْنِي أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ لِمَا قَبَضَهُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ سَوْفَ يَنْصُرُونَنِي (۱).

بيان: قوله عليه السلام و بنا احتجب أي جعلنا حجابا بينه و بين خلقه فكما أن الحجاب واسطه بين المحجوب و المحجوب عنه فكذلك هم وسائط بينه تعالى و بين خلقه أو المعنى احتجب معنا عن خلقه فجعلنا محجوبين عنهم كما احتجب عنهم و لعل ما بعده به أنسب.

«۵۲»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره نَقَلَ (۲) مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنْ كِتَابِ مَسَائِلِ الْبُلْدَانِ رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ أَنَا الَّذِي دُعِيَتِ (۳) الْأُمَمُ كُلُّهَا إِلَى طَاعَتِي فَكَفَرَتْ فَعُذِّبَتْ بِالنَّارِ وَ أَنَا خَازِنُهَا عَلَيْهِمْ حَقّاً أَقُولُ يَا سَلْمَانُ إِنَّهُ لَا يَعْرِفُنِي أَحَدٌ حَقَّ مَعْرِفَتِي إِلَّا كَانَ مَعِي فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى قَالَ ثُمَّ دَخَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَقَالَ يَا سَلْمَانُ هَذَانِ شَنْفَا عَرْشِ (۴) رَبِّ الْعَالَمِينَ (۵) وَ بِهِمَا تُشْرِقُ الْجِنَانُ وَ أُمُّهُمَا خِيَرَهُ النِّسْوَانِ أَخَذَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ الْمِيثَاقَ بِي فَصَدَّقَ مَنْ صَدَّقَ وَ كَذَّبَ مَنْ كَذَّبَ فَهُوَ فِي النَّارِ وَ أَنَا الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ وَ

۱- كنز جامع الفوائد: ۵۵ و الآيه في آل عمران: ۷۶.

۲- في نسخه: نقلت و في المصدر: نقلته.

۳- في المصدر: إذا دعيت.

۴- الشنف: ما علق في الاذن او اعلاها من الحلي.

۵- في المصدر: (بهما) بلا عاطف.

الْكَلِمَهُ الْبَاقِيَهُ وَ أَنَا سَفِيرُ (۱) السُّفَرَاءِ قَالَ سَلْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ وَجَدْتُکَ فِی التَّوْرَاهِ کَذَلِکَ وَ فِی الْإِنْجِيلِ کَذَلِکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا قَتِيلَ کُوفَانَ وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ وَا شَوْقَاهْ رَحِمَ اللَّهُ قَاتِلَ سَلْمَانَ لَقُلْتُ فِيکَ مَقَالًا تَشْمَئِزُّ مِنْهُ النُّفُوسُ لِأَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ الَّذِی بِهِ تَابَ عَلَى آدَمَ وَ بِکَ أَنْجَى يُوسُفُ مِنَ الْجُبِّ وَ أَنْتَ قِصَّهُ أَيُّوبَ وَ سَبَبُ تَغَيُّرِ نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَ تَدْرِی مَا قِصَّهُ أَيُّوبَ وَ سَبَبُ تَغَيُّرِ نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَمَّا کَانَ عِنْدَ الِانْبِعَاثِ لِلنُّطْقِ (۲) شَکَّ أَيُّوبُ فِی مُلْکِی (۳) فَقَالَ هَذَا خَطْبٌ جَلِيلٌ وَ أَمْرٌ جَسِيمٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّوبُ أَ تَشُکُّ فِی صُورَهٍ أَقَمْتُهُ أَنَا إِنِّی ابْتَلَيْتُ آدَمَ بِالْبَلَاءِ فَوَهَبْتُهُ لَهُ وَ صَفَحْتُ عَنْهُ بِالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ تَقُولُ خَطْبٌ جَلِيلٌ وَ أَمْرٌ جَسِيمٌ فَوَ عِزَّتِی لَأُذِيقَنَّکَ مِنْ عَذَابِی أَوْ تَتُوبَ إِلَيَّ بِالطَّاعَهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَدْرَکَتْهُ السَّعَادَهُ بِی يَعْنِی أَنَّهُ تَابَ وَ أَذْعَنَ بِالطَّاعَهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ عليهم السلام (۴).

«۵۳»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ عَتَّابٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ الْجُهَّالَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ يَعْرِفُونَ مَتَى سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُنْكِرُوا وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حِينَ أَخَذَ مِيثَاقَ ذُرِّيَّهِ آدَمَ عليه السلام وَ ذَلِکَ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِی کِتَابِهِ فَنَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ کَمَا قَرَأْنَاهُ يَا جَابِرُ أَ لَمْ تَسْمَعِ اللَّهَ يَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَوَ اللَّهِ لَسَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِی الْأَظِلَّهِ حَيْثُ أَخَذَ مِنْ ذُرِّيَّهِ آدَمَ

ص: ۲۹۳

۱- فی نسخه: (سفر) و السفير: الرسول المصلح بين القوم.

۲- فی نسخه من الکتاب و المصدر: للمنطق.

۳- شک أيوب و تلکأ.

۴- کنز جامع الفوائد: ۲۶۴ و ۲۶۵، فيه انه تاب إلی اللّه.

الْمِیثَاقَ (۱).

«۵۴»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم ابْنُ الْقَاسِمِ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّیَّتَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَخَرَجُوا کَالذَّرِّ فَعَرَّفَهُمْ نَفْسَهُ وَ أَرَاهُمْ نَفْسَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ یَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی قَالَ فَإِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدِی وَ رَسُولِی وَ إِنَّ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ خَلِیفَتِی وَ أَمِینِی (۲).

«۵۵»-وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کُلُّ مَوْلُودٍ یُولَدُ عَلَی الْمَعْرِفَهِ (۳) بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَالِقُهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَیَقُولُنَّ اللَّهُ (۴).

«۵۶»-ختص، الإختصاص ابْنُ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی تَوَحَّدَ بِمُلْکِهِ فَعَرَّفَ عِبَادَهُ نَفْسَهُ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَیْهِمْ أَمْرَهُ وَ أَبَاحَ لَهُمْ جَنَّتَهُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُطَهِّرَ قَلْبَهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ عَرَّفَهُ وَلَایَتَنَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَطْمِسَ عَلَی قَلْبِهِ أَمْسَکَ عَنْهُ مَعْرِفَتَنَا ثُمَّ قَالَ یَا مُفَضَّلُ وَ اللَّهِ مَا اسْتَوْجَبَ آدَمُ أَنْ یَخْلُقَهُ اللَّهُ بِیَدِهِ وَ یَنْفُخَ فِیهِ مِنْ رُوحِهِ إِلَّا بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ مَا کَلَّمَ اللَّهُ مُوسَی تَکْلِیماً إِلَّا بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ لَا أَقَامَ اللَّهُ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ آیَهً لِلْعَالَمِینَ إِلَّا بِالْخُضُوعِ لِعَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ اجْمَلِ الْأَمْرَ مَا اسْتَأْهَلَ خَلْقٌ مِنَ اللَّهِ النَّظَرَ إِلَیْهِ إِلَّا بِالْعُبُودِیَّهِ لَنَا (۵).

«۵۷»-مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ الَّذِی احْتَجَّ اللَّهُ بِکَ عَلَی

۱- تفسیر فرات: ۴۷ و ۴۸ فیه: حیث اخذ میثاق ذرّیه آدم و الآیه فی الأعراف: ۱۷۲.

۲- تفسیر فرات: ۴۹ و الآیه فی الأعراف: ۱۷۲.

۳- فی المصدر: یولد علی الفطره.

۴- تفسیر فرات: ۴۹ و الآیه فی الزخرف: ۸۸.

۵- الاختصاص: ۲۵۰.

الْخَلَائِقِ حِينَ أَقَامَهُمْ أَشْبَاحاً فِی ابْتِدَائِهِمْ وَ قَالَ لَهُمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكَمْ قالُوا بَلی (۱) فَقَالَ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيَّكَمْ قَالُوا بَلَی قَالَ وَ عَلِیٌّ إِمَامَكَمْ قَالَ فَأَبَى الْخَلَائِقُ جَمِيعاً عَنْ وَلَايَتِکَ وَ الْإِقْرَارِ بِفَضْلِکَ وَ عَتَوْا عَنْهَا اسْتِكْبَاراً إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ وَ إِنَّ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ ملک (مَلَكاً) يَقُولُ فِی تَسْبِيحِهِ سُبْحَانَ مَنْ دَلَّ هَذَا الْخَلْقَ الْقَلِيلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْكَثِيرِ عَلَى هَذَا الْفَضْلِ الْجَلِيلِ (۲).

«۵۸»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (۳) أَبِی فَاطِمَهَ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَصْرِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ جَوْهَرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ وَ ما كُنْتَ مِنَ الشّاهِدِينَ (۴) قَالَ بِالْخِلَافَهِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَنْ أَدَعَ نَبِيّاً مِنْ غَيْرِ وَصِيٍّ وَ أَنَا بَاعِثٌ نَبِيّاً عَرَبِيّاً وَ جَاعِلٌ وَصِيَّهُ عَلِيّاً فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ فِی الْوِصَايَهِ وَ حَدَّثَهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ حَدَّثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله بِمَا هُوَ كَائِنٌ وَ حَدَّثَهُ بِاخْتِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَاتَ بِغَيْرِ وَصِيَّهٍ (۵) فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله.

«۵۹»-وَ جَاءَ فِی تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا

۱- الأعراف: ۱۷۲.

۲- مشارق الأنوار:.

۳- فی المصدر: عن سليمان بن محمّد عن ابی فاطمه جابر بن إسحاق.

۴- القصص: ۴۵.

۵- فی المصدر: ما تعين وصيه.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَطَّابِ يَرْفَعُهُ (۱) إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ وَ ما كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا هِيَ أَ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَ مَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

«۶۰»-قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ لَيْسَ مَوْقِفٌ أَوْقَفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ فِيهِ لِيُشْهِدَهُ وَ يَسْتَشْهِدَهُ إِلَّا وَ مَعَهُ أَخُوهُ وَ قَرِينُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَصِيُّهُ وَ يُؤْخَذُ مِيثَاقُهُمَا مَعاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا الطَّيِّبِينَ (۲).

«۶۱»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مِدْرَارٍ (۳) عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَيْنا قَالَ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي وَرَقَهِ آسٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَيْ عَامٍ فِيهَا مَكْتُوبٌ يَا شِيعَهَ آلِ مُحَمَّدٍ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَ غَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُونِي مَنْ أَتَى مِنْكُمْ بِوَلَايَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِي بِرَحْمَتِي (۴).

«۶۲»-وَ رَوَى شَيْخُنَا الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (۵).

۱- في المصدر: حديثا يرفعه.

۲- كنز جامع الفوائد: ۲۱۴ و ۲۱۵.

۳- في المصدر: طاهر بن مروان.

۴- كنز جامع الفوائد: ۲۱۵ و الآيه في القصص: ۴۵.

۵- كنز جامع الفوائد: ۲۱۵ متنه هكذا: قال قلت لسيّدى أبي عبد اللّه عليه السّلام: ما معنى قول اللّه عزّ و جلّ: «وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَيْنا» قال كتاب كتبه اللّه عزّ و جلّ قبل أن يخلق الخلق بالفى عام في ورقه آس فوضعها على العرش، قلت: يا سيدى و ما في ذلك الكتاب؟ قال: في الكتاب مكتوب اه و فيه: و غفرت لكم قبل أن تعصونى و عفوت عنكم قبل أن تذنبوا من جاءنى منكم اه.

«۶۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ فَرَجِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ النَّبِیِّینَ لَما آتَیْتُکُمْ مِنْ کِتابٍ وَ حِکْمَهٍ ثُمَّ جاءَکُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَکُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَتَنْصُرُنَّهُ یَعْنِی وَصِیَّهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَمْ یَبْعَثِ اللَّهُ نَبِیّاً وَ لَا رَسُولًا إِلَّا وَ أَخَذَ عَلَیْهِ الْمِیثَاقَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِیٍّ علیه السلام بِالْإِمَامَهِ (۱).

بیان: یحتمل کون الضمیر فی الموضعین راجعا إلی الرسول صلی الله علیه و آله لکن یکون نصرته بنصره أمیر المؤمنین علیه السلام (۲).

«۶۴»-عد، العقائد یَجِبُ أَنْ یُعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَخْلُقْ خَلْقاً أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ أَنَّهُمْ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَکْرَمُهُمْ وَ أَوَّلُهُمْ إِقْرَاراً بِهِ لَمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَ النَّبِیِّینَ فِی الذَّرِّ وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَعْطَی (۳) کُلَّ نَبِیٍّ عَلَی قَدْرِ مَعْرِفَتِهِ نَبِیَّنَا صلی الله علیه و آله وَ سَبْقِهِ إِلَی الْإِقْرَارِ بِهِ وَ یُعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ جَمِیعَ مَا خَلَقَ (۴) لَهُ وَ لِأَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام وَ أَنَّهُ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقَ السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ وَ لَا الْجَنَّهَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا آدَمَ وَ لَا حَوَّاءَ وَ لَا الْمَلَائِکَهَ وَ لَا شَیْئاً مِمَّا خَلَقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (۵).

تأکید و تأیید: اعلم أن ما ذکره رحمه الله من فضل نبینا و أئمتنا صلوات الله علیهم علی جمیع المخلوقات و کون أئمتنا علیهم السلام أفضل من سائر الأنبیاء هو الذی لا یرتاب فیه من تتبع أخبارهم علیهم السلام علی وجه الإذعان و الیقین و الأخبار فی ذلک أکثر من أن تحصی و إنما أوردنا فی هذا الباب قلیلا منها و هی متفرقه فی الأبواب لا سیما باب صفات الأنبیاء و أصنافهم علیهم السلام و باب أنهم علیهم السلام کلمه الله و باب بدو أنوارهم و باب أنهم أعلم من الأنبیاء و أبواب فضائل أمیر المؤمنین و فاطمه

۱- کنز جامع الفوائد: ۵۴ و ۵۵ و الآیه فی آل عمران: ۷۶.

۲- النسختان الخطیتان اللتان عندی خالیتان عن البیان.

۳- فی المصدر: اعطی ما أعطی کلّ نبیّ علی قدر معرفته و معرفه نبیّنا محمد (صلی الله علیه و آله).

۴- فی المصدر جمیع الخلق له.

۵- اعتقادات الصدوق: ۱۰۶ و ۱۰۷.

صلوات الله علیهما و علیه عمده الإمامیه و لا یأبی ذلک إلا جاهل بالأخبار. قال الشیخ المفید رحمه الله فی کتاب المقالات قد قطع قوم من أهل الإمامه بفضل الأئمه من آل محمد علیهم السلام علی سائر من تقدم من الرسل و الأنبیاء سوی نبینا محمد صلی الله علیه و آله و أوجب فریق منهم لهم الفضل علی جمیع الأنبیاء سوی أولی العزم منهم علیهم السلام و أبی القولین فریق منهم آخر و قطعوا بفضل الأنبیاء کلهم علی سائر الأئمه علیهم السلام.

و هذا باب لیس للعقول فی إیجابه و المنع منه مجال و لا علی أحد الأقوال إجماع و قد جاءت آثار عن النبی صلی الله علیه و آله فی أمیر المؤمنین علیه السلام و ذریته من الأئمه علیهم السلام و الأخبار عن الأئمه الصادقین علیهم السلام أیضا من بعد و فی القرآن مواضع تقوی العزم علی ما قاله الفریق الأول فی هذا المعنی و أنا ناظر فیه و بالله أعتصم من الضلال انتهی (۱).

«۶۵»-وَ قَالَ الْکَرَاجُکِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کَنْزِ الْفَوَائِدِ، أَخْبَرَنِی الْقَاضِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَاحِقِ بْنِ سَابِقٍ (۲) عَنْ أَبِیهِ عَنِ الشَّرْقِیِّ بْنِ الْقُطَامِیِّ عَنْ تَمِیمِ بْنِ الْمُرِّیِّ عَنِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْعَبْدِیِّ وَ کَانَ نَصْرَانِیّاً فَأَسْلَمَ عَامَ الْحُدَیْبِیَهِ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ کَانَ قَارِئاً لِلْکُتُبِ عَالِماً بِتَأْوِیلِهَا عَلَی وَجْهِ الدَّهْرِ وَ سَالِفِ الْعَصْرِ بَصِیراً بِالْفَلْسَفَهِ وَ الطِّبِّ ذَا رَأْیٍ أَصِیلٍ وَ وَجْهٍ جَمِیلٍ أَنْشَأَ یُحَدِّثُنَا فِی أَیَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: وَفَدْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی رِجَالٍ مِنْ عَبْدِ الْقَیْسِ ذَوِی أَحْلَامٍ وَ أَسْنَانٍ وَ سَمَاحَهٍ (۳) وَ بَیَانٍ وَ حُجَّهٍ وَ بُرْهَانٍ فَلَمَّا بَصُرُوا بِهِ صلی الله علیه و آله رَاعَهُمْ مَنْظَرُهُ وَ مَحْضَرُهُ فَصَدَّهُمْ عَنْ بَیَانِهِمْ (۴) وَ اعْتَرَتْهُمُ الْعُرَوَاءُ فِی أَبْدَانِهِمْ فَقَالَ زَعِیمُ الْقَوْمِ لِی دُونَکَ (۵)

۱- أوائل المقالات: ۴۲ و ۴۳.

۲- فی المصدر: عن محمّد بن لاحق بن سابق عن هشام بن محمّد بن سائب الکلبی عن أبیه.

۳- فی المصدر: و فصاحه و بیان.

۴- فی المصدر: راعهم منظره و محضره عن بیانهم.

۵- فی المصدر: دونک من أممت بنا.

فَمَا نَسْتَطِیعُ أَنْ نُکَلِّمَهُ فَاسْتَقْدَمْتُ دُونَهُمْ إِلَیْهِ فَوَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقُلْتُ سَلَامٌ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی ثُمَّ أَنْشَأْتُ أَقُولُ:

یَا نَبِیَّ الْهُدَی أَتَتْکَ رِجَالٌ*** قَطَعَتْ قَرْدَداً وَ آلًا فَآلًا

جَابَتِ الْبِیدَ وَ الْمَهَامِهَ حَتَّی*** عَالَهَا مِنْ طُوَی السُّرَی مَا عَالا (۱)

قَطَعَتْ دُونَکَ الصَّحَاصِحَ تَهْوَی*** لَا تَعُدُّ الْکَلَالَ فِیکَ کَلَالًا

کُلُّ دَهْنَاءَ یَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا*** أَرْقَلَتْهَا قِلَاصُنَا إِرْقَالًا

ثُمَّ لَمَّا رَأَتْکَ أَحْسَنَ مَرْءاً (۲)*** أُفْحِمَتْ عَنْکَ هَیْبَهً وَ جَلَالًا

تَتَّقِی شَرَّ بَأْسِ یَوْمٍ عَصِیبٍ*** هَائِلٍ أَوْجَلَ الْقُلُوبَ وَ هَالا

وَ نِدَاءً لِمَحْشَرِ النَّاسِ طُرّاً*** وَ حِسَاباً لِمَنْ تَمَادَی ضَلَالًا

نَحْوَ نُورٍ مِنَ الْإِلَهِ وَ بُرْهَانٍ*** وَ نِعْمَهٍ وَ بِرٍّ أَنْ تَنَالا

وَ أَمَانٍ مِنْهُ لَدَی الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ*** إِذِ الْخَلْقُ (۳) لَا یُطِیقُ السُّؤَالا

فَلَکَ الْحَوْضُ وَ الشَّفَاعَهُ وَ الْکَوْ***ثَرُ وَ الْفَضْلُ أَنْ یَنُصَّ السُّؤَالا

خَصَّکَ اللَّهُ یَا ابْنَ آمِنَهَ الْخَیْرَ*** إِذَا مَا بَکَتْ سِجَالًا سِجَالًا (۴)

أَنْبَأَ الْأَوَّلُونَ بِاسْمِکَ*** فِینَا وَ بِأَسْمَاءٍ بَعْدَهُ تَتَالا

قَالَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَیَّ بِصَفْحِهِ وَجْهِهِ الْمُبَارَکِ شِمْتُ مِنْهُ ضِیَاءً لَامِعاً سَاطِعاً کَوَمِیضِ الْبَرْقِ فَقَالَ یَا جَارُودُ لَقَدْ تَأَخَّرَ بِکَ وَ بِقَوْمِکَ الْمَوْعِدُ وَ قَدْ کُنْتُ وَعَدْتُهُ قَبْلَ عَامِی ذَلِکَ أَنْ أَفِدَ إِلَیْهِ بِقَوْمِی فَلَمْ آتِهِ وَ أَتَیْتُهُ فِی عَامِ الْحُدَیْبِیَهِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِنَفْسِی أَنْتَ مَا کَانَ إِبْطَائِی عَنْکَ إِلَّا أَنَّ جُلَّهَ قَوْمِی أَبْطَئُوا عَنْ إِجَابَتِی حَتَّی سَاقَهَا اللَّهُ إِلَیْکَ لِمَا أَرَادَهَا (۵) مِنَ الْخَیْرِ لَدَیْکَ فَأَمَّا مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ

۱- فی نسخه و فی المصدر: غالها من طوی السری ما غالا.

۲- فی المصدر: احسن مرئی.

۳- فی المصدر: إذا الخلق.

۴- فی نسخه: إذا ما تلت سجالا سجالا.

۵- فی المصدر: لما ارادها به.

فَحَظَّهُ فَاتَ مِنْکَ فَتِلْکَ أَعْظَمُ حَوْبَهً وَ أَکْبَرُ عُقُوبَهً وَ لَوْ کَانُوا مِمَّنْ رَآکَ لَمَا تَخَلَّفُوا عَنْکَ وَ کَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ لَا أَعْرِفُهُ قُلْتُ وَ مَنْ هُوَ قَالُوا (۱) سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ ذُو الْبُرْهَانِ الْعَظِیمِ وَ الشَّأْنِ الْقَدِیمِ فَقَالَ سَلْمَانُ وَ کَیْفَ عَرَفْتَهُ یَا أَخَا عَبْدِ الْقَیْسِ مِنْ قَبْلِ إِتْیَانِهِ فَأَقْبَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَتَلَأْلَأُ وَ یُشْرِقُ وَجْهُهُ نُوراً وَ سُرُوراً فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قُسّاً کَانَ یَنْتَظِرُ زَمَانَکَ وَ یَتَوَکَّفُ إِبَّانَکَ (۲) وَ یَهْتِفُ بِاسْمِکَ وَ اسْمِ أَبِیکَ وَ أُمِّکَ وَ بِأَسْمَاءٍ لَسْتُ أُصِیبُهَا مَعَکَ وَ لَا أَرَاهَا فِیمَنِ اتَّبَعَکَ قَالَ سَلْمَانُ فَأَخْبِرْنَا وَ أَنْشَأْتُ أُحَدِّثُهُمْ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْمَعُ وَ الْقَوْمُ سَامِعُونَ وَاعُونَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ شَهِدْتُ قُسّاً وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ نَادٍ (۳) مِنْ أَنْدِیَهِ إِیَادٍ إِلَی صَحْصَحٍ ذِی قَتَادٍ وَ سَمُرٍ وَ عَتَادٍ وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ بِنِجَادٍ فَوَقَفَ فِی إِضْحِیَانِ لَیْلٍ کَالشَّمْسِ رَافِعاً إِلَی السَّمَاءِ وَجْهَهُ وَ إِصْبَعَهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ السَّبْعَهِ الْأَرْقِعَهِ وَ الْأَرَضِینَ الْمُمْرِعَهِ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ الثَّلَاثَهِ الْمَحَامِدَهِ مَعَهُ وَ الْعَلِیِّینَ الْأَرْبَعَهِ (۴) وَ سِبْطَیْهِ الْمُنِیفَهِ الْأَرْفَعَهِ وَ السَّرِیِّ الْأَلْمَعَهِ وَ سَمِیِّ الْکَلِیمِ الضَّرَعَهِ وَ الْحَسَنِ ذِی الرِّفْعَهِ أُولَئِکَ النُّقَبَاءُ الشَّفَعَهُ وَ الطَّرِیقُ الْمَهْیَعَهُ وَ دَرَسَهُ الْإِنْجِیلِ (۵) وَ حَفَظَهُ التَّنْزِیلِ عَلَی عَدَدِ النُّقَبَاءِ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ مُحَاهُ الْأَضَالِیلِ وَ نُفَاهُ الْأَبَاطِیلِ الصَّادِقُو الْقِیلِ عَلَیْهِمْ تَقُومُ السَّاعَهُ وَ بِهِمْ تُنَالُ الشَّفَاعَهُ وَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَرْضُ الطَّاعَهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَیْتَنِی مُدْرِکُهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ لَأْیٍ مِنْ عُمُرِی وَ مَحْیَایَ ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ:

مَتَی أَنَا قَبْلَ الْمَوْتِ لِلْحَقِّ مُدْرِکٌ ***وَ إِنْ کَانَ لِی مِنْ بَعْدِ هَاتِیکَ مُهْلِکٌ

وَ إِنْ غَالَنِی الدَّهْرُ الحزون (۶) (الْخَئُونُ) بِغُولِهِ*** فَقَدْ غَالَ مَنْ قَبْلِی وَ مَنْ بَعْدُ یُوشِکُ

۱- فی المصدر: قالوا: هو.

۲- ابان الشی ء بکسر الهمزه و تشدید الباء: اوله. حینه.

۳- النادی: المجلس.

۴- فی نسخه و فی المصدر: (و سبطیه النبعه الارفعه) و فی أخری: التبعه.

۵- و ورثه الإنجیل.

۶- فی المصدر: الحرون.

فَلَا غَرْوَ أَنِّی سَالِکٌ مَسْلَکَ الألی (۱)(الْأَوْلَی)*** وَشِیکاً وَ مَنْ ذَا لِلرَّدَی لَیسَ یَسْلُکُ

ثُمَّ آبَ یُکَفْکِفُ دَمْعَهُ وَ یَرِنُّ رَنِینَ الْبَکْرَهِ قَدْ بُرِیَتْ بِبَرَاءَهٍ (۲) وَ هُوَ یَقُولُ:

أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَماً ***لَیسَ بِهِ مُکْتَتِماً

لَوْ عَاشَ أَلْفَیْ سَنَهٍ*** لَمْ یَلْقَ مِنْهَا سَأَماً

حَتَّی یُلَاقِیَ أَحْمَدَ*** وَ النُّقَبَاءَ الْحُکَمَاءَ

أَوْصِیاءَ (۳) أَحْمَدَ ***أَکْرَمَ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ

ذُرِّیَّهَ فَاطِمَهَ ***أَکْرِمْ بِهَا مَنْ فُطِمَا

یَعْمَی الْعِبَادُ عَنْهُمْ ***وَ هُمْ جِلَاءٌ لِلْعَمَی

لَسْتُ بِنَاسٍ ذِکْرَهُمْ ***حَتَّی أَحُلَّ الرَجَمَا

ثُمَّ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِی أَنْبَأَکَ اللَّهُ بِخَیْرٍ عَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِی لَمْ نَشْهَدْهَا وَ أَشْهَدَنَا قُسٌّ (۴) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا جَارُودُ لَیلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیَّ أَنْ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَکَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَی مَا بُعِثُوا فَقُلْتُ (۵) عَلَی مَا بُعِثْتُمْ فَقَالُوا عَلَی نُبُوَّتِکَ وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْکُمَا ثُمَّ أَوْحَی إِلَیَّ أَنِ الْتَفِتْ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَینُ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَینِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الْمَهْدِیُّ فِی ضَحْضَاحٍ (۶) مِنْ نُورٍ یُصَلُّونَ فَقَالَ لِیَ الرَّبُّ تَعَالَی هَؤُلَاءِ الْحُجَجُ

۱- فی المصدر: مسلک الأولی.

۲- فی نسخه: ببره.

۳- فی المصدر: هم أوصیاء.

۴- فی المصدر: و أشهدنا قس ذکرها.

۵- فی المصدر: فقلت لهم.

۶- ماء ضحضاح: قریب القعر.

أَوْلِيَائِی وَ هَـذَا (۱) الْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْـدَائِی قَـالَ الْجَـارُودُ فَقَالَ لِی سَـلْمَانُ یَا جَارُودُ هَؤُلَاءِ الْمَـذْكُورُونَ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ فَانْصَرَفْتُ بِقَوْمِی وَ أَنَا أَقُولُ:

أَتَيْتُکَ يَا ابْنَ آمِنَهَ الرَّسُولَا*** لِکَیْ بِکَ أَهْتَدِی النَّهْجَ السَّبِيلَا

فَقُلْتَ فَكَانَ (۲) قَوْلُکَ قَوْلَ حَقٍّ*** وَ صِدْقٌ مَا بَدَا لَکَ أَنْ تَقُولَا

وَ بَصَّرْتَ الْعَمَى مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ (۳) ***وَ كُلٌّ كَانَ مِنْ عَمَهٍ (۴) ضَلِيلًا

وَ أَنْبَأْنَاکَ عَنْ قُسٍّ الْإِيَادِیِّ ***مَقَالًا فِيکَ ظِلْتَ بِهِ جَدِيلًا

وَ أَسْمَاءً عَمَتْ عَنَّا فَآلَتْ*** إِلَی عِلْمٍ وَ كُنْتُ بِهَا جَهُولًا

(۵).

بيـان: العرواء بضم العين و فتـح الراء قره الحمی و مسـها فی أول رعـدتها و القردد الموضع المرتفع من الأرض و الآل السـراب و الجوب القطع و البيـد بالكسـر جمع البيـداء و هی الفلاه و المهمه القفر و عال فی الأرض ذهب و دار و فی النسـخ بالمعجمه من المغـاوله و هی المبادره فی السـير و الغول بعـد المفازه و المشـقه و الطوی الجوع و كغنی الساعه من الليل. و الصـحصح الأرض المسـتويه الواسـعه و الدهناء الفلاه و أرقل أسـرع و المفازه قطعها و القلوص من الإبل الشابه و كل شـی ء أظهرته فقد نصصـته و يقال شام البرق إذا نظر إليه أين يقصد و أين يمطر. و يقال توكف الخبر إذا انتظر وكفه أی وقوعه و القتاد كسـحاب شجر صلب شوكه كالإبر و السـمر بضم الميم شـجر معروف و العتاد العـده و القـدح الضـخم و هما غير مناسبين و العتود السدره و لعله جمع كذا علی غير القياس.

۱- أی المهدی عليه السّلام.

۲- فی نسخه: و كان.

۳- فی نسخه: من عبد قيس.

۴- العمه: التردد فی الضلال.

۵- كنز الكراجكیّ: ۲۵۶- ۲۵۸ و فيه: و كن بها جهولا.

و النجاد ککتاب حمائل السیف و لیله إضحیانه بالکسر مضیئه و الأرقعه جمیع رقیع و هو السماء و أمرع الوادی أکلأ و السری کغنی النهر الصغیر و هو کنایه عن جعفر علیه السلام لأنه أیضا فی اللغه بمعنی النهر الصغیر و اللأی کالسعی الإبطاء و غاله أهلکه. و قوله لا غرو أی لا عجب و الوشیک السریع و کفکفه دفعه و صرفه و بری السهم نحته و البراءه السکین یبری بها القوس و جدله أحکم فتله و الرجم بالتحریک القبر. أقول قال الکراجکی رحمه الله تسأل (۱) فی هذا الخبر عن ثلاثه مواضع أحدها أن یقال لک کان الأنبیاء المرسلون قبل رسول الله صلی الله علیه و آله قد ماتوا فکیف یصح سؤالهم فی السماء. و ثانیها أن یقال لک ما معنی قوله إنهم بعثوا علی نبوته و ولایه علی و الأئمه من ولده علیهم السلام. و ثالثها أن یقال لک کیف یصح أن یکون الأئمه الاثنا عشر علیهم السلام فی تلک الحال فی السماء و نحن نعلم ضروره خلاف هذا لأن أمیر المؤمنین علیه السلام کان فی ذلک الوقت بمکه فی الأرض و لم یدع (۲) قط و لا ادعی له أحد أنه صعد إلی السماء فأما الأئمه من ولده فلم یکن وجد أحد منهم بعد و لا ولد فما معنی ذلک إن کان الخبر حقا. فأما الجواب عن السؤال الأول فإنا لا نشک (۳) فی موت الأنبیاء علیهم السلام غیر أن الخبر قد ورد بأن الله تعالی یرفعهم بعد مماتهم إلی سمائه و أنهم یکونون فیها أحیاء متنعمین إلی یوم القیامه لیس ذلک بمستحیل فی قدره الله سبحانه

وَ قَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَکْرَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ یَدَعَنِی فِی الْأَرْضِ أَکْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ.

ص: ۳۰۳

۱- فی المصدر: اعلم ایدک اللّه انک تسأل.

۲- فی نسخه: و لم تدّع.

۳- فی المصدر: فهو أنا.

و هکذا عندنا حکم الأئمه علیهم السلام.

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَوْ مَاتَ نَبِیٌّ بِالْمَشْرِقِ وَ مَاتَ وَصِیُّهُ بِالْمَغْرِبِ لَجَمَعَ اللَّهُ بَیْنَهُمَا.

و لیس زیارتنا لمشاهدهم علی أنهم بها و لکن أشرف المواضع (۱) فکانت غیبت الأجسام فیها و لعباده أیضا ندبنا إلیها فیصح علی هذا أن یکون النبی صلی الله علیه و آله رأی الأنبیاء علیهم السلام فی السماء فسألهم کما أمره الله تعالی. و بعد فقد قال الله تعالی وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ (۲) فإذا کان المؤمنون الذین قتلوا فی سبیل الله علی هذا الوصف فکیف ینکر أن الأنبیاء علیهم السلام بعد موتهم أحیاء منعمون فی السماء و قد اتصلت الأخبار من طریق الخاص و العام بتصحیح هذا.

وَ أَجْمَعَ الرُّوَاهُ عَلَی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا خُوطِبَ بِفَرْضِ الصَّلَاهِ لَیْلَهَ الْمِعْرَاجِ وَ هُوَ فِی السَّمَاءِ قَالَ لَهُ مُوسَی علیه السلام إِنَّ أُمَّتَکَ لَا تُطِیقُ.

و إنه راجع إلی الله تعالی دفعه بعد أخری و ما حصل علیه الاتفاق فلم یبق فیه کذب و أما الجواب عن السؤال الثانی فهو أن یکون الأنبیاء علیهم السلام قد أعلموا بأنه سیبعث نبیا یکون خاتمهم و ناسخا بشرعه شرائعهم و أعلموا أنه أجلهم و أفضلهم و أنه سیکون أوصیاؤه من بعده حفظه لشرعه و حمله لدینه و حججا علی أمته فوجب علی الأنبیاء علیهم السلام التصدیق بما أخبروا به و الإقرار بجمیعه.

أَخْبَرَنِی الشَّرِیفُ یَحْیَی بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ طَبَاطَبَا الْحُسَیْنِیُّ (۳) عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِیِّ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ مَا تَنَبَّأَ نَبِیٌّ قَطُّ إِلَّا بِمَعْرِفَهِ حَقِّنَا وَ تَفْضِیلِنَا عَلَی مَنْ سِوَانَا.

۱- فی المصدر: و لکن لشرف المواضع.

۲- آل عمران: ۱۶۳.

۳- فی نسخه: الحسنی.

و إن الأمه مجمعه على أن الأنبياء علیهم السلام قد بشروا بنبینا صلی الله علیه و آله و نبهوا علی أمره و لا یصح منهم ذاک إلا و قد أعلمهم الله تعالی به فصدقوا و آمنوا بالمخبر به و کذلک قد روت الشیعه أنهم قد بشروا بالأئمه أوصیاء رسول الله صلی الله علیه و آله. و أما الجواب عن السؤال الثالث فهو أنه یجوز أن یکون تعالی أحدث لرسول الله صلی الله علیه و آله فی الحال صورا کصور الأئمه علیهم السلام لیراهم أجمعین علی کمالهم کمن شاهد (۱) أشخاصهم برؤیه مثالهم و یشکر الله تعالی علی ما منحه من تفضیلهم و إجلالهم و هذا فی الممکن المقدور (۲). و یجوز أیضا أن یکون الله تعالی خلق علی صورهم ملائکه فی سمائه یسبحونه و یقدسونه لتراهم ملائکته الذین قد أعلمهم بأنهم سیکونون (۳) فی أرضه حججا له علی خلقه فتتأکد عندهم منازلهم و تکون رؤیتهم تذکارا لهم بهم و بما سیکون من أمرهم.

و قد جاء فی الحدیث أن رسول الله صلی الله علیه و آله رأی فی السماء لما عرج به ملکا علی صوره أمیر المؤمنین صلوات الله علیه.

وَ هَذَا خَبَرٌ اتَّفَقَ (۴) أَصْحَابُ الْحَدِیثَیْنِ عَلَی نَقْلِهِ حَدَّثَنِی بِهِ مِنْ طَرِیقِ الْعَامَّهِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوِیَّهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حَدِیدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ إِلَّا سَأَلُونِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّ اسْمَ عَلِیٍّ أَشْهَرُ فِی السَّمَاءِ مِنِ اسْمِی فَلَمَّا بَلَغْتُ السَّمَاءَ الرَّابِعَهَ نَظَرْتُ إِلَی مَلَکِ الْمَوْتِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ

۱- فی المصدر: فیکون کمن شاهد.

۲- فی نسخه: (و هذا فی الممکن من المقدور) و فی المصدر: و هذا فی العقول من الممکن المقدور.

۳- فی المصدر: یکونون.

۴- فی المصدر: قد اتفق.

مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً إِلَّا أَقْبِضُ رُوحَهُ بِيَدِي مَا خَلَا أَنْتَ وَ عَلِيٌّ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقْبِضُ أَرْوَاحَكُمَا بِقُدْرَتِهِ فَلَمَّا صِرْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَاقِفاً تَحْتَ عَرْشِ رَبِّي فَقُلْتُ يَا عَلِيُّ سَبَقْتَنِي فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا الَّذِي يُكَلِّمُكَ قُلْتُ هَذَا أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ لَيْسَ هَذَا عَلِيّاً وَ لَكِنَّهُ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَى صُورَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَنَحْنُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ كُلَّمَا اشْتَقْنَا إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ زُرْنَا هَذَا الْمَلَكَ لِكَرَامَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

فيصح على هذا الوجه أن يكون الذين رآهم رسول الله صلى الله عليه و آله ملائكه على صور الأئمه عليهم السلام و جميع ذلك داخل في باب التجويز و الإمكان و الحمد لله (۱) انتهى كلامه رفع الله مقامه. أقول و يحتمل أيضا في رؤيه من مضى و من لم يأت أن يكون صلى الله عليه و آله رأى أجسادهم المثاليه أو أرواحهم على القول بتجسمها و قد مر بعض القول في ذلك في كتاب المعاد و الله يهدي إلى الرشاد.

«۶۶»-مناقب (الْمَنَاقِبُ) ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّيُّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ قَالَ لِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَا مُحَمَّدُ

عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ

«۶۷»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ (۲).

«۶۸»-وَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ فَقِيلَ فَلِمَ حَارَبْتِهِ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ مَا حَارَبْتُهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي وَ مَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ (۳).

۱- كنز الكراجكيّ- ۲۵۸- ۲۶۰.

۲- إيضاح دفائن النواصب: ۴۰ و ۴۱.

۳- إيضاح دفائن النواصب: ۴۳.

«۶۹»-وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ انْتَهَی بِیَ الْمَسِیرُ مَعَ جَبْرَئِیلَ إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَرَأَیْتُ بَیْتاً مِنْ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ هَذَا هُوَ الْبَیْتُ الْمَعْمُورُ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَی قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ بِخَمْسِینَ أَلْفَ عَامٍ قُمْ یَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ إِلَیْهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ جَمَعَ اللَّهُ إِلَی النَّبِیِّینَ فَصَفَّهُمْ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَرَائِی صَفّاً فَصَلَّیْتُ بِهِمْ فَلَمَّا سَلَّمْتُ أَتَانِی آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّی فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ رَبُّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ سَلِ الرُّسُلَ عَلَی مَا ذَا أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ قَبْلِکَ فَقُلْتُ مَعَاشِرَ الرُّسُلِ عَلَی مَا ذَا بَعَثَکُمْ رَبِّی قَبْلِی فَقَالَ الرُّسُلُ عَلَی وَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا (۱).

«۷۰»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ تَفْسِیرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْقَطَّانِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَهَ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَدِیثِ الْإِسْرَاءِ فَإِذَا مَلَکٌ قَدْ أَتَانِی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَکَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَی مَا بُعِثُوا فَقُلْتُ مَعَاشِرَ الرُّسُلِ وَ النَّبِیِّینَ عَلَی مَا بَعَثَکُمُ اللَّهُ قَبْلِی (۲) قَالُوا عَلَی وَلَایَتِکَ یَا مُحَمَّدُ وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۳).

«۷۱»-وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ الْمِعْرَاجِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّقْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَبِیحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی السَّمَاءِ قَالَ الْعَزِیزُ عَزَّ وَ جَلَّ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ قُلْتُ (۴) وَ الْمُؤْمِنُونَ (۵)

۱- إیضاح دفائن النواصب: ۴۹ و الآیه فی الزخرف: ۴۵.

۲- فی المصدر: علی ما بعثتم قبلی؟ فقالوا.

۳- المحتضر: ۱۲۵.

۴- فی المصدر: فقال: و المؤمنون.

۵- البقره: ۲۸۵.

قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ لِأُمَّتِکَ وَ هُوَ أَعْلَمُ (۱) قُلْتُ خَیْرَهَا لِأَهْلِهَا قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی اطَّلَعْتُ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُکَ مِنْهَا ثُمَّ شَقَقْتُ لَکَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی فَلَا أُذْکَرُ فِی مَوْضِعٍ إِلَّا ذُکِرْتَ مَعِی وَ أَنَا الْمَحْمُودُ (۲) أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ إِلَیْهَا اطِّلَاعَةً أُخْرَی فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِیّاً فَجَعَلْتُهُ (۳) وَصِیَّکَ فَأَنْتَ سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْأَوْصِیَاءِ (۴) إِنِّی خَلَقْتُکَ وَ خَلَقْتُ عَلِیّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ مِنْ شَبَحِ نُورٍ ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَایَتَهُمْ عَلَی الْمَلَائِکَةِ وَ سَائِرِ خَلْقِی وَ هُمْ أَرْوَاحٌ (۵) فَمَنْ قَبِلَهَا کَانَ عِنْدِی مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ مَنْ جَحَدَهَا کَانَ عِنْدِی مِنَ الْکَافِرِینَ یَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَنِی حَتَّی یَنْقَطِعَ أَوْ یَصِیرَ کَالشَّنِّ (۶) الْبَالِی ثُمَّ أَتَانِی جَاحِداً لِوَلَایَتِهِمْ لَمْ أُدْخِلْهُ جَنَّتِی وَ لَا أَظْلَلْتُهُ تَحْتَ عَرْشِی (۷).

«۷۲»-وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ السَّیِّدِ حَسَنِ بْنِ کَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ الدِّعْبِلِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ خَیْرُ الْبَشَرِ لَا یَشُکُّ فِیکَ إِلَّا کَافِرٌ (۸).

«۷۳»-وَ مِنْهُ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: إِنَّ مُوسَی علیه السلام نَظَرَ لَیْلَةَ الْخِطَابِ إِلَی کُلِّ شَجَرَةٍ فِی الطُّورِ وَ کُلِّ حَجَرٍ وَ نَبَاتٍ یَنْطِقُ بِذِکْرِ مُحَمَّدٍ وَ اثْنَیْ عَشَرَ وَصِیّاً لَهُ مِنْ

۱- أی و اللّه أعلم بمن خلفت.

۲- فی المصدر: فانا المحمود.

۳- فی المصدر: و جعلته.

۴- فی المصدر: فانت خیر الأنبیاء و هو خیر الأوصیاء، یا محمّد انی.

۵- فی المصدر: من شبح نوری ثمّ عرضتهم علی الملائکه و سائر خلقی و اردت ولایتهم و هم أرواح.

۶- الشن: القربه الخلق الصغیره.

۷- المحتضر: ۱۴۷ و ۱۴۸ فیه: و لا اظله.

۸- المحتضر: ۱۵۱ فیه: الا من کفر.

بَعْدِهِ فَقَالَ مُوسَى إِلَهِی لَا أَرَی شَیْئاً خَلَقْتَهُ إِلَّا وَ هُوَ نَاطِقٌ بِذِکْرِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْصِیَائِهِ الِاثْنَیْ عَشَرَ فَمَا مَنْزِلَهُ هَؤُلَاءِ عِنْدَکَ قَالَ یَا ابْنَ عِمْرَانَ إِنِّی خَلَقْتُهُمْ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ الْأَنْوَارَ خَلَقْتُهُمْ فِی خِزَانَهِ قُدْسِی تَرْتَعُ فِی رِیَاضِ مَشِیَّتِی وَ تَتَنَسَّمُ مِنْ رَوْحِ جَبَرُوتِی وَ تُشَاهِدُ أَقْطَارَ مَلَکُوتِی حَتَّی إِذَا شِئْتَ بِمَشِیَّتِی أَنْفَذْتَ قَضَائِی وَ قَدَرِی یَا ابْنَ عِمْرَانَ إِنِّی سَبَقْتُ بِهِمُ السُّبَّاقَ حَتَّی أُزَخْرِفَ بِهِمْ جِنَانِی یَا ابْنَ عِمْرَانَ تَمَسَّکْ بِذِکْرِهِمْ فَإِنَّهُمْ خَزَنَهُ عِلْمِی وَ عَیْبَهُ حِکْمَتِی وَ مَعْدِنُ نُورِی قَالَ حُسَیْنُ بْنُ عُلْوَانَ فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ حَقٌّ ذَلِکَ هُمُ اثْنَا عَشَرَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ مَنْ شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّمَا سَأَلْتُکَ لِتُبَیِّنَ الْحَقَّ لِی قَالَ أَنَا وَ ابْنِی هَذَا وَ أَوْمَأَ إِلَی ابْنِهِ مُوسَی وَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِهِ یَغِیبُ شَخْصُهُ وَ لَا یَحِلُّ ذِکْرُهُ بِاسْمِهِ (۱).

«۷۴»-وَ مِنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا مَعَاشِرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْتَارَ الْمَلَائِکَهَ الْمُقَرَّبِینَ وَ مَا اخْتَارَهُمْ إِلَّا لِعِلْمِهِ إِنَّهُمْ لَیَهْتَدُونَ (۲).

«۷۵»-وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ هَذَا خَیْرُ الْأَوَّلِینَ وَ خَیْرُ الْآخِرِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ وَ هَذَا سَیِّدُ الصِّدِّیقِینَ وَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ (۳).

«۷۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْمُعَافَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام لِمَ سُمِّیَتِ الْجُمُعَهُ جُمُعَهً قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَمَعَ فِیهَا خَلْقَهُ لِوَلَایَهِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ (۴).

«۷۷»-کِتَابُ تَفْضِیلِ الْأَئِمَّهِ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ، قَالَ ذَکَرَ السَّیِّدُ حَسَنُ بْنُ کَبْشٍ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعاً إِلَی عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْهُمْ

۱- المحتضر: ۱۵۱.

۲- المحتضر: ۱۵۱.

۳- المحتضر: ۱۵۱.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۷۱.

جابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصارِيُّ وَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَبِی أُمَيَّهَ وَ عُمَرُ بْنُ أَبِی سَلَمَهَ وَ غَيْرُهُمْ قَالُوا لَمَّا فَتَحَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَكَّهَ أَرْسَلَ رُسُلَهُ إِلَی كِسْرَی وَ قَيْصَرَ يَدْعُوهُمَا إِلَی الْإِسْلَامِ أَوِ الْجِزْيَهِ وَ إِلَّا آذَنَا بِالْحَرْبِ وَ كَتَبَ أَيْضاً إِلَی نَصَارَی نَجْرَانَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَلَمَّا أَتَتْهُمْ رُسُلُهُ صلوات الله عليهم فَزِعُوا إِلَی بِيعَتِهِمُ (۱) الْعُظْمَی وَ كَانَ قَدْ حَضَرَهُمْ أَبُو حَارِثَهَ أُسْقُفُّهُمُ الْأَوَّلُ وَ قَدْ بَلَغَ يَوْمَئِذٍ مِائَهً وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ كَانَ يُؤْمِنُ بِالنَّبِیِّ وَ الْمَسِيحِ عليه السلام وَ يَكْتُمُ ذَلِكَ عَنْ كَفَرَهِ قَوْمِهِ فَقَامَ عَلَی عَصَاهُ وَ خَطَبَهُمْ وَ وَعَظَهُمْ وَ أَلْجَأَهُمْ بَعْدَ مُشَاجَرَاتٍ كَثِيرَهٍ إِلَی إِحْضَارِ الْجَامِعَهِ الْكُبْرَی الَّتِی وَرِثَهَا شَيْثٌ فَفَتَحَ طَرَفَهَا وَ اسْتَخْرَجَ صَحِيفَهَ شَيْثٍ الَّتِی وَرِثَهَا مِنْ أَبِيهِ آدَمَ عليه السلام فَأَلْفَوْا فِی المسباح الثَّانِی مِنْ فَوَاصِلِهَا- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَیُّ الْقَيُّومُ مُعَقِّبُ الدُّهُورِ وَ فَاصِلُ الْأُمُورِ سَبَّبْتُ بِمَشِيَّتِی الْأَسْبَابَ وَ ذَلَّلْتُ بِقُدْرَتِی الصِّعَابَ وَ أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَرْحَمُ وَ أَتَرَحَّمُ وَ سَبَقَتْ رَحْمَتِی غَضَبِی وَ عَفْوِی عُقُوبَتِی خَلَقْتُ عِبَادِی لِعِبَادَتِی وَ أَلْزَمْتُهُمْ حُجَّتِی أَلَا إِنِّی بَاعِثٌ فِيهِمْ رُسُلِی وَ مُنْزِلٌ عَلَيْهِمْ كُتُبِی أُبْرِمُ ذَلِكَ مِنْ لَدُنْ أَوَّلِ مَذْكُورٍ مِنْ بَشَرٍ إِلَی أَحْمَدَ نَبِيِّی وَ خَاتَمِ رُسُلِی ذَلِكَ الَّذِی أَجْعَلُ عَلَيْهِ صَلَوَاتِی وَ رَحْمَتِی وَ أَسْلُكُ فِی قَلْبِهِ بَرَكَاتِی وَ بِهِ أُكَمِّلُ أَنْبِيَائِی وَ نُذُرِی قَالَ آدَمُ مَنْ هَؤُلَاءِ الرُّسُلُ وَ مَنْ أَحْمَدُ هَذَا الَّذِی رَفَعْتَ وَ شَرَّفْتَ قَالَ كُلٌّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَ أَحْمَدُ عَاقِبُهُمْ (۲) وَ وَارِثُهُمْ قَالَ يَا رَبِّ بِمَا أَنْتَ بَاعِثُهُمْ وَ مُرْسِلُهُمْ قَالَ بِتَوْحِيدِی ثُمَّ أُقَفِّی ذَلِكَ (۳) بِثَلَاثِمِائَهٍ وَ ثَلَاثِينَ شَرِيعَهً أَنْظِمُهَا وَ أُكَمِّلُهَا لِأَحْمَدَ جَمِيعاً فَأَذِنْتُ لِمَنْ جَاءَنِی بِشَرِيعَهٍ (۴) مِنْهَا مَعَ الْإِيمَانِ بِی وَ بِرُسُلِی أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّهَ

ص: ۳۱۰

۱- البيعه: معبد النصاری و اليهود.

۲- عقب الرجل او مكان الرجل: خلفه و جاء بعده، و المراد انه يأتی بعد الأنبياء و فی آخرهم، ای يكون خاتمهم.

۳- أی التوحيد.

۴- أی فی الوقت الذی شرع ذلك الشريعه.

قَالَ قَالَ آدَمُ علیه السلام حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَکَ یَا إِلَهِی بِنِعْمَتِکَ أَنْ لَا یَعْصِیَکَ بِهَا وَ لِمَنْ عَلِمَ سَعَهَ رَحْمَتِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ أَنْ لَا یَیْأَسَ مِنْهَا قَالَ یَا آدَمُ أَ تُحِبُّ أَنْ أُرِیَکَ أَبْنَاءَکَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ کَرَّمْتُهُمْ وَ اصْطَفَیْتُهُمْ عَلَی الْعَالَمِینَ قَالَ نَعَمْ أَیْ رَبِّ فَمَثَّلَهُمُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْرَ مَنَازِلِهِمْ وَ مَکَانَتِهِمْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَیْهِمْ وَ نِعْمَتِهِ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَیْهِ أَشْبَاحاً فِی ذُرِّیَّاتِهِمْ وَ خَاصِّ أَتْبَاعِهِمْ مِنْ أُمَمِهِمْ فَنَظَرَ إِلَیْهِمْ آدَمُ وَ بَعْضُهُمْ أَعْظَمُ نُوراً مِنْ بَعْضٍ وَ إِذَا فَضْلُ أَنْوَارِ الْخَمْسَهِ أَصْحَابِ الْمَقَامَاتِ وَ الشَّرَائِعِ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ کَفَضْلِ الْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ عَلَی سَائِرِ الْکَوَاکِبِ وَ فَضْلُ الْعَاقِبِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی عِظَمِ نُورِهِ عَلَی الْخَمْسَهِ کَفَضْلِ الْخَمْسَهِ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ جَمِیعاً فَنَظَرَ فَإِذَا حَامَّهُ (۱) کُلِّ نَبِیٍّ وَ خَاصَّتُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَ رَهْطِهِ آخِذُونَ بِحُجْزَهِ ذَلِکَ النَّبِیِّ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ شِمَالِهِ تَتَلَأْلَأُ وُجُوهُهُمْ وَ تُشْرِقُ جِبَاهُهُمْ نُوراً وَ ذَلِکَ بِحَسَبِ مَنْزِلَهِ ذَلِکَ النَّبِیِّ مِنْ رَبِّهِ وَ بِقَدْرِ مَنْزِلَهِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْ نَبِیِّهِ ثُمَّ نَظَرَ آدَمُ علیه السلام إِلَی نُورٍ قَدْ لَمَعَ فَسَدَّ الْجَوَّ الْمُنْخَرِقَ وَ أَخَذَ بِالْمَطَالِعِ مِنَ الْمَشَارِقِ ثُمَّ سَرَی حَتَّی طَبَقَ الْمَغَارِبَ ثُمَّ سَمَا (۲) حَتَّی بَلَغَ مَلَکُوتَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْأَکْنَافُ قَدْ تَضَوَّعَتْ طِیباً وَ إِذَا أَنْوَارٌ أَرْبَعَهٌ قَدِ اکْتَنَفَتْهُ عَنْ یَمِینِهِ وَ شِمَالِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ أَمَامِهِ أَشْبَهُ بِهِ أَرَجاً (۳) وَ نُوراً یَتْلُوهَا أَنْوَارٌ مِنْ بَعْدِهَا یَسْتَمِدُّ مِنْهَا وَ إِذَا هِیَ شَبِیهَهٌ بِهَا فِی ضِیَائِهَا وَ عَظَّمَهَا وَ نَشَرَهَا ثُمَّ دَنَتْ مِنْهَا فَتَکَلَّلَتْ عَلَیْهَا وَ حُفَّتْ بِهَا وَ نَظَرَ فَإِذَا أَنْوَارٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ فِی مِثْلِ عَدَدِ الْکَوَاکِبِ وَ دُونَ مَنَازِلِ الْأَوَائِلِ جِدّاً جِدّاً ثُمَّ طَلَعَ (۴) عَلَیْهِ سَوَادٌ کَاللَّیْلِ وَ کَالسَّیْلِ یَنْسُلُونَ (۵) مِنْ کُلِّ وَجْهٍ وَ أَوْبٍ (۶)

۱- الحامه: خاصّه الرجل من اهله و ولده.

۲- أی علا و ارتفع.

۳- أی طیبا.

۴- فی نسخه: ثم طبع علیه.

۵- أنسل: اسرع. القوم: تقدمهم.

۶- الاوب: الطریق. الجهه ای من کل طریق وجهه.

فَأَقْبَلُوا حَتَّى مَلَئُوا الْبِقَاعَ (۱) وَ الْأَكَمَ وَ إِذَا هُمْ أَقْبَحُ شَيْ ءٍ هَيْئَةً وَ صُوَراً وَ أَنْتَنُهُ رِيحاً فَبُهِرَ آدَمُ علیه السلام مَا رَأَى مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ وَ يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ وَ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ وَ الْمَشِيَّةِ الْغَالِبَةِ مَنْ هَذَا السَّعِيدُ الَّذِي كَرَّمْتَ وَ رَفَعْتَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ مَنْ هَذِهِ الْأَنْوَارُ الْمُنِيفَةُ الْمُكْتَنِفَةُ لَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا آدَمُ هَؤُلَاءِ وَسِيلَتُكَ وَ وَسِيلَةُ مَنْ أَسْعَدْتُ مِنْ خَلْقِي هَؤُلَاءِ السَّابِقُونَ الْمُقَرَّبُونَ وَ الشَّافِعُونَ الْمُشَفَّعُونَ وَ هَذَا أَحْمَدُ (۲) سَيِّدُهُمْ وَ سَيِّدُ بَرِيَّتِي اخْتَرْتُهُ بِعِلْمِي وَ اشْتَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِي فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ هَذَا أَحْمَدُ وَ هَذَا صِنْوُهُ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ جَعَلْتُ بَرَكَاتِي وَ تَطْهِيرِي فِي عَقِبِهِ وَ هِيَ (۳) سَيِّدَةُ إِمَائِي وَ الْبَقِيَّةُ فِي عِلْمِي مِنْ أَحْمَدَ نَبِيِّي وَ هَذَانِ السِّبْطَانِ وَ الْخَلَفَانِ لَهُمْ وَ هَذِهِ الْأَعْيَانُ الْمُضَارِعُ نُورُهَا (۴) أَنْوَارُهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَنَّ كُلًّا اصْطَفَيْتُ وَ طَهَّرْتُ وَ عَلَى كُلٍّ بَارَكْتُ وَ تَرَحَّمْتُ وَ كُلًّا بِعِلْمِي جَعَلْتُ قُدْوَةَ عِبَادِي وَ نُورَ بِلَادِي وَ نَظَرَ إِلَى شَبَحٍ فِي آخِرِهِمْ يَزْهَرُ فِي ذَلِكَ الصَّفِيحِ كَمَا يَزْهَرُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ بِعَبْدِي هَذَا السَّعِيدِ أَفُكُّ عَنْ عِبَادِيَ الْأَغْلَالَ وَ أَضَعُ عَنْهُمُ الْآصَارَ وَ أَمْلَأُ الْأَرْضَ حَنَاناً وَ رَأْفَةً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ مِنْ قَلْبِهِ قَسْوَةً وَ شِقْوَةً وَ جَوْراً قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ إِنَّ الْكَرِيمَ كُلَّ الْكَرِيمِ مَنْ كَرَّمْتَ وَ إِنَّ الشَّرِيفَ كُلَّ الشَّرِيفِ مَنْ شَرَّفْتَ وَ حَقٌّ يَا إِلَهِي لِمَنْ رَفَعْتَ (۵) وَ أَعْلَيْتَ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ فَيَا ذَا النِّعَمِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ وَ الْإِحْسَانِ الَّذِي لَا ينفذ- (يَنْفَدُ) بِمَ بَلَغَ (۶) هَؤُلَاءِ الْعَالُونَ (۷) هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ

۱- فی نسخه: الفاع و لعله انسب.

۲- فی نسخه: محمّد.

۳- فی نسخه: و هذه.

۴- أی المشابه نورها.

۵- فی نسخه: لما رفعت.

۶- فی نسخه: بما بلغ.

۷- فی نسخه: العالمون.

مِنْ شَرَفِ عَطَايَاکَ وَ عَظِيمِ فَضْلِکَ وَ حَنَانِکَ وَ کَذَلِکَ مَنْ کَرَّمْتَ مِنْ عِبَادِکَ الْمُرْسَلِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَزِيزُ الْحَکِيمُ عَالِمُ الْغُيُوبِ وَ مُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ أَعْلَمُ مَا لَمْ يَکُنْ مِمَّا يَکُونُ کَيْفَ يَکُونُ وَ مَا لَا يَکُونُ لَوْ کَانَ کَيْفَ يَکُونُ وَ إِنِّی اطَّلَعْتُ يَا عَبْدِی فِی عِلْمِی عَلَى قُلُوبِ عِبَادِی فَلَمْ أَرَ فِيهِمْ أَطْوَعَ لِی وَ لَا أَنْصَحَ لِخَلْقِی مِنْ أَنْبِيَائِی وَ رُسُلِی فَجَعَلْتُ لِذَلِکَ فِيهِمْ رُوحِی وَ کَلِمَتِی وَ أَلْزَمْتُهُمْ عِبْ ءَ (۱) حُجَّتِی وَ اصْطَفَيْتُهُمْ عَلَى الْبَرَايَا بِرِسَالَتِی وَ وَحْيِی ثُمَّ أَلْقَيْتُ مَکَانَاتِهِمْ تِلْکَ فِی مَنَازِلِهِمْ قُلُوبَ حَوَامِّهِمْ وَ أَوْصِيَائِهِمْ مِنْ بَعْدُ فَأَلْحَقْتُهُمْ بِأَنْبِيَائِی وَ رُسُلِی وَ جَعَلْتُهُمْ مِنْ وَدَائِعِ حُجَّتِی وَ الْأُسَاةَ (۲) فِی بَرِيَّتِی لِأَجْبُرَ بِهِمْ کَسْرَ عِبَادِی وَ أُقِيمَ بِهِمْ أَوَدَهُمْ (۳) ذَلِکَ أَنِّی بِهِمْ وَ بِقُلُوبِهِمْ لَطِيفٌ وَ خَبِيرٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ عَلَى قُلُوبِ الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ رُسُلِی فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَطْوَعَ لِی وَ لَا أَنْصَحَ لِخَلْقِی مِنْ مُحَمَّدٍ خِيَرَتِی وَ خَالِصَتِی فَاخْتَرْتُهُ عَلَى عِلْمِی وَ رَفَعْتُ ذِکْرَهُ إِلَى ذِکْرِی ثُمَّ وَجَدْتُ کَذَلِکَ قُلُوبَ حَامَّتِهِ اللَّائِی مِنْ بَعْدِهِ عَلَى صِفَةِ قَلْبِهِ فَأَلْحَقْتُهُمْ بِهِ وَ جَعَلْتُهُمْ وَرَثَةَ کِتَابِی وَ وَحْيِی وَ أَوْکَارَ (۴) حِکْمَتِی وَ نُورِی وَ آلَيْتُ بِی أَنْ لَا أُعَذِّبَ بِنَارِی مَنْ لَقِيَنِی مُعْتَصِماً بِتَوْحِيدِی وَ حَبْلِ مَوَدَّتِهِمْ أَبَداً قَالَ آدَمُ فَمَا هَاتَانِ الثُّلَّتَانِ الْعَظِيمَتَانِ قَالَ اللَّهُ تَقَدَّسَ اسْمُهُ هَؤُلَاءِ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَدْرَکَتْ نَبِيَّهَا فِی عِلْمِهِ فَآمَنَتْ بِهِ وَ اتَّبَعَتْ فَأَلْبَسْتُهَا نُوراً مِنْ نُورِی ثُمَّ الَّذِی يَلُونَهُمْ کَذَلِکَ حَتَّى أَرِثَ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ لَهُمْ فِيهَا قَسَمْتُ لَهُمْ مِنْ فَضْلِی وَ رَحْمَتِی مَنَازِلَ شَتَّى فَأَفْضَلُهُمْ سَابِقُهُمْ إِذَا کَانَ أَعْلَمَهُمْ بِی وَ أَعْمَلَهُمْ بِطَاعَتِی .

ص: ۳۱۳

۱- العب ء: الثقل.

۲- الاساه جمع الاسوه القدوه.

۳- الاود: الاعوجاج و الکد و التعب.

۴- فی نسخه: و أوکار حکمتی.

وَ هَذِهِ الثُّلَّهُ (۱) الْعُظْمَى الَّتِی مَلَأَتْ بَیَاضَهَا وَ سَوَادُهَا أَرْضِی فَهُمْ أَخَابِثُ خَلْقِی وَ أَشْرَارُ عَبِیدِی وَ هُمُ الَّذِینَ یُدْرِکُونَ مُحَمَّداً خِیَرَتِی وَ سَیِّدَ بَرِیَّتِی فَیُکَذِّبُونَهُ صَادِقاً وَ یُخَوِّفُونَهُ آمِناً وَ یَعْصُونَهُ رَءُوفاً وَ هُمْ یَعْرِفُونَهُ وَ النُّورِ (۲) الَّذِی أَبْعَثُهُ بِهِ یُظَاهِرُونَ عَلَی إِخْرَاجِهِ مِنْ أَرْضِهِ وَ یَتَظَاهَرُونَ عَلَی قِتَالِهِ وَ عَدَاوَتِهِ ثُمَّ الْقَوَّامِینَ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ هَذَا وَ هُمْ (۳) لَهُمْ جُنَّهٌ حَقٌّ عَلَیَّ لَأَصْلِیَنَّ عَذَابَهُمْ نَاراً لَا یَنْقَطِعُ ثُمَّ لَأُلْحِقَنَّهُمْ بِعَدُوِّیَ الَّذِی اتَّخَذُوهُ وَ ذُرِّیَّتَهُ أَوْلِیَاءَ مِنْ دُونِی وَ دُونَ أَوْلِیَائِی أَجَلْ ثُمَّ لَأَتْبَعَنَّ مَنْ یَأْتِی مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ وَ أَنَا غَیْرُ ظَالِمٍ وَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُنَاجَاهِ آدَمَ رَبَّهُ خَرَّ سَاجِداً فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ وَ بِقَلْبِهِ مَا سُجُودُکَ هَذَا قَالَ تَعَبُّداً لَکَ یَا إِلَهِی وَحْدَکَ وَ تَعْظِیماً لِأَوْلِیَائِکَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ کَرَّمْتَ وَ رَفَعْتَ وَ کَانَتْ أَوَّلَ سَجْدَهٍ سَجَدَهَا مَخْلُوقٌ فَشَکَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ لَهُ فَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِکَتَهُ وَ أَبَاحَهُ جَنَّتَهُ وَ أَوْحَی إِلَیْهِ أَمَا إِنِّی مُخْرِجُهُمْ مِنْ صُلْبِکَ وَ جَاعِلُهُمْ فِی ذُرِّیَّتِکَ فَلَمَّا قَارَفَ آدَمُ الْخَطِیئَهَ وَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّهِ تَوَسَّلَ إِلَی اللَّهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ حَامَّتِهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ هَؤُلَاءِ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ خَطِیئَتَهُ وَ جَعَلَهُ الْخَلِیفَهَ فِی أَرْضِهِ فَلَمَّا أَتَی الْقَوْمَ عَلَی بَاقِی المسباح الثَّانِی مِنْ ذِکْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ذِکْرِ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام أَمَرَهُمْ أَبُو حَارِثَهَ أَنْ یَصِیرُوا إِلَی صَحِیفَهِ شَیْثٍ الْکُبْرَی الَّتِی مِیرَاثُهَا إِلَی إِدْرِیسَ علیه السلام وَ کَانَ کِتَابَتُهَا بِالْقَلَمِ السُّرْیَانِیِّ الْقَدِیمِ وَ هُوَ الَّذِی کَتَبَ بِهِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ علیه السلام مُلُوکَ الْهَیَاطِلَهِ الْمُتَمَارِدَهَ فَافْتَضَّ الْقَوْمُ الصَّحِیفَهَ فَأَفْضَوْا مِنْهَا إِلَی هَذَا الرَّسْمِ قَالُوا اجْتَمَعَ إِلَی إِدْرِیسَ علیه السلام قَوْمُهُ وَ صَحَابَتُهُ وَ هُمْ یَوْمَئِذٍ فِی بَیْتِ عِبَادَتِهِ مِنْ أَرْضِ کُوفَانَ فَخَبَّرَهُمْ بِمَا اقْتَصَّ عَلَیْهِمْ قَالَ إِنَّ بَنِی أَبِیکُمْ آدَمَ علیه السلام لِصُلْبِهِ وَ بَنِی بَنِیهِ وَ ذُرِّیَّتَهُ اجْتَمَعُوا فِیمَا بَیْنَهُمْ وَ قَالُوا أَیُّ الْخَلْقِ عِنْدَکُمْ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

۱- الثله: الطائفه. جماعه من الناس.

۲- أی القرآن الکریم.

۳- أی هؤلاء القوامون جنه و وقایه للناس من عذاب الدنیا و الآخره.

وَ أَرْفَعُ لَدَيْهِ مَكَاناً وَ أَقْرَبُ مِنْهُ مَنْزِلَةً فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَبُوكُمْ آدَمُ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِهِ وَ أَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ جَعَلَهُ الْخَلِيفَةَ فِي أَرْضِهِ وَ سَخَّرَ لَهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ وَ قَالَ آخَرُونَ بَلِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لَا بَلِ الْأَمِينُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَانْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عليه السلام فَذَكَرُوا لَهُ الَّذِي قَالُوا وَ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِأَكْرَمِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيعاً ثُمَّ إِنَّهُ وَ اللَّهِ مَا عَدَا أَنْ نَفَخَ فِيَّ الرُّوحَ حَتَّى اسْتَوَيْتُ جَالِساً فَبَرَقَ لِيَ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ خِيَرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ ذَكَرَ عِدَّةَ أَسْمَاءٍ (۱) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَقْرُونَةٍ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قَالَ آدَمُ ثُمَّ لَمْ أَرَ فِي السَّمَاءِ مَوْضِعَ أَدِيمٍ أَوْ قَالَ صَفِيحٍ مِنْهَا إِلَّا وَ فِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا مِنْ مَوْضِعٍ مَكْتُوبٌ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ فِيهِ مَكْتُوبٌ خَلْقاً لَا خَطّاً مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ مَا مِنْ مَوْضِعٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا وَ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَلِيٌّ خِيَرَةُ اللَّهِ الْحَسَنُ صَفْوَةُ اللَّهِ الْحُسَيْنُ أَمِينُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَكَرَ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ آدَمُ فَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ خُطَّ مِنْ أَسْمَاءِ أَهْلِ بَيْتِهِ أَكْرَمُ الْخَلَائِقِ عَلَى اللَّهِ فَلَمَّا انْتَهَى الْقَوْمُ إِلَى آخِرِ مَا فِي صَحِيفَةِ إِدْرِيسَ قَرَءُوا صَحِيفَةَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ فِيهَا مَعْنَى مَا تَقَدَّمَ بِعَيْنِهِ وَ انْفَضُّوا (۲).

«۷۸»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ التَّنْبِيهِ لِلْحَيْرَةِ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَوَى أَبُو يُوسُفَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عُمَرَ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بِصَحِيفَةٍ قَدْ كُتِبَ فِيهَا التَّوْرَاةُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ فَعَرَفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ مِنْ سَخَطِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْ ءٍ فَإِنَّهُمْ لَا يَهْدُونَكُمْ وَ قَدْ ضَلُّوا وَ عَسَى

۱- في نسخه: عده أسماء الأئمّه.

۲- تفضيل الأئمّه: مخطوط ليست عندى نسخته.

أَنَّ يُحَدِّثُوكُمْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوهُمْ أَوْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوهُمْ فَلَوْ كَانَ مُوسَى علیه السلام بَیْنَ أَظْهُرِكُمْ لَمَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ یَتَّبِعَنِی (۱).

قال الحسن بن سلیمان فعلی هذا لو كان موسی علیه السلام فی زمن محمد صلی الله علیه و آله لما وسعه إلا اتباعه و كان من أمته و وجب علیه طاعه وصیه أمیر المؤمنین و الأوصیاء من بعده علیه السلام.

«۷۹»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَیِّدُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ أَنْتَ یَا عَلِیُّ سَیِّدُ الْخَلَائِقِ بَعْدِی أَوَّلُنَا كَآخِرِنَا وَ آخِرُنَا كَأَوَّلِنَا (۲).

«۸۰»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ تَفْسِیرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَارِثِ وَ سَعِیدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا وَارِدُكُمْ (۳) عَلَی الْحَوْضِ وَ أَنْتَ یَا عَلِیُّ السَّاقِی وَ الْحَسَنُ الذَّائِدُ (۴) وَ الْحُسَیْنُ الْآمِرُ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ الْفَارِطُ (۵) وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ النَّاشِرُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِقُ وَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ مُحْصِی الْمُحِبِّینَ وَ الْمُبْغِضِینَ وَ قَامِعُ الْمُنَافِقِینَ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی مُزَیِّنُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مُنْزِلُ أَهْلِ الْجَنَّهِ فِی دَرَجَاتِهِمْ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَطِیبُ شِیعَتِهِ وَ مُزَوِّجُهُمُ الْحُورَ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّهِ یَسْتَضِیئُونَ بِهِ وَ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ شَفِیعُهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَیْثُ لَا یَأْذَنُ اللَّهُ إِلَّا لِمَنْ یَشاءُ وَ یَرْضی (۶).

«۸۱»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ كَبْشٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: نَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هَذَا خَیْرُ الْأَوَّلِینَ وَ خَیْرُ الْآخِرِینَ مِنْ أَهْلِ

۱- تفضیل الأئمّه: مخطوط لیست عندی نسخته.

۲- تفضیل الأئمّه: مخطوط لیست عندی نسخته.

۳- فی نسخه: أنا رائدكم أقول: الرائد: الرسول الذی یرسله القوم لینظر لهم مكانا ینزلون فیه.

۴- الذائد: الحامی و الدافع.

۵- الفارط: الذی تقدم القوم الی الماء او الكلاء.

۶- تفضیل الأئمّه: مخطوط.

السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِينَ هَذَا سَيِّدُ الصِّدِّيقِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (۱) الْخَبَرَ.

«۸۲»-وَ مِنْهُ قَالَ رُوِىَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عِلْمُنَا وَاحِدٌ وَ فَضْلُنَا وَاحِدٌ وَ نَحْنُ شَىْ ءٌ وَاحِدٌ (۲).

«۸۳»-وَ قَالَ علیه السلام كُلُّ مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَلَنَا مِثْلُهُ إِلَّا النُّبُوَّهَ وَ الْأَزْوَاجَ (۳).

«۸۴»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ مَاهْيَارَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَم عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام خَامِسَ خَمْسَهٍ وَ أَنَا أَصْغَرُهُمْ يَوْمَئِذٍ نَسْمَعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ حَدَّثَنِى أَخِى أَنَّهُ خَتَمَ أَلْفَ نَبِيٍّ وَ أَنِّى خَتَمْتُ أَلْفَ وَصِيٍّ وَ أَنَا كُلِّفْتُ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا إِنِّى لَأَعْلَمُ أَلْفَ كَلِمَهٍ مَا يَعْلَمُهَا غَيْرِى وَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَا مِنْهَا كَلِمَهٌ إِلَّا وَ هِىَ مِفْتَاحُ أَلْفِ بَابٍ مَا تَعْلَمُونَ مِنْهَا كَلِمَهً وَاحِدَهً غَيْرَ أَنَّكُمْ تَقْرَءُونَ مِنْهَا آيَهً وَاحِدَهً فِى الْقُرْآنِ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّهً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ (۴) وَ مَا تَدْرُونَهَا (۵).

«۸۵»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ وَ اللَّهِ إِنِّى لَدَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ وَ قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدِ قِسْمَيَّ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ وَ بَابُ الْإِيمَانِ وَ صَاحِبُ الْمِيسَمِ وَ صَاحِبُ السِّنِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ النَّشْرِ الْأَوَّلِ وَ النَّشْرِ الْآخِرِ وَ صَاحِبُ الْعَصَا وَ صَاحِبُ الْكَرَّاتِ وَ دَوْلَهِ الدُّوَلِ وَ أَنَا إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدِى وَ الْمُؤَدِّى عَمَّنْ كَانَ قَبْلِى مَا يَتَقَدَّمُنِى إِلَّا أَحْمَدُ وَ إِنَّ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحَ خَلْفَنَا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَيُدْعَى فَيَنْطِقُ وَ أُدْعَى فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ السَّبْعَ الَّتِى لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِى بُصِّرْتُ سَبِيلَ الْكِتَابِ وَ

۱- تفضيل الأئمّه: مخطوط.

۲- تفضيل الأئمّه: مخطوط.

۳- تفضيل الأئمّه: مخطوط.

۴- النمل: ۸۴.

۵- تفضيل الأئمّه: مخطوط.

فُتِحَتْ لِيَ الْأَبْوَابُ وَ عُلِّمْتُ الْأَسْبَابَ وَ مَجْرَى السَّحَابِ وَ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصِيَّاتِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ فَلَمْ يَغِبْ عَنِّي شَيْ ءٌ غَابَ عَنِّي وَ لَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَشْرَكْنِي أَحَدٌ فِيمَا أَشْهَدَنِي يَوْمَ شَهَادَةِ الْأَشْهَادِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى يَدِي يَتِمُّ مَوْعِدُ اللَّهِ وَ تَكْمُلُ كَلِمَتُهُ وَ بِي يَكْمُلُ الدِّينُ وَ أَنَا النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنَا الْإِسْلَامُ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ كُلُّ ذَلِكَ مَنّاً مِنَ اللَّهِ (۱).

«۸۶»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ فَإِذَا مَلَكٌ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ اسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَى مَا بُعِثُوا فَقُلْتُ مَعَاشِرَ الرُّسُلِ وَ النَّبِيِّينَ عَلَى مَا بَعَثَكُمُ اللَّهُ قَبْلِي قَالُوا عَلَى وَلَايَتِكَ يَا مُحَمَّدُ وَ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام (۲).

«۸۷»-وَ مِنْهُ، عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْماً فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَهِ فَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْجَنَّهَ فَقَالَ أَبُو دُجَانَهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَقُولُ الْجَنَّهُ مُحَرَّمَهٌ عَلَى النَّبِيِّينَ وَ سَائِرِ الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا دُجَانَهَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى لِوَاءً مِنْ نُورٍ وَ عَمُوداً مِنْ نُورٍ خَلَقَهُمَا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ مَكْتُوبٌ عَلَى ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ صَاحِبُ اللِّوَاءِ عَلِيٌّ إِمَامُ الْقَوْمِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا بِكَ وَ شَرَّفَكَ وَ شَرَّفَنَا بِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ أَحَبَّنَا وَ انْتَحَلَ مَحَبَّتَنَا أَسْكَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (۳).

«۸۸»-وَ مِنْهُ، عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تَسْنِيمٌ أَشْرَفُ شَرَابِ الْجَنَّهِ يَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صِرْفاً وَ يُمْزَجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّهِ (۴).

ص: ۳۱۸

۱- تفضيل الأئمّه: مخطوط.

۲- تفضيل الأئمّه: مخطوط.

۳- تفضيل الأئمّه: مخطوط و الآيه في القمر: ۵۵.

۴- تفضيل الأئمّه: مخطوط.

أقول: و روى من الكتاب المذكور خمسه و عشرين حديثا فى قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ (۱) أنهم آل محمد عليهم السلام و شيعتهم.

باب ۷ أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل و الاستشفاع بهم ص

«۱»-جع، جامع الأخبار لى، الأمالى للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ أَتَى يَهُودِيٌّ النَّبِيَّ (۲) صلى الله عليه و آله فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ يُحِدُّ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا يَهُودِيُّ مَا حَاجَتُكَ قَالَ أَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّبِيُّ الَّذِى كَلَّمَهُ اللَّهُ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَاهَ وَ الْعَصَا وَ فَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَ أَظَلَّهُ بِالْغَمَامِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنَّهُ يُكْرَهُ لِلْعَبْدِ أَنْ يُزَكِّيَ نَفْسَهُ وَ لَكِنِّى أَقُولُ إِنَّ آدَمَ عليه السلام لَمَّا أَصَابَ الْخَطِيئَهَ كَانَتْ تَوْبَتُهُ أَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا غَفَرْتَ لِى فَغَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ وَ إِنَّ نُوحاً لَمَّا رَكِبَ فِى السَّفِينَهِ وَ خَافَ الْغَرَقَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَيْتَنِى مِنَ الْغَرَقِ فَنَجَّاهُ اللَّهُ عَنْهُ وَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لَمَّا أُلْقِيَ فِى النَّارِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَيْتَنِى (۳) مِنْهَا فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ إِنَّ مُوسَى لَمَّا أَلْقَى عَصَاهُ وَ أَوْجَسَ فِى نَفْسِهِ خِيفَهً قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا آمَنْتَنِى فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلى يَا

۱- البينه: ۶.

۲- فى جامع الأخبار و الاحتجاج: الى النبيّ.

۳- فى جامع الأخبار: لما امنتنى منها.

يَهُودِيُّ إِنَّ مُوسَى لَوْ أَدْرَكَنِي ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَ بِنُبُوَّتِي مَا نَفَعَهُ إِيمَانُهُ شَيْئاً وَ لَا نَفَعَتْهُ النُّبُوَّهُ يَا يَهُودِيُّ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمَهْدِيُّ إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام لِنُصْرَتِهِ فَقَدَّمَهُ وَ صَلَّى خَلْفَهُ (۱).

ج، الإحتجاج عن معمر مثله (۲) بیان کلمه لما إیجابیه بمعنی إلا أی أسألک فی کل حال إلا حال حصول المطلوب و هو إلحاح و مبالغه فی السؤال.

«۲»-مع، معانی الأخبار الْعِجْلِيُّ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفَيْ عَامٍ فَجَعَلَ أَعْلَاهَا وَ أَشْرَفَهَا أَرْوَاحَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَعَرَضَهَا عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَغَشِيَهَا نُورُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِلسَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ هَؤُلَاءِ أَحِبَّائِي وَ أَوْلِيَائِي وَ حُجَجِي عَلَى خَلْقِي وَ أَئِمَّهُ بَرِيَّتِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ وَ لِمَنْ تَوَلَّاهُمْ خَلَقْتُ جَنَّتِي وَ لِمَنْ خَالَفَهُمْ وَ عَادَاهُمْ خَلَقْتُ نَارِي وَ مَنِ ادَّعَى مَنْزِلَتَهُمْ مِنِّي وَ مَحَلَّهُمْ مِنْ عَظَمَتِي عَذَّبْتُهُ عَذَاباً لَا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ وَ جَعَلْتُهُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ نَارِي وَ مَنْ أَقَرَّ بِوَلَايَتِهِمْ وَ لَمْ يَدَّعِ مَنْزِلَتَهُمْ مِنِّي وَ مَكَانَهُمْ مِنْ عَظَمَتِي جَعَلْتُهُ مَعَهُمْ فِي رَوْضَاتِ جَنَّاتِي وَ كَانَ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ عِنْدِي وَ أَبَحْتُهُمْ كَرَامَتِي وَ أَحْلَلْتُهُمْ جِوَارِي وَ شَفَّعْتُهُمْ فِي الْمُذْنِبِينَ مِنْ عِبَادِي وَ إِمَائِي فَوَلَايَتُهُمْ أَمَانَهٌ عِنْدَ خَلْقِي فَأَيُّكُمْ يَحْمِلُهَا بِأَثْقَالِهَا وَ يَدَّعِيهَا لِنَفْسِهِ دُونَ خِيَرَتِي فَأَبَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنَ ادِّعَاءِ مَنْزِلَتِهَا وَ تَمَنِّي مَحَلِّهَا مِنْ عَظَمَهِ رَبِّهَا

۱- جامع الأخبار: ۸ و ۹، أمالی الصدوق: ۱۳۱ و ۱۳۲.

۲- احتجاج الطبرسیّ: ۲۷ و ۲۸.

فَلَمَّا أَسْكَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ وَ زَوْجَتَهُ الْجَنَّهَ قَالَ لَهُمَا كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَهَ يَعْنِی شَجَرَهَ الْحِنْطَهِ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ (۱) فَنَظَرَ إِلَی مَنْزِلَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِمْ فَوَجَدَاهَا أَشْرَفَ مَنَازِلِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالا يَا رَبَّنَا لِمَنْ هَذِهِ الْمَنْزِلَهُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ارْفَعَا رُءُوسَكُمَا إِلَی سَاقِ عَرْشِی فَرَفَعَا رُءُوسَهُمَا فَوَجَدَا (۲) اسْمَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَكْتُوبَهً عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ بِنُورٍ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالا يَا رَبَّنَا مَا أَكْرَمَ أَهْلَ هَذِهِ الْمَنْزِلَهِ عَلَيْكَ وَ مَا أَحَبَّهُمْ إِلَيْكَ وَ مَا أَشْرَفَهُمْ لَدَيْكَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكُمَا هَؤُلَاءِ خَزَنَهُ عِلْمِی وَ أُمَنَائِی عَلَی سِرِّی إِيَّاكُمَا أَنْ تَنْظُرَا إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الْحَسَدِ وَ تَتَمَنَّيَا مَنْزِلَتَهُمْ عِنْدِی وَ مَحَلَّهُمْ مِنْ كَرَامَتِی فَتَدْخُلَا بِذَلِكَ فِی نَهْيِی وَ عِصْيَانِی فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ قَالا رَبَّنَا وَ مَنِ الظَّالِمُونَ قَالَ الْمُدَّعُونَ لِمَنْزِلَتِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ قَالا رَبَّنَا فَأَرِنَا مَنَازِلَ ظَالِمِيهِمْ فِی نَارِكَ حَتَّی نَرَاهَا كَمَا رَأَيْنَا مَنْزِلَتَهُمْ فِی جَنَّتِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی النَّارَ فَأَبْرَزَتْ جَمِيعَ مَا فِيهَا مِنْ أَلْوَانِ النَّكَالِ وَ الْعَذَابِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَكَانُ الظَّالِمِينَ لَهُمُ الْمُدَّعِينَ لِمَنْزِلَتِهِمْ فِی أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْهَا كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعِيدُوا فِيها وَ كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلُوا سِوَاهَا لِيَذُوقُوا الْعَذابَ يَا آدَمُ وَ يَا حَوَّاءُ لَا تَنْظُرَا إِلَی أَنْوَارِی (۳) وَ حُجَجِی بِعَيْنِ الْحَسَدِ فَأُهْبِطَكُمَا عَنْ جِوَارِی وَ أُحِلَّ بِكُمَا هَوَانِی فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطانُ لِيُبْدِيَ لَهُما ما وُورِيَ عَنْهُما مِنْ سَوْآتِهِما وَ قالَ ما نَهاكُما رَبُّكُما عَنْ هذِهِ الشَّجَرَهِ إِلَّا أَنْ تَكُونا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونا مِنَ الْخالِدِينَ وَ قاسَمَهُما

ص: ۳۲۱

۱- البقره: ۲۳.

۲- فی نسخه: فوجدا أسماء.

۳- فی نسخه: الی ابراری.

إنِّی لَکَما لَمِنَ النَّاصِحِینَ فَدَلَّاهُما بِغُرُورٍ (۱) وَ حَمَلَهُمَا عَلَی تَمَنِّی مَنْزِلَتِهِمْ فَنَظَرَا إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْحَسَدِ (۲) فَخُذِلَا حَتَّی أَکَلَا مِنْ شَجَرَهِ الْحِنْطَهِ فَعَادَ مَکَانَ مَا أَکَلَا شَعِیراً فَأَصْلُ الْحِنْطَهِ کُلِّهَا مِمَّا لَمْ یَأْکُلَاهُ وَ أَصْلُ الشَّعِیرِ کُلِّهِ مِمَّا عَادَ مَکَانَ مَا أَکَلَاهُ فَلَمَّا أَکَلا مِنَ الشَّجَرَهِ طَارَ الْحُلِیُّ وَ الْحُلَلُ عَنْ أَجْسَادِهِمَا وَ بَقِیَا عُرْیَانَیْنِ وَ طَفِقا یَخْصِفانِ عَلَیْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّهِ وَ ناداهُما رَبُّهُما أَ لَمْ أَنْهَکُما عَنْ تِلْکُمَا الشَّجَرَهِ وَ أَقُلْ لَکُما إِنَّ الشَّیْطانَ لَکُما عَدُوٌّ مُبِینٌ فَ قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ قَالَ اهْبِطَا مِنْ جِوَارِی فَلَا یُجَاوِرُنِی فِی جَنَّتِی مَنْ یَعْصِینِی فَهَبَطَا مَوْکُولَیْنِ إِلَی أَنْفُسِهِمَا فِی طَلَبِ الْمَعَاشِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْهِمَا جَاءَهُمَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لَهُمَا إِنَّکُمَا ظَلَمْتُمَا أَنْفُسَکُمَا بِتَمَنِّی مَنْزِلَهِ مَنْ فُضِّلَ عَلَیْکُمَا فَجَزَاؤُکُمَا مَا قَدْ عُوقِبْتُمَا بِهِ مِنَ الْهُبُوطِ مِنْ جِوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی أَرْضِهِ فَاسْأَلَا رَبَّکُمَا بِحَقِّ الْأَسْمَاءِ الَّتِی رَأَیْتُمُوهَا عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ حَتَّی یَتُوبَ عَلَیْکُمَا فَقَالا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُکَ بِحَقِّ الْأَکْرَمِینَ عَلَیْکَ- مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ إِلَّا تُبْتَ عَلَیْنَا وَ رَحِمْتَنَا فَتَابَ اللَّهُ عَلَیْهِمَا إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ فَلَمْ تَزَلْ أَنْبِیَاءُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِکَ یَحْفَظُونَ هَذِهِ الْأَمَانَهَ وَ یُخْبِرُونَ بِهَا أَوْصِیَاءَهُمْ وَ الْمُخْلَصِینَ مِنْ أُمَمِهِمْ فَیَأْبَوْنَ حَمْلَهَا وَ یُشْفِقُونَ مِنِ ادِّعَائِهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الَّذِی قَدْ

۱- قوله: فوسوس. الی هاهنا مأخوذ من القرآن راجع سوره الأعراف: ۱۹- ۲۱.

۲- فی الحدیث غرابه شدیده بعد ما ورد من الأئمّه الطاهرین صلوات اللّه علیهم أجمعین من عصمه الأنبیاء علیهم السلام و صیانتهم عن فعل المعصیه، و الحدیث صریح فی معصیه آدم و انه بعد ما علم حرمه الحسد و رأی مکان الظالمین فی جهنم حسد و تمنی ما یتمنی الظالمون فعلیه فالحدیث مطروح أو مؤول بما لا ینافی ذلک، هذا مضافا الی ان اسناده لا یخلو عن ضعف و غلو.

عُرِفَ فَأَصْلُ كُلِّ ظُلْمٍ مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (١) عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا (٢).

بيان: الإنسان الذى عرف هو أبو بكر.

«٣»-مع، معانى الأخبار الدَّقَّاقُ عَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ قَالَ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتابَ عَلَيْهِ وَ هُوَ أَنَّهُ قَالَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَيَّ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا يَعْنِي عَزَّ وَ جَلَّ بِقَوْلِهِ فَأَتَمَّهُنَّ (٣) قَالَ يَعْنِي أَتَمَّهُنَّ إِلَى الْقَائِمِ عليه السلام اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَهً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَها كَلِمَهً باقِيَهً فِي عَقِبِهِ (۴) قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِمَامَهَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ صَارَتِ الْإِمَامَهُ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ هُمَا جَمِيعاً وَلَدَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سِبْطَاهُ وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ عليه السلام إِنَّ مُوسَى وَ هَارُونَ كَانَا نَبِيَّيْنِ مُرْسَلَيْنِ أَخَوَيْنِ فَجَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّهَ فِي صُلْبِ هَارُونَ مِنْ دُونِ صُلْبِ مُوسَى وَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فَإِنَّ الْإِمَامَهَ خِلَافَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ دُونَ

١- الأحزاب: ٧٢.

٢- معانى الأخبار: ٣٧ و ٣٨.

٣- البقره: ١١٨.

۴- الزخرف: ٢٧.

صُلبِ الحَسَنِ؟ لِاَنَّ الله هُوَ الحَكيمِ فِى أفعَالِهِ لَا يُسأَلُ عَمَّا يَفعَلُ وَ هُم يُسألُونَ.(۱)

ل، الخصال ابن موسى عن العلوى مثله (۲).

«۴»-ل، الخصال ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام مع، (۳) معانى الأخبار عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ حُسَيْنٍ الْأَشْقَرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِى الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِى تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتابَ عَلَيْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَيَّ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ (۴).

فض، كتاب الروضه عن أحمد بن عبد الوهاب يرفعه بإسناده مثله (۵).

«۵»-مع، معانى الأخبار ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيُّ يَرْفَعُهُ فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام (۶).

«۶»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ آدَمُ عليه السلام يَا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَيَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ وَ مَا عِلْمُكَ (۷) بِمُحَمَّدٍ فَقَالَ حِينَ خَلَقْتَنِى رَفَعْتُ رَأْسِى فَرَأَيْتُ فِى الْعَرْشِ مَكْتُوباً مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (۸).

ص: ۳۲۴

۱- معانى الاخبار : ۴۲.

۲- الخصال ۱: ۱۴۶.

۳- هكذا فى النسخ و الظاهر أنّه مصحف «لى» راجع الأمالى: ۴۶.

۴- الخصال ۱: ۱۳۰. معانى الأخبار: ۴۲.

۵- الروضه: ۱۲۹.

۶- معانى الأخبار: ۴۲ و الآيه فى البقره: ۳۵.

۷- هذا ينافى ما تقدم فى الحديث الثانى من ان اللّه تبارك و تعالى عرفه مكانه و مكان ذريته.

۸- قصص الأنبياء: مخطوط.

شف، كشف اليقين من كتاب على بن محمد القزوينى عن التلعكبرى عن محمد بن سهل عن الحميرى رفعه قال قال آدم عليه السلام و ذكر مثله (۱).

«۷»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ النَّقَّاشِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: لَمَّا أَشْرَفَ نُوحٌ عليه السلام عَلَى الْغَرَقِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَرَقَ وَ لَمَّا رُمِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَجَعَلَ اللَّهُ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ إِنَّ مُوسَى عليه السلام لَمَّا ضَرَبَ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَجَعَلَهُ يَبَساً (۲) وَ إِنَّ عِيسَى عليه السلام لَمَّا أَرَادَ الْيَهُودُ قَتْلَهُ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَنُجِّيَ مِنَ الْقَتْلِ فَرَفَعَهُ (۳) إِلَيْهِ (۴).

«۸»-شف، كشف اليقين مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّهْقَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ حَجَّاجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ يَرْحَمُكَ رَبُّكَ فَلَمَّا أَسْجَدَ لَهُ الْمَلَائِكَهَ تَدَاخَلَهُ الْعُجْبُ فَقَالَ يَا رَبِّ خَلَقْتَ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنِّي فَلَمْ يُجِبْ ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَهَ فَلَمْ يُجِبْ ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَهَ فَلَمْ يُجِبْ (۵) ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ نَعَمْ وَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكَ فَقَالَ يَا رَبِّ فَأَرِنِيهِمْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مَلَائِكَهِ الْحُجُبِ أَنِ ارْفَعُوا الْحُجُبَ فَلَمَّا رُفِعَتْ إِذاً آدَمُ بِخَمْسَهِ أَشْبَاحٍ قُدَّامَ الْعَرْشِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ

۱- اليقين: ۳۷.

۲- فى نسخه: سبيا.

۳- فى نسخه: و رفعه إليه.

۴- قصص الأنبياء: مخطوط.

۵- فى المصدر: ثم قال الثالثه فقال.

قَالَ يَا آدَمُ هَـذَا مُحَمَّدٌ نَبِيِّى وَ هَـذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّى وَ وَصِـيُّهُ وَ هَذِهِ فَاطِمَهُ ابْنَهُ نَبِيِّى وَ هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَـيْنُ ابْنَا عَلِيٍّ وَ وَلَـدَا نَبِيِّى ثُمَّ قَالَ يَا آدَمُ هُمْ وُلْدُکَ فَفَرِحَ بِذَلِکَ فَلَمَّا اقْتَرَفَ الْخَطِيئَهَ قَالَ رَبِّ أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَـيْنِ لَمَّا غَفَرْتَ لِی فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَـذَا فَهَـذَا الَّذِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَلَقَّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ کَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ فَلَمَّا هَبَطَ إِلَی الْأَرْضِ صَاغَ خَاتَماً فَنَقَشَ عَلَيْهِ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ يُكَنَّی آدَمُ بِأَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام (۱).

«۹»-شـی، تفسـير العياشی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَرَضَ عَلَی آدَمَ فِی الْمِيثَاقِ ذُرِّيَّتَهُ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صـلی الله عليه و آله وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَی عَلِيٍّ عليه السـلام وَ فَاطِمَهُ صَـلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَتْلُوهُمَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام يَتْلُوَانِ فَاطِمَهَ فَقَالَ اللَّهُ يَا آدَمُ إِيَّاکَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بِحَسَدٍ أُهْبِطْکَ مِنْ جِوَارِی فَلَمَّا أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ مُثِّلَ لَهُ النَّبِيُّ وَ عَلِيٌّ وَ فَـاطِمَهُ وَ الْحَسَـنُ وَ الْحُسَـيْنُ صَـلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِـمْ فَنَظَرَ إِلَيْهِـمْ بِحَسَـدٍ ثُمَّ عُرِضَـتْ عَلَيْهِ الْوَلَـايَهُ فَأَنْكَرَهَـا فَرَمَتْهُ الْجَنَّهُ بِأَوْرَاقِهَـا فَلَمَّا تَـابَ إِلَی اللَّهِ مِنْ حَسَـدِهِ وَ أَقَرَّ بِالْوَلَـايَهِ وَ دَعَا بِحَقِّ الْخَمْسَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَـيْنِ صَـلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ فَتَلَقَّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ الْآيَهَ (۲).

«۱۰»-م، تفسـير الإمام عليه السـلام قَالَ الْحُسَـيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَ سَوَّاهُ (۳) وَ عَلَّمَهُ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ عَرَضَـهُمْ عَلَی الْمَلَائِكَهِ جَعَلَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَـيْنَ أَشْـبَاحاً خَمْسَهً فِی ظَهْرِ آدَمَ وَ كَانَتْ أَنْوَارُهُمْ تُضِی ءُ فِی الْآفَاقِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْجِنَانِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشِ فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَهَ بِالسَّجْدَهِ (۴) لِآدَمَ تَعْظِيماً لَهُ

۱- اليقين: ۳۰ و ۳۱. و الآيه فی البقره: ۳۵.

۲- تفسير العيّاشیّ ۱: ۴۱ و الآيه فی البقره: ۳۵.

۳- فی المصدر: و استواه.

۴- فی المصدر: بالسجود.

إِنَّهُ قَدْ فَضَّلَهُ بِأَنْ جَعَلَهُ وِعَاءً لِتِلْكَ الْأَشْبَاحِ الَّتِي قَدْ عَمَّ أَنْوَارُهَا الْآفَاقَ (۱) فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَتَوَاضَعَ لِجَلَالِ عَظَمَهِ اللَّهِ وَ أَنْ يَتَوَاضَعَ لِأَنْوَارِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ قَدْ تَوَاضَعَتْ لَهَا الْمَلَائِكَهُ كُلُّهَا فَاسْتَكْبَرَ وَ تَرَفَّعَ فَكَانَ (۲) بِإِبَائِهِ ذَلِكَ وَ تَكَبُّرِهِ مِنَ الْكَافِرِينَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: قَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ آدَمَ لَمَّا رَأَى النُّورَ سَاطِعاً مِنْ صُلْبِهِ إِذْ كَانَ اللَّهُ نَقَلَ أَشْبَاحَنَا مِنْ ذِرْوَهِ الْعَرْشِ إِلَى ظَهْرِهِ رَأَى النُّورَ وَ لَمْ يَتَبَيَّنِ الْأَشْبَاحَ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْوَارُ أَشْبَاحٍ نَقَلْتُهُمْ مِنْ أَشْرَفِ بِقَاعِ عَرْشِي إِلَى ظَهْرِكَ وَ لِذَلِكَ أَمَرْتُ الْمَلَائِكَهَ بِالسُّجُودِ لَكَ إِذْ كُنْتَ وِعَاءً لِتِلْكَ الْأَشْبَاحِ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ لَوْ بَيَّنْتَهَا لِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى انْظُرْ يَا آدَمُ إِلَى ذِرْوَهِ الْعَرْشِ فَنَظَرَ آدَمُ عليه السلام وَ وَقَعَ (۳) نُورُ أَشْبَاحِنَا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَى ذِرْوَهِ الْعَرْشِ فَانْطَبَعَ فِيهِ صُوَرُ أَشْبَاحِنَا كَمَا يَنْطَبِعُ وَجْهُ الْإِنْسَانِ فِي الْمِرْآهِ الصَّافِيَهِ فَرَأَى أَشْبَاحَنَا فَقَالَ مَا هَذِهِ الْأَشْبَاحُ يَا رَبِّ فَقَالَ يَا آدَمُ هَذِهِ الْأَشْبَاحُ أَفْضَلُ خَلَائِقِي وَ بَرِيَّاتِي هَذَا مُحَمَّدٌ وَ أَنَا الْحَمِيدُ الْمَحْمُودُ فِي أَفْعَالِي (۴) شَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنِ اسْمِي وَ هَذَا عَلِيٌّ وَ أَنَا الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ شَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنِ اسْمِي وَ هَذِهِ فَاطِمَهُ وَ أَنَا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ فَاطِمُ أَعْدَائِي عَنْ رَحْمَتِي (۵) يَوْمَ فَصْلِ قَضَائِي وَ فَاطِمُ أَوْلِيَائِي عَمَّا يَعْتَرِيهِمْ (۶)

۱- في نسخه: في الآفاق.

۲- في المصدر: و استكبر و ترفع و كان.

۳- في المصدر: و رفع.

۴- في المصدر: و أنا المحمود الحميد في افعاله.

۵- في المصدر: أفاطم أعدائي من رحمتي أقول: فطم الحبل: قطعه. الولد:فصله عن رضاع. فطمه عن العاده : قطعه عنها.

۶- أي عما يصيبهم.

وَ يَشِينُهُمْ فَشَقَقْتُ لَهَا اسْماً مِنِ اسْمِي وَ هَذَا الْحَسَنُ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ (۱) وَ أَنَا الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ شَقَقْتُ لَهُمَا اسْماً مِنِ اسْمِي (۲) هَؤُلَاءِ خِيَارُ خَلِيقَتِي وَ كِرَامُ بَرِيَّتِي بِهِمْ آخُذُ وَ بِهِمْ أُعْطِي وَ بِهِمْ أُعَاقِبُ وَ بِهِمْ أُثِيبُ فَتَوَسَّلْ إِلَيَّ بِهِمْ يَا آدَمُ وَ إِذَا دَهَتْكَ (۳) دَاهِيَةٌ فَاجْعَلْهُمْ إِلَيَّ شُفَعَاءَكَ فَإِنِّي آلَيْتُ (۴) عَلَى نَفْسِي قَسَماً حَقّاً لَا أُخَيِّبُ بِهِمْ آمِلًا وَ لَا أَرُدُّ بِهِمْ سَائِلًا فَلِذَلِكَ حِينَ زَلَّتْ (۵) مِنْهُ الْخَطِيئَةُ دَعَا (۶) اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمْ فَتَابَ عَلَيْهِ (۷) وَ غُفِرَ لَهُ (۸).

«۱۱»-م، تفسير الإمام عليه السلام إِنَّ مُوسَى عليه السلام لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِمْ عَهْدَ الْفُرْقَانِ (۹) فَرَّقَ مَا بَيْنَ الْمُحِقِّينَ وَ الْمُبْطِلِينَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِنُبُوَّتِهِ وَ لِعَلِيٍّ عليه السلام بِإِمَامَتِهِ وَ لِلْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ بِإِمَامَتِهِمْ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ أَنَّ هَذَا أَمْرُ رَبِّكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً عِيَاناً يُخْبِرُنَا بِذَلِكَ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ مُعَايَنَةً وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الصَّاعِقَةِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا الْمُكْرِمُ أَوْلِيَائِي وَ الْمُصَدِّقِينَ بِأَصْفِيَائِي وَ لَا أُبَالِي أَنَا (۱۰) الْمُعَذِّبُ لِأَعْدَائِي الدَّافِعِينَ حُقُوقَ أَصْفِيَائِي وَ لَا أُبَالِي فَقَالَ مُوسَى لِلْبَاقِينَ الَّذِينَ لَمْ يَصْعَقُوا مَا ذَا تَقُولُونَ أَ تَقْبَلُونَ وَ تَعْتَرِفُونَ وَ إِلَّا فَأَنْتُمْ بِهَؤُلَاءِ لَاحِقُونَ قَالُوا يَا مُوسَى لَا نَدْرِي مَا حَلَّ بِهِمْ لِمَا ذَا أَصَابَتْهُمْ كَانَتِ الصَّاعِقَةُ

۱- في المصدر: و هذان الحسن و الحسين.

۲- في المصدر: شققت اسميهما من اسمي.

۳- أي إذا اصابتك داهيه.

۴- أي حلفت.

۵- في نسخه: نزلت.

۶- في نسخه: و دعا اللّه.

۷- في نسخه: فتيب عليه.

۸- التفسير المنسوب الى الامام العسكريّ عليه السّلام: ۸۸.

۹- في المصدر: عهدا بالفرقان.

۱۰- في المصدر: و كذلك انا.

مَا أَصَابَتْهُمْ لِأَجْلِكَ إِلَّا أَنَّهَا (١) كَانَتْ نَكْبَةً مِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ تُصِيبُ الْبَرَّ وَ الْفَاجِرَ فَإِنْ كَانَتْ إِنَّمَا أَصَابَتْهُمْ لِرَدِّهِمْ عَلَيْكَ فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا فسأل (فَاسْأَلِ) اللَّهَ رَبَّكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَدْعُونَا إِلَيْهِمْ أَنْ يُحْيِيَ هَؤُلَاءِ الْمَصْعُوقِينَ لِنَسْأَلَهُمْ لِمَا ذَا أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ مُوسَى فَأَحْيَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى سَلُوهُمْ لِمَا ذَا أَصَابَهُمْ فَسَأَلُوهُمْ فَقَالُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَصَابَنَا مَا أَصَابَنَا لِإِبَائِنَا اعْتِقَادَ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ مَعَ اعْتِقَادِ إِمَامَةِ عَلِيٍّ (٢) لَقَدْ رَأَيْنَا بَعْدَ مَوْتِنَا هَذَا مَمَالِكَ رَبِّنَا مِنْ سَمَاوَاتِهِ وَ حُجُبِهِ وَ كُرْسِيِّهِ وَ عَرْشِهِ وَ جِنَانِهِ وَ نِيرَانِهِ فَمَا رَأَيْنَا أَنْفَذَ أَمْراً فِي جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ وَ أَعْظَمَ سُلْطَاناً مِنْ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ إِنَّا لَمَّا مِتْنَا بِهَذِهِ الصَّاعِقَةِ ذُهِبَ بِنَا إِلَى النِّيرَانِ فَنَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ عليهما السلام كُفُّوا عَنْ هَؤُلَاءِ عَذَابَكُمْ فَهَؤُلَاءِ يُحْيَوْنَ بِمَسْأَلَةِ سَائِلٍ رَبَّنَا (٣) عَزَّ وَ جَلَّ بِنَا وَ بِآلِنَا الطَّيِّبِينَ وَ ذَلِكَ حِينَ لَمْ يُقْذَفُوا فِي الْهَاوِيَةِ فَأَخِّرُونَا (۴) إِلَى أَنْ بُعِثْنَا بِدُعَائِكَ يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَهْلِ عَصْرِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَإِذَا كَانَ بِالدُّعَاءِ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ نَشَرَ (۵) ظُلْمَةُ أَسْلَافِكُمُ الْمَصْعُوقِينَ بِظُلْمِهِمْ أَ فَمَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ (۶) أَنْ لَا تَتَعَرَّضُوا لِمِثْلِ مَا هَلَكُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَحْيَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٧).

۱- لعل الصحيح: او انها كانت.

۲- فى نسخه: لآبائنا اعتقاد امامه على بعد اعتقادنا بنبوه محمد (صلى الله عليه و آله).

۳- فى المصدر: سائل يسأل ربّنا.

۴- فى المصدر: و أخرونا.

۵- فى المصدر: بشر.

۶- فى نسخه: معاشر اليهود أ فما يجب عليكم.

۷- التفسير المنسوب الى الامام العسكرىّ عليه السّلام: ۱۰۲.

«۱۲»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْیَهُودِ مَعَاشِرَ الْیَهُودِ تُعَانِدُونَ رَسُولَ اللَّهِ (۱) صلی الله علیه و آله وَ تَأْبَوْنَ الِاعْتِرَافَ بِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ وَ لَسْتُمْ مِنَ الْجَاهِلِینَ بِأَنَّ اللَّهَ لَا یُعَذِّبُ بِهَا أَحَداً وَ لَا یُزِیلُ عَنْ فَاعِلِ هَذِهِ عَذَابَهُ أَبَداً إِنَّ آدَمَ علیه السلام لَمْ یَقْتَرِحْ عَلَی رَبِّهِ الْمَغْفِرَةَ لِذَنْبِهِ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ فَكَیْفَ تَقْتَرِحُونَهَا أَنْتُمْ مَعَ عِنَادِكُمْ قِیلَ وَ كَیْفَ كَانَ ذَلِكَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا وَقَعَتِ (۲) الْخَطِیئَةُ مِنْ آدَمَ وَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ عُوتِبَ وَ وُبِّخَ قَالَ یَا رَبِّ إِنْ تُبْتُ وَ أَصْلَحْتُ أَ تَرُدُّنِی إِلَی الْجَنَّةِ قَالَ بَلَی قَالَ آدَمُ فَكَیْفَ أَصْنَعُ یَا رَبِّ حَتَّی أَكُونَ تَائِباً تَقْبَلُ تَوْبَتِی فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی تُسَبِّحُنِی بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَ تَعْتَرِفُ بِخَطِیئَتِكَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ تَتَوَسَّلُ إِلَیَّ بِالْفَاضِلِینَ الَّذِینَ عَلَّمْتُكَ أَسْمَاءَهُمْ وَ فَضَّلْتُكَ بِهِمْ عَلَی مَلَائِكَتِی وَ هُمْ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ الطَّیِّبُونَ وَ أَصْحَابُهُ الْخَیِّرُونَ فَوَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ- یَا رَبِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَارْحَمْنِی وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ (۳) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ خِیَارِ أَصْحَابِهِ الْمُنْتَجَبِینَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَتُبْ عَلَیَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ خِیَارِ أَصْحَابِهِ الْمُنْتَجَبِینَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی لَقَدْ قَبِلْتُ تَوْبَتَكَ وَ آیَةُ ذَلِكَ أَنْ أُنَقِّیَ بَشَرَتَكَ فَقَدْ تَغَیَّرَتْ وَ كَانَ ذَلِكَ لِثَلَاثَةَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصُمْ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ الْأَیَّامِ الَّتِی تَسْتَقْبِلُكَ فَهِیَ أَیَّامُ الْبِیضِ یُنَقِّی اللَّهُ فِی كُلِّ یَوْمٍ بَعْضَ بَشَرَتِكَ فَصَامَهَا فَنُقِّیَ فِی كُلِّ یَوْمٍ مِنْهَا ثُلُثُ بَشَرَتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ آدَمُ یَا رَبِّ مَا أَعْظَمَ شَأْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِیَارِ أَصْحَابِهِ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یَا آدَمُ إِنَّكَ لَوْ عَرَفْتَ كُنْهَ جَلَالِ مُحَمَّدٍ عِنْدِی وَ آلِهِ وَ خِیَارِ أَصْحَابِهِ لَأَحْبَبْتَهُ حُبّاً

ص: ۳۳۰

۱- فی نسخه: رسول ربّ العالمین.

۲- فی نسخه: لما زلت.

۳- فی نسخه: انک أنت أرحم الراحمین.

يَكُونُ أَفْضَلَ أَعْمَالِكَ قَالَ يَا رَبِّ عَرِّفْنِي لِأَعْرِفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا آدَمُ إِنَّ مُحَمَّداً لَوْ وُزِنَ بِهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ سَائِرِ عِبَادِي الصَّالِحِينَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَ مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لَرَجَحَ بِهِمْ وَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ خِيَارِ آلِ مُحَمَّدٍ لَوْ وُزِنَ بِهِ جَمِيعُ آلِ النَّبِيِّينَ لَرَجَحَ بِهِ وَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ لَوْ وُزِنَ بِهِ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ لَرَجَحَ بِهِمْ يَا آدَمُ لَوْ أَحَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْكُفَّارِ أَوْ جَمِيعُهُمْ رَجُلًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَصْحَابِهِ الْخَيِّرِينَ لَكَافَأَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ بِأَنْ يَخْتِمَ لَهُ بِالتَّوْبَهِ وَ الْإِيمَانِ ثُمَّ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ إِنَّ اللَّهُ لَيَفِيضُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مُحِبِّي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَصْحَابِهِ مِنَ الرَّحْمَهِ مَا لَوْ قُسِمَتْ عَلَى عَدَدِ كَعَدَدِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَ كَانُوا كُفَّاراً لَكَفَاهُمْ وَ لَأَدَّاهُمْ إِلَى عَاقِبَهٍ مَحْمُودَهِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ حَتَّى يَسْتَحِقُّوا بِهِ الْجَنَّهَ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ يُبْغِضُ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَصْحَابَهُ الْخَيِّرِينَ أَوْ وَاحِداً مِنْهُمْ لَعَذَّبَهُ اللَّهُ عَذَاباً لَوْ قُسِمَ عَلَى مِثْلِ عَدَدِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ أَجْمَعِينَ (۱).

بيان: قوله لا يعذب بها أى بالتوبه و الاعتراف قوله عن فاعل هذه أى المعانده.

«۱۳»-فض، كتاب الروضه يل، الفضائل لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا خُلِقَ آدَمُ فَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ ذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَحِيفَهً فَقَرَأَهَا كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَنِ انْتَهَى إِلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاهِ وَ السَّلَام فَوَجَدَ عِنْدَ اسْمِهِ اسْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ آدَمُ هَذَا نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ يَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا يَرَى شَخْصَهُ يَقُولُ هَذَا وَارِثُ عِلْمِهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ وَ وَصِيُّهُ وَ أَبُو ذُرِّيَّتِهِ عليهم السلام فَلَمَّا وَقَعَ آدَمُ فِي الْخَطِيئَهِ جَعَلَ يَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ

ص: ۳۳۱

۱- التفسير المنسوب الى الامام العسكرىّ عليه السّلام: ۱۵۷.

تَعَالَی بِهِمْ علیهم السلام فَتَابَ اللَّهُ عَلَیْهِ.

«۱۴»-طا، الأمان رَوَیْتُ عَنْ شَیْخِی مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ مِنْ ثِقَاتِ الْعَامَّهِ مِنْ کِتَابِ الَّذِی جَعَلَهُ تَذْیِیلًا عَلَی تَارِیخِ الْخَطِیبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَخْتِیَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ وَ بَکْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْغَالِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَاکِرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَکْثَمَ الْقَاضِی عَنِ الْمَأْمُونِ عَنْ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُهْلِکَ قَوْمَ نُوحٍ علیه السلام أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنْ شُقَّ أَلْوَاحَ السَّاجِ فَلَمَّا شَقَّهَا لَمْ یَدْرِ مَا یَصْنَعُ بِهَا فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ فَأَرَاهُ هَیْئَهَ السَّفِینَهِ وَ مَعَهُ تَابُوتٌ فِیهِ مِائَهُ أَلْفِ مِسْمَارٍ وَ تِسْعَهٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ مِسْمَارٍ فَسَمَّرَ بِالْمَسَامِیرِ کُلِّهَا السَّفِینَهَ إِلَی أَنْ بَقِیَتْ خَمْسَهُ مَسَامِیرَ فَضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی مِسْمَارٍ مِنْهَا فَأَشْرَقَ فِی یَدِهِ وَ أَضَاءَ کَمَا یُضِی ءُ الْکَوْکَبُ الدُّرِّیُّ فِی أُفُقِ السَّمَاءِ فَتَحَیَّرَ مِنْ ذَلِکَ نُوحٌ فَأَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِکَ الْمِسْمَارَ بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ (۱) فَقَالَ لَهُ یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذَا الْمِسْمَارُ الَّذِی مَا رَأَیْتُ مِثْلَهُ قَالَ هَذَا بِاسْمِ خَیْرِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَسْمِرْهُ فِی أَوَّلِهَا عَلَی جَانِبِ السَّفِینَهِ الْیَمِینِ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی مِسْمَارٍ ثَانٍ فَأَشْرَقَ وَ أَنَارَ فَقَالَ نُوحٌ وَ مَا هَذَا الْمِسْمَارُ فَقَالَ مِسْمَارُ أَخِیهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَأَسْمِرْهُ عَلَی جَانِبِ السَّفِینَهِ الْیَسَارِ فِی أَوَّلِهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی مِسْمَارٍ ثَالِثٍ فَزَهَرَ وَ أَشْرَقَ وَ أَنَارَ فَقَالَ هَذَا مِسْمَارُ فَاطِمَهَ فَأَسْمِرْهُ إِلَی جَانِبِ مِسْمَارِ أَبِیهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی مِسْمَارٍ رَابِعٍ فَزَهَرَ وَ أَنَارَ فَقَالَ مِسْمَارُ الْحَسَنِ فَأَسْمِرْهُ إِلَی جَانِبِ مِسْمَارِ أَبِیهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی مِسْمَارٍ خَامِسٍ فَأَشْرَقَ وَ أَنَارَ وَ بَکَی فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذِهِ

۱- فی المصدر بعد ذلک زیادات.

النَّدَاوَهُ فَقَالَ هَذَا مِسْمَارُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ فَأَسْمِرْهُ إِلَى جَانِبِ مِسْمَارِ أَخِيهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ حَمَلْنَاهُ عَلى ذاتِ أَلْواحٍ وَ دُسُرٍ (۱) قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْأَلْوَاحُ خَشَبُ السَّفِينَهِ وَ نَحْنُ الدُّسُرُ (۲) لَوْلَانَا مَا سَارَتِ السَّفِينَهُ بِأَهْلِهَا (۳).

«۱۵»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ وَ أَبُو بَدْرٍ السَّكُونِيُّ (۴) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا نَزَلَتِ الْخَطِيئَهُ بِآدَمَ وَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّهِ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا آدَمُ ادْعُ رَبَّكَ قَالَ يَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ مَا أَدْعُو قَالَ قُلْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْخَمْسَهِ الَّذِينَ تُخْرِجُهُمْ مِنْ صُلْبِي آخِرَ الزَّمَانِ إِلَّا تُبْتَ عَلَيَّ وَ رَحِمْتَنِي فَقَالَ لَهُ آدَمُ يَا جَبْرَئِيلُ سَمِّهِمْ لِي قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ بِحَقِّ عَلِيٍّ وَصِيِّ نَبِيِّكَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ إِلَّا تُبْتَ عَلَيَّ فَارْحَمْنِي (۵) فَدَعَا بِهِنَّ آدَمُ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ مَكْرُوبٍ يُخْلِصُ النِّيَّهَ وَ يَدْعُو بِهِنَّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ (۶).

«۱۶»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (۷) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَرَضَ وَلَايَهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَبِلُوهَا مَا خَلَا يُونُسَ بْنَ مَتَّى فَعَاقَبَهُ اللَّهُ وَ حَبَسَهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ

۱- القمر: ۱۳.

۲- الدسر: المسمار.

۳- امان الاخطار: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۴- هكذا فی النسخ و فی المصدر: ابو بدر بلا عاطف و رفعه بحدّثنی او اخبرنی.

۵- فی المصدر: و رحمتنی.

۶- تفسير فرات: ۱۳ و الآيه فی البقره: ۳۵.

۷- فی المصدر: عن جده.

لِإِنْكَارِهِ وَلَايَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام حَتَّی قَبِلَهَا قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ (۱) فَنادی فِی الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لِإِنْكَارِی وَلَايَهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَأَنْكَرْتُ الْحَدِيثَ فَعَرَضْتُهُ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِیِّ فَقَالَ لِی لَا تَجْزَعْ مِنْهُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام خَطَبَ بِنَا بِالْكُوفَهِ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ أَثْنَی عَلَيْهِ فَقَالَ فِی خُطْبَتِهِ فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُقِرِّينَ (۲) لَلَبِثَ فِی بَطْنِهِ إِلی يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَقَامَ إِلَيْهِ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا سَمِعْنَا اللَّهَ (۳) فَلَوْ لا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (۴) فَقَالَ اقْعُدْ يَا بَكَّارُ فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُقِرِّينَ (۵) لَلَبِثَ إِلَی آخِرِ الْآيَهِ (۶).

أقول: قد مضی فی أبواب أحوال الأنبياء عليهم السلام أخبار كثيره فی ذلک لا سيما أحوال آدم و موسی و إبراهيم عليهم السلام و كذا فی أبواب معجزات النبی صلی الله عليه و آله و سيأتی فی

روايه سعد بن عبد الله عن القائم صلوات الله عليه أن زكريا عليه السلام سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسه فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها

ص: ۳۳۴

۱- ابو يعقوب هذا و أبو عبد اللّه الآتی بعد ذلک كانا فی الاسناد فحذفا و وقع اجمال فی المتن و الاسناد.

۲- فی نسخه من المقربين.

۳- فی المصدر: انا سمعنا اللّه يقول.

۴- الصافّات: ۱۴۳.

۵- لعله كان فی قراءته عليه السّلام هكذا، او كان تسبيحه الإقرار بولايته عليه السّلام، ففسره عليه السلام و بين معناه.

۶- تفسير فرات: ۹۴.

باب ۸ فضل النبی و أهل بیته صلوات الله علیهم علی الملائکه و شهادتهم بولایتهم

«۱»-ک، إکمال الدین ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْهَاشِمِیُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقاً أَفْضَلَ مِنِّی وَ لَا أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنِّی قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْتَ أَفْضَلُ أَوْ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَضَّلَ أَنْبِیَاءَهُ الْمُرْسَلِینَ عَلَی مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ فَضَّلَنِی عَلَی جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ الْفَضْلُ بَعْدِی لَکَ یَا عَلِیُّ وَ لِلْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِکَ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَخُدَّامُنَا وَ خُدَّامُ مُحِبِّینَا یَا عَلِیُّ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا بِوَلَایَتِنَا یَا عَلِیُّ لَوْ لَا نَحْنُ مَا خَلَقَ (۱) آدَمَ وَ لَا حَوَّاءَ وَ لَا الْجَنَّهَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ فَکَیْفَ لَا نَکُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَی مَعْرِفَهِ (۲) رَبِّنَا وَ تَسْبِیحِهِ وَ تَهْلِیلِهِ وَ تَقْدِیسِهِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ أَرْوَاحَنَا فَأَنْطَقَنَا بِتَوْحِیدِهِ وَ تَحْمِیدِهِ (۳) ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِکَهَ فَلَمَّا شَاهَدُوا أَرْوَاحَنَا نُوراً وَاحِداً اسْتَعْظَمُوا أَمْرَنَا فَسَبَّحْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِکَهُ أَنَّا خَلْقٌ مَخْلُوقُونَ وَ أَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنْ صِفَاتِنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ بِتَسْبِیحِنَا

۱- فی الاکمال و العیون: ما خلق اللّه.

۲- فی الاکمال: الی التوحید و معرفه ربّنا.

۳- فی الاکمال و العیون: و تمجیده.

وَ نَزَّهَتْهُ عَنْ صِفَاتِنَا فَلَمَّا شَاهَدُوا عِظَمَ شَأْنِنَا هَلَّلْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّا عَبِيدٌ وَ لَسْنَا بِآلِهَةٍ يَجِبُ أَنْ نُعْبَدَ مَعَهُ أَوْ دُونَهُ فَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا شَاهَدُوا كِبَرَ مَحَلِّنَا كَبَّرْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُنَالَ عِظَمَ الْمَحَلِّ (١) إِلَّا بِهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا جَعَلَهُ (٢) لَنَا مِنَ الْعِزِّ وَ الْقُوَّهِ قُلْنَا لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (٣) لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنْ لَا حَوْلَ لَنَا وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا وَ أَوْجَبَهُ لَنَا مِنْ فَرْضِ الطَّاعَهِ قُلْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ مَا يَحِقُّ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَيْنَا مِنَ الْحَمْدِ عَلَى نِعَمِهِ (۴) فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَبِنَا اهْتَدَوْا إِلَى مَعْرِفَهِ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ تَسْبِيحِهِ وَ تَهْلِيلِهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ فَأَوْدَعَنَا صُلْبَهُ وَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ تَعْظِيماً لَنَا وَ إِكْرَاماً وَ كَانَ سُجُودُهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عُبُودِيَّةً وَ لِآدَمَ إِكْرَاماً وَ طَاعَةً لِكَوْنِنَا فِي صُلْبِهِ فَكَيْفَ لَا نَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ قَدْ سَجَدُوا لِآدَمَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَذَّنَ جَبْرَئِيلُ مَثْنَى مَثْنَى وَ أَقَامَ مَثْنَى مَثْنَى ثُمَّ قَالَ لِي تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَهُ يَا جَبْرَئِيلُ أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ أَجْمَعِينَ وَ فَضَّلَكَ خَاصَّةً فَتَقَدَّمْتُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَ لَا فَخْرَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى حُجُبِ النُّورِ قَالَ لِي جَبْرَئِيلُ تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ وَ تَخَلَّفَ عَنِّي فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ تُفَارِقُنِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ (۵) انْتِهَاءَ حَدِّيَ الَّذِي

۱- فی الاكمال: من ان ينال، و انه عظيم فلما.

۲- فی الاكمال و العيون: (ما جعله اللّه لنا) و فی الاكمال: و القدره مكان: والقوه

۳- فی الاكمال: الا باللّه العلی العظيم.

۴- فی نسخه: علی نعمته.

۵- فی الاكمال: ان هذا.

وَضَعَنِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ (۱) إِلَی هَـذَا الْمَکَانِ فَإِنْ تَجَاوَزْتُهُ احْتَرَقَتْ أَجْنِحَتِی بِتَعَدِّی حُدُودِ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ فَزُخَّ بِی فِی النُّورِ (۲) زَخَّةً حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی حَیْثُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عُلُوِّ مُلْکِهِ (۳) فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِی وَ أَنَا رَبُّکَ فَإِیَّایَ فَاعْبُدْ وَ عَلَیَّ فَتَوَکَّلْ فَإِنَّکَ نُورِی فِی عِبَادِی وَ رَسُولِی إِلَی خَلْقِی وَ حُجَّتِی فِی بَرِیَّتِی (۴) لَکَ وَ لِمَنِ اتَّبَعَکَ خَلَقْتُ جَنَّتِی وَ لِمَنْ خَالَفَکَ (۵) خَلَقْتُ نَارِی وَ لِأَوْصِیَائِکَ أَوْجَبْتُ کَرَامَتِی وَ لِشِیعَتِهِمْ أَوْجَبْتُ ثَوَابِی فَقُلْتُ یَا رَبِّ وَ مَنْ أَوْصِیَائِی فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ أَوْصِیَاؤُکَ الْمَکْتُوبُونَ عَلَی سَاقِ عَرْشِی فَنَظَرْتُ وَ أَنَا بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ فَرَأَیْتُ اثْنَیْ عَشَرَ نُوراً فِی کُلِّ نُورٍ سَطْرٌ أَخْضَرُ عَلَیْهِ اسْمُ وَصِیٍّ مِنْ أَوْصِیَائِی أَوَّلُهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آخِرُهُمْ مَهْدِیُّ أُمَّتِی فَقُلْتُ یَا رَبِّ هَؤُلَاءِ أَوْصِیَائِی مِنْ بَعْدِی فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ أَوْلِیَائِی وَ أَوْصِیَائِی (۶) وَ أَصْفِیَائِی وَ حُجَجِی بَعْدَکَ عَلَی بَرِیَّتِی وَ هُمْ أَوْصِیَاؤُکَ وَ خُلَفَاؤُکَ وَ خَیْرُ خَلْقِی بَعْدَکَ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأُظْهِرَنَّ بِهِمْ دِینِی وَ لَأُعْلِیَنَّ بِهِمْ کَلِمَتِی وَ لَأُطَهِّرَنَّ الْأَرْضَ بِآخِرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِی وَ لَأُمَکِّنَنَّهُ (۷) مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ لَأُسَخِّرَنَّ لَهُ

۱- فی الاکمال: وضعه اللّه فی.

۲- فی الاکمال: (فزج بی ربی زجه فی النور) و فی نسخه من العیون: (فزج بی فی النور زجه) اقول: زج ای رمی.

۳- فی الاکمال: من ملکوته.

۴- فی العیون: و حجتی علی بریتی.

۵- فی الاکمال: و لمن عصاک و خالفک.

۶- فی المصادر کلها: و أحبائی.

۷- فی نسخه: و لا ملکنه أقول: کذا فی العیون و الاکمال.

الرِّيَاحَ وَ لَأُذَلِّلَنَّ لَهُ السَّحَابَ الصِّعَابَ وَ لَأَرَقِّيَنَّهُ فِي الْأَسْبَابِ وَ لَأَنْصُرَنَّهُ بِجُنْدِي وَ لَأَمِدَّنَّهُ بِمَلَائِكَتِي حَتَّى تَعْلُوَ دَعْوَتِي وَ تَجْمَعَ (١) الْخَلْقُ عَلَى تَوْحِيدِي ثُمَّ لَأُدِيمَنَّ مُلْكَهُ وَ لَأُدَاوِلَنَّ الْأَيَّامَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (٢).

بيان: زخ به على المجهول أى دفع و رمى.

«٢»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ جَبْرَئِيلُ إِذَا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ قِعْدَهَ الْعَبْدِ وَ كَانَ لَا يَدْخُلُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ (٣).

«٣»-ع، علل الشرائع ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ ابْنُ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ حَضَرَتِ الصَّلَاهُ أَذَّنَ جَبْرَئِيلُ وَ أَقَامَ الصَّلَاهَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَقَدَّمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَقَدَّمْ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّا لَا نَتَقَدَّمُ عَلَى الْآدَمِيِّينَ مُنْذُ أُمِرْنَا بِالسُّجُودِ لِآدَمَ (۴).

«۴»-ج، الإحتجاج م، تفسير الإمام عليه السلام عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ الْمُنَافِقُونَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام هُوَ أَفْضَلُ أَمْ مَلَائِكَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَ هَلْ شُرِّفَتِ الْمَلَائِكَهُ إِلَّا بِحُبِّهَا لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ قَبُولِهَا لِوَلَايَتِهِمَا إِنَّهُ لَا أَحَدَ مِنْ مُحِبِّي عَلِيٍّ عليه السلام نَظَّفَ قَلْبَهُ مِنْ قَذَرِ الْغِشِّ وَ الدَّغَلِ وَ الْغِلِّ وَ نَجَاسَهِ (۵) الذُّنُوبِ إِلَّا كَانَ أَطْهَرَ وَ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ هَلْ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَهَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ إِلَّا لِمَا كَانُوا قَدْ وَضَعُوهُ فِي نُفُوسِهِمْ أَنَّهُ لَا يَصِيرُ فِي الدُّنْيَا خَلْقٌ بَعْدَهُمْ إِذَا رَفَعُوهُمْ (۶) عَنْهَا إِلَّا وَ هُمْ يَعْنُونَ أَنْفُسَهُمْ أَفْضَلَ

١- فى العلل: و يجتمع.

٢- اكمال الدين: ١۴٧- ١۴٩ عيون الأخبار: ١۴۴- ١۴۶ علل الشرائع: ١٣ و ١۴.

٣- علل الشرائع: ١۴.

۴- علل الشرائع: ١۴.

۵- فى الاحتجاج و التفسير: و النجاسات.

۶- فى الاحتجاج و التفسير: (اذا رفعوا عنها) اقول: اى عن الدنيا.

مِنْهُمْ (۱) فِی الـدِّینِ فَضْـلًا وَ أَعْلَمَ بِـاللَّهِ وَ بِـدِینِهِ عِلْماً فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُعَرِّفَهُمْ أَنَّهُمْ قَـدْ أَخْطَئُوا فِی ظُنُونِهِمْ وَ اعْتِقَادَاتِهِمْ فَخَلَقَ آدَمَ وَ عَلَّمَهُ الْأَسْـمَاءَ کُلَّهَـا ثُمَّ عَرَضَـهَا عَلَیْهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ مَعْرِفَتِهَـا فَـأَمَرَ آدَمَ أَنْ یُنَبِّئَهُمْ بِهَـا وَ عَرَّفَهُمْ فَضْـلَهُ فِی الْعِلْمِ عَلَیْهِمْ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّیَّهً (۲) مِنْهُـمُ الْأَنْبِیَـاءُ وَ الرُّسُـلُ وَ الْخِیَـارُ مِـنْ عِبَـادِ اللَّهِ أَفْضَـلُهُمْ مُحَمَّدٌ ثُـمَّ آلُ مُحَمَّدٍ وَ مِنَ الْخِیَـارِ الْفَاضِـلِینَ مِنْهُمْ أَصْـحَابُ مُحَمَّدٍ وَ خِیَـارُ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ وَ عَرَّفَ الْمَلَـائِکَهَ بِـذَلِکَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ (۳) إِلَی آخِرِ مَـا نَقَلْنَـا سَابِقاً فِی بَابِ غَزْوَهِ تَبُوکَ فِی قِصَّهِ الْعَقَبَهِ.

«۵»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ سُئِلَ هَلِ الْمَلَائِکَهُ أَکْثَرُ أَمْ بَنُو آدَمَ (۴) فَقَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَمَلَائِکَهُ اللَّهِ فِی السَّمَاوَاتِ أَکْثَرُ مِنْ عَدَدِ التُّرَابِ فِی الْأَرْضِ وَ مَا فِی السَّمَاءِ مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَ فِیهَا (۵) مَلَکٌ یُسَبِّحُهُ وَ یُقَدِّسُهُ وَ لَا فِی الْأَرْضِ شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا وَ فِیهَا مَلَکٌ مُوَکَّلٌ بِهَا یَأْتِی (۶) اللَّهَ کُلَّ یَوْمٍ بِعَمَلِهَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهَا وَ مَـا مِنْهُمْ أَحَـدٌ إِلَّا وَ یَتَقَرَّبُ کُـلَّ یَوْمٍ إِلَی اللَّهِ بِوَلَایَتِنَـا أَهْـلَ الْبَیْتِ وَ یَسْـتَغْفِرُ لِمُحِبِّینَـا وَ یَلْعَنُ أَعْـدَاءَنَا وَ یَسْـأَلُ اللَّهَ أَنْ یُرْسِـلَ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ إِرْسَالًا (۷).

یر، بصائر الدرجات علی بن محمد عن الأصبهانی مثله (۸).

«۶»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ

۱- فی المصدرین: افضل منه.

۲- فی المصدرین: ذریته.

۳- احتجاج الطبرسیّ: ۳۱ تفسیر العسکریّ: ۱۵۳.

۴- فی البصائر: او بنو آدم.

۵- فی البصائر: الا و فیه.

۶- فی البصائر: شجره و لا مثل غرزه الا و فیها ملک موکل یأتی.

۷- تفسیر القمّیّ: ۵۸۳.

۸- بصائر الدرجات: ۲۱.

أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ إِنَّ فِی السَّمَاءِ لَسَبْعِینَ صِنْفاً (۱) مِنَ الْمَلَائِکَهِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَیْهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ کُلُّهُمْ یُحْصُونَ عَدَدَ صِنْفٍ (۲) مِنْهُمْ مَا أَحْصَوْهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَیَدِینُونَ بِوَلَایَتِنَا (۳).

یر، بصائر الدرجات علی بن إسماعیل عن محمد بن الفضیل عن أبی الصباح عنه علیه السلام مثله (۴)

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الفضیل عن أبی الصباح مثله (۵)

- کا، الکافی محمد بن یحیی عن ابن عیسی عن ابن بزیع عن محمد بن الفضیل مثله (۶).

«۷»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِیسَی عَنْ أَخِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَکُمْ هَذَا عُرِضَ عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ (۷).

«۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَکُمْ هَذَا عُرِضَ عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عُرِضَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عُرِضَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ (۸).

«۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی یَا أَبَا حَمْزَهَ أَ لَا تَرَی أَنَّهُ اخْتَارَ لِأَمْرِنَا مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ الْمُرْسَلِینَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ الْمُمْتَحَنِینَ (۹).

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ مَوْلَی حَرْبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ (۱۰) الْحَمَّامِیِّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْأَزْهَرِ الْبِطِّیخِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَایَهَ

۱- فی الکافی: صفا.

۲- فی الکافی: صف.

۳- بصائر الدرجات: ۲۰.

۴- بصائر الدرجات: ۲۰.

۵- بصائر الدرجات: ۲۰.

۶- بصائر الدرجات: ۲۰.

۷- الکافی:.

۸- بصائر الدرجات: ۲۰.

۹- بصائر الدرجات: ۲۰.

۱۰- فی المصدر: عن محمّد بن أحمد المعروف بغزال مولی حرب بن زیاد البجلیّ عن محمّد ابی جعفر الحمامی.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَبِلَهَا الْمَلَائِكَهُ وَ أَبَاهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ فُطْرُسُ فَكَسَرَ اللَّهُ جَنَاحَهُ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَئِيلَ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله يُهَنِّئُهُمْ بِوِلَادَتِهِ فَمَرَّ بِفُطْرُسَ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ يَا جَبْرَئِيلُ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ بَعَثَنِيَ اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أُهَنِّئُهُمْ (۱) بِمَوْلُودٍ وُلِدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ احْمِلْنِي مَعَكَ وَ سَلْ مُحَمَّداً يَدْعُو لِي فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ ارْكَبْ جَنَاحِي فَرَكِبَ جَنَاحَهُ فَأَتَى مُحَمَّداً فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ هَنَّأَهُ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُطْرُسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ أُخُوَّهٌ وَ سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ جَنَاحَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِفُطْرُسَ أَ تَفْعَلُ قَالَ نَعَمْ فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَلَايَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَبِلَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَأْنَكَ بِالْمَهْدِ فَتَمَسَّحْ بِهِ وَ تَمَرَّغْ فِيهِ قَالَ فَمَضَى فُطْرُسُ إِلَى مَهْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَدْعُو لَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَظَرْتُ إِلَى رِيشِهِ وَ إِنَّهُ لَيَطْلُعُ وَ يَجْرِي مِنْهُ الدَّمُ وَ يَطُولُ حَتَّى لَحِقَ بِجَنَاحِهِ الْآخَرِ وَ عُرِجَ مَعَ جَبْرَئِيلَ إِلَى السَّمَاءِ وَ صَارَ إِلَى مَوْضِعِهِ (۲).

«۱۱»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ (۳) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْنَا يَقُولُ مَا حَاوَرَتْ (۴) مَلَائِكَهُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي دُنُوِّهَا مِنْهُ إِلَّا بِالَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ لَيَصِفُونَ مَا تَصِفُونَ وَ يَطْلُبُونَ مَا تَطْلُبُونَ وَ إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَهِ مَلَائِكَهً يَقُولُونَ إِنَّ قَوْلَنَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُمْ عَلَيْهِ (۵).

بيان: المحاوره المجاوبه أى لا يتكلمون فى أسباب قربهم إليه تعالى إلا بالدين الذى أنتم عليه قوله الذى جعلتهم عليه لعلهم إنما يقولون كذلك إقرارا

۱- فی نسخه: اهنئه.

۲- بصائر الدرجات: ۲۰.

۳- فی نسخه: أحمد بن محمّد.

۴- فی المصدر: ما جاوزت.

۵- بصائر الدرجات: ۲۰ و ۲۱ فيه: مثل الذى جعلتهم عليه.

بالعجز عن معرفتهم حق المعرفه.

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ (۱) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيِّ وَ غَيْرِهِ رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْكَرُوبِيِّينَ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ جَعَلَهُمُ اللَّهُ خَلْفَ الْعَرْشِ لَوْ قُسِمَ نُورُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَكَفَاهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُوسَى عليه السلام لَمَّا أَنْ سَأَلَ رَبَّهُ مَا سَأَلَ أَمَرَ وَاحِداً مِنَ الْكَرُوبِيِّينَ فَتَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكّاً (۲).

«۱۳»-ک، إکمال الدين الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا سَيِّدُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ جَمِيعِ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ (۳) وَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَهِ وَ الْحَوْضِ الشَّرِيفِ وَ أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ عَلِيٍّ سِبْطَا أُمَّتِي وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّهٌ تِسْعَهٌ طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ مَهْدِيُّهُمْ (۴).

«۱۴»-شف، کشف اليقين مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَهِ عَنْ بُنْدَارَ بْنِ عَاصِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ خَلَقَ مَلَكَيْنِ فَاكْتَنَفَاهُ فَقَالَ اشْهَدَا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَشَهِدَا ثُمَّ قَالَ اشْهَدَا أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَشَهِدَا ثُمَّ قَالَ اشْهَدَا أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَشَهِدَا (۵).

۱- فی المصدر: بعض أصحابنا عن أحمد بن محمّد السیاری قال: و قد سمعت انا من أحمد بن محمّد.

۲- بصائر الدرجات: ۲۱.

۳- فی المصدر: و أنا خیر من جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و حمله العرش و جمیع ملائکه اللّه المقربین.

۴- اکمال الدین: ۱۵۱ و ۱۵۲.

۵- الیقین: ۵۵.

«۱۵»-م، تفسير الإمام عليه السلام أَمَّا تَأْيِيدُ اللَّهِ تَعَالَى لِعِيسَى عليه السلام بِرُوحِ الْقُدُسِ فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ هُوَ الَّذِی لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ قَدِ اشْتَمَلَ بِعَبَاءَتِهِ الْقَطَوَانِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَكُنْ لِمَنْ حَارَبَهُمْ حَرْباً وَ لِمَنْ سَالَمَهُمْ سِلْماً وَ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ مُحِبّاً وَ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ مُبْغِضاً فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ أَجَبْتُكَ إِلَى ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ فَرَفَعَتْ أُمُّ سَلَمَةَ جَانِبَ الْعَبَاءِ لِتَدْخُلَ فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لَسْتِ هُنَاكِ وَ إِنْ كُنْتِ عَلَى (۱) خَيْرٍ وَ جَاءَ جَبْرَئِيلُ مُدَّثِراً وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِی مِنْكُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَّا قَالَ أَ فَأَرْفَعُ الْعَبَاءَ وَ أَدْخُلُ مَعَكُمْ قَالَ بَلَى فَدَخَلَ فِی الْعَبَاءِ ثُمَّ خَرَجَ وَ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى وَ قَدْ تَضَاعَفَ حُسْنُهُ وَ بَهَاؤُهُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ قَدْ رَجَعْتَ بِجَمَالٍ خِلَافَ مَا ذَهَبْتَ بِهِ مِنْ عِنْدِنَا قَالَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ كَذَلِكَ وَ قَدْ شُرِّفْتُ بِأَنْ جُعِلْتُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَتِ الْأَمْلَاكُ فِی مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشِ حَقٌّ لَكَ هَذَا الشَّرَفُ أَنْ تَكُونَ كَمَا قُلْتَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام مَعَهُ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ فِی الْحُرُوبِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ وَ إِسْرَافِيلُ خَلْفَهُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ أَمَامَهُ (۲).

بيان: فی القاموس قطوان محركه موضع بالكوفه منه الأكسيه.

«۱۶»-جع، جامع الأخبار الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ عَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِی وَ خَلَقَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام مِنْ نُورٍ فَعَصَرَ ذَلِكَ النُّورَ عَصْرَةً فَخَرَجَ مِنْهُ شِيعَتُنَا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحُوا وَ قَدَّسْنَا فَقَدَّسُوا وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا وَ مَجَّدْنَا فَمَجَّدُوا وَ وَحَّدْنَا فَوَحَّدُوا ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَمَكَثَتِ الْمَلَائِكَةُ مِائَةَ عَامٍ لَا تَعْرِفُ

۱- فی نسخه: و ان كنت فی خير و الی خير.

۲- التفسير المنسوب الی الامام العسكریّ عليه السّلام: ۱۵.

تَسْبِيحاً وَ لَا تَقْدِيساً وَ لَا تَمْجِيداً فَسَبَّحْنَا وَ سَبَّحَتْ (۱) شِيعَتُنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَهُ لِتَسْبِيحِنَا وَ قَدَّسْنَا فَقَدَّسَتْ شِيعَتُنَا فَقَدَّسَتِ الْمَلَائِكَهُ لِتَقْدِيسِنَا وَ مَجَّدْنَا فَمَجَّدَتْ شِيعَتُنَا فَمَجَّدَتِ الْمَلَائِكَهُ لِتَمْجِيدِنَا وَ وَحَّدْنَا فَوَحَّدَتْ شِيعَتُنَا فَوَحَّدَتِ الْمَلَائِكَهُ لِتَوْحِيدِنَا وَ كَانَتِ الْمَلَائِكَهُ لَا تَعْرِفُ تَسْبِيحاً وَ لَا تَقْدِيساً مِنْ قَبْلِ تَسْبِيحِنَا وَ تَسْبِيحِ شِيعَتِنَا فَنَحْنُ الْمُوَحِّدُونَ حِينَ لَا مُوَحِّدَ غَيْرُنَا وَ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا اخْتَصَّنَا وَ اخْتَصَّ شِيعَتَنَا أَنْ يُنْزِلَنَا أَعْلَى عِلِّيِّينَ (۲) إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى اصْطَفَانَا وَ اصْطَفَى شِيعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَكُونَ أَجْسَاماً فَدَعَانَا وَ أَجَبْنَا فَغَفَرَ لَنَا وَ لِشِيعَتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللَّهَ (۳).

بيان: أجساما أی نحل الأبدان العنصريه و ظاهره تجرد الأرواح.

«۱۷»-إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ افْتَخَرَ إِسْرَافِيلُ عَلَى جَبْرَئِيلَ فَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ قَالَ وَ لِمَ أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّی قَالَ لِأَنِّی صَاحِبُ الثَّمَانِيَهِ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ أَنَا صَاحِبُ النَّفْخَهِ فِی الصُّورِ وَ أَنَا أَقْرَبُ الْمَلَائِكَهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ جَبْرَئِيلُ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ فَقَالَ بِمَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّی قَالَ لِأَنِّی أَمِينُ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ أَنَا رَسُولُهُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ الْخُسُوفِ وَ القـذوف (۴) (الْقُرُونِ) وَ مَا أَهْلَكَ اللَّهُ أُمَّهً مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا عَلَى يَدَیَّ فَاخْتَصَمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَوْحَى إِلَيْهِمَا اسْكُتَا (۵) فَوَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَقَدْ خَلَقْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمَا قَالا يَا رَبِّ أَ وَ تَخْلُقُ خَيْراً مِنَّا وَ نَحْنُ خُلِقْنَا مِنْ نُورٍ (۶) قَالَ اللَّهُ

۱- فی المصدر: فسبحت.

۲- فی المصدر: فی اعلی علیین.

۳- جامع الأخبار: ۹.

۴- فی نسخه: الخسوف و القرون و فی المصدر: الكسوف و الخسوف.

۵- فی المصدر: ان اسكنا.

۶- فی المصدر: او تخلق من هو خیر منا و نحن خلقنا من نور اللّه.

تَعَالَى نَعَمْ وَ أَوحَى إِلَى حُجُبِ الْقُدْرَهِ انْكَشِفِی فَانْكَشَفَتْ فَإِذَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ (۱) فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا رَبِّ فَإِنِّی أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا جَعَلْتَنِی خَادِمَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ جَعَلْتُ فَجَبْرَائِيلُ علیه السلام مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ إِنَّهُ لَخَادِمُنَا (۲).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عن الصدوق بإسناده عن أبى ذر رضى الله عنه مثله (۳).

«۱۸»-إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ مِهْرَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (۴) قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله تَبَسَّمَ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ مَرْحَباً بِمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَبِيهِ آدَمَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ عَامٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ كَانَ الِابْنُ قَبْلَ الْأَبِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِی وَ خَلَقَ عَلِيّاً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِهَذِهِ الْمُدَّهِ خَلَقَ نُوراً قَسَمَهُ نِصْفَيْنِ فَخَلَقَنِی مِنْ نِصْفِهِ (۵) وَ خَلَقَ عَلِيّاً مِنَ النِّصْفِ الْآخَرِ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ فَنُورُهَا مِنْ نُورِی وَ نُورِ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعَلَنَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَهَ فَسَبَّحْنَا وَ سَبَّحَتِ الْمَلَائِكَهُ فَهَلَّلْنَا (۶) فَهَلَّلَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ كَبَّرْنَا فَكَبَّرَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ تَعْلِيمِی وَ تَعْلِيمِ عَلِيٍّ وَ كَانَ ذَلِكَ فِی عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنَّ الْمَلَائِكَهَ تَتَعَلَّمُ مِنَّا التَّسْبِيحَ وَ التَّهْلِيلَ وَ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ لِلَّهِ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ بِتَعْلِيمِی وَ تَعْلِيمِ عَلِيٍّ وَ كَانَ فِی عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ مُحِبٌّ لِی وَ لِعَلِيٍّ وَ كَذَا كَانَ فِی عِلْمِهِ أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّهَ مُبْغِضٌ لِی وَ لِعَلِيٍّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مَلَائِكَهً بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ اللُّجَيْنِ مَمْلُوَّهً مِنْ مَاءِ الْجَنَّهِ مِنَ

۱- فی المصدر: محمّد رسول اللّه و على و فاطمه و الحسن و الحسين احباء اللّه.

۲- إرشاد القلوب: ۲۱۴ فيه: قد فعلت.

۳- كنز جامع الفوائد: ۴۸۳ (النسخه الرضويه).

۴- الصافّات: ۱۶۵ و ۱۶۶.

۵- فی المصدر: و خلق نورا فقسمه نصفين خلقنى من نصف.

۶- فی المصدر: و هللنا.

الْفِرْدَوْسِ فَمَا أَحَدٌ مِنْ شِیعَهِ عَلِیٍّ إِلَّا وَ هُوَ طَاهِرُ الْوَالِدَیْنِ تَقِیٌّ نَقِیٌّ أَمِنٌ مُؤْمِنٌ (۱) بِاللَّهِ فَإِذَا أَرَادَ بِوَاحِدِهِمْ (۲) أَنْ یُوَاقِعَ أَهْلَهُ جَاءَ مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الَّذِینَ بِأَیْدِیهِمْ أَبَارِیقُ الْجَنَّهِ فَقَطَرَ (۳) مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ فِی إِنَائِهِ الَّذِی یَشْرَبُ بِهِ فَیَشْرَبُ هُوَ ذَلِکَ الْمَاءَ وَ یُنْبِتُ (۴) الْإِیمَانَ فِی قَلْبِهِ کَمَا یُنْبِتُ الزَّرْعَ فَهُمْ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَ مِنْ نَبِیِّهِمْ وَ مِنْ وَصِیِّی عَلِیٍّ وَ مِنِ ابْنَتِی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ الْحَسَنِ ثُمَّ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ (۵) مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هُمْ قَالَ أَحَدَ عَشَرَ مِنِّی أَبُوهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ مَحَبَّهَ عَلِیٍّ وَ الْإِیمَانَ سَبَبَیْنِ (۶).

«۱۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ (۷) عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِإِبْلِیسَ أَسْتَکْبَرْتَ أَمْ کُنْتَ مِنَ الْعالِینَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِینَ هُمْ أَعْلَی مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام کُنَّا فِی سُرَادِقِ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ بِتَسْبِیحِنَا قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ أَمَرَ الْمَلَائِکَهَ أَنْ یَسْجُدُوا (۸) وَ لَمْ یُؤْمَرُوا بِالسُّجُودِ

۱- فی المصدر: نقی مؤمن.

۲- فی نسخه: فاذا أراد واحدهم و فی المصدر: فاذا أراد أحدهم.

۳- فی المصدر: فطرح.

۴- فی المصدر: یشرب فیه فیشرب ذلک الماء فینبت.

۵- فی المصدر: ثم الأئمّه.

۶- إرشاد القلوب: ۲۱۵ و ۲۱۶.

۷- ذکر الاسناد فی المصدر و هو هکذا: عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهاب عن أبی الحسن محمّد بن أحمد عن ابی الحسین محمّد بن عمّار عن إسماعیل بن لومه (کذا) عن زیاد بن عبد اللّه البکالی عن سلیمان الأعمش عن ابی سعید.

۸- فی المصدر: ان یسجدوا له.

إِلَّا لِأَجْلِنَا فَسَجَدَتِ الْمَلَائِكَهُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَسْجُدَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُ يا إِبْلِيسُ ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ أَیْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَهِ الْمَكْتُوبَهِ أَسْمَاؤُهُمْ فِی سُرَادِقِ الْعَرْشِ فَنَحْنُ بَابُ اللَّهِ الَّذِی يُؤْتَى مِنْهُ وَ بِنَا يَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ فَمَنْ أَحَبَّنَا أَحَبَّهُ اللَّهُ (۱) وَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ أَسْكَنَهُ نَارَهُ وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَ مَوْلِدُهُ (۲).

«۲۰»-الْمُسْتَدْرَکُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبَاهِی بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ كُلَّ يَوْمٍ الْمَلَائِكَهَ الْمُقَرَّبِينَ حَتَّى تَقُولَ بَخْ بَخْ هَنِيئاً لَکَ يَا عَلِیُّ (۳).

أقول: سیأتی ما یدل علی المطلوب من هذا الباب فی باب النصوص علی أمیر المؤمنین صلوات الله علیه و أبواب مناقبه و غیرها و كذا فی باب صفه الملائكه من كتاب السماء و العالم.

«۲۱»-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِی الْأَنْبِيَاءِ وَ الْحُجَجِ وَ الرُّسُلِ علیهم السلام أَنَّهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ قَوْلُ الْمَلَائِكَهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا قَالَ لَهُمْ إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِيفَهً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِکُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ هُوَ تَمَنِّيٌّ (۴) فِيهَا لِمَنْزِلَهِ آدَمَ وَ لَمْ يَتَمَنَّوْا إِلَّا مَنْزِلَهً فَوْقَ مَنْزِلَتِهِمْ وَ الْعِلْمُ يُوجِبُ فَضِيلَهً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَهِ فَقالَ أَنْبِئُونِی بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ قالُوا سُبْحانَکَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّی أَعْلَمُ غَيْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (۵)

۱- زاد فی المصدر: و أسكنه جنته.

۲- كنز جامع الفوائد: ۲۶۶ و ۲۶۷ و الآیه فی سوره ص: ۷۵ و ۷۶.

۳- المستدرک: مخطوط لم تصل بیدی نسخته.

۴- فی المصدر: قال انی أعلم ما لا تعلمون، و هو التمنی.

۵- البقره: ۲۸- ۳۱.

هَذَا كُلَّهُ (۱) يُوجِبُ تَفْضِيلَ آدَمَ عَلَى الْمَلَائِكَهِ وَ هُوَ نَبِيٌّ لَهُمْ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ وَ مِمَّا يُثْبِتُ تَفْضِيلَ آدَمَ عَلَى الْمَلَائِكَهِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ بِالسُّجُودِ لآدَمَ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَجَدَ الْمَلائِكَهُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَ لَمْ يَأْمُرْهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالسُّجُودِ إِلَّا لِمَنْ هُوَ أَفْضَلُ وَ كَانَ سُجُودُهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَهً لآدَمَ وَ إِكْرَاماً لِمَا أَوْدَعَ صُلْبَهُ مِنْ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّهِ (۲) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنَا أَفْضَلُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ مِنْ جَمِيعِ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنَا خَيْرُ الْبَرِيَّهِ وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَ لَا الْمَلائِكَهُ الْمُقَرَّبُونَ (۳) فَلَيْسَ ذَلِكَ يُوجِبُ تَفْضِيلَهُمْ عَلَى عِيسَى وَ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ الرُّبُوبِيَّهَ لِعِيسَى عليه السلام وَ يَتَعَبَّدُ لَهُ صِنْفٌ مِنَ النَّصَارَى وَ مِنْهُمْ مَنْ عَبَدَ الْمَلَائِكَهَ وَ هُمُ الصَّابِئُونَ وَ غَيْرُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَعْبُودُونَ دُونِي أَنْ يَكُونُوا عَبِيداً لِي وَ لَا الْمَلَائِكَهُ الرُّوحَانِيُّونَ وَ هُمْ مَعْصُومُونَ لَا يَعْصُونَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ لَا يَأْكُلُونَ وَ لَا يَشْرَبُونَ وَ لَا يَأْلَمُونَ وَ لَا يَسْقُمُونَ وَ لَا يَشِيبُونَ وَ لَا يَهْرَمُونَ طَعَامُهُمْ وَ شَرَابُهُمُ التَّقْدِيسُ وَ التَّسْبِيحُ وَ عَيْشُهُمْ مِنْ نَسِيمِ الْعَرْشِ وَ تَلَذُّذُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ (۴) خَلَقَهُمُ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ أَنْوَاراً وَ أَرْوَاحاً كَمَا شَاءَ وَ أَرَادَ وَ كُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ يَحْفَظُ نَوْعاً مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ وَ قُلْنَا بِتَفْضِيلِ مَنْ فَضَّلْنَاهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الْعَاقِبَهَ الَّتِي يَصِيرُونَ إِلَيْهَا أَعْظَمَ وَ أَفْضَلَ مِنْ حَالِ الْمَلَائِكَهِ (۵).

۱- فی المصدر: فهذا كله.

۲- فی المصدر: الا لمن هو أفضل منهم، و كان سجودهم للّه عزّ و جلّ عبوديه طاعه و لآدم اكراما لما أودع اللّه فی صلبه من النبیّ و الأئمّه.

۳- النساء: ۱۷۰.

۴- فی المصدر: و تلذذهم من أنواع العلوم.

۵- اعتقادات الصدوق: ۱۰۴- ۱۰۶ فيه: لان الحاله التی يصيرون إليها من أنواع ما خلق اللّه أعظم و أفضل من حال الملائكه.

«۲۲»-مناقب (الْمَنَاقِبُ) ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ مِائَهَ أَلْفِ مَلَکٍ وَ فِی السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ ثَلَاثَمِائَهِ أَلْفِ مَلَکٍ وَ فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ مَلَکاً رَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ رِجْلَاهُ تَحْتَ الثَّرَی وَ مَلَائِکَهً أَکْثَرَ مِنْ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ لَیْسَ لَهُمْ طَعَامٌ وَ لَا شَرَابٌ إِلَّا الصَّلَاهَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مُحِبِّیهِ وَ الِاسْتِغْفَارِ لِشِیعَتِهِ الْمُذْنِبِینَ وَ مَوَالِیهِ (۱).

«۲۳»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ مِنْ کِتَابِ السَّیِّدِ الْجَلِیلِ حَسَنِ بْنِ کَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْمُفِیدِ رَفَعَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لَأُعَذِّبَنَّ کُلَّ رَعِیَّهٍ دَانَتْ بِطَاعَهِ إِمَامٍ لَیْسَ مِنِّی وَ إِنْ کَانَتِ الرَّعِیَّهُ فِی نَفْسِهَا بَرَّهً وَ لَأَرْحَمَنَّ کُلَّ رَعِیَّهٍ دَانَتْ بِإِمَامٍ عَادِلٍ مِنِّی وَ إِنْ کَانَتِ الرَّعِیَّهُ غَیْرَ بَرَّهٍ وَ لَا تَقِیَّهٍ (۲) ثُمَّ قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِیفَهُ بَعْدِی حَرْبُکَ حَرْبِی وَ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ أَنْتَ أَبُو سِبْطَیَّ وَ زَوْجُ ابْنَتِی وَ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ الْأَئِمَّهُ الْمُطَهَّرُونَ وَ أَنَا سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَنْتَ سَیِّدُ الْأَوْصِیَاءِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ لَوْلَانَا لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا الْأَنْبِیَاءَ وَ لَا الْمَلَائِکَهَ قَالَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَحْنُ أَفْضَلُ أَمِ الْمَلَائِکَهُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ نَحْنُ أَفْضَلُ خَیْرُ خَلِیقَهِ اللَّهِ عَلَی بَسِیطِ الْأَرْضِ وَ خِیَرَهُ مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ کَیْفَ لَا نَکُونُ خَیْراً مِنْهُمْ

ص: ۳۴۹

۱- إیضاح دفائن النواصب: ۵۲.

۲- فی الخبر بیان متین لاهمیه الحکومه و انها الموجب الاصلی لرقی قوم او انحطاطهم و سعادتهم او شقاوتهم، و ان الحکومه الفاسده تفسد المجتمع الصالح تدریجا، کما ان الحکومه الصالحه تسعد فاسده تدریجا، و عذاب اللّه تعالی و رحمه هاهنا اسعاد قوم بحضاره صالحه و حرمانهم عنها، و المأسوف علیه ان المسلمین غفلوا عن تلک المسأله الخطیره الحیاتیه و دانوا بطاعه ائمه لیسوا من اللّه بشی ء فاصابوا ما اصابوا، أرجو من اللّه أن یقظنا من غفله المنام و یوفقنا ان نعمل بما فیه الصلاح و الصواب و سیأتی الحدیث بإسناد آخر فی باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولایه تحت رقم ۶۸ و ۶۹.

وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَهِ اللَّهِ وَ تَوْحِيدِهِ فَبِنَا عَرَفُوا اللَّهَ وَ بِنَا عَبَدُوا اللَّهَ وَ بِنَا اهْتَدَوُا السَّبِيلَ إِلَى مَعْرِفَهِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّى وَ أَنَا مِنْکَ وَ أَنْتَ أَخِى وَ وَزِيرِى فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَکَ ضَغَائِنُ فِى صُدُورِ قَوْمٍ وَ سَيَكُونُ فِتْنَهٌ صَيْلَمٌ صَمَّاءُ يَسْقُطُ مِنْهَا كُلُّ وَلِيجَهٍ (۱) وَ بِطَانَهٍ وَ ذَلِکَ عِنْدَ فِقْدَانِ شِيعَتِکَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِکَ يَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ فَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَلَهِّفٍ مُتَأَسِّفٍ حَيْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ (۲).

«۲۴»-وَ مِنْهُ، عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِمَوْلَانَا الصَّادِقِ عليه السلام مَا كُنْتُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ قَالَ كُنَّا أَنْوَاراً نُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى وَ نُقَدِّسُهُ حَتَّى خَلَقَ اللَّهُ الْمَلَائِكَهَ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سَبِّحُوا فَقَالَتْ أَيْ رَبَّنَا لَا عِلْمَ لَنَا فَقَالَ لَنَا سَبِّحُوا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَهُ بِتَسْبِيحِنَا أَلَا إِنَّا خُلِقْنَا أَنْوَاراً وَ خُلِقَتْ شِيعَتُنَا مِنْ شُعَاعِ ذَلِکَ النُّورِ فَلِذَلِکَ سُمِّيَتْ شِيعَهً فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ الْتَحَقَتِ السُّفْلَى بِالْعُلْيَا ثُمَّ قَرَّبَ مَا بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ.

(۳)

ص: ۳۵۰

۱- الصيلم: الامر الشديد. الداهيه. السيف و الصماء: الشديده. و الوليجه: بطانه الإنسان و خاصته او من يتخذه معتمدا عليه من غير اهله.

۲- المحتضر:.

۳- المحتضر:.

باب ۹ أن الملائكه تأتیهم و تطأ فرشهم و أنهم یرونهم صلوات الله علیهم أجمعین

«۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا وَطِئَتِ الْمَلَائِکَهُ فُرُشَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَیْرَ فُرُشِنَا (۱).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أبو عمرو عن ابن عقده مثله (۲).

«۲»-ع، علل الشرائع عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَرَّ بِأَبِی علیه السلام رَجُلٌ وَ هُوَ یَطُوفُ فَضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی مَنْکِبِهِ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُکَ عَنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ لَا یَعْرِفُهُنَّ غَیْرُکَ وَ غَیْرُ رَجُلٍ آخَرَ فَسَکَتَ عَنْهُ حَتَّی فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ ثُمَّ دَخَلَ الْحِجْرَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ أَنَا مَعَهُ فَلَمَّا فَرَغَ نَادَی أَیْنَ هَذَا السَّائِلُ فَجَاءَ وَ جَلَسَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لَهُ سَلْ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَلَمَّا أُجِیبَ قَالَ صَدَقْتَ وَ مَضَی فَقَالَ أَبِی علیه السلام هَذَا جَبْرَئِیلُ أَتَاکُمْ یُعَلِّمُکُمْ مَعَالِمَ دِینِکُمْ (۳).

«۳»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مِسْمَعٍ کِرْدِینٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی اعْتَلَلْتُ فَکُنْتُ إِذَا أَکَلْتُ عِنْدَ الرَّجُلِ تَأَذَّیْتُ بِهِ وَ إِنِّی أَکَلْتُ مِنْ طَعَامِکَ وَ لَمْ أَتَأَذَّ بِهِ قَالَ إِنَّکَ لَتَأْکُلُ طَعَامَ قَوْمٍ تُصَافِحُهُمُ الْمَلَائِکَهُ عَلَی فُرُشِهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۱۳ و ۲۱۴.

۲- أمالی الشیخ: ۱۷۲.

۳- علل الشرائع: ۱۴۱ و ۱۴۲. اختصره المصنّف و المسائل مذکوره فی المصدر مع اجوبتها.

يَظْهَرُونَ لَكُمْ قَالَ هُمْ أَلْطَفُ بِصِبْيَانِنَا مِنَّا (۱).

«۴»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَا حُسَيْنُ بُيُوتُنَا مَهْبِطُ الْمَلَائِكَهِ وَ مَنْزِلُ الْوَحْيِ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مَسَاوِرَ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ يَا حُسَيْنُ مَسَاوِرُ وَ اللَّهِ طَالَ مَا اتَّكَتْ عَلَيْهَا الْمَلَائِكَهُ وَ رُبَّمَا الْتَقَطْنَا مِنْ زَغَبِهَا (۲).

بيان: المساور جمع المسور كمنبر و هو متكأ من أدم و الزغب بالتحريك صغار الشعر و الريش و لينهما و أول ما يبدو منها.

«۵»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْيَسَعِ قَالَ: دَخَلَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَبْلُغُنَا أَنَّ الْمَلَائِكَهَ تَنَزَّلُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ وَ اللَّهِ لَتَنَزَّلُ عَلَيْنَا وَ تَطَأُ فُرُشَنَا أَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۳).

بيان: هذا الخبر و غيره يدل على أن هذه الآيه إنما نزلت فيهم عليهم السلام (۴) و أن المراد بالاستقامه إطاعته تعالى فى كل ما أمر و نهى و عدم الميل عن سبيل حبه و رضاه إلى التوجه إلى من سواه و أن نزول الملائكه عليهم فى الدنيا أو فيها و فى الآخره معا و قد مر فى باب أن الاستقامه إنما هى على الولايه أخبار جمه فى أنها نزلت فى شيعتهم و أن المراد بالاستقامه عدم الخروج عن الولايه و أن نزول الملائكه و بشارتهم إنما هى عند الموت و فى القبر و عند البعث و لا تنافى بينهما

۱- بصائر الدرجات: ۲۶.

۲- بصائر الدرجات: ۲۶.

۳- بصائر الدرجات: ۲۶ و الآيه في فصلت: ۳۰.

۴- و يمكن أن يكون استدلاله عليه السّلام بها لامكان نزول الملائكه و أنهم ينزلون على شيعتنا فضلا عنا.

لتعدد البطون بل كل منهما مراد منها.

«۶»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا وَ اللَّهِ وَسَّدْنَاهُمُ الْوَسَائِدَ فِی مَنَازِلِنَا (۱).

بیان: أی نوسد لهم الوسائد لیتکئوا علیها.

«۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَهَ عَنِ السَّابَاطِیِّ قَالَ: أَصَبْتُ شَیْئاً عَلَی وَسَائِدَ کَانَتْ فِی مَنْزِلِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مَا هَذَا جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ کَانَ یُشْبِهُ شَیْئاً یَکُونُ فِی الْحَشِیشِ کَثِیراً کَأَنَّهُ خَرَزَهٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذَا مِمَّا یَسْقُطُ مِنْ أَجْنِحَهِ الْمَلَائِکَهِ ثُمَّ قَالَ یَا عَمَّارُ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَتَأْتِینَا وَ إِنَّهَا لَتَمُرُّ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَی رُءُوسِ صِبْیَانِنَا یَا عَمَّارُ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَتُزَاحِمُنَا عَلَی نَمَارِقِنَا (۲).

بیان: النمرقه مثلثه الوساده الصغیره.

«۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ الْأَحْمَسِیِّ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَاحْتُبِسْتُ فِی الدَّارِ سَاعَهً ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَیْهِ الْبَیْتَ وَ هُوَ یَلْتَقِطُ شَیْئاً وَ أَدْخَلَ یَدَهُ فِی وَرَاءِ السِّتْرِ فَنَاوَلَهُ مَنْ کَانَ فِی الْبَیْتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا الَّذِی أَرَاکَ تَلْتَقِطُ أَیُّ شَیْ ءٍ فَقَالَ فَضْلَهٌ مِنْ زَغَبِ الْمَلَائِکَهِ نَجْمَعُهُ إِذَا جَاءُونَا وَ نَجْعَلُهُ سِخَاباً لِأَوْلَادِنَا قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ إِنَّهُمْ لَیَأْتُونَکُمْ قَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ إِنَّهُمْ لَیُزَاحِمُونَّا عَلَی تُکَأَتِنَا (۳).

۱- بصائر الدرجات: ۲۶ و الآیه فی فصلت: ۳۰.

۲- بصائر الدرجات: ۲۶.

۳- بصائر الدرجات: ۲۶.

بیان: السخاب ککتاب خیط ینظم فیه خرز و یلبسه الصبیان و الجواری و قیل هو قلاده یتخذ من قرنفل و محلب و سک (۱) و نحوه و لیس فیها من اللؤلؤ و الجوهر شی ء و التکأه کهمزه ما یتکأ علیه کل ذلک ذکره الجزری.

«۹»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ خَیْثَمَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ نَحْنُ الَّذِینَ إِلَیْنَا تَخْتَلِفُ الْمَلَائِکَهُ (۲).

«۱۰»-أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَالِکٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مِنَّا مَنْ یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یَرَی الصُّورَهَ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَتَزَاحِمُنَا عَلَی تُکَأَتِنَا وَ إِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْ زَغَبِهِمْ فَنَجْعَلُهُ سِخَاباً لِأَوْلَادِنَا (۳).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مِسْمَعٍ کِرْدِینٍ الْبَصْرِیِّ قَالَ: کُنْتُ لَا أَزِیدُ عَلَی أُکْلَهٍ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فَرُبَّمَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أُخِذَتِ الْمَائِدَهُ لَعَلِّی لَا أَرَاهَا (۴) بَیْنَ یَدَیْهِ فَإِذَا دَخَلْتُ دَعَا بِهَا فَأَصَبْتُ مَعَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا أَتَأَذَّی بِذَلِکَ وَ إِذَا عَقَّبْتُ بِالطَّعَامِ عِنْدَ غَیْرِهِ لَمْ أَقْدِرْ عَلَی أَنْ أَقِرَّ وَ لَمْ أَنَمْ مِنَ النَّفْخَهِ فَشَکَوْتُ ذَلِکَ إِلَیْهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّی إِذَا أَکَلْتُ عِنْدَهُ لَمْ أَتَأَذَّ بِهِ فَقَالَ یَا أَبَا سَیَّارٍ إِنَّکَ لَتَأْکُلُ طَعَامَ قَوْمٍ صَالِحِینَ تُصَافِحُهُمُ الْمَلَائِکَهُ عَلَی فُرُشِهِمْ قَالَ قُلْتُ یَظْهَرُونَ لَکُمْ قَالَ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی بَعْضِ صِبْیَانِهِ فَقَالَ هُمْ أَلْطَفُ بِصِبْیَانِنَا مِنَّا بِهِمْ (۵).

«۱۲»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ شُعَیْبٍ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ عَلَی بَعْضِ صِبْیَانِهِمْ تَعْوِیذاً فَقُلْتُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَ مَا یُکْرَهُ تَعْوِیذُ الْقُرْآنِ تُعَلَّقُ عَلَی الصَّبِیِّ قَالَ إِنَّ ذَا لَیْسَ بِهَذَا إِنَّمَا ذَا مِنْ رِیشِ الْمَلَائِکَهِ

ص: ۳۵۴

۱- السک: ضرب من الطیب.

۲- بصائر الدرجات: ۲۶.

۳- بصائر الدرجات: ۲۶.

۴- فی المصدر: و اجد المائده قد رفعت لعلی لا اراها.

۵- بصائر الدرجات: ۲۶.

إِنَّ الْمَلَائِكَهَ تَطَأُ فُرُشَنَا وَ تَمْسَحُ رُءُوسَ صِبْيَانِنَا (١).

«١٣»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَّا وَ يُسَلِّمُونَ وَ نُثَنِّي لَهُمْ وَسَائِدَنَا يَعْنِي الْمَلَائِكَهَ (٢).

«١۴»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَهَ لَتُزَاحِمُنَا (٣) وَ إِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْ زَغَبِهِمْ فَنَجْعَلُهُ سِخَاباً لِأَوْلَادِنَا (۴).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن أبی الربیع عن ابن أبی الخطاب عن ابن بشیر مثله (۵).

«١۵»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ مُوسَى علیه السلام ابْنُهُ وَ فِي رَقَبَتِهِ قِلَادَهٌ فِيهَا رِيشٌ غِلَاظٌ فَدَعَوْتُ بِهِ فَقَبَّلْتُهُ وَ ضَمَمْتُهُ إِلَيَّ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ شَيْ ءٍ هَذَا الَّذِي فِي رَقَبَهِ مُوسَى فَقَالَ هَذَا مِنْ أَجْنِحَهِ الْمَلَائِكَهِ قَالَ فَقُلْتُ وَ إِنَّهَا لَتَأْتِيَنَّكُمْ قَالَ نَعَمْ إِنَّهَا لَتَأْتِينَا وَ تَتَعَفَّرُ (۶) فِي فُرُشِنَا وَ إِنَّ هَذَا الَّذِي فِي رَقَبَهِ مُوسَى مِنْ أَجْنِحَتِهَا (٧).

یر، بصائر الدرجات إبراهیم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن المفضل بن عمر مثله (٨).

«١۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا

١- بصائر الدرجات: ٢۶.

٢- بصائر الدرجات: ٢۶.

٣- فی نسخه: لتزاحمنا علی تکاتنا.

۴- بصائر الدرجات: ٢۶.

۵- بصائر الدرجات: ٢۶.

۶- فی نسخه و فی المصدر: تعفر.

٧- بصائر الدرجات: ٢۶.

٨- بصائر الدرجات: ٢٧.

تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی كُنْتُمْ تُوعَدُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (۱).

«۱۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِیمِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذِهِ الْآیَهَ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی كُنْتُمْ تُوعَدُونَ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ یَا سُلَیْمَانُ لَرُبَّمَا أَتْكَأْنَاهُمْ وَسَائِدَنَا فِی بُیُوتِنَا (۲).

بیان: فی مصباح اللغه قال السرقسطی أتكأته أعطیته ما یتكئ علیه و فی القاموس أوكأه نصب له متكأ و ضربه فأتكأه كأخرجه ألقاه علی هیئه المتكإ أو علی جانبه الأیسر و أتكأ جعل له متكأ.

«۱۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّهَ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ لَتَنَزَّلُ عَلَیْنَا فِی رِحَالِنَا وَ تَتَقَلَّبُ عَلَی فُرُشِنَا وَ تَحْضُرُ مَوَائِدَنَا وَ تَأْتِینَا مِنْ كُلِّ (۳) نَبَاتٍ فِی زَمَانِهِ رَطْبٍ وَ یَابِسٍ وَ تُقَلِّبُ عَلَیْنَا أَجْنِحَتَهَا وَ تُقَلِّبُ أَجْنِحَتَهَا عَلَی صِبْیَانِنَا وَ تَمْنَعُ الدَّوَابَّ أَنْ تَصِلَ إِلَیْنَا وَ تَأْتِینَا فِی وَقْتِ كُلِّ صَلَاهٍ لِتُصَلِّیَهَا مَعَنَا وَ مَا مِنْ یَوْمٍ یَأْتِی عَلَیْنَا وَ لَا لَیْلٌ إِلَّا وَ أَخْبَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ عِنْدَنَا وَ مَا یَحْدُثُ فِیهَا وَ مَا مِنْ مَلِكٍ یَمُوتُ فِی الْأَرْضِ (۴) وَ یَقُومُ غَیْرُهُ إِلَّا وَ تَأْتِینَا بِخَبَرِهِ وَ كَیْفَ كَانَ سِیرَتُهُ فِی الدُّنْیَا.

یر، بصائر الدرجات أحمد عن الحسین عن السحن بن بره الأصم عن ابن بكیر عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (۵)

- یج، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن الحسین عن الحسن بن بره عن عبد الله بن بكیر عنه علیه السلام مثله (۶).

۱- بصائر الدرجات: ۲۶ و ۲۷.

۲- بصائر الدرجات: ۲۶ و ۲۷.

۳- فی نسخه: بكل و فی المصدر: فی كل و كانه مصحف.

۴- فی المصدر: فی أرض.

۵- بصائر الدرجات: ۲۷.

۶- الخرائج و الجرائح:.

«۱۹»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِياؤُكُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ وَ لَكُمْ فِيها ما تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَ لَكُمْ فِيها ما تَدَّعُونَ نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّا لَنُتْكِئُهُمْ عَلَى وَسَائِدِنَا (۱).

بیان: لا يبعد أن يكون قوله علیه السلام لنتكئهم بالتشديد على الحذف و الإيصال أى نتكئ معهم و قد مر الكلام فيه.

«۲۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ هُمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ قَالَ عِنْدَ الْمَوْتِ بِالْبُشْرَى أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ هِيَ وَ اللَّهِ تَجْرِي فِيمَنِ اسْتَقَامَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ سَكَتَ لِأَمْرِنَا وَ كَتَمَ حَدِيثَنَا وَ لَمْ يُذِعْهُ عِنْدَ عَدُوِّنَا (۲).

«۲۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسْلَمَ (۳) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ مَلَكٍ يُهْبِطُهُ اللَّهُ فِي أَمْرٍ مِمَّا يَهْبِطُ لَهُ (۴) إِلَّا بَدَأَ بِالْإِمَامِ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ (۵).

یج، الخرائج و الجرائح سعد عن محمد بن الحسين مثله (۶).

«۲۲»-یر، بصائر الدرجات سِنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ قَالَ: كَانَ

۱- بصائر الدرجات: ۲۷ و الآيات فى فصلت: ۳۰- ۳۲.

۲- بصائر الدرجات: ۲۸.

۳- فى البصائر و الخرائج: محمّد بن الحسين عن محمّد بن اسلم.

۴- فى نسخه: مما يهبطه و فى المصدر: فى امر الا بدأ.

۵- بصائر الدرجات: ۲۷.

۶- الخرائج و الجرائح: ۲۵۳.

أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عَلَى سَرِيرِهِ وَ عِنْدَهُ عَمُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ مِنَّا مَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى الصُّورَهَ (۱).

«۲۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ عَنِ ابْنِ حَمْزَهَ (۲) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُنْكَتُ فِي أُذُنِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُؤْتَى (۳) فِي مَنَامِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ السِّلْسِلَهِ (۴) يَقَعُ عَلَى الطَّشْتِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَأْتِيهِ صُورَهٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ (۵).

«۲۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مَعْبَدٍ (۶) قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَاءَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ مَسْجِداً كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ أَبُوهُ وَ هُوَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا مَعْبَدُ أَ تَرَى هَذَا الْمَوْضِعَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ بَيْنَا أَبِي قَائِمٌ يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ إِذْ جَاءَهُ شَيْخٌ يَمْشِي حَسَنَ السَّمْتِ فَجَلَسَ وَ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ آدَمُ (۷) حَسَنُ الْوَجْهِ وَ السِّيمَهِ فَقَالَ لِلشَّيْخِ مَا يُجْلِسُكَ فَلَيْسَ بِهَذَا أُمِرْتَ فَقَامَا يَتَسَارَّانِ (۸) وَ انْطَلَقَا وَ تَوَارَيَا عَنِّي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً فَقَالَ أَبِي يَا بُنَيَّ هَلْ رَأَيْتَ الشَّيْخَ وَ صَاحِبَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَمَنِ الشَّيْخُ وَ مَنْ

۱- بصائر الدرجات: ۶۴.

۲- فی المصدر: عن ابن أبی حمزه.

۳- فی نسخه: لمن یری.

۴- فی المصدر: لمن یسمع الصوت مثل صوت السلسله.

۵- بصائر الدرجات: ۶۳.

۶- فی نسخه: معتب اقول لعله الصحیح و هو مولی أبی عبد اللّه علیه السّلام و یأتی مثله فی الحدیث ۲۶.

۷- أی أسمر.

۸- فی نسخه: یتساوقان.

صَاحِبُهُ؟ فَقَالَ : الشَّيخُ مَلَکَ المَوتِ ، وَالَّذِی جَاءَ جَبرَئِیلُ.(۱)

بیـان: السـیمه بالکسـر العلامـه قوله یتسـاران یتکلمـان سـرا و فی بعض النسـخ یتساوقـان یقـال تسـاوقت الإبل أی تتابعت و الغنم تزاحمت فی السیر.

«۲۵»-یر، بصائر الـدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَهَ (۲) قَالَ علیه السـلام بَیْنَا أَبِی فِی دَارِهِ مَعَ جَارِیَهٍ لَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ قَاطِبُ الْوَجْهِ فَلَمَّا رَأَیْتُهُ عَلِمْتُ أَنَّهُ مَلَکُ الْمَوْتِ قَالَ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ آخَرُ طَلْقُ الْوَجْهِ وَ حَسَنُ الْبِشْرِ فَقَالَ لَسْتَ بِهَذَا أُمِرْتَ (۳) قَالَ فَبَیْنَا أَنَا أُحَدِّثُ الْجَارِیَهَ وَ أُعَجِّبُهَا مِمَّا رَأَیْتُ إِذْ قُبِضَتْ (۴) قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام فَکَسَرْتُ الْبَیْتَ الَّذِی رَأَی أَبِی فِیهِ مَا رَأَی فَلَیْتَ مَا هَدَمْتُ مِنَ الدَّارِ إِنِّی لَمْ أَکْسِرْهُ (۵).

بیان: لعل قوله لست بهذا أمرت أشار به قطوب الوجه و عبوسه أی ینبغی أن تأتیها طلق الوجه أو أنه أراد قبض روحه علیه السلام فصرفه عنه إلی الجاریه کما یدل علیه الخبر السابق و اللاحق و یحتمل تعدد الواقعه و لعله علیه السلام إنما کسر البیت لمصلحه و أظهر الندامه علیه لأخری لا نعرفهما.

«۲۶»-یر، بصـائر الـدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانٍ الْکَلْبِیِّ عَنْ مُعَتِّبٍ (۶) قَالَ: تَوَجَّهْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام إِلَی ضَیْعَهٍ لَهُ یُقَالُ لَهَا طِیبَهُ فَدَخَلَهَا فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَصَلَّیْتُ مَعَهُ فَقَالَ یَا مُعَتِّبُ إِنِّی صَلَّیْتُ إِلَی ضَیْعَهٍ لَهُ مَعَ أَبِی الْفَجْرَ ذَاتَ یَوْمٍ فَجَلَسَ أَبِی یُسَبِّحُ اللَّهَ فَبَیْنَا هُوَ یُسَبِّحُ إِذْ

۱- بصائر الدرجات : ۶۴.

۲- فی المصدر: زراره عن أبی عبد اللّه علیه السّلام.

۳- فی المصدر: انک لست بهذا امرت.

۴- فی المصدر: فقبضت.

۵- بصائر الدرجات: ۶۴.

۶- فی نسخه: معبد.

أَقْبَلَ شَیْخٌ طَوِیلٌ جَمِیلٌ أَبْیَضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْیَهِ فَسَلَّمَ عَلَی أَبِی وَ شَابٌّ مُقْبِلٌ فِی أَثَرِهِ فَجَاءَ إِلَی الشَّیْخِ وَ سَلَّمَ عَلَی أَبِی وَ أَخَذَ بِیَدِ الشَّیْخِ وَ قَالَ قُمْ فَإِنَّکَ لَمْ تُؤْمَرْ بِهَذَا فَلَمَّا ذَهَبَا مِنْ عِنْدِ أَبِی قُلْتُ یَا أَبَتِ مَنْ هَذَا الشَّیْخُ وَ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ أَیْ بُنَیَّ هَذَا وَ اللَّهِ مَلَکُ الْمَوْتِ وَ هَذَا جَبْرَئِیلُ (۱).

بیان: سیأتی فی باب غسلهم و أحوال وفاتهم خبر آخر یدل علی أنّهم یرون الملائکه فما ورد من الأخبار أنّهم علیهم السلام لا یرونهم لعله محمول علی أنّهم لا یرونهم عند إلقاء حکم من الأحکام علیهم أو لا یرونهم بصورتهم الأصلیه أو لا یرونهم غالبا و سیأتی بعض القول فی ذلک إن شاء الله تعالی.

۱- بصائر الدرجات: ۶۴.

كلمه المحقّق

بسمه تعالی

إلی هنا انتهی الجزء الرابع من المجلّد السابع من کتاب بحار الأنوار فی جمل أحوال الأئمه الکرام علیهم الصلاه و السلام، و هو الجزء السادس و العشرون حسب تجزئتنا. و قد بذلنا الجهد فی تصحیحه و تطبیقه علی النسخه المصحّحه بعنایه الفاضل الخبیر الشیخ عبد الرحیم الربانیّ المحترم، و اللّه ولیّ التوفیق.

شوّال المکرّم ۱۳۸۸- محمد باقر البهبودی

من لجنه التصحیح لدار الکتب الإسلامیه

ص: ۳۶۱

مراجع التصحيح و التخريج

بسم اللّه الرحمن الرحيم و الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد خير المرسلين، و على آله الطيّبين الطاهرين المعصومين و اللعنه على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفّقنا اللّه تعالى- و له الشكر و المنّه- لتصحيح هذا المجلّد- و هو المجلد السادس و العشرون حسب تجزئتنا- و تنميقه و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعه مصادره و مآخذه، مزداناً بتعاليق مختصره لا غنى عنها، و كان مرجعنا فى المقابله و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادره نسختين من الكتاب: أحدهما النسخه المطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و ثانيها نسخه مخطوطه تفضّل بها الفاضل المعظّم السيّد جلال الدين الأمورىّ الشهير بالمحدّث.

و كان مرجعنا فى تخريج أحاديثه و تعاليقه كتباً أوعزنا إليها فى المجلّدات السابقه، و الحمد للّه أوّلا و آخرا.

شوّال المكرّم: ۱۳۸۸

عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ عفى عنه و عن والديه

ص: ۳۶۲

فهرست ما فی هذا الجزء من الأبواب

ص: ۳۶۴

أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئونهم صلوات الله عليهم

ص: ۳۶۵

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقه الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (عليه السلام).

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا (علیه السلام).

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

ید: للتوحید.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۳۶۷

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمة؛

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المــركز من فضلــكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩